بسم الله الرحمن الرحيم

I. قال الشيخ ابو حاتم سهل بن عثمان[1] السجستانىّ ذكر ابو عبيدة وابو اليَقْظان ومحمّد بن سلّام الجُمَحىّ وغيرهم أَنّ أطول بنى آدم عُمْرًا الخَضِر عم واسمه خَضْرُون[2] بن قابيل بن آدم عم وقال ابن اسحٰق حدّثنا اصحابنا ان آدم عم لمّا حضرتْه الوفاة جمع بنيه وقال لهم يا بَنِىّ إِنّ اللّه منزّل على اهل الارض عذابا فليكن جسدى معكم بالمغارة حتّى اذا هبطتم فابعثوا بى[3] وادفنونى بأرض الشأم[4] *فكان جسده معهم فلمّا بعث الله 2a تعالى نُوحا عم ضمّ ذلك الجسد وأرسل الله تعالى الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا فجاء نوح عم حتّى نزل ببابل وأَوصى بنيه الثلٰثة وهم سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسده الى المكان الذى امرهم أَن يدفنوه فيه فقالوا الارض وحشة ولا انيس بها ولا نهتدى الطريقَ ولكن نكُفّ حتّى يأمَنَ الناسُ ويَكْثُروا وتأنَس البلادُ وتَجِفّ، وقال لهم نوح عم إِنّ آدمَ قد دعا اللهَ أَن يُطيل عُمر الذى يدفنه الى يوم القيٰمة فلم يزل جسد آدم حتّى كان الخضر هو الذى تولّى دفنَه وأنجز الله له ما وعده فهو يحيا الى ما شاء الله أن يحيا،

II. وعاش نوح النبىّ صلعم الفًا واربعمائة وخمسين سنة ذكر ذلك اسمٰعيل بن ابى زياد عن ابن ابى عيّاش العبدىّ عن انس قال قال رسول الله صلعم لمّا بعث الله نوحًا الى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتى سنة فلبث فى قومه الف سنة الّا خمسين

2b عامًا وبقى بعد الطوفان * خمسين سنة ومائتى سنة فلمّا اتاه ملك الموت قال يا نوحُ يا ابا كُبْرِ الانبياء ويا طويل العمر[1]) ويا مُجاب الدعوة كيف رأيت الدنيا قال مثلَ رجلٍ بُنِى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من الآخرِ وقد قيل دخل من احدهما وجلس هُنيّةً ثمّ خرج من الباب الآخرِ .

III. قالوا وكان اطول الناس عمرا بعد الخضر لُقْمن بن عاديا [1]) الكبير عاش خمسمائة سنة وستين سنة عاش عُمْرَ سبعة أَنْسُرٍ [عاش] كلّ نسر منها ثمانين عاما وكان من بقيّة عاد الأُولى، حدّثنا ابو حاتم قال قال ابو الجنيد الضرير اخبرنا بذلك الحسين بن خالد عن سلّام عن الكلبىّ عن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن محمّد بن اسحٰق وغيره فامّا غير الحسين فذكر انّه عاش ثلثة آلاف [2]) وخمسمائة سنة والله اعلم اىّ ذلك كان، وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان أُعطى من 3a العمر عُمرَ سبعة أنسر * فجعل يأخذ فرخ النسر الذَّكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ آخرَ فربّاه حتّى كان آخِرُها لُبَدَ وكان اطولها عمرا فقيل طالَ الأَبَدُ على لُبَد وقال فى ذلك لبيد بن ربيعة الجعفرىّ من بنى كلاب [3])

ولقد جَرَى لُبَدٌ فأَدركَ جَرْيَهُ * رَيْبُ الزّمانِ [4]) وكان غيرَ مُثَقَّلِ

وقال لبيد ايضا

لمّا رأى لُبدُ النُسورَ تطايَرَتْ * رَفَعَ القوادمَ كالفقير الأَعْزَلِ

مِن تَحْتِهِ لقمانُ يَرْجو نَهْضَهُ * ولقد رَأَى [5]) لقمانُ أَلّا [6]) يأتَلِى

وقال الضبّىّ

أَوَلَمْ تَرَى لُقْمانَ أَهْلَكَهُ * ما اقتاتَ مِن سَنَةٍ ومِنْ شَهْرِ

وبَقاءُ نسْرٍ كُلّما انْقَرضَتْ * ايّامُه عادَتْ الى نَسْرِ

وقال الأعشى [7]

لنفسك انْ [8] تَختارُ سبعةَ أَنْسُرٍ
اذا ما مضى نَسْرٌ خَلَوْتَ * الى نَسْرِ
فعُمّرَ حتّى خالَ أَنّ نسورَهُ
خُلودٌ وهل تَبْقَى النفوسُ على الدَّهْرِ
وقال لأدناهُنّ اذ حَلَّ ريشُهُ
هَلَكْتَ وأَهْلَكْتَ ابنَ عادٍ وما تَدْرِى

قال وأُعطى من السمع والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وقال الذبيانى [9]

أَمْسَتْ خلاءً وأَمْسَى أَهْلُها احْتَملوا
أَخْنَى [10] عليها الذى أَخْنَى [10] عَلى لُبَدِ

قال ابو حاتم أَخْنى [10] أَفْسَدَ ،

IV. قالوا وكان من بعده سَطيح وُلِد فى زمَنِ السَّيْلِ العَرِمِ وعاش الى مُلْك ذى نُواس وذلك نحو من ثلاثين قَرْنا وكان مسكنه البحرَيْن وزعمت عبد القيس انّه منهم وتزعم الأزد انّه منهم وأكثر المحدّثين يقولون هو من الأزد ولا ندرى ممّن هو غير أَنّ ولده يقولون انّهم من الازد ،

V. قالوا وكان المَعافر بن يعفُر [1] بن مُرّ * بعد هاذَيْن فمات فلمّا حضره الموت حفروا له حفيرة وبنوا له بيتنه (يعنى قبره) [2] فأخذ صخرة فكتب فيها

انا المَعافِرُ بنُ يَعْفُرَ بنِ مُرْ، ولستُ [3] من ذى يَمَنٍ بقُرْ،
لكنّنى مُضَرِىّ حُرّ،

يقول لستُ منهم ذا أَصْل يقول انا يمانى الدّار وأنشد لطرفة [1]

فتناقَيْتُ وقد صابَتْ بِقْرْ[5]

فوُجِد فى زمن سليمان بن داود فكُشِف عنه فوجد فيها (فى الخفيرة) ووُجِد عنده الكتاب ،

VI. وقالوا خرج رجل من قريش قبل مخرج النبىّ صلّعم فركب البحر فانكسرت سفينته فوقع فى جزيرة فى ارض لا يرى بها انيسا فبينا هو يطوف فى تلك الجزيرة اذا هو بشيخ كبير مجتمع العلم فقال مَن انت قلت[1]) رجل من العرب قال من اىّ العرب قلت رجل من قريش قال بأبى وأمّى قريش واين مساكنها اليومَ قلت بمكّة قال فهل خرج محمّد بعدُ فقلت وما خروج محمّد قال فقصّ علىّ كيف يكون خروجُه وأخبرنى انّه نبىّ وانّه *سيخرج 4b فاذا خرج فاتّبِعْه وقصّ أمرَه ثمّ قال لى أعالم انت بمكّة قلت نَعم قال فهل تعرف مكانا فيها يقال له المَطابِخ قلت نعم قال أفتدرى لِمَ سُمّى المطابخ قلت لا فقال انّ جيشين منّا تواعدوا للقتال فنزل احدهما شَرْقِىَّ الجبل ونزل الآخَر غربيَّهُ فنحَرنا فيه الجُزُر من جانبيه جميعا فاطّبخنا فسُمّى بنا المَطابخَ[2]) ، ثمّ قال هل تعرف مكانا بمكّة يقال له القُعيقِعانُ قلت نعم قال فهل تدرى لم سمّى قعيقعان قلت لا قال فانّا لما خرجنا من المطابخ للقتال فاجتمعنا بذلك الجبل فاقتتلنا فيه وقعقعوا السِّلاحَ سمّيناه قعيقعانَ ، ثمّ قال هل تعرف فيها بقعة يقال لها فاضحِ قال أجلْ نعمْ قال فهل تدرى لم سُمّى فاضحا قلت لا قال فانّنا تناجزنا فاقتتلنا قتالا فَضَحَ بعضُنا بعضًا فسمّيناهُ فاضحًا ، ثمّ قال هل تعرف فيها موضعا يقال له اجياد قال قلت نعم قال فهل تدرى لم سمّى اجيادًا قلت لا قل فانّا لمّا اتيناه على جوبدة خيل فاقتتلتْ 5a فيه الخيلُ ⁖ليست فيها رجّالة سُمّى اجيادًا لِجيادِ الخيل ثمّ

انصرف عنّى الى الروضة فقلت يا عبد الله سألتنى فاخبرتك فاخبِرْنى مَن انت فالتفت التىّ فقال مُجيبًا [3]

كأَنْ لم يكُنْ بين الحَجون الى الصفا
أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكّةَ سامِرُ
بلى نحنُ كُنّا أَهْلَها فأزالنا
صروفُ الليالى والجدود العَواثرُ

فظننّا انّه الحارثُ بن مُضاض الجرهمىّ مُدَّ له فى عمره الى ذلك اليوم وبعضهم يقول شيخ من جرهم،

VII. قالوا وكان من اطول مَن كان قبل الاسلام عُمْرًا رُبَيْع [1] ابن ضَبُع [2] بن وَهْب بن بَغيض بن مالك بن سَعْد بن عَدِىّ ابن فزارة عاش اربعين وثلثمائة سنة ولم يُسْلِم وقال لمّا بلغ مائتى سنة واربعين سنة [3]

أَصْبَحَ منّى الشّبابُ قد حَسَرا [4]
انْ يَنْأَ [5] عنّى فقد ثَوَى عُصُرا
وَدَّعَنا قبلَ ان نُوَدِّعَهُ [6]
لمّا قضى من جماعنا [7] وَطَرا
*ها أنا ذا آمُلُ [8] الخلودَ وقد
أَدْرَكَ عَقْلى [9] ومَوْلِدى حُجُرا
أبامرئ [10] القَيْسِ هل [11] سَمِعْتَ به
هيهاتَ هيهاتَ طالَ ذا عُمُرا
أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السّلاحَ ولا
أَمْلِكُ رأسَ البَعيرِ ان [12] نَفَرا
والذِّئبَ أخشاهُ ان [13] مَرَرْتُ به
وَحْدِى وأَخْشَى الرياحَ والمَطَرا

5b

مِن بَعْدِ مـا قُـوّةِ أُسَرُّ[14] بـهـا
أصبحتُ شـيخًـا أُعـالِجُ الكِبَرا

وقال لمّا بلغ مائتى سنة[15]

ألا أَبْلِغْ بَنِىَّ بنى ربيع * فأشرارُ[16] البَنِينَ لكُمْ فِداءُ
فإنّى[17] قد كبِرْتُ ودَقَّ[18] عَظْمى * فلا تَشْغَلْكُمُ[19] عنّى النّساءُ
وإنّ كَنائنى[20] لَنِساءُ صِدْقٍ[21] * وما آلَى[22] بَنِىَّ وما[23] اساءُوا

ويُروى وما ألّى والتألية التقصير ومَن قال وما آلَى فالمعنى ما أقسموا ان[24] لا يبرّونى، *حدّثنا ابو حاتم قال حدّثنا ابو الاسود النوشجانىّ عن العُمَرىّ عن ابى عمرو الشيبانىّ قال سألنى القاسم بن معن عن قوله * ما آلَى بنىّ وما اساءوا * قلت ابطَأُوا قال ما تركتَ فى المسئلة شيئا، رجع الى بقيّة الشعر

اذا كان الشتاءُ فأدفئونى * فانّ الشيخَ يَهْدِمُهُ[25] الشّتاءُ
فامّا حين يذهبُ كلُّ قُرٍّ * فسِربالٌ خفيفٌ او رِداءُ
اذا عاش الفَتَى مائتين عامًا[26] * فقد أَوْدَى المسرّةُ[27] والفَتاءُ

ويُروى * فقد ذَهَبَ التخيُّلُ والفتاءُ * والفَتاءُ مصدر الفَتِىّ،

VIII. وقالوا انّ معاوية أُتِىَ برجل من جرهم[1] فقال ما أسْكَنَك هذه البلدة قال خرج قومى من مكّة وتفرّقوا فى البلاد فخرج ابى نحو الشّأم فلم أَزَلْ بها قال كم أتى عليك قال اربعون ومائتا سنة قال ممّن انت قال من جرهم قال كذبتَ لستَ منهم قال فكيف تسلنى اذًا قال كم أتى عليك من الزمان قال كالذى اتى عليك فظنّ معاوية انّه يعنى هُلْكَه فقال كذبتَ قال فكيف 6b رأيتَ الدّهر قال سَنَباتٌ بلاء وسَنَبات رخاء[2] ويوم * شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة يَهلِك والد ويخلُف مولود فلولا الهالك لامتلأت الدنيا ولولا المولود لم تَبْقَ احدٌ قال فهل رأيتَ أُمَيّة قال نعم

يقوده ذَكْوانُ عبدُه فقال كُفَّ فقد جاء غيبرٌ ما ذكرت قال فأىّ المال أفضل قال عَيْنٌ خرّارة فى ارض خوّارة قال ثمّ مَهْ قال فرسٌ فى بطنها فرسٌ يتّبعها فرسٌ قد ارتبطتَّ منها فرسًا قال ثمّ مه قال عِدّة ايّام السنة ضأنًا أضمَنُ لصاحبها الغنَى؛

IX. قالوا وعاش الأضْبَطُ بن قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عُمْرًا ثمّ مات فى آخِر الزّمان وقد كان له حمّام بالحيرة فقال الأضبط [1])

يا قومِ مَن عاذِرِى مِن الخَدَعَهْ [2])
والمُسْىُ والصُّبحُ لا فلاحَ مَعَهْ
ما بالُ مَن غَيَّهُ [3]) مُصيبُك لا [4])
* تَمْلِكُ مِن أَمْرِهِ الذى [5]) وَزَعَهْ
حتّى اذا ما انْجَلَتْ عمايَتُهُ [6])
* أَنْحَى عَلَيْهِ وأَمْرُهُ [7]) فَجَعَهْ
وصِلْ وِصالَ [8]) البعيد ما [9]) وصل الـ
ـحَبْلَ وأَقْصِ القريبَ إن قطَعَهْ
و[10]) اقْبَلْ مِن الدَّهْرِ ما أتاك به
مَن قَرَّ عينًا بعيشه نَفَعَهْ

X. [1]) قالوا وعاش المُسْتَوْغِر بن ربيعة [2]) بن كَعْب * ثلثا وثلثين 7a وثلثمائة سنة وقال قوم بل ثلثمائة وثلثين سنة [3]) وقال فى ذلك [4])

ولقد سَئِمْتُ من الحياة وطُولِها
وعَمِرْتُ [5]) مِنْ عَدَدِ [6]) السّنينَ مئينا [7])
مائةٌ حَدَتْها [8]) بَعْدَها مائتانِ لى
وعَمِرْتُ [9]) مِنْ عَدَدِ الشهورِ سنينا

هَلْ مـا بَقَى الّا كـمـا قَـدْ فاتَنـا
يـومٌ يَـمُـرُّ[10]) ولَـيْـلَـةٌ تَحْـدونـا

بقى يريد بَقِىَ وهى لغة[11]) وأنشد

لَقانَعتُ كعبًا فـأبْقَيتُ ومـا بَقا

وقال المفضّل عاش زمانا طـويلا وكان من فرسان العـرب فى الجاهلية وكـان رجل من فتيان قـومـه يجلس اليه وكان لذلـك الرجـل صديق يـقـال له عامر وكان الفتى يقول لعامر انّ امرأة المستوغر صديقـة لى وهـو يُطيل الجلوسَ فأُحبّ أن تجلس معه حتّى اذا 76 أراد القيـام تـثـاءبتَ ورفعتَ صوتَك *بالثّؤباء حتّى اسمعَ وأنصرفَ من عندها من قبل أن يفجأنا ونحن على حالنا تلك وانّما كان الفتى صديقا لأُمّ عامر فاراد أن يشغله بحفظ المستوغر فيخالف الفتى الى امّ عامر فيكون معها حتّى اذا سمع التثاؤب يخرج ففطن المستوغر لعامر وما يصنع فاشتمل على السيف وجلس حتّى اذا لم يبق غيره وغير عامر قال ألا ترى والذى أحلفُ بـه لئن رفعتَ صوتك لأضربنّك بالسيف فسكت عامر فقال له المستوغر قم معى فقدما الى بيت المستوغر فاذا امرأته قاعدة بزينتها فـقـال هـل ترى من بـأسٍ قال ما أرى بـأسًا قال المستوغر فانطلقْ بنـا الى اهلك فانطلقا فاذا هو بالفتى متبطّنًا امّ عامر معها فى ثوبهـا فقال له المستوغر انظرْ الى ما ترى ثمّ قال لعلّنى مضلّل كعامر[12])، قال ابـو حاتم وانّما المثل حسبتنى مضلّلًا كعـامـر فذهب قوله مثلا، وانّما سمّى المستوغر لانّه قال فى الشعر[13])

يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها * نَشيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الوَغيرِ
[14])

. . . .

. . . .

. . . .

XI.

. . . .

* والعافيةُ خَلَفٌ من الوَاقية [1]، وستُساق الى ما أَنْتَ لاقٍ، أَراني 8a غنيًّا ما دُمتُ سَوِيًّا، اِن رُمْتَ [2] المُحاجَزةَ فقبلَ المُناجَزة [3]، عاداكَ مَن لاحاكَ [4]، خلِّ الوَعيد يذهبُ فى البيد، انّك لن تبلُغَ بَلَدًا الّا بِزادٍ، لا تَسْخَرْ [5] من شىءٍ فَيَحُورَ بك، انّك ستَحال ما لا تَنال، يريد انّك ستتمنّى ما لا تقدر عليه والمعنى انّك تظنّ كلَّ يوم انّك تبقى الى غد وتظنّ الغدَ انّك تبقى الى بعد الغد وذلك ما لا يكون، رُبَّ لائم مُليم [6]، لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفْ [7]، واذا تَكَلَّفْتَ غَيَّ الناسِ كُنْتَ أَغْواهم، ليس من القُوّة التَورُّط فى الهُوّة، والى أُمّه يَجْزَعُ مَن لَهِفَ [8]، جَدُّكَ لا كَدُّكَ [9]، اِسْعَ بِجَدٍّ او دَعْ [10]، اِنّ بعدَ التَحَوُّلِ أَوّلاً وانّ مع اليوم غدًا [11]، وانّ اخاك من آتاكَ [12]، يريد وَاتاك، من يطُلْ ذَيْلُه ينتَطِقْ به [13]، انّ اخا الظُّلْم [14] أَعشى باللَّيْل، ومن حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ [15]، لا تُلْزِمْ أُخاك ما ساءك، ومِنْ خَيْرِ خَبَرٍ أن تسمعَ بمَطَرٍ، * وناصِحْ اخاك الخَبَرَ [16] وكُنْ مِنْهُ على 8b حَذَرٍ، وَلِّ الثُّكْلَ غيرَكَ فانّ * العقوقَ ثُكْلُ مَن لَمْ يَثْكَلْ [17]، ومَنْ لَكَ بأَخيكَ كُلِّه [18]، والتَجَرُّدُ لغَيْرِ نكاحٍ [19] مُثْلَةٌ، ولا تكونَنَّ راضيًا بالقَوْلِ، الحِرْصُ يَلْهَمُ العِرْضَ، يريد يأكله، لا تَحْمَدَنَّ [20] أَمَةً عامَ اشترائها ولا فتاةً [21] عامَ هِدائها [22]، لا تلُمْ أَخاكَ ما آساكَ،

قالوا وجمع اكثم بن صيفىّ بنيه فقال يا بنىّ قد أتتْ علىّ مائتنا سنة وانّى مُزَوِّدُكم من نفسى [23] عليكم بالبِرِّ فانّه يُنْمى [24] العدد، وكُفّوا أَلسنتكم فانّ مَقْتَل الرجُل بين فَكَّيْه [25]، اِنّ قَوْلَ

لحق لم يَدَعْ لى صديقًا 26)، وانّه لا ينفع من الجَزَع التبكّى ولا ممّا هو واقع التَوَقّى 27)، وفى طلب المعالى يكون الغَرَر 28)، ويقال يكون العَوَر، الاقتصادُ 29) فى السَعْى أبْقى للجمال 30)، ومَن لا يأسَى 31) على ما فاته ودّعَ بَدَنَهُ 32) ومَن قَنع بما هو فيه قرّتْ عينُهُ، النقدّم قبل التندّم 33)، ان 34) أُصْبِحْ عند رأس الأمر احبُّ الىّ من أن أُصْبِحَ عند ذَنَبه، لم يَهْلِكْ من مالك ما وعظك، *ويْلٌ لعالِمِ أمرٍ مِن جاهله 35)، الوَحْشة ذهاب الأعلام 36)، اى العُظَماء 37)، ويتشابه الأمرُ اذا أقْبَلَ فاذا أدْبَرَ عرفه الأحمقُ والكَيّسُ، البَطَر عند الرَّخاء حُمْق والجَزَع عند النازلة آفة التجمُّل 38)، ولا تَغْضَبوا من اليسير فانّه يَجْنِى الكثيرَ، لا تُجيبوا فيما لا تُسْئَلون عنه ولا تَضْحَكوا ممّا لا يُضْحَك منه، تَناءوا فى الدّيار لا 39) تباغَضوا فانّ * من يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ 40) (او عُمُدُه يقالان جميعًا)، ولقد رأيتُ جبلا مُطِلّا تُزايِلُهُ حجارتُه ولقد رأيتُه أمْلَسَ ما فيه صَدْعٌ 41)، ألْزِمُوا النّساءَ المَهانةَ ولَنِعْمَ لَهْوُ الحُرّة 42) المِغْزَل 43)، وأحْمَقُ الحُمْق الفُجور 44)، وحيلةُ من لا حيلةَ له الصبرُ، ان كُنْتَ نافِعِى فَوَرِّ 45) عنّى عينَك، انْ تَعِشْ تَرَ ما لم تَرَ 46)، قد أَقَرَّ صامتٌ 47)، المِكْثارُ كحاطِبِ الليل 48) ومَن أكْثَرَ أسْقَطَ 49)، والسَّرْو الظاهر الرِّياش 50)، لا تَبولوا على أَكَمَة 51) ولا تُفْشوا سِرًّا الى أَمَة 52)، من لم يرجُ الّا ما هو مُسْتَوْجِب له كان قَمِنًا أن يُدْرِكَ حاجتَهُ 53)، لا تَمْنَعَنَّكم * مساوِى [رجل] 54) مِن ذِكْرِ محاسنه 55)»، حدّثنا ابو روق 56) قال حدّثنا ابو عمر بن خلّاد عن محمّد بن حرب الهلالىّ قال قال اكثم بن صيفىّ لولده يا بنىّ لا يَغلبنّكم جمال النساء عن صَراحة النسب فانّ المَناكح الكريمة مَدْرَجة

9a

9b

للشَّرَف [57]»، قال ابو حاتم قالوا وكان من أمر رِياح [58] بن ربيعة [59] ذى ذَراريح التميمىّ انّه أخذ عبدًا يقال له المَجْر وأمةً يقال لها الضَّبْعاء وابلا لابن أخٍ لأكثم فبعث اليه أكثم مالك بن نُوَيْرة وهو خَتَن رِياح على ابنته فدفع اليه ما كان اخذ منه وابطأ عليهم فبعث اليه أكثم المُكَفَّف بن المُسَيّح فلمّا توجّه من عنده قيل له قد انطلق فليأتينّك بالابل والعبد والأمة فقال اكثم فتًى ولا كمالك [60]، قال ابو حاتم هذا مَثَل للعرب معروفٌ، فلمّا قَدِم عليه مالك قال صَرَّحَ الأمرُ [61] عن مَحْضه فدفع اليه مال ابن اخيه فقال أقْصَرَ لمّا أَبْصَرَ [62] وهذا خَبَرٌ إن كان لَهُ أَثَر، وفى الجَريرة تَشْرَك [63] العشيرة، ورُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذُ [64] من صَوْلٍ، والحُرُّ حُرٌّ وإن مَسَّهُ الضُّرّ [65]، * واذا 10a أُفْزِع الفؤاد ذَهَب الرُّقاد، هل يُهْلِكنّى فَقْدُ ما لا يَعود، واعوذ بالله أن يَرْمِيَنى امرُؤٌ بِدائه، رُبّ كلام ليس فيه اكتتام، حافِظْ على الصديق ولو فى الحَريق، وليس من العَدْل سُرعة العَذْل [66]، وليس بيسير تقويمُ العسير، واذا اردتَ النصيحة فتأهَّبْ للظِنّة [67]، ولو أُنْصِفَ المظلومُ لم يَبْقَ فينا مَلُوم، متى تُعالِجْ مال غيرك تَسْأَمْ [68]، وغَثُّك خَيْرٌ من سَمين غيرك [69]، لا تَنْطَح جَمّاء ذاتَ قَرْنٍ [70]، وقد يُبْلَغ الخَضْمُ بالقَضْم [71]، وقد صَدَعَ الفِراقُ بين الرِفاق، واستأْنُوا أخاكم فانّ مع اليوم أخاهُ، وكُلُّ ذات بَعْلٍ ستَئيمُ [72]، وقد غَلَبَ عليك مَن دعا اليك، والحُرُّ عَزُوفٌ اى صبور لما يُبْلَى، ولا تَطْمَعْ فى كلّ ما تسمَعْ»، قالوا وأشار أكثم يومَ الكُلاب على بنى تميم حين سارت اليهم مَذْحِج بأجمعها فقال استشيروا وأقِلّوا الخلاف على أُمرائكم وايّاكم وكثرةَ الصياح فى الحرب فانّ كثرة الصياح * من الفَشَل وكونوا جميعًا فانّ الجميعَ غالبٌ 10b

والمرء يَعاجِز لا مَحالةَ[73]، تثبَّتوا ولا تُسارِعوا فانّ أحْزَمَ الفريقين أركنُهما، وربّ عَجَلَة تَهَب[74] رَيْثًا[75]، وتنمّروا لِلْحرب وادّرِعوا الليل واتّخِذوه جَمَلًا فانّ اللَّيْل أَخْفى لِلْوَيْل[76] ولا جماعةَ لِمن اختلف،،

قال وغزا أكثم فأسر الأَقْياس ونَهيكا وأخذ أهليهم وأموالَهم فقال لبنى أخيه وهم ثلثة الكلب والذئب والسبُع بنو بنى عامر وعامر أخو أكثم وكان اكبرهم الكلب وكان شرّهم فدفع الأقياسَ ونهيكًا واعليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذئب وقال اذا اطلقتَهم فادْفَعْ اليهم اموالَهم وارْدُدْها عليهم فانطلق الكلب الى الذئب فأخبره انّه قد اطلقهم فأكل منها فبلغ أكثمَ فقال نِعمَ كلبٌ فى بُؤسِ أهله[77] ومَن استرْعَى الذئبَ ظَلَمَ[78]، لا تَرْجِعنّ عن خيرٍ هَمَمْتَ به انّك لن تخْبَأَ للدهر خبيئًا الا سألَكَهُ[79]، قال وقال ابو زيد ما تخبأُ للدهر *يَسَلْكَهُ وربّما أعْلَمُ فأذِعْ، تشجُّ بيد وتأسو بأخْرى[80]، وَدّكَ مَنْ أعْتَبَكَ، وحَسْبُكَ مِن شرٍّ سَماعُهُ[81]، لا تَكلّف الهَوْلَ فانّ العاشيةَ تَهيجِ[82] الآبيةَ، ولأفقَرَ منّا[83] يُهْدَى غَمامُ أَرضِنا، ليس الحِلْمُ عن قِدَمٍ، وكُنْ[84] كالسّمْنِ لا يَخِمُّ،، قال الكلبُ ما انا برادّها حتّى يمدحونى فقال قيس بن نوفل

11a

أَنْتَ السّدَى وابْنُ النّدَى اِنْ رَدَدْتَها
وجَدُّك صَيْفىٌّ وخالُك أكْثَمُ

فقال كفى بهذا عارًا أن يُنْسب الرجل الى أمّه فرجع الى فَخِذه،، قالوا وجمع أكثم قومه وسار حتّى انتهى اليهم فقال يا حامِلُ اذْكُرْ حَلًّا فقال ابو حاتم المثل يا عاقدُ اذْكُرْ حَلًّا[85] حسبُك ما بلّغك المحلّا، رُبَّ أكْلَةٍ تَمْنَعُ[86] أكَلات[87] وربّما ضِيمَ قبل أن يُسامَ وانّما اتُّخِذَتِ الغَنَم من حَذَرِ العاريّة، ولو

لذا [88]) عَوَيْتُ لم أَعْوِ [89])» قال فحلف عليه [90]) السبعُ ليردّنّها وليطلّقنّها ثمّ لا يُقيم ببلد *يُحْجَر عليه فيها فشخصا وأبى [11b] الذئب أن يَتْبَعَهما، وقال أكثم يا بَنِيَّ لا حكمة الّا بعصمة ولا تكونوا كالكلب أحبُّ اهله اليه الظاعنُ أرى الكَيْس نصف العَيْش، ولا تعنُفوا برُفْقة طالبًا لرِزْقه [91])، ولا دواء لمن لا حياء له، وفى كلّ [92]) صَباحٍ صَبوح، واذْلِلْ [93]) للحقّ تَعِزْ، ولا تَجِرِ فيما لا تدْرى، وفى الاعتبار غنًى عن الاختبار، وكلّما يُبْذَلْ يَحْمَدْ، وانّما يُمْسِك من استمسك، وكاد ذو الغُرْبة يكون فى كُرْبة، والمَنيّة تأتى على البَقيّة [94])، واستُرْ سوءة أخيك لما تَعْرِف فيك، والذئب مغبوط بذى بَطْنه [95])» قالوا وكتبت جُهَيْنة ومُزَيْنة وأسْلَمُ وخُزاعة الى أكثم أنْ أَحْدِثْ الينا أمرًا نأخُذْ به فكتب اليهم لا تَفرّقوا فى القبائل فانّ الغريب بكلّ مكان مظلوم، عاقِدوا الثَّروة وايّاكم والوشائظ، قال ابو حاتم وهم الحَشْو من الناس، فانّ الذلّة مع القلّة، جازُوا اخلاقكم [95a]) بالبَذْل *والنَّجْدة، انّ العاريّة لو سُئلت اين تذهبين لقالت أبغى [12a] أهْلى ذَمًّا [96])، مَن يتتبّعْ كلّ عورة يجدْها، والرسول مبلّغ غيرُ مَلُومٍ، مَن فَسَدتْ بطانتُه كان كمَنْ غصّ بالماء [97])، ولو بغيره غصّ أجارَتْه غُصّتُه، أشراف القوم كالمُخّ من الدابّة فانّما تنوء الدابّة بمخّها، وأشدّ القوم مؤونةً أشْرافُهم وهم كحاقن الاهالة [98])، مَن أساء سَمْعًا أساء جابةً [99])، والدالّ على الخير كفاعله، والجزاء بالجزاء والبادئُ اظلم [100])، والشرّ يَبْدَؤُه صغارُه [101])، وأهْوَن السَّقْى التَّشْريع [102])» قالوا تنافَر القَعْقاع وخالد بن مالك [103]) بن سَلْم النهشلىّ الى أكثم بن صيفىّ ايّهما اقرب الى المجد والسُّودد فقال سفيهان يريدان الشر ارجعا فان ابيتما فانّى لستُ مفضّلا

أحدًا من قومى على احدٍ كلُّهم التى شَرْعٌ[104] سَواءٌ وخلا بكلّ واحد منهما يسئله الرجوعَ عمّا جاء له فلمّا أبيا بعث معهما رجلا الى ربيعة بن خُذارٍ الاسدىّ وحبس عنده ابلهما وكانا تنافرا مائةً *لمائة فقال انطلقا مع رسولى هذا فانّه قتلتْ ارضٌ جاهلَها وقتل أرضًا عالمُها[105]، الرِّفْقُ حُسنُ الأناة ومُؤاتاة الأولياء واللُّؤمُ منعُ السَّدادِ وذمّ الجَوادِ والدِّقّة مَنْعُ اليسير وطَلَب الحقير والخُرْق طَلَبُ القليل واضاعةُ الكثير، صادِق صديقك[106] هَوْنًا مّا عسى أن يكون عدوّك يومًا مّا وعادِ عدوّك هَوْنًا مّا عسى أن يكون صديقك يومًا مّا، قال فنفّر ربيعةُ القعقاعَ على خالد وقال ما جُعِلَ العبدُ[107] كربّه[108]، فرجع خالدٌ مُغْضَبًا فاذا هو براعٍ[109] لبنى أَسَدٍ فسأله فأخبره الخبر فقال الراعى الحَقْ بأكثم فان اخذتَ الابلَ والّا فقد هلكتَ فجاء الى أكثم فادّعاها وسأله الابل فقال أكثمُ حتّى يأتينى رسولى فخرج من عنده مُغْضَبًا حتّى أتى بنى مُجاشِعٍ وبنى نهشل فقال أتغلبنى أُسَيِّد على مالى فخرجوا فركبوا اليهم فخرج اليهم أكثم فى قومه فردّهم وقال فى ذلك

*أُنْبِئْتُ أَنّ الأَقْرَعَيْنِ وخالدًا
أرادوا بأَنْ يَسْتَنْقِصوا عِزَّ أَكْثَما

(ويروى يستنهضوا وقيل يستنبضعوا[110])

فعَضّ بما أَبْقَتْ خواتِنُ أُمّه
بعَنْدٍ أرادوا أن أُذَمَّ ويَغْنَما

اى ويغنم خالد، وزعموا انّه قال أيضا

سأَحْبِسُها حتّى يَبِينَ سبيلُها
ويَسْرَحَه نُحْدى الى الحىّ أَسْلَمُ

ويمنعها قومى ويمنعها يدى
وجرداء من أهل الأفاقة[111]) صلدم

قال أصاب النعمن بن المنذر أسارى من بنى تميم فركب اليه وفودهم وفيهم أكثم بن صيفى حتى انتهوا الى النجف فلما علوه أناخ أكثم بعيره وقال لأصحابه ترون خصيلتى قالوا رأينا ما ساءنا قال قلبى مضغة من جسدى ولا اظنه الا نحل كما نحل سائر *جسدى[112]) فلا تتكلوا علىّ فى حيلة ولا منطق فقدموا الحيرة 13b فأقاموا نصف حول ثم شخص النعمن الى القطقطانة[113]) فأقام بها نصف حول فلما انقضت الوفود ولم يبق منهم الا اليسير قال أكثم وأخذ بحلقة الباب ونادى

يا حمل بن مالك بن أهبان * هل تبلغن ما أقول النعمان
ان الطعام كان عيش الانسان * أهلكتنى بالحبس بعد الحرمان
من بين عار جائع وعطشان * وذاك من شر حباء الضيفان

فسمع النعمان صوته فقال ابو حيدة ورب الكعبة ما زلنا نحبس أصحابه حتى تفحشناه ثم أذن لهم فلما دخلوا قال مرحبا بكم سلونى ما شئتم الا أسارى عندى فطلب اليه القوم حوائجهم وأبى أكثم أن يسله فقيل له ما يمنعك قال قد علم قومى انى من أكثرهم مالا وجئنا لأمر قد نهينا عنه فقال النعمان ما أراهم الا سيغنمون وتخيب قال ذلك لهم ثلثا يقول النعمان مثل مقالته *ويقول أكثم مثل مقالته ثم أذن له فى الرابعة فى القول فتكلم 14a أكثم فقال أبيت اللعن قد علم قومى انى من أكثرهم مالا ولم أسل أحدا شيئا ان المسئلة من أضعف المكسبة[114]) وقد تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها[115]) ان من سلك الجدد أمن العثار[116]) ، ولم يجر[117]) سالك القصد ولم يعم على القاصد

مذهبُهُ[118]، مَن شدّد نَفّر ومَن تراخى[119] تألّف، والسّرو التغافل واحسن القول أوجَزُه وخير الفقْه ما حاضرْتَ بـه، فقال النعمان صدقت سَلْ حاجتَك فقال ناقتك برَحْلها وخِلْعَتك وكلّ مكروب بالفطانه والخبيرة عَرفنى قال ذاك لك فركب ناقته فى كِسْوَته ثمّ نادى يا اهلَ السجن انّ النعمان قد جعل لى من عرفنى قالوا كلّنا نَعْرِفك أنت أكثم بن صيفىّ ثم فعل مثل ذلك بالخبيرة فاخرجهم ثمّ قال

تَوَيْنا بالقَطاقط ما ثَوَيْنا * وبالعَبْرَيْنِ[120] حَوْلاً ما نَريمُ
* وأُخْبِرَ أهْلُنا أن قد هلَكْنا * وقد أعْيا الكواهنُ والنُّسومُ[121] 14b
وآسانا على ما كان أوسٌ * وبَعْضُ القوم مَلْحِىٌّ ذَميمُ
فقلْتُ لَهُمْ أيا قومى أبانَتْ * فكونوا الناهضينَ بها وقوموا
بوَفْد مِنْ سَراة بنى تميم * الى أمْثالِهِم لجَأَ اليتيمُ
فانّكُمُ لأنْ تكفوهُ أهْلٌ * عليكم حقُّ قومكُم عظيمُ
وانّكُمْ بعَقْوة ذى بَلاء * وحقُّ المَلْك مكشوفٌ عظيمُ

قال وكتب ملك هَجَرَ او نجرانَ الى أكثم أن يكتب اليه بأشياء ينتفع بها وأن يُوجِز فكتب اليه انّ أحمقَ الحُمْق الفُجور وأَمْثَلَ الأشياء ترْك الفُضول وقلّة السَّقَط لُزومُ الصّواب وخير الأمور مَغَبّةً ألّا تَنى فى استصْلاح المال[122]، وايّاك والتبذير فانّ التبذيرَ مفتاحُ البؤس، ومن التّوانى والعَجْز نُتِجَت الهَلَكةُ[123]، وأحْوَجُ الناس الى الغنَى مَن لا يُصْلِحُه الّا الغنى واولئك الملوك، وحُبّ المَديح رأس الضّياع، وفى المَشُورة صَلاحُ 15a الرّعيّة ومادّةُ الرأى، ورِضا الناس غايةٌ لا تُدْرَك[124]، * فتَحَرَّ الخيرَ بجَهْدك ولا تَحْفِل سَخَطَ مَن رِضاهُ الجَوْرُ، ومُعالَجةُ العقاب سَفَهٌ، وتَعَوّد الصّبرَ، لكلّ شىء ضَراوةٌ فضَرِّ لسانَك بالخير، وتوكّلْ

بالمُهِمّ ووكّل بالصغير وأخّرِ الغضبَ فانّ القُدْرة من ورائك[125]، وأقلّ الناس فى البُخل عُذْرًا اقلُّهم تخوُّفًا للفَقْرِ، وأقْبح أعمال المقتدِرين الانتقامُ[126]، جازِ بالحَسَنة ولا تُكافئ بالسيّئة فانّ أَغْنى الناس عن الحِقْد مَن عظُم خَطَرُهُ عن المُجازاة، وانّ الكريمَ غيرُ المُدافَع[127] اذا صال بمَنْزِلة اللئيم البَطِر، مَن حَسَدَ مَن دونهُ قلَّ عُذْرُه ومَن حسد مَن فوقَهُ فقد أَتْعَبَ نفسه، مَن جَعَل لحُسْن[128] الظنّ[129] نصيبا رَوَّحَ عن قلبه[130] وأَصْدَر به أَمْرَهُ"

وكتب لحارث بن ابى شَمِر الغسّانىّ ملكُ عرب الشأم الى أكثم ابن صيفىّ بن رباح[131] أنّ هِرَقْل نزل بنا فقامت خطباء غسّان فتلَقَتْهُ بأمر حسن فوافقه فأُعْجِبَ به فعَجِبَ من رأيهم وأحلامهم وأَعْجَبَنى ما رأيتُ منهم ففَخَرْتُ بهم عليه فقال *هذا أدبى 15b فان جَهِلْتَ ذاك فانْظُرْ هل بجزيرة العرب مثل هؤلاء فاعهَدْ الينا امرًا قبل شخوصه نَعْرِفْ به أنّ فى العرب مثلَ هؤلاء حكمةً وعقولا وأَلْسنَةً، فكتب اليه أكثم انّ المروءة أن تكون عالما كجاهل وناطقًا كعَيِيٍّ، والعِلْمُ مَرْشَدَةٌ وتركُ ادّعائه يَنْفى الحَسَد، والصَّمتُ يُكْسِب[132] المَحبّة، وفَضْل القول على الفعْل لُؤمٌ[133] وفَضْل الفِعْل على القَوْل مَكْرُمة، ولم يُلَزّ الكَذِبُ بشىءٍ[134] الّا غلب عليه وشرّ لخِصال الكَذِبُ، والصّديق من الصّدْق سُمّىَ[135] والقلبُ يُتّهَمُ وان[136] صَدَقَ اللسانُ والانْقباض من الناس مَكْسَبَةٌ للعَداوة والتقرُّب من الناس مَجْلَبَة لجليس السّوء فكُنْ من الناس بين المُنْقَبِض والمُسْتَرْسِل، وخيرُ الأُمور أَوساطُها[137]، وأفضل القُرناء المرأة الصالحة، وعِنْدَ لخوف حُسْن العمل، ومَن لم يكُن له من نفسه واعظٌ لم يكن له من علمه زاجرٌ (لم يَحْفِلْ[138] بمُرشِد)، ومَن أَهْمَلَ *نفسه أَمْكَنَ عَدُوّه (او قال تمكّن منه عدوّه) على 16a

اسْوا عَمَلِه، وفُسولة الوزراء أضَرّ من بعض الأَعداء، وأوّل الغَيْظ الوَهْنُ»،
قالوا وكتب النعمان بن المنذر الى أكثم وذكر ملك من ملوك
فارس رجال العرب وعَداوة بعضهم لبعض وحالَهم فى بلادهم فقال
الفارسىّ هذا لخفّة أحلامهم وقلّة عقولهم فكتب الى أكثم ان
اعهدْ الينا أمرًا نُعجب به فارس ونرغّبهم به فى العرب فكتب
أكثم لن يهلك امرؤ حتّى يُضَيّع الرأى عند فعله ويستبدّ على
قومه بأموره ويُعْجَب بما ظهر من مروءته ويَغْترّ بقوّته والأمر يأتيه
من فوقه وليس للمختال فى حسن الثناء نصيب ولا للوالى المحجّب
فى بقاء سلطانه بقاء، لا تمامَ لشىء مع العُجْب والتجهّل قوّة
الخُرْقِ والخُرْقُ قوّة الغضب والى الله تصير المَصاير ومَن اتى مكروهًا
الى أحد فبنفسه بدأ، انّ الهَلَكَةَ اضاعة الرأى والاستبداد على
16b العشيرة يجرّ الجريرة والعُجب * بالمروءة دليل على الفسولة ومَن اغترّ
بقوّته فانّ الامرَ يأتيه من فوقه، لقاء الأحبّة مَسْلاة [139] للهمّ [140]،
مَن أَسَرّ ما لا ينبغى اعلانُه ولم يُعْلِن للأعداء سريرته سَلِم
الناسُ عليه والعِىُّ أن تكلّمَ بفوق ما تسُدُّ به حاجتَك، وينبغى
لمن عقَلَ ألّا يَثِق الّا باخاء مَن لم تضطرّه اليه حاجةٌ وأقلّ
الناس راحةً الحَقودُ، ومَن أُتِىَ على يديه [141]) غيرَ عامد فأَعْفِه من
المَلامة (او الملائمة) ولا تُعاقِب على الذنوب الّا بقدر عقوبة
الذَنْب فتكونَ مُذْنبًا ومَن تعمّد الذنبَ لم تَحُل الرحمةُ دون
عقوبته والأدبُ رِفْقٌ والرفقُ يُمنٌ والخُرْقُ شُومٌ [142]) وخيرُ السخاء
ما وافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القُدرة [143]) ومن سُوء
الأدب كثرة العتاب ومَن اغترّ بقوّته وَهَنَ ولا مروءة لغاشّ ومَن سَفِهَ
حِلْمُه هان أمرُه والأحداث تأتى بَغْتَةً وليس فى قُدرة القادر حيلة
17a ولا صواب مع العُجْب ولا بقاء مع بغْىٍ * ولا تَثِقَنّ بمَن لم تختبره،

XII. اخبرنا ابو روق قال حدّثنا ابو حاتم قال وذكر ابن الكلبىّ عن عيسى بن لقمان [1] عن محمّد بن حاطب الجُمَحىّ قال عاش ضُبَيْرة [2] بن سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصيص مائتى سنة وعشرين سنة ولم يَشِب شيبة قطّ وأدرك الاسلام فلم يُسْلِم وقد اختُلف فى اسلامه فقالت نائحته بعد موته

مَن يأمَنِ الحَدَثانَ بَعْ * دَ ضُبَيْرَةَ السَّهْمِىِّ ماتا
سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ المَشِيـ * ـبَ وكان مِيتَتُهُ افتلاتا [3]
فتَزَوَّدوا لا تَهلِكوا * مِن دونِ أَهْلِكُمُ خُفاتا

XIII. قال وعاش دُوَيْد [1] بن نَهْد [2] اربعمائة سنة وستّا وخمسين سنة فلمّا حضره الموتُ قال

أَلقى علىّ الدَّهْرُ رِجْلًا ويَدَا * والدَّهْرُ ما أَصْلَحَ [3] يومًا أَفْسَدَا
يُفْسِدُ ما أَصْلَحَهُ [4] اليومَ غَدَا [5]

وقال ايضا [6]

يا رُبَّ نَهْبٍ صالحٍ [7] حَوَيْتُهُ * ورُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ [8] لَوَيْتُهُ
اليومَ يُبْنَى لدُوَيْدٍ بَيْتُهُ [9] * لو كان للدَّهْرِ بِلًى أَبْلَيْتُهُ
او كان قِرْنى واحدًا كَفَيْتُهُ [10]

ثمّ مات مكانَهُ، *قالوا وجمع بنيه عند الموت فقال أُوصيكم بالناس 17b شرًّا لا تقبَلوا لهم مَعْذِرةً ولا تُقيلوهم [11] عَثْرةً أُوصيكم بالناس شرًّا طَعْنًا وضَرْبًا قصّروا الأعنّة وأَشْرِعوا [12] الأسنّة وارعَوا الكلأ [13] وان كان على الصفا وما احتجتم اليه فصونوه وما استغنَيْتم عنه فأَفْسِدوه على مَن سواكم فان غِشّ الناس يدعو الى سُوء الظنّ وسوء الظنّ يدعو الى الاحتراس*، وأوصى نهد بن زيد بنيه فقال يا بَنِىّ أُوصيكم بالناس شرًّا كلّموهم نَزْرًا واطعُنوهم شَزْرًا ولا تقبَلوا لهم عُذْرًا

ولا تُقيلوهم عَثْرَةً وقصّروا الأعنَّة واشحذوا الأسنّة تأكلوا بذلك القريب وتُرْهِبُكم البعيد وايّاكم والوَهْنَ فيطمعَ فيكم الناس،

XIV. قال ابو حاتم وذكر ابن الجصّاص [1]) أنّ مُحَصِّن [2]) بن عنبان [3]) بن ظالم الزُّبيديّ عاش مائتى سنة وستّا وخمسين سنة قال وهو من سَعْد العشيرة وقال

الا يا أَسْمَ [4]) انّى لَسْتُ مِنْكُمْ * ولكنّى امرؤٌ قومى شَعُوبُ
دعانى الداعيانِ فقلتُ ايهًا [5]) * فقالا كلُّ مَن تَدْعُو [6]) يُجيبُ
18a * ألا يا أَسْمَ [7]) أعيانى الرُّكوبُ [8]) * وأَعْيَتْنى المَكاسِبُ والذُّهوبُ [9])
وصرْتُ رَذِيَّةً فى البَيْتِ كَلًّا * تأَذّى بى الأباعدُ والقريبُ
كذاك الدَّهْرُ والأيّامُ غُولٌ * لها فى كُلّ سائمةٍ نَصيبُ

XV. وعاش دُرَيد بن الصِّمّة الجُشَمىّ من جُشَم بن سعد ابن بكر نحوا من مائتى سنة حتّى سقط حاجباه على عينيه وأدرك الاسلام ولم يُسْلِم وقُتِل يوم حُنَيْن كافرًا [1]) وانّما خرجت به هوازن تتيمّن به وقال دريد

فانْ يَكُ رأسى كالثَّغامة نَسْلُهُ * يُطيفُ بىَ الوِلدانُ أَحْدَبَ كالقِرْدِ
رهينةَ قَعْرِ البَيْتِ كلَّ عشيّة * كأنّى أُرَقَّى او أُصَوَّبُ فى المَهْدِ
فمِنْ بَعْدِ فَضْلٍ مِنْ شَبابٍ وقُوّةٍ * وشَعْرٍ أَثيثٍ حالِكِ اللَّوْنِ مُسْوَدِّ [2])

وانّه لمّا كبر أراد اهلُهُ أن يحبسوه فقالوا انّا حابسوك ومانعوك من كلام الناس فقد خشينا أن تُخلِّط فيَروى ذلك الناس علينا ويرونَ منك علينا عارًا قال أَوَقد خَشيتم ذلك منّى قالوا
18b نَعَم قال فانْحَروا جَزورًا واصْنَعوا طعامًا * واجمَعوا الىّ قومى حتّى أُحْدِثَ اليهم عهدًا فنحروا جزورا وعملوا طعاما ولبس ثيابا حسانا وجلس لقومه حتّى اذا فرغوا من طعامهم قال اسمعوا منّى فانّى

أرى أمرى بعد اليوم صائرا لغيرى وقد زعم اهلى أنّهم قد خافوا
علىّ الوَهْم وأنا اليومَ خبير بصير إنّ النصيحة لا تهجم على
فضيحة أمّا اوّل ما أنهاكم عنه فأنهاكم عن مُحارَبة الملوك فانّهم
كالسَّيْل باللّيْل لا تَدْرى كيف تأتيه ولا مِن أين يأتيك واذا دنا
منكم الملك واديًا فاقْطَعوا بينكم وبينه واديَيْن وان أُجْدِبْتم فلا
تَرْعَوا حِمَى الملوك وان أُذِنوا لكم فانّ مَن رعاه غانمًا لم يرجعْ
سالمًا، ولا تَحْقِرنّ شرًّا فانّ قليلَه كثيرٌ واستكثِروا مِن الخير فانّ
زهيدَه كبيرٌ اجعَلوا السَّلامَ مَحْياةً [3] بينكم وبين الناس ومَن
خَرَق سِتْركم فارقَعوهُ ومَن حاربكم فلا تُغْفِلوه وروّا [4] منه ما يرى
منكم واجعَلوا عليه حَدَّكم * كلَّه ومَن تكلّم فاتركوه ومَن أَسْدى 19a
اليكم خيرًا [5] فأضعفوه له والّا فلا تَعْجِزوا أن تكونوا مثلَه وعلى
كلّ انسان منكم بالأَقْرب اليه يَكْفِى كلُّ انسان ما يَليه واذا التقيتم
على حَسَب فلا تَواكَلوا فيه وما أظهرتُم من خير فاجعلوه كثيرا
ولا يُرَ رِفْدُكم صغيرًا ولا تنافسوا السُّودَدَ وليكُنْ لكم سيّدٌ فانّه
لا بُدّ لكلّ قوم من شريف ومَن كانت له مروءة فليُظْهِرْها ثمّ
قومُه أعلمُ وحسبُه بالمروءة صاحبًا ووسّعوا التَّخَيُّرَ وان قلّ وادفِنوا
الشرّ يمُتْ ولا تُنْكِحوا دنيًّا من غيركم فانّه عارٌ عليكم ولا
يحتشمنّ شريفٌ أن يرفَعَ وضيعَه بأَيامِهْ، واَيّاكم والفاحشةَ فى
النّساء فانّها عارُ ابد وعقوبةُ غد وعليكم بصِلَة الرحِم فانّها تعظّم
الفضلَ وتُزيّن النَّسْل وأسلِموا ذا الجَريرة بجريرته ومَن أبى الحقّ
فأعلِقُوه ايّاه واذا عَيِيتم بأمرٍ فتعاوَنوا عليه تَبْلُغوا ولا تُحْضِروا
ناديَكم السفيهَ ولا تَلِجّوا * بالباطل فيَلِجّ بكم، 19b

XVI. قالوا وعاش ابن حُمَمَة [1] الدَّوسىّ واسمه كَعْب او
عَمْرو [2] اربعمائة سنة غير عشر سنين فقال

كَبِرْتُ وطالَ العُمْرُ حتى كأنّنى
سليمُ أفاعٍ لَيْلُهُ غيرُ مُودَعِ
فما الموتُ أفنانى ولكن تتابَعَتْ
علىّ سِنُونَ مِنْ مَصيفٍ ومَرْبَعِ
ثلثُ مئينَ قد مررنَ كواملا
وها انا هذا أرْتَجى مَرَّ أرْبَعِ
وأصبَحْتُ [3]) مثلَ النَّسْرِ طارتْ فِراخُه
اذا رام تَطْيارًا يَقُلْنَ [4]) لَهُ قَعِ
أُخَبِّرُ أخبارَ القُرونِ الّتى مَضَتْ
ولا بُدّ يومًا أن يُطارَ [5]) بمَصْرَعى

XVII. قالوا وعاش كَهْمَسُ بن شُعَيْب الدَّوْسىّ اربعين ومائة سنة فقتله تأبّط شرًّا الفهمىّ وكَهْمَس الّذى يقول

الا رُبّ نَهْبٍ يَخْطِر الموتُ دُونَهُ
حَوَيْتُ وقِرْنٍ * قد تركتُ مجدَّلا | 20a
وخَيْلٍ كأسرابِ القَطا قد وَزَعْتُها
بخَيْلٍ تُسافيها ثُمالًا مُثَمَّلا
ولذّاتِ عَيْشٍ قد لقيتُ وشدّة
صَبَرْتُ لها جاشى ولم اكُ أعْزَلا
ومُسْتَلْحِمٍ فيه الأسنّةُ شُرَّعٌ
دعانى حَذارًا أن يُصابَ ويُقْتَلا
سَعَيتُ اليه سَعْىَ لا واهنِ القُوَى
ولا عاجزٍ لا يَسْتطيعُ التَحَلُّحُلا
فنفّستُ عنه الخَيْلَ وانْتَشْتُ نَفْسَهُ
وقد عاينَ الأبْطالَ أخْوَلَ آخْوَلا

وقد عِشْتُ حتّى قد مَلِلْتُ مَعيشتى
وأَيْقَنْتُ حقًّا أن سأَلْقى المُوَكَّلا
وأَلّا نجاةَ لامْرِئٍ من مَنِيّةٍ
ولو حَلَّ فى أَعْلَى شماريخَ يَذْبُلا

XVIII. قالوا وعاش مَصاد [1] بن جَناب بن مُرارة من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة اربعين ومائة سنة وقال

ما رَغْبَتى فى آخِرِ العَيْش بعدَ ما
أكونُ [2] رقيبَ البَيْتِ لا أَتَغَيَّبُ
اذا ما أَرَدْتُ أَن أَقومَ لِحاجةٍ
يقول رقيبٌ حافظٌ اين تَذْهَبُ
*فيَرجِعُه المُرْمى به عن سبيله 20b
كما رَدَّ فَرْخَ الطائرِ المترِبّبُ

وقال ايضا

إِنّ مصادَ بنَ جنابٍ قد ذَهَبْ
أَدْرَكَ مِن طُولِ الحيٰوة ما طَلَبْ
والموتُ قد يُدْرِكُ يومًا مَنْ هَرَبْ

وقال ايضا

لِلْموت ما نُغْذَى ولِلْموت قَصْرُنا
ولا بُدّ من موتٍ وإِن نُفِسَ العُمْرُ
فمن كان مَغْروراً بطُول حياته
فانّى حَميلٌ أَنْ سيَصْرَعُه الدَّهْرُ
فليس بباقٍ ان سألتَ ابنَ مالك
على الدَّهْرِ الّا مَن لَهُ الدَّهرُ والأَمْرُ

XIX. قالوا وعاش مُسافِع بن عبد العُزّى الضَّمْرىّ ستّين ومائة سنة وقال

جلستْ غُدَيَّةً وابو عَقيلٍ * وعُرْوَةُ ذو النَّدَى وابو رِياحِ
كأنّا مُضَرّجيّاتٌ بِرَضْوَى * يَنْعَوْنَ اذا يَنْعَوْنَ بلا جَناحِ
يرانا اهلُنا لا نحنُ مَرْضَى * فنُكْوَى او نُلَدُّ [1]) ولا صِحاحِ
ولا نُرْوِى الفصالَ اذا اجتمعنا * على ذى دَلْوِنا والحَفْرُ طاحِ

يقول ضعفنا فلا نقدر على الاستقاء، طاحٍ مملوء

وقال مُسافع حين ضَجِرَ به اهله

لَعَمْرُكُما لو يَسْمَعُ الموتُ قد أتى
لداعٍ على بَرْءٍ [2]) جَفَتْهُ العَوائدُ
به سَقَمٌ من كُلِّ سُقْمٍ وخَبْطةٌ
مِنَ الدَّهْرِ أَصْغَى غُصْنَهُ [3]) فهو ساجِدُ
* اذا مرّ نعشٌ قيل نَعْشُ مُسافعٍ — 21a
ألا لا بِوِدّى لو بنا لِيَ لاحِدُ
يظنّون أنّى بَعْدُ أوّلُ مَيِّتٍ
فأبْقَى ويمضى واحدٌ ثمّ واحِدُ
فقالوا له لمّا رأوا طُولَ عمره
تنأّتَ لدار الخُلْدِ انّك خالدُ
غِضابٌ عَلَىَّ أن بَقيتُ وانّنى
بِوَدّى [4]) الذى يهوونَ لو انا واجِدُ

أَضْمرَ الهاءَ يفعل لو انا واجِدُه،

XX. قالوا ومن المعدودين فى المعمّرين من قضاعة زهير بن جَناب [1]) بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عُذْرة بن زيد الله [2]) بن رُفَيْدة [3]) بن كَلْب بن وَبَرة عاش

اربعمائة [4]) سنة وعشرين سنة * واوقع مائتى وقعة [5]) وكان سيّدا مُطاعًا شريفا فى قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن فى غيره من اهل زمانه كان سيّد قومه وخطيبهم وشاعرهم [6]) ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطِبّ فى ذلك الزمان شرف وحازى [7]) قومه والحُزاة [8]) الكُهّان وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعددُ منهم فبلغَنا انّه عاش حتّى هرِمَ وغَرِض من الحياة وذهب عقله فلم يكن يخرج الّا ومعه بعض ولده او ولد ولده وانّه خرج ذاتَ عشيّة الى مال له ينظر اليه فاتّبعه * بعض ولده فقال له ارجع الى البيت قبل الليل فانّى اخاف أن يأكلك الذئب فقال قد كنتُ وما أُخَشّى بالذئب فذهبت مثلا [9])، ويقال ان قائل هذا خُفاف بن عُمَير السُّلَمىّ وهو ابن نَدْبة السُّلَمىّ، قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبىّ ان هذا ممّا حُفِظ عمّن نثق به من الرُّواة وقد ذكر لقيط ايضا نحوا من هذا الحديث وذكر ان زهيرا عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة، حدّثنا ابو حاتم قال وقال العُمَرىّ أخبرنى محمّد بن زبّار الكلبىّ عن اشياخه من كَلْب قالوا كان زهير بن جَناب قد كبر حتّى خَرِفَ وكان يتحدّث بالعشىّ بين القُلُب يعنى الابآر وكان اذا انصرف عنه الليلُ شقّ عليه فقالت امرأته لَميس الأَراشيّة [10]) لابنها خِداش بن زهير اذهب الى ابيك حين ينصرف فخُذْ بيده فقُدْه فخرج حتّى انتهى الى زهير فقال ما جاء بك يا بُنَيّ قال كذا وكذا قال اذهب فأبَى وانصرفَ تلك الليلة معه ثم كان من الغد فجاءه الغلام فقال له انصرفْ فأبى فسأل الغلامَ فكتمه فتوعّده * فأخبره الغلام الخبرَ فأخذه فاحتضنه فرجع به ثمّ أتى اهلَه فأقسم زهير بالله لا يذوقُ الّا الخمرَ حتّى يموتَ فمكث ثمانية أيّام ثمّ

21b

22a

مات، وقال لقيط وابن زبّار وغيرهما قال ورواية ابن زبّار أتمّهنّ

جَدَّ الرحيلُ وما وَقَفْ * تُ على تَميسِ الأَراشيَّةْ [10]

ولَقِى [11] ثَوائى اليومَ ما * عَلقتْ حبالُ القاطنيَّةْ

حتّى أُؤدّيَها الى ال * مَلِكِ الهُمام بذى الثَّويَّةْ

قد نالنى من سَيْبِهِ * فرجعتُ محمودَ الحَذِيَّةْ

قال ابو حاتم ويقال اوّلها كما اخبرنا ابو زيد الانصاريّ عن المفضّل [12]

أَبَنِىَّ إنْ أَهْلِكْ فَقَدْ * أَوْرَثْتُكُمْ مَجْدًا بَنِيَّةْ [13]

وتَرَكْتُكُمْ اولادَ [14] سا * داتٍ زِنادُكُمُ [15] وَرِيَّةْ

كُلُّ الّذى [16] نالَ الفتى * قد نِلْتُهُ الّا التَحِيَّةْ [17]

كم مِن مُحَيًّا [18] لا يُوا * زِينى ولا يَهَبُ الدَّعيَّةْ

ولقد رأيتُ [19] النارَ للسُّ * لّافِ [20] تُوقَدُ فى طَمِيَّةْ

ولقد رَحَلْتُ البازلَ الوَجْ * ناءَ [21] ليس لها وَلِيَّةْ

ولقد غَدَوْتُ بمُشْرِفِ ال * طَّرَفَيْنِ [22] لم يَغْمِزْ شَظِيَّةْ [23]

فأَصَبْتُ من * حُمْرِ القَنا * نِ معًا [24] ومِن حُمْرِ القَفِيَّةْ

22b

ونَطَقْتُ [25] خُطْبَةَ ماجد [26] * غيرَ الضَّعيفة [27] والعَيِيَّةْ

فالمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى * فليَهْلِكَنْ وبه بَقِيَّةْ

مِن أن يُرَى تَهْدِيه [28] ولِ * دانُ المُقامة بالعَشِيَّةْ

ويروى [29] * من ان يُرَى الشيخُ البَجا * لُ وقد يُهادَى بالعَشِيَّةْ * البَجال الذى يبجّله أصحابه ويعظّمونه، وقال زهير بن جناب حين مَضَتْ له مائتا سنة من عمره [30]

لقد عُمّرتُ حتّى ما [31] أُبالى

أَحَتْفِى فى صباحِى او مَساءِى [32]

وحُقّ لِمَن أتت مائتان عامٍ [33]

عليهِ أَن يَمَلَّ مِنَ الثَّواءِ

شَهِدْتُ المُحْضَأَينِ [34]) عـلـى خَـزازٍ [35])
وبـالـسُّـلّانِ [36]) جَـمْـعًـا ذا زُهـاء
ونـادَمْـتُ الـمُـلـوكَ مِـن ال عَـمْـرٍو
وبَـعْـدَهُـمْ بَـنِـى مـاء الـسَّـمـاء [37])

قال ابو حاتم التى ذكر امرأةً [38]) وهى بنت عَوْف بن جُشَم بن هلال النَّمَرِيّة قال فنادمتُ بَنيها وهى أُمّ المنذر بن النُّعمان ويعنى بآل عمرو بنى عمرو آكل المُرار والمُرار نبت حارّ *يتقلّص منه 23a مِشْفَر البعير اذا أكَلَهُ، قال وقال ايضا زهير وسمع بعض نسائه تتكلّم بما لا ينبغى لامرأة تتكلّم عند زوجها فنهاها فقالت له اسْكُتْ [39]) والّا ضربتُك بهذا العَمود فواللّه ما كُنْتُ أراك تسمع شيئا ولا تعقله فقال عند ذلك

أَلا يـا لَقومٍ لا أَرَى النَّجْمَ طـالـعًـا
من الليل [40]) الّا حاجبى بيمـيـنـى
مُعَزِّبَتى [41]) عِنْدَ القفا [42]) بِعَمُودها
يـكـونُ [43]) تَكبيرى أَنْ أقولَ ذَرِينـى
أميـنًـا [44]) على سِرِّ [45]) النّساء ورُبَّـمـا
أكـونُ عـلـى الأَسْـرارِ غـيـرَ أَمـيـنِ
ولَـلْـمـوتُ خَـيْـرٌ من حِداجٍ مـوَطَّـا
مع [46]) الظُّعْنِ [47]) لا يأتى المَحَلَّ لِحينٍ [48])

المُعَزِّبة التى تقوم عليه وتُطْعِمه كما يُطْعَم الصبىّ وذكر الأصمعىّ المُعزِّبة هى التى تحُفُّه وترُفُّه [49]) ، وقال زهير بن جناب [50])

لَيْتَ شعْرِى والدَّهرُ ذو حَدَثانٍ * اىَّ حينٍ مَنِيَّتى تَـلْـقـانِى
أَسُبـاتٌ على الـفِـراش خُفاتٌ * أم بِـكَـفَّـى مُـفـاجِّـعٍ حَـرّانِ

ويروى مُفاجّعٌ كانّه فُتِل له قتيلٌ،

قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبىّ انّ زهير بن جناب أَوْقَعَ بالعرب مائتى وقعة فقال الشَرْقىّ بن القُطامىّ خمس مائة وقعة
23b * والشرقىّ ضعيف، حدّثنا ابو حاتم قال وزعم هشام بن محمّد عن ابيه محمّد بن السائب قال سمعت اشياخنا الكلبيّين يقولون عاش زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُقَيْدة بن ثور ابن كلب بن وَبَرة بن تغلب بن حُلوان بن عِمرانَ بن الحافِ ابن قضاعة بن مالك بن مُرّة بن مالك بن حِمْيَرَ مائتى سنة فلم تجتمع قضاعةُ الّا عليه وعلى رِزاح بن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد كبير بن عُذْرة بن سَعْد وهو هُذَيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلَمَ بن الحافِ بن قضاعة ورِزاح وحُنّ أَخَوا قُصَيّ بن كِلاب لأُمّه وكان زهير على عهد كُليب بن وائل وقد كان أسر مُهَلْهِلا ولم يكن فى العرب أنطقُ من زهير بن جناب ولا أَوْجَهُ عِنْد الملوك وكان لشِدّة رأيه يُسمّى كاهنًا، قال ابو حاتم
24a وذكر أصحابنا عن هشام قال وكان زهير * قال ألا انّ الحىّ ظَعن فقال عبد الله بن عُلَيْم بن جناب ألا انّ الحىّ أقام فقال زهير ألا انّ الحىّ أقام فقال عبد الله ألا انّ الحىّ ظعَنَ فقال زهير مَن هذا المُخالِف علىّ منذ اليومِ قالوا هذا ابن اخيك عبد الله ابن عليم فقال شرُّ الناس لِلْعَمّ ابنُ الأخِ الّا أنّه لا يَدَع قاتلَ عمّه وأنشأ يقول

وكَيْفَ بِمَنْ لا أَسْتَطِيعُ فِراقَهُ
ومَن هو إن لا تجْمَعِ الدارُ لاهفُ [51]
أميرُ خلاف [52] ان أُقِمْ لا يُقِمْ معى
ويَرْحَلْ وإنْ أَرْحَلْ يُقِمْ ويُخالِف

قال ثمّ شرب زهير الخمر صِرْفًا ايّامًا حتّى مات وشربها ابو بَراء عامر ابن مالك بن جعفر حين خولِف صِرفًا حتّى مات وشربها عمرو بن كلثوم التغلبىّ صرفًا حتّى مات ولم يبلغنا أنّ احدًا من العرب فعل ذلك الّا هؤلاء [53]، قالوا وعاش زهير حتّى أدْرَكَهُ من ولد اخيه ابو الأحْوَص عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِىّ بن جناب، قالوا وكان الشرقىّ بن قُطامىّ يقول عاش ابن جناب اربعمائة سنة، قال وقال المسيَّب ابن الرِّفل الزهيرىّ من ولد زهير بن جناب

24b

* وأبْرهةُ [54] الّذى كانَ اصطَفانا * وسَوَّسَنا وتاجُ المُلْكِ عالِى
وقاسَمَ نصْفَ امْرَتِهِ زُهَيْرًا * ولَمْ يكُ دونَهُ فى الأمْرِ والِى
وأمَّرَهُ على حَيَّىْ مَعَدّ * وأمَّرَهُ على الحىّ المُعالِى
على ابنَىْ وائلٍ لَهُما مُهينًا * يرُدُّهُما على رَغْمِ السِّبالِ
بِحَبْسِهِما بدارِ الذُّلّ حتّى * ألَمّا يَهْلِكانِ مِنَ الهُزالِ

XXI. قالوا وعاش هُبَل بن عبد الله بن كِنانة الكلبىّ وهو جَدّ زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله سبعمائة سنة حتّى خَرِف وغَرِض منه أهلُه فقالوا إنّ بَنِى بَنيهِ وبَنِى بَناتِه وبَنِى أخيه كانوا يَضْحَكون منه ومن اختلاط كلامه وإنّ نَفَرًا من قومه يُقال لهم بنو عَبْد وَدّ بن كنانة جلسوا يومًا عنده فأكْثروا التعجُّب منه ولم يكونوا فى الشَّرَف مثلَه منهم جُبَيْل بن عامِر بن عَوْف بن كنانة وحَاجَل [1]) بن عمرو بن عوف بن كنانة وهما من كَلْب لم يكونا مثلَه ولا مثلَ ولده فى الشرف فقال هبل بن عبد الله

رُبَّ يَوْمٍ قَدْ يُرَى فيه هُبَلْ * ذا سَوامٍ ونَوالٍ وجَذَلْ
لا يُناجِيهِ ولا يَخْلو بِهِ * عَبْدُ وَدٍّ وجُبَيْلٌ وحَاجَلْ

25a بِهلْ يريد بِهِ واللام زائدة، وقال حاطب *بن مالك بن العُجلاس النَّهْشَلىّ يذكر طُول عمر هبل

كَأَنَّكَ تَرْجو أن تَعيشَ ابنَ مالكٍ
كعَيْشِ هُبَلْ [2]) لَقَدْ [3]) سَفِهْتَ على عَمْدِ
وما ذا تُرَجِّى مِنْ حياةٍ ذليلةٍ
تُعَمَّرُها بَيْنَ الغَطارِفَةِ المُرْدِ
وأَنْتَ لَقًى فى البيتِ كالرَّأْلِ مُدْنَفٌ [4])
وقد كُنْتَ سَبّاقًا الى غايةِ المَجْدِ
ولَلْمَوْتُ خَيْرٌ لامرئٍ مِن حياتهِ
يَدِبُّ دَبيبًا فى المَحَلَّةِ كالقِرْدِ
فلو أَنَّ شَيْئًا نالَ خُلْدًا لَنالَهُ
حليفُ النَّدَى عَمْرو سليلُ ابى الجَعْدِ
فتًى كان سبّاقًا الى كُلِّ غايةٍ
يُبادِرُ فِتْيانَ العَشيرةِ لِلْحَمْدِ

قالوا وكان عمرو سليل أَبى الجعد خال حاطب وهو عمرو بن الخُمَيْس بن الجَعْد بن رَقَبَة بن لَوْذان أَحَدَ ثَوْرِ أَضْحَلَ وكان سيّدًا شجاعًا جَوادًا قتله انس بن مُدرِك الخَثْعَمىّ،

XXII. قالوا قال عُمارَةُ بنُ عَوْفٍ العَدْوانىّ ثمّ أحد بنى وابِش وعُمِّر خمسين ومائتَى سنة وكان كاهنًا أدرك عمر بن الخطّاب اوّلَ ما وَلِىَ وهو شيخ قد ذهب بصره وخَرِفَ وأُولِعَ بالهذيان يقول اقْرُوا ضَيْفَكم وهو الّذى يقول [1])

تقول لى عَمْرَةُ ما ذا الّذى * تَهْذِى به فى السّرِّ والجَهْرِ
25b *قُلْتُ لها والجُودُ مِن شيمَتى * آمُرُكُم فى العُسْرِ واليُسْرِ
بضَيْفكم إنّ له حُرْمةً * فاقْرُوا ضيوفى قَحَدَ [2]) الجُزْرِ

وارْعَوا لجارِ البَيْتِ ما قد رَعَى * قَبْلَكُمْ ذاكَ بنو عَمْرِو
قوموا لِضَيْفٍ جاءكم طارِقًا * وجارِكم بالنَّيِّ والخَمْرِ

قال ابو حاتم مَن قال النَّيّ مفتوحة النون أراد الشحمَ ومَن قال النِّيّ بالكسر أراد اللحمَ الطَّرِيّ

وذَبِّبوا مَن رامَ جيرانَكم * بالسُّوء بالبُتْر وبالسُّمْرِ
واخْشَوشِنوا فى الحَرْبِ إن أُوقِدَتْ * بكلِّ خَطِّيٍّ وذى أَثْرِ

ذو أَثْرٍ يريد السيفَ يراد به المأثورة والأثر هو الفِرِنْد الذى فيه

ولا تَهِرُّوا المَوْتَ إنْ أَقْبَلَتْ * خَيْلٌ تَعادَى سَنَنَ الدُّبْرِ [3]
فرُبَّ يومٍ قد شَهِدْتُ الوَغا * بسابحٍ يَنْقَضّ كالصَّقْرِ
أَقْدُمُ قومًا سادةً ذادةً * بيضًا يُحامون عن الفَخْرِ

ويروى يحامون عن النَّجْر وهو الاصل

لمّا احتووهُ جالَدوا دونَهُ * وطار أقوامٌ من الذُّعْرِ
فذاك دَهْرٌ ومَحارُ الفَتَى * فى غير شكٍّ مُظْلِمُ القَعْرِ [4]
او طَعْنَةٌ تأتِى على نَفْسِهِ * فَهّاقةٌ تأبَى على السَّبْرِ

* يريد جيّاشةً لا يردّ دمها الفُتُل [5]

26a

عُمِّرتُ دَهْرًا ثمّ دَهْرًا وَقد * آمُلُ أن آتى على دَهْرِ
فإن أَمُتْ فالموتُ لى خِيَرَة * من قبلِ أن أَهْذِى ولا أدْرِى
خمسون لى قد أكْمَلَت بعد ما * ساعدَنى قَرْنانِ من عُمْرِى

قَرْنان مائتنا سنة [6] ويُرْوى دَهْران من عمرى

XXIII. قالوا وعاش تَيْم الله بن ثَعْلَبة بن عُكابة بن صعب ابن علىّ بن بَكْر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلة [1] بن أَسَد بن ربيعة بن نِزار بن معدّ خمسمائة سنة حتّى أَخْلَقَ اربعةَ لُجُم حديد وكان من دُهاة العرب فى زمانه فبلغنا انّه بعث بنيه ذات يوم فى طلب ابل له

ضلّت فهبّت ريحٌ بعد ما خرجوا من عنده شديدةٌ وذلك فى الشتاء فقال لامرأته أُمِّ بنيه انظُرى من أين هبّت الريح فنظرتْ ثمّ قالت من مكان كذا وكذا فقال لها أَخُنْتِبنى فى بَنِىّ أم لا فقالت لا واللّه ما خُنْتُك فيهم فقال وَيْحَكِ واللّه انّى لأعلم انّها ريح تُدَهْدِى البَعَرَ وتعفو الأَثَرَ فلا يعرفون مُنْطَلَقًا وانّها *لتنسوق 26b مَطَرًا فلا يعرفون أَثَرًا فان رجعوا فهم بنىّ وايّاى اشبهوا وان مضوا فلن تَرَيْهم أبدا وقد خُنْتِبنى فيهم وواللّه لاقتلنّك اذًا قبل ان يرجعوا ثمّ لم يزل ليلَهُ أَجْمَعَ ما ينام وما تنام امرأتُه حتّى اذا كان عند طلوع الفجر رجع أحدُهم فقال له أبوه تيم اللّه ما ردّك قال هبّت ريح تُدَهْدِى البَعَرَ وتعفو الأَثَرَ وتسوق المَطَرَ فلم أَرَ منطلَقًا فتتابعوا على مثل مقالته كلُّهم ورجعوا الى أبيهم فسُرّ بذلك وقال أنتم بنىّ حقًّا وايّاى أَشْبهتم فلمّا حضره الموت أمر بَنيه أن يحفروا قبره بمكان يقال له حَضَنٌ وقال فى ذلك

ها ذاكَ تيمُ اللّه يَبْنَى بينَهُ [2] * بحَضَنٍ حياتُهُ ومَوتُهُ

وكان الذى وَلِىَ كَبْرَتَه من بنيه هلال وبنو هلال بن تيم اللّه أَقَلّ بنى تيم اللّه عَددًا وأَخْمَلُهم ذِكْرًا فقال فى ذلك الأخنس ابن عبّاس بن خنسا (؟) [3] بن عبد العُزّى بن هلال بن تَيْم اللّه بن ثعلبة

حَمَلْنا الشيخَ تَيْمَ اللّه عَوْدًا * وكان وَلِىّ كَبْرَته أَبُونا

27a *ولَمْ يكُ طِبُّ أَعْمامى عُقوقًا * ولكنّا كَفَيْنا ما وَلِينا

جَزَيْناه بنِعْمَته [4] علينا * وأَطْرَفْناهُ حتّى مات فينا

أطرفناه ابتدأناه بالنّعم،

XXIV. قالوا وعاش سُوَيْد بن خَذّاق [1] من عبد القيس ابن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن اسد بن ربيعة بن نزار مائتى سنة

وقال فى ذلك

كَبِرْتُ وطالَ العُمْرُ حتّى كأنّما
رَمَى الدَّهْرُ منّى كلَّ عُضْوٍ بأَفْزَعا
غَنِمْتُ بَعيرى شَيْخٍ مَن سُئِلَتْ بِهِ
فتاةُ بَنِى مَن كان أَزْمانَ تُبَّعا [2]

XXV. قالوا وقال عطاء والكلبىّ عاش الجُعْشُم بن عَوْف بن جذيمة من عبد القيس مائتى سنة حتّى هَرِمَ ومَلَّ الحياةَ وهان على أهله فقال فى ذلك

حَتَّى مَتَى الجُعْشُمُ فى الأَحْياء * لَيْسَ بذى أَيْدٍ ولا غَناء
هَيْهاتَ ما لِلْمَوْتِ مِنْ دَواء

XXVI. قالوا وعاش مُجَمِّعُ بنُ هِلالِ بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثَعْلَبَة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل [1]) مائة سنة وتسع عشرة سنة فقال فى ذلك [2])

انْ أُمْسِ [3]) شيخا قد بَلِيتُ [4]) فطالما
عَمِرْتُ ولكنْ لا أَرَى العَيْشَ [5]) يَنْفَعُ
مَضَتْ مائةٌ مِنْ مَوْلِدى فنَضَيْتُها [6])
*وعَشْرٌ وخَمْسٌ [7]) بَعْدَ ذاك وأَرْبَعُ
فيا رُبَّ خَيْلٍ كالقَطا [8]) قد وَزَعْتُها
لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ
*شَهِدْتُ وَغُنْمٍ قد حَوَيتُ ولَذَّةٍ
أَصَبْتُ [9]) وما ذا العَيْشُ الّا تَمَتُّعُ [10])

27b

XXVII. قالوا وعاش عمرو بن ثعلبة من عبد القيس مائتى سنة وقال فى ذلك حين كَبِر وهان على اهله

ت

تَهَزَّأَتْ عِرْسِى واستَنْكَرَتْ * شَيْبِى ففيها جَنَفٌ وَازوِرارُ
لا تُكْثِرِى هُزْأً [1]) ولا تَعْجَبِى * فلَيْسَ بالشَيْبِ على المرءِ عارُ
عَمْرَكِ هل تَدْرِينَ أَنَّ الفَتَى * شَبابُهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ مُعارُ

قال ابو حاتم وزعم عطاء بن مُصعَب المِلْط [2]) أنّ خلفًا الأحمر وضع هذا البيت الآخِر،

XXVIII. وعاش أَنَس بن مُدْرِك [1]) الخَثْعَمِىّ [2]) بن كُعَيْب [3]) ابن عَمْرو بن سَعْد بن عَوْف [4]) بن حارِثة بن سَعْد بن عامِر ابن تَيْم الله بن مُبَشِّر بن أَكْلُب بن ربيعة بن عِفْرِس بن حَلْف [5]) بن أَفْتَل وهو خَثْعَم بن أَنْمار بن بَجِيلة بن أَراش [6]) ابن عمرو بن لِحْيان [7]) مائة واربعًا وخمسين سنة وكان سيّدَ خثعم فى الجاهليّة وفارسَها وأَدْرَكَ الاسلامَ فأسلم وقال فى كِبره [8])

اذا ما امْرُؤٌ عاشَ الهُنَيْدَةَ [9]) سالمًا
وخَمْسِينَ عامًا بَعْد ذاك وأَرْبَعا
تَبَدَّلَ مُرَّ العَيْشِ مِن بَعْدِ حُلْوِهِ
وأَوْشَكَ أن يَبْلَى وأن يتسَعْسَعا [10])
ويأذَى بهِ الأَدْنَى ويرْضَى به العِدَى
اذا صار مِثْلَ الرَّأْلِ أَحْدَبَ أَخْضَعا
رَهِينَةَ قَعْرِ البَيْتِ لَيْسَ يَرِيمُهُ [11])
لَقًى [12]) ثاوِيًا لا يَبْرَحُ المَهْدَ مَضْجَعا
*يُخَبِّرُ عَنْ مَنْ ماتَ حتّى كأنّما 28a
رأى الصَّعْبَ ذا القَرْنَيْنِ [13]) او رأى تُبَّعا [14])

XXIX. قالوا وعاش ذو جَدَنٍ [1]) الحِمْيَرِىّ الملك ثلثمائة سنة وقال فى ذلك [2])

لِكُلِّ جَنْبِ اجْتَنَا [3]) مُضْطَجَعْ [4])
وَالْمَوْتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعْ
الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِكُمْ [5])
كُلُّ امْرِئٍ يَحْصُدُ مِمّا [6]) زَرَعْ [7])
لَوْ كَانَ شَيْءٌ [8]) مُفْلِتًا حَتْفَهُ [9])
أَفْلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدَعْ

وقال ايضا

يا اجْتَنا مَهْلًا ذَرِينا * أَفِي سفاهٍ تَعْذُلِينا
يا اجْتَنا تَسْتَعْتِبِينا * فَلا وَرَبِّكِ تُعْتِبِينا [10])
يومٌ يُغَيِّرُ ذا النَّعِيمِ * وتارةً يَشْفِي الحَزِينا
انّ المَنايا يَطَّلِعْنَ * على الأُناسِ الآمِنِينا
فَيَدَعْنَهُم [11]) شَتَّى وَقَدْ * كانوا جميعًا وافِرِينا

XXX. قالوا وعاش عبد الله بن سُبَيْع الحِمْيَرِيّ مائة وخمسين سنة وقال فى ذلك

أَرانِي كُلَّما هَرِمْتُ يومًا * أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدُ
يَعُودُ شَبابُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ * ويَأْبَى لِي شَبابِي لا يَعُودُ

XXXI. قالوا وعاش مِرْداس بن صُبَيْح من الحَكَم * بن سَعْد [1]) العشيرة بن مالك بن أُدَد من مَذْحِج مائتى سنة وثلثين سنة وقال فى ذلك 28b

أَعاذِلَتِي دَعِي عَذْلِي فانّي * أَتَتْنِي عن حَجُورٍ مُنْدِياتُ
وحَجُور بطن من هَمْدان منهم معيوف بن يحيى [2])
قَوافِيَ قد أَتَتْنِي من بَعِيدٍ * فما أَدْرِي أَزُورٌ أم ثَباتُ
فانْ تَكُ كَذْبَةً مِنْ قَوْمِ سَوْءٍ * فما ان تَزْدَهِينِي المَعْذِراتُ
فإنِّي قد كَبِرْتُ ورَقَّ عَظْمِي * وأَسْلَمَنِي لَدَى الدَّهْرِ الهَناتُ

مَرازِئُ قد تنوبُ وطُولُ عُمْرٍ * تَنُوب لها الْهُمومُ الطُّارِقاتُ
أَدِبٌّ على العَصا لم يَبْقَ الّا * لسانٌ صارِمٌ عَضْبٌ حُتاتُ
فلا يَغْرُرْكُمُ كِبَرى فانّى * كَريمٌ لَيْسَ فى أَمْرِى شَتاتُ
قال ابو حاتم وأظنّ البيتَ الأخير ليس منها،

XXXII. قالوا وعاش عَمْرو بن رَبيعة وهو لُحَىّ بن حارثة ابن عَمْرو بن عامر بن حارثة [1]) الغطْريف بن ثَعْلبة بن امرئ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد وعمرو بن لُحَىّ هذا ابو خُزاعة غير ولد أَقْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر، قالوا وقد يقال أنّه لُحَىّ بن قَمَعَة [2]) بن خِنْدِف بن مُضَر [3])، قالوا وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم * قال اوّل من بَحَّرَ البَحيرة 29a ووَصَلَ الوَصيلةَ وحَمَى الحامىَ وغَيَّر دِين أبيه اسماعيل عمّ عمرو ابن لُحَىّ بن قَمَعة [2]) بن خِنْدِف ابو خُزاعة فكأنّى أنظر اليه يجرّ قُصْبَهُ فى النار وأشْبَهُ ولده به أَكْثَم بن الجَون فقال أَكْثَمُ وكان قاعدًا يا رسول الله بأبى وأمّى هل يضُرّنى الشَّبَهُ قال لا يضرّك كان كافرًا وأنت مُسْلِم، عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فكثُر ماله وولده حتّى بلغَنا والله اعلم أنّه كان يقاتل معه من ولده الف مقاتل،

XXXIII. قال ابو حاتم قالوا وعاش فيما ذكر ابن الكلبىّ عن أبيه أَوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جَدْعاء بن ذُهْل بن لَوْذان بن رُومان بن خارِجة بن سَعْد بن جُندب بن فُطْرة بن طَيّئ وهو جُلْهُمَة بن أُدَد بن زيد بن يشْجُب بن عَرِيب بن مالك [1]) بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ وهو عبد شمس بن يشجب بن يعرُب وهو قحطان بن عابر والى قحطان تجتمع قبائل اليمن كلّها عاش

مائتى سنة وعشرين سنة حتّى هَرِمَ *وذهب سَمْعُه وعَقْلُه وكان 29b
سيّد قومه وفى بيتهم فبلغنا أنّ بنيه ارتحلوا وتركوه فى عَرْصتهم
حتّى هلك فيها ضَيْعَةً 2) وهم يُسَبّون بذلك اليوم وفى ذلك يقول
الأَسْحم بن الحارث أحد بنى طَرِيف بن مالك بن جِدْعاء بن
ذُهْل بن لَوْذان بن رُومان من جَدِيلة طَىّء

أتانى بالمَحَلَّة أَنَّ أَوْسًا * على شَظْمان مات مِنَ الهُزالِ
تَحَمَّل أَهْلُهُ واستَوْدَعُوهُ * خَسِيًّا من نَسِيجِ الصُّوف بالِ
تَظَلُّ الطَّيرُ تَعْفُوه وُقُوعًا * أَلا يا بُوسَ لِلشَّيْخِ المُذالِ

الخَسِىّ الصوف الذى لم يُجَزّ الّا مرّةً واحدةً وكان الاعراب
بالياء ولكنّ لغة طىّء أن يقولوا رأيتُ زَيْدَ فيحذفوا الأَلِفَ 3)
وشَظْمان ارض ترك الشيخ بنوه بها،

XXXIV. قالوا وعاش عدىّ بن حاتم الطائى بن عبد
الله 1) بن حَشْرَج بن امرئ القيس بن عدىّ بن اخزم *بن
ابى اخزم وهو هَزُومَة 2) بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو
ابن الغَوْث بن طىّء مائة وثمانين سنة فلمّا أسنّ استأذن قومه
فى وِطاء يجلس عليه فى ناديهم وقال انّى أكره *أن يظنّ 30a
احد منكم أنّى أرى لى عليه فضلًا ولكنّى قد كبرتُ ورقّ عظمى
فقالوا ننظر فلمّا أبطأوا عليه انشأ يقول

أجيبوا يا بَنِى ثُعَلَ بنِ عَمْرٍو * ولا تَكِمُوا الجواب مِنَ الحَياءِ
فانّى قد كَبِرْتُ ورَقّ عَظْمى * وقلّ اللحمُ مِن بَعْدِ النَّقاءِ
وأَصْبَحتُ الغَداةَ أُريد شيئًا * يَقِينى الأَرْضَ مِنْ بَرْدِ الشِتاءِ
وِطاءً يا بنى ثُعَلَ بنِ عَمْرٍو * وَلَيْس لِشَيْخِكم 3) غَيْرُ الوِطاءِ
فان تَرْضَوا بِهِ فَسُرُورُ راضٍ * وَانْ تأبَوا فانّى ذو اباءِ
سأتْرُكُ ما أَرَدْتُ لما أَرَدْتُم * وردُّك مَن عصاك مِنَ العَناءِ

لأنّى مِن مَساءتِكم بعيدٌ * كبُعْدِ الأرْض مِن جَوّ السّماء
وانّى لا اكونُ بغَيْرِ قومى * فلَيْسَ الدَّلْوُ الّا بالرِّشاء

فأذنوا له أن يبسُطَ فى ناديهم وطابت به أنْفُسُهم وقالوا أنت شَيْخُنا وسَيّدُنا وابنُ سيّدِنا وما فينا أحدٌ يكره ذلك ولا يدفَعُه، [4]

XXXV. قالوا وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيّان بن بُقَيْلَة [1] الغسّانىّ ثلث [2] مائة سنة وخمسين سنة وأدرك الاسلام فلم يُسْلِمْ وكان منزله الحيرة وكان شريفًا فى الجاهليّة وقال [3]

30b

*لقد بَنَيْتُ لِلْحَدَثانِ [4] بَيْتًا [5]
لَوَ آنّ المرء تَنْفَعُهُ الحُصونُ
رفيعَ [6] الراسِ أحْوَى [7] مُشْمَخِرًّا
لِأنْواعِ الرِّياحِ بِهِ حَنِينُ

وقال يذكر من كان معه من ملوك قومه الذين مضوا [8]

أَبَعْدَ المُنْذِرَيْنِ أرَى سَوامًا [9]
تُرَوَّحُ بالخَوَرْنَقِ [10] والسَّدِيرِ
تَحاماهُ فوارِسُ كُلِّ حَىٍّ [11]
مخافَةَ أغْضَفٍ [12] عالى الزَّئيرِ
وبعْدَ [13] فوارِسِ النُّعمانِ أرْعَى
رياضًا بَيْنَ [14] مُرَّةَ والحَفيرِ
وصِرْنا بَعْدَ هُلْكِ ابى قُبَيْسٍ
كجُرْبِ الشاء فى يومٍ مَطيرِ [15]
تَقَسَّمَنا القبائلُ من مَعَدٍّ
عَلانِيَةً كأيْسارِ الجَزُورِ

وكُنّا لا يُرامُ لنا حريمٌ
فنَحْنُ كضَرّةِ الضَّرْعِ الفَخُورِ
نُؤَدّى الخَرْجَ بَعْدَ خَراجِ بُصْرَى[16]
وخَرْجِ بَنى قُرَيْظَةَ والنَّضيرِ
كذاك الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجالٌ
فيومٌ[17] مِن مَساءةٍ او سُرورِ

قالوا وخرج بُقَيْلة فى ثَوبَيْن أَخْضَرَيْن فقيل له انسان ما أَنْت الّا بُقَيْلة فسُمّى بُقيلةَ بذلك واسمه ثَعْلَبَة بن سُنَيْن[18]،

XXXVI. قالوا وعاش عَدِىّ بن وَداع بن العقْى[1] الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دَوْس بن عبد الله من الأَزد ثلثمائة سنة فأدرك الاسلام وأسلم وغزا وقال فى ذلك

*لا عَيْشَ الّا الجَنّة المُحْضَرَهْ * مَنْ يَدْخُلِ النارَ يُلاقِ ضَرّهْ 31a

وقال

اِعْلَمْ أَنّ كُلَّ فَتًى مَرّةً * للتُّرْبِ او بَيْتٍ مِنَ الجَنْدَلِ[2]
ذلك مَكْروهٌ وأُدْعَى فانْ * أُحْمَلْ على الثِّقْلَة لا أَثْقُلِ

XXXVII. قالوا وعاش شُرَيْح بن هانئ بن يزيد[1] بن نَهيك بن دُرَيْد بن سُفيان بن سَلَمة وهو الضِّباب بن الحارث ابن كَعْب بن مَذْحِج عشرين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن ابى مِخْنَف قال اخبرنا أشياخنا من بنى الحارث قالوا ثمّ قُتل فى ولاية الحجّاج بن يوسف مع ابن ابى بَكْرَة فقال وهو يرتجز قبل أن يُقْتَل[2]

قد عِشْتُ بين المُشْرِكين أَعْصُرا * ثُمّتَ أَدْرَكْتُ النبىَّ المُنْذِرا
وبَعْدَهُ صِدّيقَهُ وعُمَرا * ويومَ مِهْرانَ ويومَ تُسْتَرا
والجَمْعَ فى صِفّينِهم والنَّهَرا * هَيْهاتَ ما أَطْوَلَ هذا عُمُرا

XXXVIII. قالوا وعاش شَرْيَةُ بن عَبْد الجُعْفيّ من جُعْفيّ ابن سَعْد العشيرة بن مالك بن أُدَد بن مذْحِج [1]) ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام، حدّثنا ابو حاتم قال وذكر ابن الكلبيّ قال 31b * سمعتُ ابا بكر بن قيس الجُعفيّ يذكر عن أشياخه وقد ذكره غيره وقالوا هو شَرْيَة بن عبد الله الجُعفيّ وقال في زمن عمر بن الخطّاب وهو بالمدينة لقد رأيتُ هذا الوادى الذى انتم به وما به قَطْرة ولا قَصَبَة ولا شَجَرة ممّا تَرَون وأدركتُ أُخْرَيات قومى يشهدون بمثل شهادتكم يعنى قول لا اله الّا اللّه ومعه ابن له يُهادَى به في شِجار قد خَرِفَ فقيل له يا شَرْيَةُ ما بال ابنك قد خَرِف وبك بقيّة قال أمَا والله ما تزوّجْتُ امّه حتّى أتت علىّ سبعون سنة وتزوّجْتُها ستيرةً عفيفة ان رضيتُ رأيتُ ما تَقَرّ به عينى وإن سَخِطتُ تأتّتْ لى حتّى أرْضَى وانّ ابنى هذا تزوّج امرأةً فاحشةً بَذِيّةً ان رأى ما تقرّ به عينه تعرّضتْ له حتّى يَسْخَطَ وإن سَخِط تَلَغَّبَتْه حتّى يَهْلِك ثمّ قال شَرْيَة وأَحلِفُ لا يَبْتَزّ ثوبى واحدٌ ولا اثنانِ وانّى بالثلاثة [2]) معذور، قال ابو روق حدّثنا الرياشىّ قال حدّثنا الاصمعىّ قال مرّ رجل بقوم يدفنون ميّتًا ورجل يقول

32a * أَحْثُوا [3]) على دَيْسَمَ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى
فَدْمًا أَبَى رَبُّكَ [4]) الّا ما تَرَى

قال فقلت له مَن هؤلاء فقال هذا ابنى وهذا بنوه،

XXXIX. قالوا وعاش عُبَيد [1]) بن شَرْيَة الجرهمىّ ثلثمائة سنة وقال بعضهم مائتين وعشرين سنة الّا انّا نظنّ انّه عاشها في الجاهليّة وأدرك الاسلام فأسلم وقدم على معاوية بن ابى سفيان، فبلغنا أنّ معاوية قال له أخبرْنى بم أدركتَ عايبان قال

مائتنان وعشرون سنة قال ومن أين علمتَ قال من كتاب الله قال ومن اىّ كتاب الله قال من قول الله تبارك وتعالى وَجَعَلْنا اللَّيْلَ وَالنَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ الآية[2]، فقال له معاوية وما أدْركتَ قال أدْركتُ يومًا فى أَثَرِ يومٍ وليلةً فى أثرِ ليلةٍ متشابِهًا كتشابُهِ الحَذْفِ يَحْدُوانِ بقومٍ فى دِيارِ قومٍ يَكْذِبون ما يَبيدُ عنهم ولا يَعْتَبِرون بما مضى منهم حيُّهم يَتْلَف ومولودُهم يَخْلُف فى دهرٍ قد تصرّف ايّامُه تقلّبَ بأهلها كتقلُّبها دهرَها[3] بينا أخوهُ[4] فى الرّخاء اذ صار فى البلاء وبينا هو فى الزيادة اذ أدركه * النُّقصانُ 32b وبينا هو حُرٌّ اذ أصبح قِنًّا لا يدوم على حال ولا تدوم له[5] حال بين مسرورٍ بمولود ومحزونٍ بمفقود فلولا انّ الحىّ يتلف لم يسَعْهم بلدٌ ولولا انّ المولود يخلف لم يبقَ أحدٌ، قال معاوية يا عُبَيْدُ أخبِرْنى عن المال ايّه أحسن فى عينك قال أحسن المال فى عينى وأنفعُه غَناءً وأقلُّه عَناءً وأبعدُه من الآفة وأجْداهُ على العامّة عين خَرّارة فى أرض خَوّارة اذا استُودِعَتْ أدّتْ وإن استحلَبْتَها دَرّتْ فافعمت تَعُولُ ولا تُعالُ، قال معاوية ثمّ ما ذا قال فرسٌ فى بطنها فرسٌ تتبَعُها فرسٌ قد ارتبطتَ منها فرسًا، قال معاوية فاىّ النَّعَم احبّ اليك قال النَّعمُ لغيرك يا امير المؤمنين قال[6] لمن قلاها بيده وباشرها بنفسه، قال معاوية حدّثْنى عن الذهب والفضّة قال حجرانِ إن أَخْرجتَهما نَفِدا وإن خَزَنْتَهما لم يَزِدا، قال معاوية فأخْبِرْنى عن قيامك وقعودك وأكلك وشُربك ونومك وشهوتك للباءة قال أمّا قيامى فإن قمتُ فالسماء تَبعُدُ وإن قعدتُ فالأرض تقرُبُ وأمّا أكلى وشُربى فإنّى إن جُعْتُ كَلِبْتُ وإن شَبِعْتُ بُهِرْتُ * وأمّا نَومى فإن 33a

حضرتُ مجلسًا حالفنى وإن خلوتُ أطلبه فارقنى وأمّا الباءة فإن بُذلتْ[7] لى عجزتُ وإن مُنعتْ غضبتُ، قال معاوية فأخبرنى عن أعجب شىء رأيته قال أعجب شىء رأيته أنّى نزلت بحىّ من قضاعة فخرجوا بجنازة رجل من عُذرة يقال له حُريث ابن جَبَلة فخرجتُ معهم حتّى اذا واروه انتبذتُ جانبًا عن القوم وعيناى تذرفان ثمّ تمثّلتُ شعرًا كنت رويته قبل ذلك[8]

يا قلبِ[9] انّك فى[10] اسماء مغرورُ
اذكرْ[11] وهل ينفعنْك[12] اليومَ تذكيرُ
قد بُحتَ بالحُبّ[13] ما تُخفيه من أحد[14]
حتّى جرتْ بك[15] أطلاقًا[16] محاضيرُ
تبغى أمورًا فما[17] تدرى أعاجلها
خيرٌ لنفسك[18] أم ما فيه تأخيرُ
فاستقدرِ[19] اللهَ خيرًا وارضينّ به
فبينما العسرُ اذ دارتْ مياسيرُ
وبينما المرء فى الأحياء مغتبطًا[20]
اذ صار فى الرمس[21] تعفوه[22] الأعاصيرُ
حتّى كأنْ لم يكنْ الّا تذكّره[23]
والدهرُ أيّتما[24] حال[25] دهاريرُ
يبكى الغريبُ عليه[26] ليس يعرفه
وذو قرابته فى الحىّ مسرورُ
وذاك آخرُ عهد من أخيك اذا
ما المرء ضمّنه اللّحد الخناسيرُ[27]

الخنسير والجمع الخناسير ويقال الخناسرة وهم الّذين شيّعوا الجنازة، فقال رجل الى جانبى يسمع ما أقول يا عبد الله مَن قال هذه

الأبيات * قلت والّذى أحْلف به ما أدرى الّا أنّى قد رويتها 33b منذ زمان قال قائله الّذى دفنّاه آنفًا وانّ هذا ذو قرابته أَسَرُّ الناسِ بموته وانّك لَلْغريبُ الّذى وصف تبكى عليه فعجبتُ لما ذكر فى شعره والّذى صار اليه من قوله كأنّه كان ينظر الى موضع قبره فقلت انّ البلاءَ موكَّلٌ بالمَنْطق،

XL. قالوا وعاش سَيْف بن وَهْب بن جَذِيمَةَ[1] بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن حَيَّان بن ثَعْلَبَة وهو جَرْم وانّما سُمّى بجَرْم لحاضنة كانت له تسمّى جَرْمًا مائتى سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن محمّد بن عبد الرحمان الأنصارىّ وهو من بَلِىّ ثمّ من بنى العجلان عن أشياخه، وأمّا ابن الكلبىّ فقال عاش ثلثمائة سنة وقال فى ذلك[2]

ألا انّنى عاجلًا[3] ذاهبُ * فلا تحْسَبوا أنّهُ[4] كاذبُ

لَبِسْتُ شَبابى فأفْنَيْتُهُ * وأدْرَكنى القَدَرُ[5] الغالبُ

وصاحَبَنى حِقبَةً فانْقَضَى * شَبابى ووَدَّعَنى الصاحبُ

وخَصمٍ دَفعْتُ ومولًى نَفَعْـ * ـتُ حتّى يَثُوبَ له ثائبُ

وجارٍ مَنَعْتُ ونَنْقٍ رَتَقْتُ * اذا الصَّدْعُ أعْيا به الشاعبُ

XLI. * قالوا وعاش عامر بن جُوَيْن بن عبد رِضا بن قَمْران 34a ابن ثَعْلَبَة بن عمرو[1] بن حيّان بن ثعلبة وهو جَرْم بن عمرو ابن الغَوْث بن طَيِّئٍ مائتى سنة وقال فى ذلك

ما ذا أُرَجّى مِنَ الفَلاحِ اذا * قُنِّعْتُ وَسْطَ الظعائنِ الأُوَلِ

مُسْتَعْنِزًا أطْرُدُ الكلابَ عنِ الظِـ * ـلِّ اذا ما دَنَوْنَ للمَحْمَلِ

وقال[2]

المَرءُ يَبْكى للسَّلا * مَة والسَّلامةُ لا تُحِسُّهْ[3]

أوسالمٌ مَن قد تَثَنّـ * ـى جِلْدُهُ وابيَضَّ رأسُهْ

أو دبَّ مِنْ هَرَمٍ وأَوْ * دَى سَمْعُهُ وانْفَقَ [4] ضِرْسُهُ
أَوْدَى الزَّمانُ بأَهْلِهِ * وبأَقْرَبِيهِ فقَلَّ أُنْسُهْ

XLII. قالوا وعاش الحارث بن مُضاض [1] الجُرْهُمِيّ من جرهم الاكبر وهو جرهم بن قحطان بن عابر بن شالح [2] بن ارفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام اربعمائة سنة وهو القائل [3])

يا أَيُّها الحَيُّ بالنَّعْف المُقيمُونا
هُبّوا فيُوشِكُ يومًا لا تَهُبُّونا
اذ قال رَكْبٌ لرَكْبٍ سائرين معًا
لا بُدَّ أن تَسْمَعُونا او تُغَنُّونا
حُثُّوا [4]) المَطِيّ وأَرْخُوا [5]) مِنْ أَزِمَّتِها
قَبْلَ المَمات وقَضُّوا ما تُقَضُّونا [6])
34b * كُنّا أُناسًا كما أَنْتُمْ [7]) فغَيَّرَنا
دَهْرٌ فسَوْفَ كما كُنّا تَكونُونا [8])
قد مالَ دَهْرٌ علينا ثمّ أَهْلَكَنا
بانبَغْيِ مِنْهُ فكُلُّ الناس يأْسُونا [9])
يا أَيُّها الناسُ [10]) سِيرُوا انّ قَصْرَكُمُ
أن تُصْبِحُوا ذاتَ يومٍ لا تَسِيرُونا [11])

وقال ايضا [12])

كأنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ الى الصَّفا
انيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكّةَ سامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنّا أَهْلَها فأزالَنا [13])
صُروفُ اللَّيالى والجُدودُ العَواثِرُ

XLIII. قالوا وعاش جعفر بن قُرْط [1]) العامريّ ثلثمائة سنة

وأدرك الإسلام وقال

لم يَبْقَ يا خَذْلةُ[2] مِنْ لِداتِى[3]
أبو بَنينَ لا ولا بَنات[4]
مِن مَسْقط[5] الشَّمْس[6] الى الفُرات
الّا يُعَدُّ اليوم فى الأَمْوات
هل مُشْتَرٍ[7] أَبِيعُهُ حياتى

XLIV. وعاش عَبّادُ بن أَنْف الكَلْب الصيداوىّ من بنى أَسَد عشرين ومائة سنة وقال

عَمِرتُ فلمّا جُزْتُ ستّين حجّةً
وستّين قال الناسُ أَنْتَ مُفَنَّدُ
فقُلْتُ لهم باللّه هَلْ تُنْكِرُونَنى
وهل عابَنى الّا السَخا والتَمَجُّدُ
السخاء ممدود والرواية* الّا النَّدى والتمجّد*
وانّى جَوادُ الكفّ سَمْحٌ بما حَوَتْ
يَداىَ مِن[1] المعروف لا أَتَلَدَّدُ
أَجُودُ وأَحْمِى المُسْتَجيرَ مِنَ الرَّدَى
اذا عَرَّد النِّكْسُ الأَحَمُّ الأَلَنْدَدُ
*ويومًا[2] تَرَى الأَبطالَ من خَوْف شَرِّه
سَكارَى عليهم غَبْيَةٌ تَتَرَدَّدُ
شَهِدْتُ فَجَلَّيْتُ البلايا وأُوْقِها
بأَسْمَرَ نَحْوَ المُبْتَغى الشَّرِّ يَقْصِدُ
وزِقّ كمُسْتَنْدِى الغزالِ سَبَأْتُهُ
لِفِتْيانِ صِدْقٍ رِفْدُهُمْ لَيْسَ يَنْفَدُ

35a

فقُلْتُ لهم عُلُّوا وتلك مَطيَّتى
بكَفّى عَضْبٌ مَشْرَفىٌّ مُهنَّدُ
فغادَتْ وقام الطاهيان فأَوْقَدا
بعَلْياءَ نارًا حَمُّها ليس يَبْرُدُ
فلمّا اشْتَفَوا منها وأَدْبَرَ وَحْشُهم
صَبَبْتُ لهم صَهْباءَ فى الكأس تُزْبِدُ
وقلت لهم انّى حَميلٌ بمثْلِ ما
رأيتم طُوال الدَّهْرِ لا أَتَزيَّدُ

فغادت اى بردت وماتت، ويروى فكاسَتْ يعنى قامت على ثلاث قوائم، الأَوق الشدّة يقال انّه لذو أَوق، قال ابو روق وقال الرياشىّ رأى رجل فى المنام رجلا مُسرِفًا على نفسه فسأله عن حاله فقال ما لقيت بعدكم أَوْقَةً، وَحْشُهم جُوعهم ويقال بات فلان وَحْشًا، الحميل والكفيل والضمين والصبير والزعيم سواء،

XLV. قالوا وعاش عامر بن الظَّرِب العَدْوانىّ مائتى سنة وكان حَكَمًا للعرب وفيه يقول ذو الاصْبَع العَدْوانىّ

35b *ومنّا حَكَمٌ يَقْضى * فلا يُنْقَضُ ما يقْضى

وهى أبيات وانّما قيل له ذو الاصْبَع لأنّه كانت له فى رِجْله اصبع زائدة وكان من أمره أنّ وجًّا وهو وادى الطائف وهو حَرَمُ الطائف الّذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم فلا يُصادُ صيْدُها ولا يُختَلى خلاها[1] وكان ثَقيف وهو قَسىّ بن مُنَبّه باليمن فأتاهُ ابو رغال فصدّقه فأخذ شاته اللَّبون وترك الأُخْرى فأبى ثقيف أن يتركها وقال فيها قُوتى فأبى أن يتركها فرماه ثقيف فقتله[2] ثمّ لحق بالطائف فوجد فيها ظربًا شيخًا كبيرًا فأخذه فقال لتؤمننّى او لأقتُلنّك ثمّ لتُنْزِلَنّى أَفْضَلَ أَرْضك مَنْزِلًا فآمَنَه

وَأَنْزَلَه فلمّا جاء عامرٌ ابنُه قال له يا أَبتاه مَن هذا قال هذا رجل تبوّأ وادينا بغير حَمْد احد فقال عامر بن ظَرِب [3]

أَرى شَعَرات على حاجِبَيّ * بِيضًا نَبَتْنَ جميعًا تُوّاما [4]

أَظَلُّ [5] أُهاهِى بِهِنّ الكلا * بَ أَحْسبُهنّ صِوارًا [6] قِياما

أهاهى ازجرها اقول هَاهًا

وأَحْسبُ أَنْفى اذا ما مَشيْـ * ـتُ شَخْصًا أَمامى رَآنى فقاما

* قال ابو حاتم وذكر اصحابنا عن الشعبىّ أنّ ابن عبّاس قال 36a قضى عامر بن الظرب العدوانىّ من جديلة قَيْس على العرب بعد عمرو بن حُمَمَة الدَّوسىّ فأُتىَ [7] عامرٌ بخُنْثَى له ما للرجل وما للمرأة فأَشْكلتْ عليه فأقام اربعين يومًا لا يقضى فيه بشيء فأتَتْه أَمة سوداء تُسَمّى خُصَيْلَة [8] فقالت أيُّها الشيخ أَفْنَيْتَ علينا ماشيتَنا وانّما افناهنّ أنّه كان يَذبح لأصحاب المسألة كلّ يوم شاةً فقال ويلك انّى أُتيتُ فى أمرٍ لا أدرى أُصَعّدُ فيه أم أُصَوّبُ فقالت وما ذاك قال أُتيتُ بمولود له ما للرجل وما للمرأة قالت وما يشُقّ عليك من ذلك أَتْبِعْهُ المَبالَ أَقْعِدْهُ فإن كان يبول من حيثُ يبول الرجلُ فهو رجلٌ وإن كان يبول من حيث تبول النساء فهى امرأة، قال وكان كثيرا ما يعاتب الأَمَة فى رِعْيتها اذا سَرَحَتْ فقال أَسيئى يا خُصَيلَ او أَحْسنى فلا عِتابَ عليكِ قد فَرّجْتِها عنّى فلمّا أصبح قضى بالّذى أشارتْ، فلمّا جاء الاسلام شدّد القضيّة فصارت سُنّةً فى الاسلام يعنى الاسلامُ شدّدَها، قالوا وعاش عامر مائتى سنة * وقالوا ثلثمائة سنة قال ابو حاتم 36b ذكروا ذلك عن مُجالد عن الشّعبىّ، قال ابو روق وحدّثناه الرياشىّ قال حدّثنا عمر بن بُكَير عن الهيثم بن عدىّ عن مُجالد عن الشعبىّ قال كُنّا عند ابن عبّاس وهو فى صَفّة زمزم يفْتى

الناس اذ قال أعرابيّ أفْتيتَ الناس فأفْتِنا قال هاتِ قال أَرَأَيتَ قول الشاعر المتلمّس [9]

لذى الحِلْم قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا
وما عُلِّمَ الانسانُ الّا ليَعْلَما [10]

قال ابن عبّاس ذاك عمرو بن حُمَمَة الدوسيّ [11] قضى على العرب ثلثمائة سنة فكبر فألزموه السابع من ولده فكان معه فكان الشيخ اذا غفل كانت الامارة بينه وبينه أن تُقْرع العصا حتّى يعاودَه عقله فذلك قول المتلمّس اليشكريّ من بكر بن وائل

لذى الحِلم قبل اليوم ما تُقْرَع العصا

قال ذو الاصبع العدوانيّ بعد ذلك بدهر [12]

عذيرَ الحَيِّ من عَدْوا * نَ كانوا حيّةَ الأَرْضِ
بَغَى بعْضُهُمْ بَعْضًا [13] * فلم يَرْعَوا [14] على بعضِ
ومنهم كانت السادا * تُ والمُوفُونَ بالقَرْضِ
37a *وهم بلغوا على الشَّحْنا * ءِ والشَّنْآنِ والبُغْضِ
مبالِغَ لم يَنَلْها النا * سُ فى بَسْطٍ ولا قَبْضِ
وهم انْ [15] وَلَدُوا أَشْبَوا [16] * بِسِرّ النَّسَبِ [17] المَحْضِ
ومنهم حَكَمٌ يَقْضِى * فلا يُنْقَضُ ما يَقْضِى

يعنى عامر بن الظَّرِب أَشْبى الرَّجُلُ اذا شَبَّ وَلَدُهُ، فلمّا كبر عامرٌ وتخوّف قومُهُ أن يموتَ اجتمعوا اليه فقالوا له يا سيّدنا وشريفنا أَوْصِنا فقال يا مَعْشَرَ عدوانَ كلّفتمونى تَعبًا انّ القلبَ لم يُخلق، ومن لك بأخيك كُلّه [18]، ان كُنْتُم شرّفْتُمونى فقد التمَسْتُ ذلك منْكم وانّى قد أَرَيْتُكم ذلك من نَفْسى وأنّى لكم مثْلى افْهَموا عنّى ما أَقول لكم من جَمع بيْنَ الحقّ والباطل لم يَجْتمِعا له وكان الباطلُ أَوْلى به وانّ الحقّ لم يزل ينْفِر من

الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحقّ، لا تفرحوا بالعلق ولا تشمتوا بالزلّة، وبكلّ عيش يعيش الفقير، ومن يبر يوماً يبر به[19]، وأعدّوا لكلّ أمرٍ قدره، قبل الرماء تملأ الكنائن[20]، ومع السفاهة الندامة، والعقوبة نكالٌ وفيها ذمامةٌ فلا تذمّوا العقوبة، واليد العليا معها عافية *والقود راحةٌ[21] لا عليك ولا لك، واذا 37b شئت وجدت مثلك، انّ عليك كما انّ لك، وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة، من طلب شيئا وجده وان لا يجده يوشك أن يقع قريبًا منه، فيا معشر عدوان ايّاكم والشرّ فانّ له باقيةً، وادفعوا الشرّ بالخير يغلبه، انّه من دفع الشرّ بالشرّ رجع الشرّ عليه وليس فى الشرّ اسوةٌ، ومن سبقكم الى خيرٍ فاتّبعوا أثره تجدوا فضلًا، انّ خالق الخير والشرّ وسعهما ولكلّ يد منهما تصيبٌ، يا معشر عدوان انّ الأوّل كفى الآخر فمن رأيتموه أصابه شرٌّ فانّما أصابه فعله فاجتنبوا ذلك الّذى فعله، يا معشر عدوان انّ الشرّ ميّتٌ وانّما يأتيه الحىّ فيصيبه ومن اجتنب الشرّ لم ينب الشرّ عليه، يا معشر عدوان[22] انّ الخير عزوفٌ ألوفٌ ولم يفارق الخير صاحبه حتّى يفارقه ولن يرجع اليه حتّى يأتيه، يا معشر عدوان ربّوا صغيركم واعتبروا بالناس ولا يعتبر الناس بكم، وخذوا على أيدى سفهائكم تقلل جرائركم، وايّاكم والحسد فانّه شؤمٌ ونكدٌ، وانّ كلّ ذى فضل واجدٌ *أفضل 38a منه، ومن بلغ منكم خطّة خيرٍ فأعينوه واطلبوا مثلها ورغّبوه فى نيّته وتنافسوا فى طريقته ومن قصّر فلا يلومنّ الّا نفسه، وانّى وجدت صدق الحديث طرفًا من الغيب فاصدقوا تصدّقوا، (يقول من لزم الصدق وعوّده لسانه وفّق فلا يكاد يتكلّم بشىءٍ يظنّه الّا جاء على ظنّه)، وانّى رأيت للخير طرقًا فسلكتها ورأيت

للشرّ طُرُقا فاجتنبْتُها، وانّى واللّه ما كنتُ حكيمًا[23]) حتّى تبعْتُ الحُكماء[24]) وما كنتُ سيّدَكم حتّى تعبّدتُ لكم، انّ المَوْعِظَة لا تنفع الّا عاقلًا، وانّ لكلّ شيء داعيًا فأجيبوا الى الحقّ وادعوا اليه وأَنْعنُوا له، (يريد ذلّوا للحقّ)»، وكان من حديث عامر أنّه زوّج ابنته فعْمَةَ ابنةَ عامرٍ ابنَ اخيه عامرَ بن الحارث بن ظَرِب وقال لأُمّها وهى ماويةُ بنت عوف بن فهر حين أراد البناء بها يا هذه مُرى ابنتك فلا تنْزِلنّ فلاةً الّا ومعها ماء وأن تُكْثِرَ استعمال الماء فلا طِيبَ أطيبُ منه[25]) وانّ الماء جُعل للأَعْلَى جلاء وللأَسْفل نَقاء وايّاك أن تَميلى الى هَواكِ ورأيكِ فانّه لا رأىَ للمرأة وايّاى ووصيّتَك فانّه لا وصيّةَ لكِ أخْبرى ابنتَكِ أنّ العشْقَ حُلْوٌ وأنّ الكرامةَ المُؤاتاةُ فلا تَسْتَكْرِهَنّ *زوجَها من نفسها ولا تَمْنَعْه عند شهوته فانّ الرِّضا الاتيانُ عند اللذّة ولا تُكْثِرْ مُضاجَعتَهُ فانّ الجسد اذا ملّ ملّ القلبُ ومُرِيها فلا تَمزَحَنّ معه بنفسه فانّ ذلك يكون منه الانقباض ومُرِيها فَلْتَخْبأْ سَوْءتَها منه فانّه وان كان لا بُدّ من أن يَراها فانّ كثرةَ النّظر اليها استهانةٌ وخِفّةٌ، فلمّا أُدخلت الجاريةُ عليه نَفرتْ منه ولم تُرِدْهُ فأتى ابنُ اخيه العمَّ فشكا ذلك اليه فقال له عامر يا ابنَ اخى انّها وان كانت ابنتى فانّ لك نصيبًا منّى (او قال فانّ نصيبَك الأوفرُ منّى) فاصدُقْنى فانّه لا رأىَ لمكذوب فان صَدَقْتَنى صدَقْتُك ان كُنْتَ نَفّرْتَها فذَعَرْتَها فاخفض[26]) عصاك عن بكْرتك تسكُنْ وان كانت نفرتْ منك من غير انْفار[27]) فذلك الداء الّذى ليس له دواء وان لا يكنْ وِفاقٌ[28]) ففِراق[29]) وأَجْمل القبيح الطّلاقُ[30]) ولم تَترُك[31]) أهلَكَ ومالك وقد خلعْتَها منك بما أَعْطيتَها وهى فعلتْ ذلك بنفسها،

38b

فزعمت علماء العرب أنّ هذا أوّلُ خُلْعٍ كان فى العرب وثبت فى الاسلام[32]» وكان من حديث عامر بن الظَّرِب ايضا أنّه كان يدفع بالناس فى الحجّ[33]) وذلك *أنّه كان وقومُه طلبوا أن يُجيزوا 39a مَن ورد عليهم من تلقاء مَحلّتهم ببطن وَجّ وكان طريقَ اهل السَّراة وهم ازد شَنُوءَةَ فدخلوا على صوفةَ فكانوا يُجيزون عدوانُ يومًا وصوفةُ يومًا[34]) وكان الّذى يتولّى اجازةَ الحجّ من عَدْوان ابو سَيّارة العدوانىّ (هكذا أملاهُ ابو حاتم وليس بمُسْتَوٍ[35]) العدوانىّ) فقال

يا ربّةَ العَيْرِ رُدّيه لِمَرْتَعِه
لا تَظْعَنى فتَهيجى الناسَ بالظَّعَنِ
أَضْحَتْ أَيادى[36]) بنى عمرو مُجَلَّلَةً
تَمّتْ بلا كَدَرٍ فيها ولا مِنَنِ
ثوابُ ما قد أَتَوْهُ عندنا لهُمُ
الشُّكْرُ مِنّا لما أَسْدَوا مِن الحَسَنِ

فأجاز ابو سيارة العَدْوانىّ بالناس اربعين سنة على عَيْرٍ له حتّى إن كانت العرب لَتَضْرِب المثلَ به فتقول أصحُّ من عَيْرِ ابى سيّارة[37])، قال فبينا عامر يدفع بالناس اذ بَصُر به رجل من ملوك غسّان فأعجبَهُ نَحْوُه فكلّمه فاذا أَحكمُ العرب وأحلمُه قولًا وفعلًا فحسده الغسّانىّ وقال فى نفسه لأُفسِدَنّهُ فلمّا *صَدر الحاجّ 39b أَرسل الملكُ الى عامر أَنْ زُرْنى حتّى أَتّخذَكَ خِلًّا وأُحْسِنَ حِباءَك وأُعَظِّمَ شَرَفَك فأقبل عامر على قومه فقال ما ذا تَرَوْنَ قالوا نرى أَلّا نَرُدّ رسولَه آشخَصْ ونشخَص معك فتصيبُ من رِفْده ونفعه ونُصيبُ معك ونَتَّجِهُ بجاهك فخرج وخرج معه نفرٌ من قومه فلمّا دخل بلاده تكشّف له رأيُه وأبصرَ أنّه قد أخطأ فجمع اليه

أصحابه فقال ألا ترون أنّ الرأىَ نائمٌ والهوى يقظانُ وقد يغلب الهوى الرأى ومَن لم يغلبِ الهوى بالرأى ندِمَ وعجلْتُ حين عجلْتُم علىّ ولئن سلمْتُ لا أعود بعدها لمثلها وانّا قد تورّطْنا فى بلاد هذا الرجل فلا تسبقونى بريْثِ أمرٍ أُقيمُ عليه ودعونى ورأيى وحيلتى لكم فقدم على الملك فضرب له قبّةً ونحر له جزوراً فقال له القومُ قد أكرمَنا كما ترى وما وراء هذا خيرٌ منه فقال لا تعجلوا فلكلّ عام طعامٌ ولكلّ راعٍ مَرْعًى ولكلّ مُراحٍ مُريحٌ وتحت الرُّغْوَةِ الصّريحُ فمكثوا ايّامًا ثمّ ارسل اليه الغسّانىّ قد رأيتُ * أن اجعلَك الناظرَ فى أمر قومى فانّى قد رضيتُ عقلَك وأتفرّغ للّذّتى ومركبى فما رأيك فقال أيّها الملكُ ما أحسب أنّ رغبتك فىّ بلّغَتْك أن تجعل لى مُلْكَك فقد قبلتُ اذْ ولّيْتَنى أُمورَ رعيّتِك وقومك وإنّ لى كنزَ علمٍ وإنّ الّذى اعجبك من علمى انّما هو من ذلك الكنز أحْتَذى عليه وقد خلّفْتُه 38) خَلْفى فإن صار فى أيدى قومى علم كلُّهم مثلَ علمى فأْذَن لى حتّى أرجع الى بلادى فآتيك به فإن صِرتُ بهذا العلم الى بلدك أبحْتُهُ ولدك وقومَك حتّى يكونوا كلّهم عُلماءَ وكان الملك جاهلا فطمِع أن يقطعَ أصلَ العلم من عندهم ويَصيرَ لقومه دونهم فقال له الملك قد أذنتُ لك بتعجيل الرَّجْعَة فقال له عامر إنّ قومى أضنّاء بى فاكتبْ لى كتابًا بجباية الطريق فيرى قومى ضمعًا يُطَيِّبُ انفسهم عنّى وأستخرج كنزى وأرجع اليك فكتب له بذلك فعاد الى أصحابه فقال ارتحلوا فقالوا تاللّه ما رأينا وافدَ قوم قطُّ أبعدَ من نوالٍ ولا أحْيَدَ عن مالٍ قال لهم مَهْلًا فانّ أفضل الرِّزق الحياةُ ونُها يُرادُ الرزقُ وقال ليس على * الرّزْق فَوْت وغنِمَ من نجا من الموت ومن لا يرَ باطنًا يعِشْ واهنًا (يقول

40a

40b

مَن لم ينظر فى المتعقّب عاش واهنًا ضعيفًا والباطن هاهنا
المتعقّب والنظر فى العاقبة) ولو أُخذ فىّ لَوْمُكم لاتبَعْتُ قولكم
ويلُ أمّ الآيات والعَلامات والنظر والاعتبار والفكر والاختبار ثمّ
قدم على قومه فقال رُبّ أُكلةٍ تمنع أَكَلات [39]) وسَنَةٍ تُجبِرُ سَنوات
ثمّ أقام فلم يَعُدْ،، وكان من حديث عامر بن الظرب ايضا
انّه خطب اليه صَعْصَعَةُ بنُ معاويةَ ابنتَه [40]) فقال يا صعصعَ
قد جِئتَ [41]) تشترى منّى كَبِدى وأكْرَمَ [42]) ولدى عندى
منعتُك او بِعتُك [43]) النكاحُ خيرٌ من الأيْمة [44]) والحَسَبُ كفاء
الحسب [45]) والزوج الصالح يُعَدّ أبًا [46]) قد أنكحتُك خَشْيَةَ ألّا
أجدَ مثلَك [47])، يا معشر دوس [48]) (قال وقال اكثر اصحابنا يا
معشر عدوان) خرجت كريمتُكم من بين أظهُركم من غير رغبة
عنكم [49]) ولكنّه مَن خُطّ له شىء جاءه رُبّ زارعٍ لنفسه ما
حاصِدُه غيرُه [50]) ولولا [51]) قِسْمُ الحظوظ [52]) ما أدرك الآخِرُ مع
الأوّل شيئًا [53]) يعيش به [54]) ولكنْ رزقُ آكلٍ * مِنْ آجِلٍ وعاجِلٍ، 41a
إنّ الذى أرسل الحَيا [55]) أنبت المَرْعَى ثمّ قسمه اى حفظ
وكلأً لكلّ فمٍ بَقْلَةً ومن الماء جُرْعةً ترون ولا تعلمون ولن يَرى
ما أصِفُ لكم الّا كلّ قلب واعٍ ولكلّ مَرْعًى راعٍ ولكلّ رِزْقٍ ساعٍ
ولكلّ خَلْقٍ خُلْقُ كَيْسٍ او حُمْقٍ، وما رأيتُ شيئًا قطّ الّا
سمعتُ حِسّه ووجدتُ مَسّه وما رأيتُ شيئًا خَلَق نفسَه وما
رأيتُ موضوعًا الّا مصنوعًا وما رأيتُ جائيًا الّا ذاهبًا ولا غانمًا
الّا خائبًا ولا نِعْمَةً الّا ومعها بؤس ولو كان يُميت الناسَ الداءُ
لأعاشهم الدّواء فهل لكم فى العِلم العَليم قيل وما هو فقد قلتَ
فأصبتَ وأخبرتَ فصدقتَ فقال أرى أُمورًا شتّى وشيئًا شيئًا
حتّى قالوا وما حتّى قال حتّى يرجعَ الميّت حيًّا ويعودَ لا شىءَ

شيئًا ولذلك خُلقت الأرض والسماء فتولّوا عنه ذاهبين فقال ويلُ أمّها نصيحةً لو كان لها مَن يقبلها بقَبولها،

XLVI. قالوا وعاش سِمْعان بن هُبَيْرة وهو ابو السِّمّال [1] الأسدىّ سبعا وستّين ومائة سنة وهو الّذى يقول

41b

*وهادئة [2] مِن شَيْبَتى وتَحَنُّنى
وطُولِ قُعودى بالوَصيدِ أُفكِّرُ
تَقولُ فَتَى [3] سِمْعانُ بعد اعْتدالِه
وبَعْدَ سَوادِ الرأس فالرأسُ أزْعَرُ
فقُلْتُ لها لا تَهْزَءِى انّ قَصْرَكِ آلـ
ـمَنايا ورَيْبُ الدَّهْرِ بالمَرْء يَغْدِرُ
فكَمْ مِن صحيحٍ عاش دَهْرًا بنعْمَة
فحَلَّ بِه يومٌ أغَرُّ مُشَهَّرُ
فصارَ لَقًى فى البَيْتِ لا يَبْرَحُ الفنا
رَذِيًّا عليه كآبَةٌ وتَوَقُّرُ
وَقَدْ كانَ مِدْلاجًا الى المَجْدِ مُتْعِبًا
اليْهِ المَطايا عُمْرَهُ ليْسَ يَفْتُرُ
فلمّا ترمّتْهُ المنايا ورَيْبُها
تَقَوَّسَ مِنْهُ الظَّهْرُ فالْخَطْوُ مُقْصَرُ [4]

كذا قال ابو حاتم مُقْصَر وهو غلط لأنّه لا يقال أقْصَرَ الخَطْوُ [5] انّما يقال قَصَرَ ويجوز فالخطوُ مَقْصَرُ [6] مصدرٌ فجعل المصدر صفةً للخَطْو،

وعادَ كفَرْخِ النَّسْرِ أَعْمَى عنِ الّنى
يُريدُ طَوالَ الدَّهْرِ يَهْذِى ويَهْذُرُ

فانْ أكُ شيخًا فانيًا فلَرُبَّما
أَصَبْتُ الّذى أَهْوَى وما كُنْتُ أَحْذَرُ
ورُبَّ خُبورٍ جَمَّةٍ قد لَقيتُها
وشَرٍّ كثيرٍ عن شَواتى تَحَدَّرُ

شَواتُه جِلْدَة رأسه،

وخَيْلٍ دَعَتْنى للنِّزال أَجَبْتُها
وفى الكَفِّ مِنّى مَشْرَفىٌّ مُذَكَّرُ
وتَحْتى طِمِرٌّ مُسْتَطارٌ فُؤادُه
سَليمُ الشَّظا نَهْدٌ كُمَيْتٌ مُضَمَّرُ
فنازَلْتُ اذ نادَوا نَزالِ ونِلْتُ ما
يَنالُ الكريمُ الأَحْوَذِىُّ المُشَمِّرُ
فذلك دَهْرٌ قد مَضى حُلْوُ عَيْشه
وغادَرَنى شِلْوًا لِىَ الذِّئبُ يَكْشِرُ
42a *وقد كُنْتُ أَبّاءً على القِرْنِ مِرْجَمًا [7]
أَجُودُ وأَحْمِى المُسْنَفاتِ وأُحْبَرُ
ولَلْموتُ خَيْرٌ لامْرِئٍ من حَياته
بِدارَةِ ذُلٍّ عَلْبَلايا يُوَقَّرُ

عَلْبَلايا يريد على البلايا فادّغم اللام، وقال ابو حاتم وآخِر حرف فى كتاب سيبويه علماء بنو فلان يريد على الماء [8]،

XLVII. قالوا وعاش فالِجُ بنُ خَلاوةَ بن سُبَيْع بن بَكْر بن أَشْجَع بن رَيْث بن غَطَفان ثمانين ومائة سنة وكان فارسًا وكان عِرِّيضًا يَعرِض فيما ليس يَعْنيه وهو الّذى تَضْرِب العرب به المثَلَ يقال للرجل اذا عرض فيما لا يعنيه أنت من هذا الأمرِ فالجِ بن خَلاوةَ [1]، حدّثنا ابو حاتم قال أخبرنا به ابو زيد

فقال انت كفالج بن خلاوة ولا عَقِبَ لفالج، وقال يذكر اعْتِراضَه فيما لا يَعْنيه

أَلا رُبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ قد رَكِبْتُهُ
بثُنْيَىَّ[2] فِعْلَ التَّيَّحانِ المُضَلَّلِ
فأَقْشَعَ عنّى لم يَضِرْنى ورُبَّما
أَجَرَّ الفَتَى ما كان عنه بمَعْزِلِ
وقد كُنْتُ ذا بأْوٍ[3] على الناس مَرَّةً
اذا جِئْتُ أَمْرًا جِئْتُه الدَّهرَ مِنْ عَلِ
فلمّا رَمانى الدهرُ صِرْتُ رَذِيَّةً
لكلّ ضَعيفِ الرُّكْنِ أَكْشَفَ أَعْزَلِ
فيا دهرُ قِدْمًا كنتُ صَعْبًا فلم تَزَلْ
بسَهْمِك تَرْمِى كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ
فقد صِرْتُ بَعْدَ العِزِّ أُغْضِى مذلّةً
على الهَوْلِ[4] والأَزْمانُ ذاتُ تَنَقُّلِ
فكم قد رأَيْتُ مِن هُمامٍ مُتَوَّجٍ
مِنَ التِّيهِ يَمْشِى طامِحًا كالسَّبَهْلَلِ[5]
*فأَصْبَحَ بَعْدَ التِّيهِ كالبَعْرِ ذِلَّةً 42b
قليلَ البَتاتِ[6] كالضَّرِيكِ المُعَيَّلِ
وآخَرَ قد أَبْصَرْتُه مُتَلَفِّعًا
بِرَيْطَةِ ذُلّ كان غيرَ مُبَجَّلِ
يَدينُ له الأَقوامُ سِرًّا وجَهْرَةً
يَروحُ ويَغْدُو كالهُمامِ المُرَفَّلِ
كذلك هذا الدهرُ صارتْ بُطونُه
ظُهورًا وأَعْلَى الأَمْرِ صار كأَسْفَلِ

فَصَبرًا على رَيْبِ الزَّمانِ وعَضِّه
ولا تَكُ ذا تِيهٍ ولا تَتَعلَّلِ
خُذِ العَفْوَ واقْنَعْ بالضَّحاحِ فَرُبَّما
اكونُ[7] لِنزازٍ[8] العارضِ المُتَهلِّلِ
الضَّحاحُ الضِّحَّة مثل الضَّجاجِ والضَّجَّة، وأُنْشِد
* وخُطَّ أيّامُ الضَّحاحِ والسَّقَمْ *[9]

وقال

مُعْتَرِضٌ[10] لِعَنَنٍ لم يَعْنِهِ[11]
أَنْزَكَ مالَ غَيْرِهِ بِجُنِّهِ
فاحْتازَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ مِنْ ظَنِّهِ
كأنَّما يَحْتازُ ماءَ شَنِّهِ

XLVIII. قالوا وعاش جِرْوة بن يزيد الطائيّ وكان ينزل بَلْخَ خراسانَ نزلها أيّام عبد الله بن عامر وهو ابنُ قريب من مائة سنة وقُتل مع سَورة بن أَبجر[1]) وهو أشلّ اليد اليُسْرَى ضُرِبت يده يوم زَحْف التُرْك الى الأَحْنَف بن قَيْس فشلّت يدُه فأعطاه الأَحنف ديتَها وكتب الى ابن عامر فأعطاه ديتها أيضًا وأمر له بعشرة آلاف درهم وكتب الى الأحنف كافىءُ على البَلاء فانّ الله يُحبّ الشاكرين وكان يُكْثِر الغَزْو * وهو شيخ كبير 43a وكان لا يُليق شيئًا سخاءً وكان شُجاعًا مُشيَّعًا وهو الّذى يقول

تلومُ حليلتى بالغَزْوِ جَهْلًا
وغيرُ الغَزْوِ أَوْلَى بالمَلامِ
ولولا الغَزْوُ كنتُ كمَن يُغادَى
بأنواعِ الشَّبارِقِ والمُدامِ

الشبارق الطعام[2]) فارسىّ معرّب

قَلِيلُ الهَمِّ يَزْهَدُ فى المَعالى
وَيَرْضَى بالقليل من الطَّعامِ
فَهَمِّى غَيْرُ هَمِّكِ فاتْرُكينى
وغَزْوِى انّهُ هَمُّ الكِرامِ
سأَغْزُو التُّرْكَ انَّ لهم عُرامًا
وبأْسًا حِينَ تَزْحَفُ للزِّحامِ
هو المَوْتُ الزُّؤَامُ اذا تنادَوا
لحَرْبٍ يُسْتَطارُ لها عُقامِ

حدّثنا ابو حاتم قال اخبرنا ابو عبيدة قال الزُّؤام الموت الوحِىّ

تَراهُم فى الحديد كأُسْدِ غابٍ
على جُرْدٍ عوابِسَ كالجِلامِ
طَوَوْها للغوار فأَضْمَرُوها
فآضَتْ لا تَضِجُّ من الكِلامِ
ولا تَنْحاش من ذُعْرٍ ولا من
مُباشَرَةِ الأَسِنَّةِ والسِّهامِ
وعِنْدِى حين أَغْزُوهم عَتادٌ
عتيدٌ كُلُّ مَصْقولٍ حُسامِ
وكُلُّ طِمِرَّةٍ مَرَطَى سَبوحٍ
أمامَ الخَيْلِ ظاهِرةِ القَسامِ
وكُلُّ مُثَقَّفٍ لَدْنٍ عَسُولٍ
عَلَيْهِ مِثْلُ نبراسِ التِّهامِ
اذا أَنْحَيْتَه فى القِرْنِ أَصْمَى
ولا ينآدُ للحَلَقِ التُّؤَامِ

لا ينآد لا تَنْثَنِى والتُّؤَام يعنى حَلْقَتَيْن وهذه دروع حَلَقُها

مُضاعَف

43b

*وفِتْيانٍ اذا نُدِبوا لِحَرْبٍ
تَمَشّوا مِشْيَةَ الابِلِ الهِيامِ[4]
يَرَوْنَ عليهم لِلّهِ حَقّا
مُقارَعَةَ الطَّماطِمَةِ الطَّغامِ
يُرِيدُونَ المَثُوبَةَ من الٰه[5]
بَصِيرٍ تحتَ قَسْطالِ القَتامِ

قَسْطال غُبار

وكُلُّهُمُ يُرادِى التُّرْكَ قِدْمًا
ويَحْوِى مُنْفِسًا فى كُلِّ عامِ
ويَرْجُو اللّٰهَ لا يَرْجُو سِواهُ
وراجِى اللّٰهِ يرجِعُ بالسَّلامِ
وقالتْ قَدْ كَبِرْتَ فقُلْتُ كَلّا
ورَبِّ البَيْتِ والشَّهْرِ الحَرامِ
لَقَدْ أَبْطَلْتِ ما كِبَرِى بمُدْنى
الَىَّ حَليلَتى قَدَرَ الحِمامِ
سأَغْزُو أو أمُوتُ كَذا خُفاتًا
ولا آتِى بداهِيَةٍ وَذامِ
فانّ الدَّهْرَ يُلْعِبُ أَبْرَدَيْهِ
بكُلِّ مُذَمَّمٍ جَلْدِ العِظامِ
ويَتْرُكُ كُلَّ مَضْعُوفٍ جَرِىءٍ
على الأَبْطالِ بُغْرَفُ بالزِّحامِ

وهو الّذى يقول لامرأته

وقالتْ قد كَبِرتَ وقُلْتُ حقًّا * كبِرْتُ فكَفْكفي ودَعي عِتابِي
عتابُكِ كُلَّ يومٍ لي عَذابٌ * ومِثْلي لا يقِرُّ على العَذابِ
فإن لم تَصْبِري وكرِهْتِ قُرْبي * فَدُونَكِ ما أرَدْتِ مِنِ اجْتِنابِي
سَأَغْزو التُّرْكَ في نَغَرٍ كِرامٍ * سِراعٍ حِينَ نُدْعَى للضِّرابِ
يَرَوْنَ المَوْتَ أفْضَلَ مِنْ حَياةٍ * تُصَبِّرُها الدُّهور الى تَبابِ
وفي الأيّامِ لي عِظَةٌ وناهٍ * وما أرْضَى مُعاتَبَةَ الكَعابِ
44a *لأنّي اطْلُبُ الأمرَ الّذي لا * يُنالُ بغَيْرِ ضَرْبٍ للرِّقابِ
فيا لَيْتَ السُّيوفَ تَعاوَرَتْني * بأيْدي مَعْشَرٍ كأُسودِ غابِ
فألْقَى المَوْتَ مُشْتَهِرًا فَعالي * ولم تَدْنَسْ بمُخْزِيَةٍ[6] ثِيابي
وكُفّي طَلَّتي وتَجَنَّبيني * وكُلُّ العَيْشِ وَيْحَكِ للذَّهابِ
وقد أغْدُو أقُودُ الى المنايا * فُتُوًّا زَجْرُهُم بِهَلٍ وَهابِ
اذا ما عايَنُوا مَوتًا زُؤامًا * تمشّوا مِشْيَةَ الابِلِ الطِّرابِ
رَجاءَ أن تُصيبَهُمُ المنايا * فيَنْجوا مِن أليماتِ العِقابِ

وقال أيضا

لَعَمْري وقد جاوَزْتُ تِسْعينَ حِجَّةً
وتِسْعينَ أرْجُو أن أُعَمَّرَها غَدَا
فما زادَني صَبْري على ما يَنُوبُني
مِنَ الدَّهْرِ ضَعْفًا لا ولا كَدَّ لي زَنْدَا
وأرْجُو وأخْشَى أن أموتَ ولم أقُمْ
تُخَدِّعُني[7] بيضٌ ضَرَبْنا بها السُّغْدَا
أذَلَّتْ[8] لنا أركانَهُم بَعْدَ عِزَّةٍ
وكانوا أُباةً حِينَ تَعْلَقُهُم صَمْدَا[9]
فلا تَهْزَئِي مِنّا ولا تَتَعَجَّبي
فلستُ أرَى مِمّا قَضَى اللهُ لي بُدَّا

XLIX. وعاش بَحْرُ بن الحارث بن امرئ القيس بن زُهَيْر ابن جناب بن هُبَل الكلبىّ مائةً وخمسين سنة وأدرك الاسلامَ فلم يُسْلِم وقال

مَن عاش خمسين حَوْلًا بعدَها مائة
مِنَ السّنينَ وأَضْحَى بَعْدُ يَنْتَظِرُ
وصار فى البَيْتِ مِثْلَ الحِلْسِ مُطَّرَحًا
لا يُسْتَشارُ ولا يُعْطى ولا يَذَرُ
*مَلَّ المَعاشَ ومَلَّ الأَقْرَبون لَهُ
طُولَ الحَياةِ وشَرُّ العِيشةِ الكَدَرُ

44b

L. قالوا وعاش مسعود بن مَصاد بن حصن[1] بن كعب بن عُلَيْم بن جَناب بن هُبَل من[2] كلب مائة سنة وأربعين سنة وقال

أَصْبَحْتُ يا أُمَّ بكرٍ قد تَخَوَّنَنى
رَيْبُ الزّمانِ وقد أَزْرَى بِىَ الكِبَرُ
لا أَسْتطيعُ نُهوضًا بالسّلاحِ ولا
أُمْضِى الهمومَ كما قد كُنْتُ أَبْتَكِرُ
أَمْشى على مِحْجَنٍ والرّأسُ مُشْتَعِلٌ
هَيْهاتَ هَيْهاتَ طال العَيْشُ والعُمُرُ
قد كُنْتُ فى عُصُرٍ لا شىءَ يعدِلُهُ
فبان منّى وهذا بعدَهُ عُصُرُ

LI. قالوا وعاش امرؤ القيس بن حُمام بن عَبيدة[1] بن هُبَل ابن عبد[2] الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد الله[3] بن رُفَيْدة فقال فى ذلك

إنّ الكبيرَ اذا طالَتْ زَمانَتُهُ
فإنّما حَمْلُهُ جِنازةً عارُ

وَمَن يَعِشْ زَمَنًا فى أَهْلِهِ خَرِفًا
كَلًّا عَلَيْهِم اذا حَلُّوا وإِنْ سارُوا
يَذْمُم مَرارَةَ عَيْشٍ كان أَوَّلُهُ
حُلْوًا[4]) ولِلدَّهْرِ احْلاء وامرارُ

LII. قالوا وعاش عَوْف بن سُبَيْع[1]) بن عُمَيْرة بن الهُون[2])
ابن أَعْجَبَ بن قُدامة بن جَرْم بن رَبّانَ بن حُلْوان بن عِمْرانَ
ابن الحاف بن قُضاعة مائة سنة وثمانين سنة وقال فى ذلك

ألا هل لِمَن أَجْرَى ثمانين حِجّة
الى مائة عَيْشٌ وقد بلغ المَدَا
*وما زالتِ الأيّامُ تَرْمِى صَفاتَهُ 45a
وتَغْتالُهُ حتّى تَضَعْضَعَ وانْحَنَا
وصار كفَرْخِ النَّسْرِ يَهْتَزُّ جِيدُهُ
يَرَى دُونَ شَخْصِ المرء شخصًا اذا رأى
وبُدِّلَ مِن طِرْفٍ جَوادٍ حَشِيّةً
ومِن قَوْسِهِ والرُّمحِ والصارمِ العَصَا
وإنّى رأيتُ المرءَ يَظْعَنُ جارُهُ
لِنيّتِهِ لا بُدَّ يومًا وإن نَوا

LIII. قالوا وعاش عامر وهو طابخة بن تَغْلِب[1]) بن حُلْوان
ابن عِمْران بن الحاف بن قُضاعة خمس مائة سنة وعشرين سنة
ولا أعلمه قال شِعْرًا وهو معروف بطُول العُمْر،

LIV. قالوا وعاش ابو الطَّمَحان القَيْنىّ حَنْظَلَة بن الشَّرْقىّ
من بنى كنانة بن القَيْن بن جَسْر بن شَيْعِ[1]) الله[2]) بن الأسد
ابن وَبَرَة بن تَغْلِب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة
مائتى سنة وقال فى ذلك[3])

حَنَتْنى حانِياتُ الدَّهْرِ حتّى * كأنّى خاتِلٌ[4] يَدْنُو[5] لِصَيْدِ
قريبُ[6] الخَطْوِ يَحْسِبُ مَن رآنى * ولَسْتُ مُقَيَّدًا أنّى بِقَيْدِ

حدّثنا ابو حاتم قال حدّثنى عِدّة من أصحابنا أنّهم سمعوا يونس ابن حبيب النحوىّ ينشد هذين البيتين كثيرًا فيما زعم اصحابنا وكان ينشد أيضا

* تَقارَبَ خَطْوُ رِجْلِكَ[7] يا سُوَيدُ * وقَيَّدَكَ الزَّمانُ بِشَرِّ قَيْدِ 45b

LV. قالوا وعاش حارِثة بن صَخْر[1] بن مالك بن عَبْد مَناة * ابن هُبَل بن عبد الله[2] بن كِنانة بن بَكْر بن عَوْف بن عُذْرَة ابن زَيْد الله[3] بن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة مائة سنة وثمانين سنة حتّى أَدْرَكَ الاسلام فلم يُسْلِم وأسلم ابنه جَناب بن حارِثة بن صَخْر وهاجَرَ الى المدينة فجَزِعَ من ذلك جَزَعًا شديدًا وأنْشأ يقول

تَرَكْتَ أباكَ بالاَوْدات[4] كَلًّا * وأُمَّك كالعَجُولِ مِنَ الظِّرابِ
فلا وأبيك ما بالْبَيْتَ وَجْدى * ولا شَوْقى الشَّديدَ ولا اكْتِيابى
ولا دَمْعًا تَجُودُ به المَآقِى * ولا أَسَفى عَلَيْكَ ولا انْتِحابى
فعَمْرَكِ لا تَلُومِينِى ولُومِى * جَنابًا حِينَ أَزْمَعَ بالذَّهابِ
إذا هَتَفَ الحَمامُ على غُصُونٍ * جَرَتْ عَبَراتُ عَيْنِى بانْسِكابِ
يُذَكِّرنى الحَمامُ صَفِىَّ نَفْسى * جَنابًا مَن عَذِيرِى مِنْ جَنابِ
أَرَدْتَ ثَوابَ رَبِّك فى فِراقِى * وقُرْبِى كان أَقْرَبَ للثَّوابِ

LVI. قالوا وعاش عَبّاد بن شَدّاد اليَرْبوعىّ مائة وثمانين سنة وقال فى ذلك

يا بُوسَ للشَّيْخِ عَبّادِ بنِ شَدّادِ
أَضْحَى رَهِينةَ بَيْتٍ بَيْنَ أعوادِ[1]

وتَهْزأُ العِرْسُ مِنّى ان رَأَتْ جَسَدِى
أَحْدَبَ لم تَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ أَجْلادِ
فان تَرَيْنى ضَعيفًا قاصِرًا عُنُقِى
فَقَدْ أُكَعْكِعُ عنّى عَدْوَةَ العادِى
*وقد أفىء بأثوابِ الرَّئِيس وقد — 46a
أَغْدو على سَلْهَبٍ للوَحْشِ صَيّادِ

LVII. قالوا وعاش هَمّام[1] بن رياح بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم مائة وثمانين سنة وقال فى ذلك

إنّ الغَوانِىَ قد عَجِبْنَ كثيرًا
ورَأَيْنَنى شيخًا صَحَوْتُ كبيرًا
قَصْرُ الغَوانِىَ أن أَرَدْنَ هَوادَتى
حَسْبُ الكبيرِ مُجَرَّبًا مَخْبورًا
إنّى لَأَبْذُلُ للْحَليل اذا دنا
مالى وأَتْرُكُ مالَهُ مَوْفورًا
وإذا أَرَدْتُ ثَوابَ ما أَعْطَيْتُهُ
فكَفَى بذاكَ لِنائلٍ تَكْديرا[2]
إنّى امْرُؤٌ عَفُّ الخَلائقِ لا أَرَى
طُرُقَ السَّماحَةِ يا أُمَيْمَ وُعُورًا

LVIII. قالوا وعاش أُسَيْدُ[1] بن أَوْس التميمى مائة وتسعين سنة وقُتل له ثلاثون ابنًا فى حربٍ كانت بينه وبين بنى يَشْكُر ابن بَكْر بن وائل[2] فقال لمَن بقى من ولده وهو يُوصيهم يا بَنِىَّ إنّى رأيتُ مُضْطَلِعًا تَزايلَتْ حجارتُه وقد رأيتُه أَمْلَسَ ليس فيه صَدْعٌ[3] ورأيتُ الدّهرَ فَلَّ الصُّخورَ فليَقْتَرِبْ بعضُكم من بعض فى المودّة ولا تتّكلوا على القَرابة فإنّ القريبَ مَن قرُبَ نفسُه والأُمور

بَدَوات». قالوا[4] وانطلق أُسَيّد بن اوس الى الحارث بن الهَبُولة الغسّانىّ كان[5] اخا *معاوية بن شُريف لأمّه امّهما[6] ابنة رُضا البارقىّ يستمدّه فى حرب بنى[7] الشّقيقة فلمّا قدم عليه قال *حَمَلْ (وهو رجل) يُوثَق فى الشدّة بالقرابة[8] وبصدْق اهل الوفاء إنّ خيرَ السجيّة ما لم يُتَكَلَّفْ وخيرُ الأعوان على النَّجْل النّساء[9] (يعنى بالنجل الاولاد) ومَن اتّخذ أداء لحقّ الحَيْطَةَ فقد كَمَلَ (والحيطةُ غاية الحفظ) والعَفْوُ منتهَى البرّ ومنتهى البرّ الهَوَى[10] وبالصّدْق[11] تمام المروءة وبالكذب يُحْسَر الأنصار[12] وبالقُرناء تُعْتَبَر الرجالُ[13] وأغْنَى الخصال عن المادّة العَفافُ والعَفْوُ تركُ العُقوبة وتَرْكُ العقوبة يسُلُّ السّخيمةَ». وقال أُسَيّد بن اوس فى حجّة الغَدْر[14] عامَ قاتلوا ابا كَرِب بن زيد بن حسّان بن تُبّع فرجع الى قومه بما اصاب فقال الْزموا البرَّ يَبَرّكم بنوكم أخّروا الغضبَ وادفعوا بالأيّام[15] القُروضَ فإنّ الرِفقَ أبلغُ وآخِر الدّواء الكَىُّ وخير الثواب الشُّكْرُ وخَطَل القول عَوْرةٌ[16] وبالمُرْسَل يُعْتَبَر[17] المُرسِلُ»

LIX. قالوا وعاش الأُبَيْرِد بن المُعَذَّر[1] الرِّياحىّ مائة وعشرين سنة، وقال بعضهم بل هو الأُبَيْرد بن الحارث من تَيْم الرِّباب بن عبد مناة بن أُدّ بن *طابخة بن الياس بن مضر، وقال فى ذلك

ألا هَزِئَتْ مَوْدودةُ اليومَ أن رأتْ
شَكيرَ أعالِى الرأس منّى تَلَفّعا
وأن شابَ أَصْداغى وغَمّمَ مَفرِقى
مَشيبٌ وأمْسَى لونُ وَجْهِى أسْفَعا
فقُلْتُ لها لا تَهْزئى من مُجَرِّب
ترامَتْ به الأيّامُ حتّى تَسَعْسَعا

فـإنّـكِ لَــوْ صاحَبْتِنى لــم تَعَتّبى
ولــم تَجِدِى فـينـا لكَفّيْكِ مَصْنَعا
لَـيـالِـىَ لَـوْنـى واضـحٌ وذُؤابـتـى
غَرابيبُ فــى رأسِ امرِئٍ غَيْرِ أنْزَعا

LX. قالـوا وعاش عَبِيد بـن الأبْرَص الأسَدىّ الشاعر من بنى سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد مائتى سنة وعشرين سنة، ويقال بل ثلثمائة سنة، وقال فى ذلك[1]

وَلَتأْتِيَنْ بعـدى قُـرونٌ جَـمّـةٌ
تَـرْعَـى مخارِمَ[2] أيْـكَـةٍ ولُـدُودا[3]
فالشَّمسُ طالِعَةٌ ولَـيْـلٌ كاسِفٌ
والنَّجْمُ يَجْرِى أنْحُسًا وسُـعُـودا
حتّى يُـقـالَ لِـمَـن تَعرّقَ دهْـرَهُ
يـا ذا الزَّمانَةِ هـل رأيـتَ عَبِيدا
مائتَىْ زمـانٍ كاملٍ ونـصـيّـةً[4]
عـشـريـن عـشـتَ مُعَمّرًا محمودا
أدركْتُ أوّلَ مُـلْـكِ نَـصْـرٍ ناشيًا
وبِـنـاءَ شَـدّادٍ[5] وكـان أُبَـيـدا
وطَلبتُ ذا القَرْنَيْنِ[6] حـتّـى فاتَنى
رَكْضًا وكِدْتُ بـأن أرَى داوُدا
مـا تَبْتَغى مِـن بَعْدِ هذا عِيشةً
إلّا الـخُـلـودَ ولـن يُـنـالَ خُـلـودا
وَلَيَـفْـنَـيَـنْ هـذا وذاك كلاهُما
إلّا الإلٰـهَ ووَجْـهَـهُ الـمَـعْـبُـودا

وقال أيضا[7]

47b

*فَنِيتُ وأَفْنانى الـزَّمـانُ وأَصْبَحَتْ
لِداتى[8] بنو نَعْشٍ وزُهْرُ الفراقِدِ

LXI. قالوا وعاش لَبيد بن ربيعة[1] بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة مائة وعشرين سنة وأدرك الاسلام فأسلم، وقال ابن الكلبىّ وغيره بل عاش ثلثين ومائة سنة وكان يومَ جَبَلَةَ ابنَ تسع سنين ووُلِد عامر بن الطُفَيْل فى ذلك...[2] ووفد عامر الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو ابن نَيِّفٍ وثمانين[3]، وقالوا[4] كانت أُعْطِيات النّاس أَلفَيْن وخمسمائة فكتب معاوية الى زياد أن ينقُصَ الخمسمائة، وحدّثنا ابو حاتم قال سمعت الأصمعىّ يقول[5] أراد أن يَرُدّه[6] الى أَلفَيْن فقال ما بالُ العِلاوة بين الفَوْدَيْن[7] فجاء لبيد ليأخذ عَطاءه فقال زياد ابا عَقيل هذان الخُرْجان[8] يعنى الألفَيْن فما بال العلاوة يعنى الخمسمائة قال أَلحِق العلاوة بالخُرْجَين فانّك لا تَلْبَث الاّ قليلا حتّى يَصير لك الخُرجان والعِلاوةُ قال فأَعطاه زياد أَلفَيْن وخمسمائة ولم يُعْطِها غَيْرَه فما أخذ عطاءً آخَرَ حتّى مات رحمه الله، وقال لبيد[9]

48a

*أَلَيْسَ وَرائى إن تَراخَتْ مَنِيَّتى
لُزومُ العَصا تُحْنَى عليها[10] الأَصابعُ
أُخَبِّرُ أخبارَ القُرونِ الّتى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنّى كلّما قُمْتُ راكِعُ

وقال[11]

ذَهَبَ الّذينَ يُعاشُ فى أَكْنافِهِم
وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

وقال حين مضَتْ له سبع وسبعون[12]

نَفسى تشكّى الَىّ الموت[13]) مُجْهِشَةً
وقَدْ حمَلْتُكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعينا
إنْ تُحْدِثى أَمَلًا يا نَفْسِ كاذِبَةً
فَفى الثَّلاثِ وَفاءٌ لِلثَّمانينا

فلما بلغ مائة وعشرا قال[14])

أَلَيْسَ فى مِائَةٍ قَدْ عاشها رجُلٌ
وفى تكامُلِ عَشْرٍ بعْدَها عُمُرُ

فلمّا بلغ عشرين ومائة قال[15])

ولَقَدْ سَئِمْتُ مِن الحَياة وطُولِها
وسُؤالِ هذا[16]) النّاسِ كَيْفَ لَبيدُ

قال وحدّثنا الرّياشىّ قال ابو رَوْق وحدّثناه ابو الخطّاب زياد بن يحيى الحسّانىّ عن الهَيْثم بن الربيع قال حدّثنا أبى عن الشّعْبِىّ قال[17]) أرسل الىّ عبد الملك بن مروان وهو شاك فدخلتُ عليه فقلتُ كيف اصبحتَ يا امير المؤمنين فقال اصبحتُ كما قل ابن قمئةَ اخو بنى قيس بن ثعلبة قلتُ وما قال قال قال[18])

كأنّى وقَدْ جاوزتُ تِسْعينَ حِجَّةً
خَلَعْتُ بها عنّى[19]) عِذارَ[20]) لِجامى
*رَمَتْنى بَناتُ[21]) الدَّهرِ من حيثُ لا أَرَى
فكَيْفَ بمَن[22]) يُرْمَى ولَيس بِرامى
فَلَوْ أنّها نَبْلٌ اذًا لاتّقيتُها[23])
ولٰكنّنى[24]) أُرْمَى بغَيرِ سِهامِ
اذا ما رآنى الناسُ قالوا ألم يكُن[25])
جَليدًا[26]) شَديدَ البَطْشِ[27]) غيرَ كهامِ

48b

فَنِيتُ ولم تَفْنَى[28]) من الدّهر ليلةٌ[29])
ولم[30]) يُغْنِ[31]) ما أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظامِ
علَى الرّاحَتَيْنِ مَرّةً وعلى العَصَا
أَنُوءُ ثلاثًا بَعْدَهُنّ قِيامِى[32])

فقلتُ لا يا امير المؤمنين ولٰكنّك كما قال لبيد بن ربيعة اخو بنى جعفر بن كلاب قال وما قال قلتُ قال[33])

نَفْسِى تَشَكَّى الىّ المَوْتَ مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينا
فإنْ تُزادِى ثَلٰثًا تُحْدِثِى أَمَلًا
وفِى الثلاثِ وَفاءٌ لِلثّمانِينا

فعاش واللّه يا امير المؤمنين حتّى بلغ تسعين حجّة فقال[34])
كأنّى وقَدْ جاوَزْتُ تِسْعين حِجّةً
خَلَعْتُ بها عَنْ مَنْكِبَىّ رِدائِيا

فعاش حتّى بلغ عشرا ومائة سنة فقال فى ذلك
أَلَيْسَ فى مِائَةٍ قَد عاشَها رَجُلٌ
وفى تَكامُلِ عَشْرٍ بَعْدَها عُمُرُ[35])

فعاش واللّه يا امير المؤمنين حتّى بلغ عشرين ومائة سنة فقال فى ذلك[36])

وغَنِيتُ سَبْتًا[37]) بَعْدَ[38]) مُجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنّفْسِ اللّجُوجِ خُلُودُ

*فعاش حتّى بلغ اربعين ومائة سنة فقال فى ذلك[39]) 49a
ولَقَدْ سَئِمْتُ من الحَياةِ وطُولِها
وسُؤالِ هذا النّاسِ كيْفَ لَبِيدُ

فقال عبد الملك واللّه ما بى بأْسٌ اقْعُدْ حدّثْنى ما بينك وبين اللّيل فقعدتُ فحدّثتُهُ حتّى أَمْسيتُ ثمّ فارَقْتُه فمات فى ليلته،

LXII. قال ابو حاتم وعاش النّمِر[1] بن تَوْلَب بن أُقَيْش[2] العُكلىّ مائتى سنة حتّى انكر بعضَ عقله فقال فى ذلك[3]

لعَمْرِى لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسى ورابَنى
مع الشَّيْبِ ابدالى الّذى أَتَبَدَّلُ[4]

وتَسْمِيَتى شَيْخًا وقَدْ كان قَبْلَهُ[5]
لِىَ اسْمٌ فلَا أُدْعَى به وهو أَوَّلُ

وزُهْدى فيَكْفينى اليَسيرُ واتّنى
أَنامُ اذا أُمْسى ولا أَتَعَلَّلُ

وظَلْعى ولم أُكْسَرْ وإِنّ حَليلتى[6]
تَحوزُ[7] بَنيها فى الفِراش[8] وأُعْزَلُ

فُصولٌ أَراها فى أَديمِىَ بعدَ ما
يكون كَفافَ اللَّحْمِ او هو أَجْمَلُ

يُحِبُّ[9] الفَتَى طُولَ السَّلامة والغِنَى[10]
فكَيْفَ يَرَى[11] طولَ السَّلامة يَفْعَلُ[12]

LXIII. قالوا وعاش نَصْر بن دُهْمان بن بِصار[1] بن بكر بن سُلَيْم بن أَشْجَع بن الرَّيْث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان مائة وتسعين سنة حتّى سقطت أسنانُه وابيضّ رأسه فحزب قومَهُ أمرٌ احتاجوا فيه الى عقله ورأيه فدعوا اللّهَ أن يَردّ عليه عقلَهُ وشبابَهُ فردّ *الله عليه عقله وشبابه وفهمه واسودّ شعرُهُ 49b فقال سَلَمَة بن الخُرْشُب الأنمارىّ من انمار بن بغيض ويقال بل عياض بن مرداس[2]

نَصرُ[3]) بــن دُهْمانَ[4]) الهُنَيْدَةَ عــاشَها
وتِسعيــن حـــولًا[5]) ثـــمّ قُـــوِّمَ فانْصاتا
وعـــاد سَـــوادُ الـرَّأسِ بَـعْـدَ ابْيِضاضه[6])
وراجَعَهُ شَـرْخُ[7]) الشَّبابِ الّـذى فـاتـا
وراجَـعَ عَـقْـلًا بَـعْـدَ عَـقْـلٍ وقُـوَّةً[8])
ولٰكِنَّهُ مِـن بَـعْـدِ ذا كُلِّهِ[9]) مـاتـا

LXIV. قالوا وعاش زهير [بن] مَرْخَةَ من بنى وابش بن عَدْوان ابن عمرو بن قيس بن عيلان[1]) مائة وسبعين سنة وقال فى ذلك
كَبِرْتُ وأَمْسَتْ عِظامى رَمادا * وما تـأْمُلُ العَيْنُ الّا رُقـادا
أقـول لأَهْـلـىَ لا تَـظْـعَـنُـوا * وهـاتُـوا فِـراشًـا وطِـيـئًـا وزادا

LXV. قالوا وعاش رَبيعة وهو ابــو جُعادٍ من بنى عَدْوان مائة وسبعين سنة وقال فى ذلك
أَبـــا جُـعـادٍ الـيـومَ أَفْـنـاكَ الـكِـبَـرْ
والـدَّهْـرُ فَـيْـنـانِ[1]) فـحَـرٌّ وخَـصَـرْ
أَيّـامَ اذ تَـجْـنـى لـك الـسَّـمْـنَ مُـضَـرْ
فـى قَـيْـسِ عـيـلانَ وأَحْـيـاءٌ أُخَـرْ

LXVI. قالوا وعاش نابغة بنى جَعْدَة واسمه[1]) قيس بن عبد الله بن عُدَس[2]) بن ربيعة بن جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة مائتى سنة وأدرك الاسلام وأسلم[3]) وقال حين *وَفَتْ له مائةٌ واثنتا عشرة سنة[4]) 50a
مَضَتْ[5]) مـائـةٌ لِـعـامِ وُلِـدْتُ فـيـه
وعَـشْـرٌ[6]) بَـعْـدَ ذاك وحِـجَّـتـانِ
فـأَبْـقَـى الـدَّهْـرُ والأَيّـامُ مِـنّـى[7])
كما أَبْقى[8]) مِـنَ السَّيْفِ اليَمانى

تَفَلَّلَ وهو مأثورٌ[9] جُرازٌ
إذا جُمِعَتْ بقائمه اليَدانِ
أَلا زَعَمَتْ بنو كَعْبٍ بأنّى
أَلا كَذَبوا كَبيرَ السِّنِّ فانى
فمَنْ يَحْرِصْ على كِبَرِى[10] فإنّى
مِنَ الفِتيان[11] أزمانَ[12] الخُنانِ
الخُنان مَرَض أصاب النّاسَ فى أُنوفهم وحُلوقهم وربّما اخذ النَّعَم وربّما قتل،

وقال أيضا[13]

لَبِسْتُ أُناسًا فأَفْنَيْتُهم * وأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا
ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهم[14] * وكان الالٰهُ هو المُسْتَآسا
المُسْتَآس المُسْتَعاض مُسْتَفْعَل من الأَوْسِ والأَوْس العطيّة عِوَضًا،

وقال أيضا[15]

قالتْ أُمامةُ كم عَمِرْتَ زَمانةً[16]
وذَبَحْتَ مِن عِتْرٍ[17] على الأَوْثانِ
ولقَدْ شَهِدْتُ عُكاظَ قَبْلَ مَحَلِّها
فيها[18] وكُنْتُ أُعَدُّ مِلْفِتْيانِ[19]
أراد من الفتيان،
والمُنْذِرَ بن مُحَرِّقٍ فى مُلْكِه
وشَهِدْتُ يومَ هَجائنِ النُّعْمانِ
وعَمِرْتُ حتّى جاء أَحْمَدُ بالهُدَى
وقَوارِعٍ تُتْلَى مِنَ الفُرْقانِ[20]
ولَبِسْتُ مِلْاسْلام[21] ثَوْبًا واسِعًا
مِنْ سَيْبِ لا حَرِمٍ ولا مَنّانِ[22]

50b LXVII. * قالوا وعاش قَرَدة بن نُفاثة السّلولىّ [1]) من عمرو بن مُرّة بن صَعْصَعة بن مُعاوية بن بكْر بن هَوازِن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان مائة سنة وأربعين سنة وأدرك الاسلام وقال فى اسلامه [2])

الحمدُ [3]) لِلّه اذْ [4]) لم يأتِنى أَجَلى
حَتّى لَبِسْتُ [5]) مِنَ الاسْلامِ سِرْبالا
وقَدْ أُرَوِّى نَديمى [6]) مِن مُشَعْشَعَة
وقَدْ أُقلِّبُ أَوْراكًا وأَكْفالا

قال ابو حاتم ويزعمون أنّ البيت الأوّل للبيد [7]) وأنّه لم يقُلْ فى الاسلام غيرَه والله اعلم،

LXVIII. قالوا وعاش زُهَيْر بن ابى سُلْمى الشاعر وهو زهير ابن ربيعة بن عمرو [1]) ويقال انّه من مزينة وكذلك قال ابنه كعب فى شعره ويقال انّه من عبد الله بن غطفان مائةً وعشرين سنة وقال حينَ بلغ الثمانين [2])

سئِمْتُ تكاليفَ الحَياة ومَنْ يَعِشْ
ثمانين حَوْلًا لا أبا لكَ يسأَمِ

قال ابو حاتم [3]) وكان الأصمعىّ يزعم أنّ القصيدة لأَنَس بن زُنَيْم (قال ابو روق غلطَ ابو حاتم انّما كان الأصمعىّ يقول القصيدة لصِرْمة بن ابى أَنَس الأنصارىّ [4]) وأَنَس بن زُنَيْم كان على عهد زياد وابنه [5]))، قال ابو حاتم ثمّ قال بعد ذلك [6])

ألا لَيْتَ شعْرِى هَلْ يَرَى [7]) النّاسُ ما أَرَى
مِنَ الأَمْرِ او [8]) يَبْدُو لَهُم ما بَدَا لِيا
51a *بَدَا لِىَ أنّى عِشْتُ [9]) تِسْعينَ حِجّةً
وعَشْرًا وتِسْعًا بَعْدَها وثَمانِيا [10])

فَلَمْ أُلْفِهَا لَمَّا مَضَتْ وَعَدَدْتُهَا
بِحُسْبَتِهَا فِى ٱلدَّهْرِ إِلَّا لَيَالِيَا

LXIX. قالوا وعاش ثَوْب[1] بن تُلْدَةَ الأَسَدىّ من بنى والبة ابن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة عشرين ومائتنى سنة وأدرك معاوية بن ابى سفيان وقال

وإنّ امْرَأً قد عاش عشرين حِجَّةً[2]
الى مائتَيْن كُلُّها هو دائبُ
لَرَهْنٌ لأَحْداث المَنايا وانّما
يُلَهِّيه فى الدُّنيا مُناهُ الكواذبُ

حدّثنا ابو حاتم قال قال ابن الكلبىّ سمعت ابى يقول أدرك ثوبُ ابن تُلْدَةَ معاويةَ فدخل عليه فقال[3]) ما أَدْرَكْتَ وكم عُمْرُكَ قال لا أدْرى إلّا أنّى ادركتُ بنى والبة ثلثَ مرّات يريد أفنيت ثلثةَ قرون قال فكيف بَصرُك اليومَ قال أَحدٌ ما كان قطُّ كنتُ أرى الشخصَ واحدًا فأنا اراهُ اليومَ شخصَيْن قال فكيف مَشْيُك قال أَمْشى ما كنتُ قطُّ كنت أمشى تَيْدًا فأنا اليومَ أُهَرْوِل هَرْوَلَةً فقال أدْركتَ أُميّةَ بن عبد شمس قال نَعَمْ وهو أَعمَى يقوده عبدٌ له يقال له ذَكْوانُ فقال له معاوية كُفَّ فقد جاء غيرُ ما رأيتَ يا ثَوْبُ ثمّ قال معاوية ليس فى البيت إلّا أُمويّ فانْظُرْ *أىّ هؤلاء اشبهُ بأُميّة فنظر ثمّ قال هذا لعمرو بن سعيد بن العاص وهو عمرو الأَشْدق، قال ابو حاتم قال العُتْبىّ قيل له الأَشْدق لأنّه كان خطيبًا مُفْلقًا،

51b

LXX. قالوا وعاش أُميّة[1]) بن الأَسْكَر[2]) من بنى ليث بن بكر[3]) ابن عبد مناة بن كنانة دَهْرًا طويلًا وأدرك الاسلام فأسلم وأسلم ابنٌ له يقال له كِلاب وهاجر الى المدينة [فخرج][4]) فى بَعْثٍ الى العراق

فلمّا بلغ ذلك أباهُ اميّة أنشأ يقول [5]

لِمَن شيخان قد نشدا كلابا
كتابَ اللّٰه لو ذكر [6] الكتابا
أُناشِدُهُ [7] ويَعْرِض لي [8] ابآءً
فلا وأَبي كِلاب ما أصابا
اذا هَتَفَتْ [9] حمامةُ بَطنِ وَجٍّ [10]
الى بَيْضاتِها ذَكَرا [11] كلابا
أتاهُ مُهاجِرانِ تَكَنَّفاهُ
بتَرْكِ كبيرة [12] خَطِئا [13] وخابا [14]
تَرَكْتَ أباك مُرْعِشَةً يَداهُ
وأُمَّك ما تُسيغُ لها شَرابا
تُمَسِّحُ مَهْدَهُ [15] شَفَقًا عليه
وتَجْنُبُهُ أباعِرَنا [16] الصِّعابا
فانّك وابْتِغاء [17] الأَجْرِ بَعْدي
كباغي الماء يَتَّبِعُ السَّرابا

قال ومُرَبَّعةُ كلابٍ منسوبة اليه كان نزلها حينَ قَدِمَ البصرة ،
وقال ايضا أُميّة [18]

أَعاذِلَ قد عَذَلْتِ بغَيْرِ عِلْمٍ [19]
وما يُدْرِيكِ وَيْحَكِ [20] ما أُلاقي
فامّا كُنْتِ عاذِلَتي فرُدّي [21]
كِلابًا اذْ تَوَجَّهَ لِلْعِراقِ
سأَسْتَعْدي على الفاروقِ ربًّا
لَهُ رَفَعَ [22] الحجيجُ الى بُساقِ

52a *إِنِ الفاروقُ لم يَرْدُدْ كِلابًا
عَلى[23] شَيْخَيْنِ هامُهما زَواقِ[24]
فلَو فَلَقَ الفُؤادَ حَماطُ[25] وَجْدٍ
لَهَمَّ سَوادُ قلبى بانْفِلاقِ

فلمّا بلغ عُمَرَ كِبَرُه وشَوْقُه كتب الى سعد بن ابى وقّاص بالكوفة يأمره باقْفال كلاب بن أُميّة اليه بالمدينة فلمّا قدم عليه قال لأبيه أُميّةَ اىُّ شىء أحبُّ اليك قال النظرُ الى ابنى كلاب فدعاه فلمّا رآهُ قام اليه فاعتنقه وبكى بُكاءً شديدًا وبكى عمر رِقّةً لهما ثمّ قال يا كلابُ الزَمْ اباك وأمّك ولا تُؤْثِرنّ عليهما شيئا ما بَقِيا،

LXXI. قالوا وعاش قُسّ بن ساعدةَ بن حُذافة بن زُفَرَ وقيل حُذافة بن زُهْر بن اِياد بن نِزار[1] ثلثمائة وثمانين سنة وقد أدْرك نبيّنا عليه السلام وسمع النبىّ صلّى الله عليه وسلّم حكمته[2] وهو أوّل مَن آمن بالبعث من اهل الجاهليّة وأوّل مَن توكّأ على عصًا وأوّل مَن قال أمّا بعدُ وكان من حكماء العرب وهو أوّل مَن كتب مِن فلان الى فلان[3] وأوّل مَن قال فى كتابه أمّا بعدُ[4] زعمت العرب أنّه سِبْط من أَسْباطها وفيه يقول أعشى بنى قيس ابن ثعلبة

52b *وأَحْكَمُ[5] مِن قُسٍّ وأَجْرأُ مِن الّذى[6]
بذى الغِيلِ مِن خَفّانَ أَصْبَحَ حارِدا[7]

وقال الحُطيئة[8]

وأَقْوَلُ مِن قُسٍّ وأَمْضَى اذا مضى
من الرُّمْحِ[9] اِنْ[10] مسّ النُّفوسَ نَكالُها

وقُسّ الّذى يقول

هل الغَيْثُ 11) مُعْطِى الأَمْنِ12) عِنْدَ نزولِهِ
بحالِ مُسِىءٍ فى الأُمورِ ومُحْسِنِ
وما قد تَوَلَّى فهو قد فاتَ ذاهبًا
فهل يَنْفَعَنِّى لَيْتَنِى ولَوَ انَّنِى 13)

قال ابو حاتم وذكروا انّ وفد بكر بن وائل قدموا على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فقال هل فيكم احدٌ من ايادٍ قالوا نَعَم قال هل لكم علم بقُسّ بن ساعدة قالوا مات يا رسولَ الله فقال رسول الله صلّعم كأنّى انظر اليه بسوق عكاظ يخطب الناس على جمل احمر وهو يقول 14) أيّها الناس اجتمعوا واسمَعوا وعُوا مَن عاش مات، ومَن مات فات، وكلّ ما 15) هو آتٍ آتٍ 16)، ثمّ قال أمّا بعدُ فانّ فى السماء لَخَبَرا، وإنّ فى الأرض لَعِبَرا، نُجومٌ تَغُور، وبحارٌ *تَمُور، ولا تَغُور، وسَقْفٌ مرفوع، ومِهادٌ مَوْضوع، أقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا باللّه وما أَثِم، لَتَطْلُبُنَّ من الأمر سَخَطا، ولَئن كان بعض الأمر رِضًا إنّ للّه فى بعضه سَخَطا، وما بهذا لَعِبا، وإنّ مِن وَراء هذا عَجَبا، أقْسَم قُسٌّ قَسَمًا باللّه وما أَثِم، إنّ للّه دِينًا هو أرْضَى من دِينٍ نحنُ عليه ما بالُ النّاس يَذْهَبون فلا يرجِعون أنَعموا 17) فأقاموا او تُرِكوا 18) فناموا»، وقال رسول الله صلّعم ايضا وسمعتُه لَفَظَ بشِعْرٍ ولسانى لا ينْطَلِق به فقال بعضُهم أنا أحْفَظُه يا رسول الله فهَل ترى علىّ فيه شيئا قال لا الشعرُ كلامٌ فحَسَنُه حَسَنٌ وقبيحُهُ قبيحٌ فهاتِه وذكروا انّه ابنُ عبّاس فقال وهو يومئذ غلام لم يبلغ فأنشده 19)

53a

فى الذاهبينَ الأوّلِيـ * ـنَ من القرون لنا بَصائِرْ
لمّا رأيتُ مَوارِدًا * لِلْمَوْتِ ليس لها مَصادِرْ
ورأيتُ قومى نَحْوَها * يَمْضِى 20) الأصاغِرُ والأكابِرْ 21)

لا يَرْجِعُ الماضى ولا[22] * ينجو[23] مِنَ الباقينَ غابِرْ[24]

أيقنتُ أنّى لا مَحا * لَةَ حَيْثُ صار القومُ صائِرْ[25]

53b *قال ابو حاتم وذكروا انّ قومًا من اياد قدموا على رسول الله صلّعم فسألهم عن حكمة قُسّ فأخبروه وكان احسن اهل زمانه مَوْعِظةً وأنشدوه قوله[26]

يا ناعِيَ المَوْتِ والأمواتُ فى جَدَثٍ
عَلَيْهِم من بَقايا بَزِّهم خِرَقُ
دَعْهُم فانّ لَهم يَوْمًا يُصاحُ بِهِم
كما يُنَبَّهُ من نَوْماتِهِ الصَّعِقُ[27]
حتّى يَجِيءَ بحالٍ[28] غيرِ حالِهِم
خَلْقٌ مَضَوا ثمّ ما ذا بعد ذاك لَقُوا[29]
منهم عُراةٌ ومَوْتى[30] فى ثِيابِهِم
منها الجديدُ ومنها الأَوْرَقُ[31] الخَلَقُ

قال ابو حاتم وذكر حَزْم بن ابى راشد قال أَمْلَى علىّ رجل من اهل خراسان من مواعظ قُسّ[32] مَطَرٌ ونَبات[33]، وآباءٌ وأُمّهات، وذاهِبٌ وآتٍ، فى أوانات، وأَمْوات بعد أموات، وضَوءٌ وظَلام، وليالٍ وأيّام، وغَنِىٌّ وفقير، وشَقِىٌّ وسعيد، ومُسِىءٌ ومُحْسِن، أينَ الأرباب العَمَلَة (او قال الفَعَلَة)، انّ لكُلِّ عامِلٍ عَمَلَه، كَلّا بل هو اللّه إلهٌ واحد، ليس بمولودٍ ولا والد، أعادَ وأَبْدا، واليه المعاد 54a غدًا، أمّا بعدُ[34] يا معشرَ اياد، فأين ثمود *وعاد، وأين الآباء والأجداد، وأين الحَسَنُ[35] الّذى لم يُشْكَر، والظُّلْم الذى لم يُنْتَقَم (او قال لم يُنْكَر)، كَلّا وربِّ الكعبة لَيَعُودَنّ ما باد، ولئن ذهب يومًا لَيعودنّ يومًا،

LXXII. قالوا وعاش عَوّام او عَرّام[1] بن المُنْذِر بن زُبَيْد بن

قيْس بن حارثة بن لأم وأُدْخل على عمر بن عبد العزيز رحمه الله ليُزَمَّن اى يُكْتب فى الزَّمْنَى قالوا وكان عُمِّر فى الجاهليّة دَهْرًا طويلا فقال له عمر ما زمانتك هذه فقال فيما زعم ابن الكلبىّ أخبرنى رجل من بنى قيس بن حارثة أنّه قال لعمر بن عبد العزيز

ووالله ما أَدْرِى أَأَدْرَكْتُ أُمَّةً
على عَهْدِ ذى القَرْنَيْن[2]) أم كُنْتُ أَقْدَمَا
مَتَى تنزِعا عنّى[3]) القميصَ تَبَيَّنا
جَآجِىءَ لم يُكْسَيْنَ لَحْمًا ولا دَمَا

LXXIII. قالوا وعاش أَنَس بن نُواس بن مالك بن حُبَيْش ويقال خُنَيْس بن ربيعة الجَسْرِىّ من جَسْر مُحارِب دَهْرًا ونبتت أسنانُه بعد ما سقطت فقال

*أَصْبَحْتُ مِن بَعْدِ البزولِ رَباعِيًا
وكَيْفَ الرَّباعِى بَعْدَ ما شُقَّ بازِلُه
ويُوشِكُ أن يُلْفَى ثَنِيًّا وإن[1]) يَعُدْ
إلى جَذَعٍ تَثْكَلْ أَخاكم ثواكِلُه
اذا ما اتَّغَرْنا مَرَّتَيْنِ تَقَطَّعَتْ
حِبالُ الصِبى وانْبَتَّ مِنّا وسائلُه

54b

LXXIV. قالوا وعاش ثَعْلَبَة بن كَعْب بن زَيْد بن عبد الأَشْهَل الأَوْسىّ فيما ذكر ابن الكلبىّ عن عبد الحميد بن ابى عَبْس الأنصارىّ عن أشياخ قومه ثلثمائة سنة وقال غيرهم مائتى سنة وقال ثعلبة

لقد صاحَبْتُ أقوامًا فأَضْحَوا
خُفاتًا ما يُجابُ لهم دُعاء

وَقَوْمًا بَعْدَهُم قد نادمُونى
فأضْحَى مُقْفِرًا منهم قُباء
مَضوا قَصْدَ السَّبيل وخَلَّفُونى
فَطال علىّ بَعْدَهُمُ الثَّواء
فأصْبَحْتُ الغداة رَهينَ بَيْتى
وأخْلَفَنى مِنَ المَوْتِ الرَّجاء

قال ابو حاتم وقال هشام كانت اليهود تسمّى قباء قُباق بالذال فسمّتها الأنصار قباء،

LXXV. قالوا وعاش طَيِّئُ بن أُدَد خمسمائة سنة وذكر هشام أنّه سمع أشياخًا من طَيِّئٍ يذكرون ذلك وأنّه حُمِلَ من جَبَلِه باليمن وكان يقال له ظَرِيب الى جَبَلَى طَيِّئٍ فنسبا اليه وأقام بهما [1]) *حِينًا وقَتَل العادىّ الّذى كان بالجَبَلين وقال طيّئ في ذلك 55a

اجْعَلْ ظَرِيبًا كحَبيبٍ يُنْسَى * لِكُلِّ قومٍ مُصْبَحٌ ومُمْسَى

وأقام بالجَبَلَيْن حتّى دُفِنَ بهما وقال فيما سمعتُ من أشياخهم [2])

انّا مِن الحَىِّ اليمانِيِّينا [3]) * إنْ كُنْتِ عن ذلك تَسْألينا
فقد ثَوَيْنا بظَرِيبٍ [4]) حينا * ثمّ تَفَرَّقْنا مُباغضينا [5])
لِنِيَّةٍ كانت لنا شَطُونا * اذ سامَنا الضَّيْمَ بَنُو أبينا

LXXVI. قالوا وعاش يَزِيد بن جابر بن حُرْثان بن جَزْء بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مَرّان [1]) بن جُعْفِىّ خمسين ومائة سنة وهو القائل

إمّا تَرَيْنِى قد بَلِيتُ وغاضَنى
زمانٌ فقد أوْدَى أخو النجود حُرْثانُ

وأَوْدَى ابــو جَــزْءٍ وعَــمْــرٌو كلاهُما
وعَـبْـدُ يَـغـوثٍ قَـبْـلَ ذاك ومَرّانُ
وأَوْدَى بشَيْخِى ذى المَهابةِ جـابرٍ
ونـالَ نذيرًا وَسْـطَ أَرْكاحِ غُمْدانِ

*غُمْدانُ قصر باليمن قال الأصمعىّ ويقال لفلان ساحة يـتـركّـح 55b
فيها ونذير مَلِكٌ وأركاح أَفْنِيَة وفاد فلان هلك

فَهل أَنـا اِلّا مِثْلُ مَن فـادَ فاعْلَمِى
ولا تَجْزَعِى كـلُّ امْرِئٍ مَـرّةً فـانِ
فـلـو أَنّ حَيًّا سالمٌ [2]) مـن سهامه
لعاش الأُلى سَمَّيْتُ ما عاش انْسانُ

LXXVII. قالوا وعاش هاجِر بن عبد العُزّى الخُزاعىّ دَهْرًا
فيما ذكر ابن الكلبىّ عن ابى السائب المخزومىّ قال حدّثنى به
طَلْحة بن عبيد الله بـن كَرِيز الخزاعىّ، قال غيره بـل هو عُمَيْرة
ابن هاجِر بن عُمَيْر بـن عبد العُزّى بـن قُمَيْر الخزاعىّ وهو جدّ
عبد الله بن مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عُمَيْرة بن
هاجر بـن عُمَيْر بـن عبد العُزّى بـن قُمَير الخـزاعىّ عاش سبعين
ومائة سنة وقال [1])

بَـلـيـتُ وأَفْـنـانِى الـزّمـانُ وأَصْبَـحَـتْ
هُنَيْدَةُ قـد أَنْضَيْتُ من بَـعْـدها عَـشْـرا
و[2])أَصْبَحْـتُ مـثـلَ الـفَرْخِ لا [3]) انـا مَيّتٌ
فأُسْلَى ولا حـىٌّ فـتُـصْـدِرَ [4]) لـى أَمْـرا
وقَـدْ كُنْتُ دَهْرًا أَهْزِمُ [5]) الجَيْشَ واحدًا
وأُعْطِى فـلا مَـنًّـا [6]) عَـطـاءى ولا نَـزْرا

وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لا تُجِنُّ عَشيرَتى
لهــا مَيِّتًا حتّــى أَخُطَّ لَــهُ قَبْرا

56a **LXXVIII.** قالوا وعاش جَليلة بن كعب بن الحارث * بن معاوية بن وائل بن مَرّان بن جُعْفِىّ تسعين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن الوليد بن عبد الله الجُعْفىّ وقال [1]

وإنَّ [2] امْرءًا قد عاش تِسْعينَ حِجَّةً
الــى مــائـة يَــرْجــو الفَلاحَ لَجاهِلُ [3]
يؤمّــلُ أَن يَبْقَى وقَدْ مات ذو النَّدَى
ابــوكَ وأَوْدَى ذو الـحـمـالـة وائــلُ [4]
وجــارُ [5] الصَّفا والأَرْقَمانِ [6] كلاهما
فكَيف تُرَجِّى الخُلْدَ أُمُّــكَ هابِلُ
فــلا تَــرجُ عُمْرًا بَعْدَ مَن فاتَ انّما
بَـقــاؤك فـــى الدُّنيا لَـيــالٍ قَلائِلُ

LXXIX. قالوا وعاش كَعْب بن رَداةَ النخعىّ فيما ذكر ابن الكلبىّ عن بعض النخعيّين ثلثمائة سنة وقال

لَقَدْ مَلَّنِى الأَدْنَى وأَبْغَضَ [1] رُوبَتِى
وأَنْبَأَنــى أَن لا يــحِــلَّ كَــلامــى
عــلَــى الراحتَيْنِ مَــرَّةً وعلَى العَصَا
أَنُــوءُ ثَــلاثًـــا بَـعْـدَهُــنَّ قِـيـامــى [3]
فيا لَيْتَنى قد سُخْتُ فى الأَرْض قامةً
ولَيْتَ طَعامى كــان فــيــه حِمامــى

LXXX. قالوا وعاش عبد يغوث بن كَعْب بن الرَّداة بن ذُهْل بن كَعْب بن قُعَيْن بن مالك بن النَّخع بن عمرو بن عُلَة ابن جَلْد بن مالك بن أُدد بن يشجب بن عَريب بن زيد

ابن كهلان بن سبا سبعين ومائة سنة وقال فى ذلك

بَلِيتُ وقَدْ كُنْتُ دَهْرًا جَدِيدَا
وقَدْ عِشْتُ دَهْرًا أَبِيًّا جَلِيدَا
*أَبَعْدَ ثمانِينَ أَنْضَيْتُها
وتِسعِينَ يا سَلْمَ أرجو الخُلُودَا
ومات أَبِى وأَبُو والدى
وذُهْلٌ فأَصْبَحْتُ مِنْهم وَحِيدَا

56b

LXXXI. قالوا وعاش رجل من أَسْلَمَ ويقال هو أَوْس بن رَبيعة بن كَعْب بن أُمَيَّة الأسلمىّ مائتى سنة وأربع عشرة سنة وقال فى ذلك[1]

لقَدْ خُلِّفْتُ[2] حتّى مَلَّ أَهْلِى
ثَواءى فيهم[3] وسَئِمْتُ عُمْرِى
وحُقَّ لِمَنْ أَتَتْ مائتانِ عامٍ[4]
عليه وأَربَعٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
يَمَلُّ مِنَ الثَّواء وصُبْحُ[5] يَوْمٍ
يُغادِيه ولَيْلٌ[6] بَعْدُ يَسْرِى
فَأَبْلَى[7] جِدَّتِى وبَقِيتُ شِلْوًا
وباحَ بما أُجِنُّ ضَميرُ صَدْرِى

LXXXII. قالوا وعاش حارِثة بن عُبَيْدٍ الكلبىّ ومن ولده بُطونٌ مَنْظور ومَنْصور بن جُمْهورٍ من بنى حارثةَ وأدرك الاسلام وقد حُجِبَ دهرًا طويلا، قال ابو حاتم قال هشام وكذا كانت العرب تفعل بالكبير منهم تحجُبه[1]، قال هشام وقال لى شَمْلَةُ بن مُغيث رجل من ولده قال أظنّه قال عاش خمسمائة سنة قال وأنشدنى شملةُ له

أَلا يـا لَيْتَنِـى أَنْضَيْتُ عُـمْـرِى
وَهَـل يُجْدِى عـلـىّ الـيـومَ لَيْتِى
حَنَتْنِى حانـيـاتُ الـدَّهْـرِ حـتّـى
بَقِيتُ رَذِيّـةً فـى قَـعْـرِ بَيْتِى
تَـأَذّى بـى الأقـاربُ ان رَأَوْنِـى
بَقِيتُ وأَيْـنَ مِـنّـى اليومَ مَوْتِى

57ᵃ **LXXXIII.** * قالوا وعاش حارثة بن مُرّة بن حارثة بن عبد رُضا بن جُبَيْل الكلبىّ خمسين ومائة سنة وأصابَتْهم سنة أَجْحَفَت بأموالهم فقال

لَـمْ يَـدَعِ الـدَّهْـرُ لـنـا ذَخِيرَهْ
ولَـمْ يَـدَعْ شَحْـمًـا ولا مَـرِيـرَهْ
ولا لـنـا خَـامٍ[1] ولا بَـاكِـيـرَهْ
وشَـيَّـبَ الـعـارِضَ والـغَـدِيـرَهْ
فَصِرْتُ كـالـنَّـسْرِ عَـلَـى الـجَذِيرَهْ
بُـراضَـةً مِـن عُـمُـرٍ يـسـيـرَهْ

الجَذِيرة اصلُ حائطٍ او بناءٍ وجَذْرُ كلّ شىءٍ اصلُه[2]، بُراضة بقيّة ويقال تَبَرَّضْتَ الماءَ وغيرَه اذا أخذْتَ بَقِيَّتَه،

LXXXIV. قالوا وعاش المُسْجاح[1] بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن عائذة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضَبّة حتّى هَرِم وملّ من الحياة وزَعموا[2] أنّه قال

لـقَـدْ طَوَّفْتُ فـى الآفـاق حـتّـى
بَلِيتُ وقَـدْ أَنـى لـى لو أَبِـيـدُ
وأَفْـنـانـى ومـا يَـفْـنَـى نَـهـارٌ
ولَـيْـلٌ كُـلَّـمـا يَـمْضِى يَـعُـودُ

وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ
وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الفَقْدِ تَأْتِى
مَنِيَّتُهُ ومَأْمُولٌ وَلِيدُ

LXXXV. قالوا وعاش الفُدارُ العَنَزِىّ[1] مائتى سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن خِراش قال حدّثنى *به قوم من عَنَزَة وقال 57b

رُبَّ حَيٍّ رَأَيْتُهُمْ ورَأَوْنى
ثُمَّ قالوا مَتَى يموتُ قُدارُ
رُبَّ نَهْبٍ حَوَيْتُهُ مَلَثَ اللَّيـ
ـلِ ظَلامًا تَزِينُهُ الأَبْكارُ
وجِيادٍ كأنّها قُضُبُ الشَّوْ
حَطِ[2] تُزْجَى أمامَهُنّ انعشارُ
ذاك دَهْرٌ أَفْنَيْتُهُ وتَعَرَّ
نِى ليالٍ يُنْصِبِنَنى[3] ونَهارُ

LXXXVI. قالوا وعاش ربيعة بن عبد الله البَجَلىّ تسعين ومائة سنة قال ابو حاتم قال ابن الكلبىّ حدّثنى به عُلَيْل بن محمّد البجلىّ وقال

أُمَيْمَ أُمَيْمَ قد أَوْدَى شَبابِى
وأَخْلَقَنى البَطالةُ والتَصابِى
وقَدْ ذَهَبَ الّذين وُلِدْتُ فيهم
وقد رَحَلَتْ لشُقَّتِهم رِكابِى
وسَلْهَبَةٌ وَهَبْتُ لغَيْرِ صِهْرٍ
فلَمْ أَبْكَرْ[1] أُمَيْمَ عَلَى الثَّوابِ

LXXXVII. قالوا وعاش الحارث بن حَبيب الباهلىّ من بنى

أَوْدِ بن مَعْن [1]) سِتّين ومائة سنة فيما ذكر هشام عن طارق ابن حَمْزَة الغَنَوِيّ عن رجل من باهلة كان عالما وقال الحارث

كَم مِن أسيرٍ تائهٍ [2]) فَدَيْتُهُ * ومِن كَمِيّ مُعْلِمٍ أَرْدَيْتُهُ
ومُسْرِعٍ بِسَرْوِهِ جازَيْتُهُ * ومُبْطِئٍ بِرِفْدِهِ كَفَيْتُهُ
ومُعْلِنٍ بِضِغْنِهِ كَوَيْتُهُ * لو كان يُشْرَى الموتُ لاشْتَرَيْتُهُ

58a * وقال الحارث

ألا هل شبابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبِ
يُدَلُّ عليه الحارثُ بنُ حَبيبِ
فمَن لاسْوِدادِ الرَّأسِ بَعْدَ ابْيِضاضِهِ
ومَن لِقَوامِ الصُّلْبِ بَعْدَ دَبيبِ

LXXXVIII. قالوا وعاش حامل بن حارثة بن عمرو بن مالك بن عُكْوَة [1]) ثلثين ومائتى سنة قال حدّثنا شيخ من بنى عُكْوَة من طَيِّئ وكان حامل يرحل الى الملوك فى قومه فقال حين بلغ ثمانين ومائة سنة

ألا لَيْتَنى لَم أَغْنَ فى الناس ساعةً
ولَمْ أَلْقَ ايّامًا تُشيبُ الحَزَوَّرا
أَبَعْدَ الأُلَى مِنْ آلِ عُكْوَةَ قُدِّموا
كِرامًا وأَصْبَحْتُ الغَداةَ مُؤَخَّرا
أُرَجِّى خلودًا بَعْدَ تِسْعِينَ حِجّةً
وتسعين أُخْرَى لا سُقِيتُ الكَنَهْوَرا

الكَنَهْوَر سحابة [2])،

LXXXIX. قالوا وعاش عَمْرو بن مُسَبِّح [1]) الطاءىّ ثمّ احد بنى مَعْن فيما زعموا حتّى أدرك النبىّ صلّعم وهو ابن خمسين ومائة سنة وله يقول امرؤ القيس [2])

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ[3] * مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ مِن[4] قُتَرِهْ

ومات فى زمن عثمان بن عفّان رضى الله عنه وهو القائل

لَقَدْ عُمِّرْتُ حتّى شَقَّ عُمْرِى
عَلَى عُمْرِ ابنِ عُكْوَةَ[5] وابْنِ وَهْبٍ[6]
* وعُمْرِ الحَنْظَلِىِّ[7] وعُمْرِ سَيْفٍ[8]
وعُمْرِ ابنِ الرَّداةِ قَرِيعِ كَعْبِ[9]

58b

XC. قالوا وعاش عبّاد بن سَعيد او سعيد بن احمر بن ثور ابن خِداش بن السَّكْسَك[1] بن أَشْرَس بن كِنْدة[2] ثلثمائة سنة فيما زعم ابن الكلبىّ عن فَرْوَة بن سعيد الكندىّ وقال

بَلِيتُ وأَفْنَتْنِى السِّنون وأَصْبَحَتْ
لِداتِى نجومُ اللَّيل والقَمْرُ والبَدْرُ
ثلاثُ مِئِينَ قد مَرَرْنَ كواملًا
فَيا لَيْتَنى نُشِّرْتُ لما صَنَعَ الدَّهْرُ

XCI. قالوا وعاش عَوْف بن الأَدْرَم[1] بن غالب دَهْرًا طويلا ثمّ أدرك الفِجارَ وبعد ذلك فيما زعم معروف بن الخُرَّبوذ وقال[2]

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الطَّلَّةِ الخَلِبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فما فى الصَّدْرِ مِنْ قَلَبَهْ[3]
وقَدْ تَفَلَّلَ[4] أَنْيابى وأَدْرَكَنى
قِرْنٌ عَلَىَّ شديدٌ فاحِشُ الغَلَبَهْ
وقَدْ رَمانى بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ
فى المَنْكِبَيْنِ وفى الرِّجْلَيْنِ والرَّقَبَهْ

قال ابو حاتم هذا الشعر للنَّمِر بن تَوْلَب انشدنا الأصمعىّ

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلَبَهْ

والخالة قوم ذَوُو خُيَلاء قال الأصمعىّ[5]

وقـد رمـى بسراهُ اليومَ مُعْتمِدًا
في المَنْكِبيْنِ وفى السّاقيْنِ والرّقَبَهْ

السُّرَى جمع سِرْوَة وهو سهم صغير،

59a XCII. * قالوا وعاش الحارث بن التَّوْءم اليَشْكُرىّ دهْرًا فى الجاهليّة ثمّ أدرك الإسلام ولا يَعْقِل فقال فيما زعم الكلبىّ عن خِراش

زعَمَتْ ثُمامَةُ أنّنى قد سُؤْتُها
ولقدْ أتى لىَ أنْ أسُوءَ وأكْبَرا
إنّ الكبيرَ اذا يُشافُ رأيْتَهُ [1]
مُقْرَنْشِعًا واذا يُهانُ اسْتَزْمَرا [2]
واذا تَرَحّلَ فى الرّعيّة خِلْتَهُ
كَسِلًا وعَزّ علَيْه أنْ يَتعذّرا
واذا تَراءى القومُ شخْصًا خالَهُ
شَخْصَيْنِ ثُمّتَ لم يكُنْ هو أبْصَرا
ولقدْ رأيْتُ أباكَ وهو وَليُّهُ
وأباهُ شَيْخًا من بُنانَةَ أعْسَرا
يَدْعو ببَرْدِ الماء وهو قُصارُهُ
فاذا سَقَوْهُ الماءَ مَجّ وغرْغَرا

قال رأى اباها وهو صغير ثمّ عُمّر بَعْدُ، وقوله يُشاف يُزَيَّنُ، مُقْرَنْشِعٌ نشيط حَسَن الهَيْئة، واذا يُهان استزمر اى تقبّض [3]، والزِّمِرُ الشَّعْرُ القليل،

XCIII. قالوا وعاش الجَرَنْفَش [1] بن عَبْدَة الطائىّ ثلثين ومائة سنة وقال

امّا ترينى لا أُعين على النّدى
ولا أنصر المولى كما كنت أفعل
وأصبحت أعمى قاعدًا متوكّلا
على اللّه انّ المؤمن المتوكّل
فحقّ امرئ قد سار حتّى تخرّمت
هنيدة حقًّا أن ينيخ[2] بمنزل[3]

XCIV. قالوا وعاش سَعْنة بن سلامة بن الحارث بن امرئ القيس بن زُهَيْر بن جَناب *حتّى كبر واختلط عقله فترك الغَزْو 595 بهم وكان يَظْعَنُ معه قومه اذا طعن ويُقيمون اذا أقام فقال يذكر ما كان يصنع قومه[1])

لقد عمرتُ زمانًا ما يُخالفنى
قومى اذا قلتُ جِدّوا سيرَكم ساروا
وان أردتُ مُقامًا قال قائلهم
يا سَعْنةَ الخير قد قرّت بنا الدار
فان بَليتُ لقد طالت سلامتنا
والدّهر قِدْمًا له صرف وإمرار

XCV. قالوا وعاش سِنان[1]) بن وَهْب بن تَيْم الأدرم بن غالب بن فهر دَهْرًا طويلًا فيما ذكروا عن معروف بن الخُرّبوذ[2]) وأنشأ يقول

لقد عمّرت حتّى صرت كلًّا
مقيمًا لا أحُلّ ولا أسير
وكيف بمن أتت مائتان عامًا
عليه أن يكون له نكير

فـإن يـكُـنِ الشَّبابُ مَضَى حَميدًا
وشَـيَّـبَ لِـمَّـتـى الـدَّهْرُ الخَتُورُ[3])
عَـمِـرْتُ ببَلْدَحٍ[4]) عُـمْـرًا طـويـلًا
ولَـيـس بـبَـلْدَحٍ الّا الـصُّـخـورُ
تـأَنَّى بـىَ الأقارِبُ بَـعْـدَ أُنْـس
كأنّى فـيـهـم فَـرخٌ شَـجِـيـرُ[5])
فـلَـمْ أَكُ نَـأْنـأًا يـا أُمَّ عَـمْـرو
اذا نَـزَلَـتْ بـسـاحـتـىَ الأُمـورُ

XCVI. قالوا وعاش المِجْزَمُ[1]) بن بكر بن عمرو بن عوف بن عُباد[2]) بن الحارث بن سامةَ بن لُوَىّ دهرًا طويلًا وكان من دعاميص العرب اى يَهْتدى للأُمور الخفيّة الدّقيقة ويحتال لها وقال باعث بن حُوَيْص بن زيد بن عمرو الطاءىّ

*آلا لـيـتـنـى عُـمِّـرْتُ يـا أُمَّ حَشْرَجٍ 60a
كعُمْرِ أَخى نَجْرانَ[3]) او عُمْرِ مِجْزَمِ
لَـقَـدْ عُـمِّـرا دَهْرَيْهِما فـى رَبِيلة
وفـى ظِـلِّ عَيْش مِن لَبوسٍ ومَطْعَمِ
وأَفْـنـاهـمـا دَهْـرٌ طـويـلٌ فـأصْـبَـحـا
أحاديثَ طَسْمٍ او أحاديثَ جُرْهُمِ

XCVII. حدّثنا ابو حاتم قال وذكر ابن الكلبىّ عن رجل من قريش قل كان رجل من بنى عُذْرة قد طال عمره حتى كبر ابنُ ابنة له وكان عالـمًا بقومه وكان يُغْشَى للطعام والعلم فشكا الدّهرَ وتَصَرُّفَهُ فقال له ابن ابنته كم أَتَى لك يا جَدُّ قال لا احُقّ ذاك يا بُنيّ ولٰكن عَقَقْتُ عن أبيك وأنا ابن ثلاث وتسعين وعاش أبوك خمسًا وثمانين وقد مات منذ ثمانين فقال لقد شكوتَ

الدهرَ وما كان ينبغى لك أن تشكوه وقد بلغتَ هذه السنّ وأنشأ ابن ابنته يقول

إن تكُ قد بَليتَ فبَعْدَ قَوْمٍ
طِوالِ العُمْرِ قد بادوا بَقيتَا
فزادُكَ فى حياتك لا تُضِعْهُ
كأنّك عند مَوْتك قد أُتيتَا
فانّك اذ خُلِقْتَ خُلِقْتَ عَبْدًا
الى أَجَلٍ تُجيبُ اذا دُعيتَا
مُقَدَّرةٍ بِعيشَتِكَ الليالى
اذا وُفّيتَ عِدّتَها فَنيتَا
كأنّك والخُطوبُ لها سِهامٌ
مُقَدَّرةٌ بسَهْمِكَ قد رُمِينَا

أخبرنا ابو رَوْق احمد بن محمّد بن بكر الهِزّانىّ قال أخبرنا ابو حاتم قال قال هشام حدّثنا *بكّار بن نافع اللؤلؤىّ قال قال نصر بن 60b الحجّاج بن عِلاط السُّلَمىّ لمعاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه

اذا مُتَّ ماتَ الجودُ وانْقطَعَ النَّدَى
مِنَ النّاس الّا مِن قَليل مُصرَّدِ
وجَفّتْ أَكُفُّ السائلينَ وأمسكوا
من الدّين والدُّنْيا بِخُلْفٍ مُجَدَّدِ

فلمّا سمع معاوية الشعرَ قال لابنة قَرَظة[1]) وهى تبكى اسمعى الى مرثيتى وأنا حىّ،

XCVIII. قالوا وعاش صَرْمٌ ويقال صَوْمُ بن مالك الحضرمىّ قريبًا من مائتى سنة فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبّار بن وائل الحضرمىّ وقال

إن أُمْسِ كَلًّا لا أُطاعُ فرُبَّما
سُقْتُ الكتائبَ مَشْرِقًا او مَغْرِبَا
ولَرُبَّ كَبْشِ كَتيبةٍ لاقَيْتُهُ
فطَعَنْتُهُ حتّى أُوارِى الثَّعْلَبَا[1]
أَجْرَرْتُه رُمْحِى فخَرَّ لوَجْهِه
ما إن يُجيب اذا دَعا المُسْتَصْحَبَا
فى فِتْيةٍ من حَضْرَمَوْتَ أَعِزَّةٍ
لا يَنْكُلون اذا المُنادِى ثَوَّبَا

XCIX. قال ابو حاتم قال خالد بن سعيد عن ابيه قال دخل أَدْهَمُ بن مُحْرِزٍ الباهلىّ ابو مالك بن ادهم على عبد الملك ورأسه كالثَّغامة فقال لو غيّرتَ هذا الشَّيب فذهب فاخْتَضَب بسواد ثمّ دخل عليه فقال يا امير المؤمنين قد قلتُ بيتًا لم أَقُلْ بيتا قبله ولا أُرانى اقول بعده قال هات فأنشأ يقول[1]

61a *ولمّا رأيتُ الشَّيْبَ شَيْنًا[2] لأَهْلِه[3]
تَفَتَّيْتُ وأَبْتَعْتُ[4] الشَّبابَ بدِرْهَمِ

C. قال ابو حاتم وذكروا عن أبى مِسْكِين قال عُمِّر رجل من بَلِىّ يقال له النعمان دهرًا فقال

تَهَدَّلتِ العَيْنانِ بَعْد طَلاوةٍ
وبَعْدَ رِضًا فأَحْسِبُ الشَّخْصَ راكبًا
وأُبْعِدُ ما أَنْكَرْتُ كَىْ أَسْتَبِينَه
فأَعْرِفُه وأُنْكِرُ المُتَقارِبَا

CI. حدّثنا ابو حاتم قال قال هشام وأخبرنى غير واحد من تميم قالوا كانت الإتاوة من مُضَر فى الكُبْرِ والقُعْدُدِ فى النَّسَب[1] فصارت الى بنى عمرو بن تميم فوليها ربيعة بن عُزَىّ بن بُزَىّ

الأُسَيِّدىّ حتّى جبا إِتاوةَ مُضَرَ فطال عُمْرُه وهو ابو الحَفّاد وهو القائل

يابا الحفّادِ أَفْنَاكَ الكِبَرْ

والإِتاوة خراجٌ كان عليهم،

CII. قال وقال ابو الحسن المدائنىّ أنشدنى ابو الشَّمّاخ بن الشِّمْراخ الطاءىّ [1])

ما بالُ شيخٍ [2]) قد تَخَدَّدَ [3]) لَحْمُهُ
أَبْلَى [4]) ثلاثَ عمائمٍ أَلْوانا
سَوْداءَ داجِيَةً [5]) وسَحْقَ [6]) مُقَوَّفٍ
وأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذاك [7]) هِجانا
ثمّ المَماتُ [8]) وراءَ [9]) ذلك كُلِّهِ
وكأنّما يُعْنَى بذاك سِوانا

قال وكانت العمامة تُلْبَس اربعين سنة فكأنّه *عاش عشرين ومائة سنة [10])، وقال آخرون انّما عنى أنّه كان شابّا وذلك قوله سَوْداءَ داجِيَةً ثمّ أَخْلَسَ وابْيَضَّ بعضُ رأسِهِ ولحيته وذلك قوله وسَحْقَ مُقَوَّفٍ ثمّ عاد رأسه كأنّه ثَغامة فذلك قوله وأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذاك هِجانا، والهِجان البَياض، 61b

CIII. وزعم العُمَرىّ عن عَطاء بن مُصْعَب قال حدّثنى عُبَيْد ابن أَبان النُّمَيْرىّ قال قدم فَضالةُ بن زيد العَدْوانىّ على معاوية فقال له معاوية كيف أنت والنّساء يا فَضالةُ فقال يا امير المؤمنين

لا باهَ لى الّا المُنَى وأخو المُنَى
جديرٌ بأن يُلْحَى ابنَ حَرْبٍ ويُشْتَما

[الرواية * ولا قَمْطَ لى * والقَمْط الجماع ومَن قال باهَ فقد أخطأ لأنّ الباءة ممدودة وهى تاء فى الإِدراج]

وفيمَ تَصابِى الشَّيْخِ والدَّهْرُ دائب
بمِبْراتِه يَلْحو عُروقًا وأعْظُما
رَمَتْنِى صُرُوفُ الدَّهْرِ حتّى تَرَكْنَنِى
أجبَّ السَّنامِ[1] بَعْدَ ما كُنْتُ أَيْهَمَا[2]
فخَلَّتْ سُهولَ الأرْضِ وَعْثًا ووعْثَها
سُهولًا وقَدْ أُجْرِرتُ أن أتَكَلَّما
وكان سليطًا مِقْوَلِى متناذِرًا
شَذاهُ فصرْتُ اليَوْمَ ملْعِيّ أبْكَما
كذلك رَيْبُ الدَّهْرِ يَنْتُرُكُ سَهْمُهُ
أخا العِزِّ والأدِّ الذَّليلَ المذمَّما
الأدُّ الأيِّدُ[3] ذو القوة

62a *وحَرْبٍ يَحيدُ القَوْمُ عن لَهَباتِها
شَهِدْتُ فكُنْتُ المستشارَ المُقَدَّما
تَوَسَّطْتُها بالسَّيْفِ اذ هابَ حَمْيَها
الكُماةُ فلَمْ يَغْشَوا من الحَرْبِ مُعْظَما
فلمّا رأيتُ الموتَ ألْقَى بَعاعَهُ
علىّ تَعَمَّدْتُ امْرَءًا كان مُعْلما
فيَمَّمْتُ سَيْفِى رأسَه وتَرَكْتُهُ
يَهِرُّ عليه الذِّئبُ أفْصَحَ قَشْعَما
نَفِدتُ فما لى حِيلَةٌ غيرَ أنّنى
أجودُ اذا سِيلَ البخيلُ فهَمْهَما
وأبذُلُ عَفْوًا ما مَلَكْتُ تَكَرُّمًا
وأجْبُرُ فى اللَّأوآء كَلًّا ومُعْدِما

فقال له معاوية كم أتَتْ لك من سنة يا فضالة قال عشرون ومائة

سنة قال فأىّ الأشياء بك منذ كنتَ بها أسرّ[4]) وأىّ شىء بوقوعه كنتَ اشدّ اكتئابًا قال يا اميرِ المؤمنين لم يقطع الظَّهرَ قَطْعَ الولد شىء ولا دَفَعَ البلايا والمصائب مثلُ افادة المال والله يا اميرِ المؤمنين إنّ المال ليقع من القلب مَوْقعًا ما يَقَعُهُ شىء وإنّ الولد الصالح لبمثل منزلة المال ولكن للمال فضيلةٌ عليه وإن كان طالب المال انّما يجمعه لولده فانّه آثَرُ عنده منه لأنّه قد يمنعه المالَ اذا طلبه منه وإن كان يثمّره له فهو أحلى متاعِ الدنيا عند اهل الدنيا، قال معاوية ليس كلّ احد على رأيك للمال حال *والولد حَبَّةُ القلب ووَتِدُ النفس وقُطْبَةُ العَيْش لا خيرَ فى 62b المال لِمَن لا ولَدَ له إلّا أن يكون مالًا يُنْفقه فى سبيل الله فقال فضالة يا اميرِ المؤمنين

وما العَيْشُ الّا المالُ فاحفَظْ فُضولَهُ
ولا تُهْلِكَنْهُ فى الضَّلالِ فتَنْدَمِ
فانّى وَجَدْتُ المالَ عِزًّا اذا التَقَتْ
عَلَيكَ ظِلالُ الحَرْبِ تُرْهِمُ بالدَّمِ
اذا جَلَّ خَطْبٌ صُلْتَ بالمال حَيْثُما
توَجَّهْتَ من أَرْضَىْ فَصيحٍ وأَعْجَمِ
وهابَكَ أقوامٌ وإن لم تَصِبْهُمُ[5])
بِنَفْعٍ ومَن يَسْتَغْنِ يُحْمَدْ ويُكْرَمِ
وتُعْطِى[6]) الّذى يَبْغِى وإن كان باخلًا
بما فى يَدَيْه من مَتاعٍ ودِرْهَمِ
وفى الفَقْرِ ذُلٌّ للرِّقاب وقَلَّ ما
رأَيْتُ فَقيرًا غَيْرَ نِكْسٍ مُذَمَّمِ

يُلامُ وإِن كان الصَّوابُ بِكَفِّهِ
ويُحْمَدُ آلاءَ البَخيلِ المُدَرْهَمِ
كذلك هذا الدَّهْرُ يَرْفَعُ ذا الغِنَى
بِلا كَرَمٍ مِنْهُ ولا بتَحَلُّمِ
ولكن بما حازتْ يداه مِن الغِنَى
يَصيرُ اميرًا لِلَّئيمِ المُلَطَّمِ

فقال معاوية قاتل الله أخا بنى أُسَيِّد حين يقول

بَنِى أُمِّ ذى المال الكثيرِ يَرَوْنَهُ
وإِن كان عَبْدًا سيِّدَ الأَمْرِ جَحْفَلا
وهُم لِمُقِلِّ المالِ اولادُ عَلَّةٍ
وإِن كان مَحْضًا فى العُمومة مُخْوِلا

CIV. حدّثنا ابو حاتم قال وذكر العُمَرِىّ قال حدّثنى عَطاء ابن مُصْعَب عن الزِّبْرِقان قال عطاء سمعته انا وخلف الأحمر منه قال دخل خِنّابة بن كَعْب العَبْشَمىّ [1]) على معاوية [2]) حين اتَّسَقَ له الأمر ببيعة يزيد ابنه وقد أتت لخِنّابةَ يومئذ اربعون ومائة سنة *فقال له معاوية يا خِنّابة كيف نَفْسُك اليومَ فقال يا امير المؤمنين أَمْتَعَنى اللّهُ بك 63a

عَلَىَّ لِسانٌ صارِمٌ إِن هَزَزْتُهُ
ورُكْنِى ضَعيفٌ والفُؤاد مُوَقَّرُ
كَبِرتُ وأَفْنَى الدَّهْرُ حَوْلى وقُوَّتى
فلَمْ يَبْقَ الّا مَنْطِقٌ ليس يَهْذِرُ
وبين الحَشَى قَلْبٌ كَمِىٌّ مُهَذَّبٌ
مَتَى ما يَرَى اليومَ العَشَنْزَرَ يَصْبِرُ

أَهُمُّ بأَشياءٍ كثيرٍ فتَعْتَفِى
مَشِيَّةُ نَفْسٍ انّها لَيس تَقْدِرُ
تَلَعَّبَت الأَيّامُ بى فتَرَكْننى
أَجَبَّ السَّنامِ حائرًا حِينَ أَنْظُرُ
أَرَى الشَّخْصَ كالشَّخْصَيْنِ والشَّيخُ مُولَعٌ
بقَول أَرَى واللّهِ ما لَيس يُبْصَرُ

وقال خِنّابة لابنَيْه حِين كَبِر وحالا بينه وبين ماله

ما أنا انْ أَحْسَنْتُما بى وحُلْتُما
عَنِ العَهْدِ بالغِرِّ الصَّغيرِ فأُخْدَعُ
جَرَيْتُ مِن الغاياتِ تِسعين حِجَّةً
وخَمْسين حتّى قيل أنت المُقْزِعُ [3]

المَقْزَعُ المسوّد [3])،

CV. حدّثنا ابو حاتم قال قال الكلبىّ أخبرنا كعب الأسدىّ وكان معنا بخراسان قال خبّرنا مروان بن الحكم قال أُتِى كعب ابن ربيعة فى منامه فقيل له كَبِرَ سِنُّك ورقّ عظمك وحضر اجلك فقُل لولدك فليتمنّوا فانّهم سيُعْطَوْن أَمانيّهم فجمعهم فقال تمنّوا فلكلّ امرئٍ *منكم أُمْنِيَّته فقال الحَرِيش أتمنّى النَّعْظ قال فهُم 63b أَنْكَحُ بنى عامر وقال لقُشَيْر تَمَنَّهْ فقال البَقاء والجمالُ فهم أَجْمَلُ بنى عامر وأَطْوَلُهم اعمارًا كان منهم ذو الرُّقَيْبَة [1]) كان فى الجاهليّة رجلًا ثمّ أدرك معاوية ومعه الف ظعينة تقول هذه يا ابتاهُ وهذه يا جدّاهُ وهذه يا عمّاهُ ومنهم حَيْدَةُ [2]) ادرك الجاهليّة ثمّ ادرك بِشْر بن مروان او زمن اسَد بن عبد الله بخراسان وهو عمّ الف رجل وامرأة، ثمّ قال لجَعْدة تمنّهْ فقال اللبَنُ والتَّمرُ فهم اكثرُ بنى عامر لبنًا وتمرًا ثمّ قال لعُقَيْل تمنّهْ فقال الابِلُ فهم أكثرُ

بنى عامر لبنًا وابلًا ويقال بل تَمَنّى عُقَيْل العَدَد والشدّة فليس فى بنى كعب بطن أشدّ ولا أعدّ من بنى عقيل ثمّ قال لِتَحبيب تمنّهْ قال المَحَبّةُ[3]) من اخْوتى فكلّ بنى كعب ينعطّف عليهم،

CVI. قالوا وعاش ابو زُبَيْد الطاءىّ وهو المُنْذِر بن حَرْمَلة[1]) من بنى حَيَّة خمسين ومائة سنة وكان نصرانيًّا بالرقّة فيما حدّث به اللّلبىّ عن ابى محمّد المُرْهبىّ وكان يُجْعَل له فى كلّ احد طعام كثير ويُهَيَّأ له شراب كثير ويَذهب اصحابه *يتفرّقون فى البيعة ويَحْملنهُ النّساء فيَضَعْنَه فى ذلك المجلس فجُعِلَ له طعام فى احد من تلك الآحاد وقُدّمت أباريقُه وحَمَلْنَهُ النّساء فجاءه الموت فقال[2])

64a

اذا جُعِلَ[3]) المرءُ الّذى كان حازمًا
يُحَلُّ به حَلَّ[4]) الحُوار[5]) ويُحْمَلُ[6])
فلَيس لـه فـى العَيْش خيرٌ يُرِيدُهُ
وتَكفينُه مَيْتًا أعفُّ وأَجْمَلُ
اتانى رَسولُ المَوت يا مَرْحَبًا بـه
لآتِيَهُ وسَوْفَ والـلّـه أَفْعَلُ[7])

ثمّ مات فجاءه اصحابه فوجدوه ميّتًا،

CVII. وعاش الأَغْلَبُ العِجْلىّ عُمرًا طَويلًا وقال[1])

إنّ[2]) اللَيالى أَسْرَعَتْ فى نَقْضى
أَخَذْنَ بَعْضى وتَرَكْنَ بَعْضى[3])
حَنَيْنَ[4]) طُولى وحَنَيْنَ[5]) عَرْضى
أَقْعَدْنَنى من بَعْد طُولِ نَهْضى[6])

CVIII. قالوا[1]) وقال ابو عامر رجل من اهل المدينة عن رجل من اهل البصرة، قال ابو حاتم وحدّث به ابو الجنيد الضرير

عن أشياخه قال قال معاوية انّى لأُحبّ أن أَلْقى رجلًا قد أتت عليه سنّ وقد رأى الناسَ يُخْبرنا عمّا رأى فقال بعض جلسائه ذاك رجل بحضرموت فأَرْسَلَ اليه فأُتِىَ به فقال له ما اسْمك قال أَمَدٌ[2] قال ابن مَن قال ابن أَبَدٍ قال ما اتى عليك من السنّ * قال ستّون وثلٰثمائة سنة قال كذبتَ قال ثمّ انّ معاوية 64b
تشاغل عنه ثمّ اقبل عليه فقال ما اسْمك قال أمدٌ[2] قال ابن مَن قال ابن أبدٍ قال كم اتى عليك من السنّ قال ثلٰثمائة وستّون قال فأخبِرْنا عمّا رأيتَ من الأزمان أين زماننا هذا من ذلك قال وكيف تسأل[3] مَن تُكَذِّب قال انّى ما كذّبْتُك ولٰكنّى احببتُ أن اعلم كيف عقلك قال يومٌ شَبِيهٌ بيومٍ وليلةٌ شبيهةٌ بليلة يموت ميّتٌ ويُولَد مولودٌ فلولا مَن يموت لم تَسَعْهم الأرض ولولا مَن يُولَد لم يبق احد على وجه الأرض، قال فأخبرنى هل رأيتَ هاشمًا قال نعم رأيتُه طُوالًا حسنَ الوجهِ يقال انّ بين عينيه بركةً او غُرّةَ بركةٍ، قال فهل رأيتَ أُمَيّةَ قال نعم رأيتُه رجلًا قصيرًا أعمى يقال انّ فى وجهه لَشَرًّا او شُؤمًا، قال أفرأيتَ محمّدًا عليه السلام قال وَمَن محمّد قال رسول الله صلعم قال وَيْحك أفلا فَخّمْتَ كما فَخّمَهُ الله تعالى فقلت رسول الله، قال فأخبِرنى ما كانت صِناعتُك قال كنتُ رجلًا تاجرًا قال فما بلغتْ تجارتُك قال كنتُ لا اشترى عيبًا[4] ولا اردّ رِبْحًا، قال معاوية سَلْنى قال أسألك أن تُدْخلَنى الجَنّةَ * قال ليس ذاك بيَدى ولا أَقدر عليه قال 65a
فأسألك أن تردّ علىّ شبابى قال ليس ذاك بيَدى ولا أَقدر عليه قال لا أرى بيَدك شيئًا من امر الدنيا ولا من امر الآخرة فردّنى من حيثُ جئتَ بى قال أمّا هذه فنَعَم قال ثمّ اقبل معاوية على أصحابه فقال لقد أصْبَحَ هذا زاهدًا فيما انتم فيه راغبون،

CIX. قالوا وعاش القَلَمَّس وهو أُمَيّة بن عوف [1] دَهْرًا طويلًا وهو من حكماء العرب وكان جدّه [2] لحارث بن كنانة [3] وهو الذى يقوم بفناء البيت ويخطب العرب وكانت العرب لا تَصْدُر حتّى يخطبَها ويُوصيَها فقال يا معشر العرب أَطيعونى تُرْشَدوا قالوا وما ذاك قال انّكم قومٌ تَفَرَّدْتُم بآلهة شتّى وانّى لأعلم ما اللهُ بكلّ هذا براضٍ وإن كان ربَّ هذه الآلهة انّه لَيُحِبُّ أن يُعْبَدَ وَحْدَه فنفرت العرب عنه ذلك العامَ ولم يسمعوا له موعظةً، فلمّا حجّ من قابلٍ اجتمعوا اليه وهم مُزْوَرّون عنه فقال ما لكم أيّها الناس كأنّكم تَخْشَون مثلَ مقالتى عامًا اوّلَ إنّى واللّه لو كان الله تعالى أمرنى بما قلتُ لكم ما أَعْتَبْتُكم ولا اسْتَعْتَبْتُ ولٰكنّه رأْىٌ منّى فانْ ابيتم فأنتم أبصرُ، أُوصيكم * بخصلتين الدين والحسَب فأمّا الدين فللّه ومَن أعطيتموه عهدًا ففُوا له ومَن أعطاكم عهدًا فارعَوْا عهدَه حتّى تردّوه اليه فأمّا الحسَب فبَذْلُ النّوال، فلمّا حضرته الوفاة حضره أشراف قومه من كنانة ومن بمكّة فقالوا قُلْ نَسْمَعْ ومُرْنا نُطِعْ وأَوصِنا نَقْبَلْ وزَوِّدْنا منك زادًا نَذْكُرك به، فقال أُوصيكم بأحسابكم فإنّها مَقْدَم وافدكم وشرفكم فى محافلكم وكَعاف وجوهكم وغنى مُعْدمكم، وأُوصيكم بالسائل ان كان منكم أن يسأَلَ غيرَكم وإن كان من سواكم وتَيمّمكم فلا تُخْجِلُنَّه ما رجا فيكم واسْتَوْصوا بذوى أَسْنانكم [4] خيرًا أَحْمِلوا مخاطبتَهم قدّموهم أَمامَكم وزَيِّنوا بهم مَجالسَكم، وأُوصيكم ببيوت الشَرَف فيكم أَقيموا لهم شرفَهم ولا تَنْزِعوا الرئاسة منهم حتّى لا تجدوا لها منهم أهْلًا، وأُوصيكم بالحرب إن ظَفِرْتم بقوم فأَبْقُوا فيهم فانّه حسبٌ لكم ويدٌ عند عدوّكم فإنّ مَن ظفرتم به فهو ظافر بكم لا بُدّ وهو عامل فيكم بما عملتم به فيه فلا تقتلُنّ أسيرًا فانّه نَحْلٌ عندكم

65b

ومُصيبةٌ *فيكم وانّما هو مال من اموالكم وإنّ الأسراء تِجارة من 66a
تجارات العرب فلا تسألُنّ أسيرَكم فوق ما عنده فيموتَ فى
أيديكم فلا يستأسرَ بعده احد لكم وأَكْثِروا العَناقةَ فى أُسَراء
العرب ودعوا العرب تَرْجوكم وتستبقيكم، وأُوصيكم بالضَّيْف فانّ
كُلًّا اذا قال لم يَكَدْ يُسْمَعُ منه حتّى يقولَ الضيفُ فلا يخرُجنّ
من عندكم وهو يستطيع أن يقول فيكم، وأُوصيكم بالجيران
فأكْرِموهم فلا تغشَوا منازلهم وليَصْحَبْهم ذَوو أسنانكم وامْنَعوا فتيانكم
مجانبتهم، وأُوصيكم بالخُفَراء خيرًا فلا تُغَرِّموهم فى غُرْمِكم وأَغْرِموا فى
غُرْمهم فانّهم عُدَّة لكم يُعينونكم ما داموا فيكم ويَنقُصونكم اذا
فارقوكم ويُعينون عليكم اذا خرجوا من عندكم، وأُوصيكم بأَياماكم
خيرًا شُدّوا حُجُبَهنّ وأَنكِحوهنّ أكفاءهنّ وأَيْسِروا الصَّداقَ[5]
فيما بينكم تنْفُقْ أَياماكم ويَكثُرْ نَسْلُكم، فاذا نكَحتم فى العرب
فاخْتاروا لكم[6] ذوات العَفاف والحِسانَ أخْلاقًا فانّكم لِما يكون
منهم أحدٌ[7] من غيركم وانّهم راوُون فِيمَن بَقِى من *نسائكم مثلَ 66b
ما رَأَوْا فِيمَن جاءهم منهنّ، واذا نكحتم الغريبةَ يعنى المرأة من
غيركم فأَغْلُوا صَداقها، وتزوَّجوا فى أشراف القوم ثمّ أَكرِموا مَثْوَى
صاحبتهم ما كانت فيكم ولا تَحْرِموها اذا انصرفت الى قومها مالَها
واصرِفوها على احسن حالاتها لا تَنقُصوها من شىء يكون لها
فانّ كريمة القوم اذا رجعتْ اليهم قليلًا متاعُها ظاهرةً حاجتُها
غَيَّرَ راجعة فيكم غيرُها، وأُوصيكم بالصِّلة فانّها تُديم الأُلْفَةَ وتَسُرّ
الأُسْرَةَ، وأُحَذِّركم القطيعةَ فانّها تُورث الضغينةَ وتُفَرِّق الجماعةَ
وايّاكم والعَجَلةَ فانّها رأس السَّفَه،

CX. قالوا وعاش عمرو بن قَمِئَةَ بن سَعْد بن مالك بن
ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة تِسعين سنة وقال[1]

يا لَهْفَ نَفْسِى عَلَى الشَّبابِ ولَمْ
أَفْقِدْ بِهِ اذ فَقَدْتُهُ أَمَمَا
قد كُنْتُ فى مَنْعَة[2] أُسَرُّ بها
أَمْنَعُ ضَيْمِى وأَهْبِطُ الغُصُنا
وأَسْحَبُ الرَّيْطَ والبُرُودَ[3] الى
أَدْنَى تِجارِى وأَنْفُضُ اللِّمَما[4]

67a وقال حين مضت له تسعون حجّة *وهى قصيدة[5]

كأَنِّى وقد جاوَزْتُ تِسْعينَ حِجَّةً
خَلَعْتُ بها عَنِّى عِذارَ لِجامِى
رَمَتْنِى بَناتُ الدَّهْرِ مِن حَيْثُ لا أَرَى
فما بالُ مَن يُرْمَى وليس بِرامِ
فلو أَنَّها نَبْلٌ اذًا لَاتَّقَيْتُها
ولٰكنَّما أُرْمَى بِغَيْرِ سِهامِ
اذا ما رَآنِى الناسُ قالوا أَلَمْ تَكُنْ
حَدِيثًا جَدِيدَ البَزِّ غَيْرَ كَهامِ
فأَفْنَى وما أُفْنِى مِنَ الدَّهْرِ لَيلةً
ولَمْ يُغْنِ ما أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظامِ
عَلَى الرّاحَتَيْنِ مَرَّةً وعَلَى العصا
أَنُوءُ ثَلاثًا بَعْدَهُنَّ قِيامِى
وأَهْلَكَنِى تَأْمِيلُ يَومٍ ولَيلةٍ
وتَأْمِيلُ عامٍ بَعْدَ ذاك وعامِ

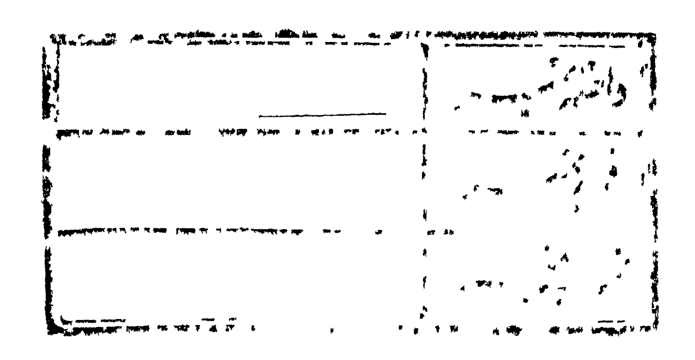
CXI. قالوا وعاش ذو الاِصْبَع العَدْوانىّ وهو حُرثان بن مُحَرِّث[1] من[2] عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عَيْلان ثلثمائة سنة وقال[3]

أَصْبَحْتُ شَيخًا أرى الشَّخْصَيْن أَربعةً
والشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمّا مَسَّنِي[4] الكِبَرُ
لا أَسْمَعُ الصَّوتَ حتّى أَستَدِيرَ لَهُ
لَيلًا وإِن هو ناغانِي بِهِ[5] القَمَرُ[6]

وإنّما قال لَيلًا لِأَنّ الأَصوات هادئة فاذا لم يسمع بالليل والأصوات ساكنة كان مِن أن يسمع بالنَّهار مع ضَجّة الناس ولَغَطِهِم أَبْعَدَ،

آخر المعمّرين
والحمد لله





4) Bei Bḥt. zum Schluss noch die Ḥam. als Vers 3 stehende Zeile, mit der Variante:

أَضْحَى فُلَانٌ لِعُمْرِهِ حَكَمَا

5) Vgl. oben, 68, 16 — 69, 4; der Text an beiden Stellen ist hier und da verschieden, und der Schlussvers (vgl. n⁰. LXI, Anm. 32) fehlt an ersterer ganz.

CXI. 1) Murt., n⁰. 5: وقيل ان اسم ذى الاصبع محرث بن حرثان وقيل حرثان بن حويرث. Ibn Ḥamdûn fügt hinzu (216a): وقيل ابن حرثان بن حارثة

2) C.: بن.

3) Chiz., II, 408, wo auch die verschiedenen Angaben über seine Genealogie. Das Gedicht steht bei Buḥturî, 297, als von ʿÂmir b. al-Ẓarib; in Usd al-ġâba, IV, 201, als von Ḳaraḍa b. Nufâṯa.

4) Bḥt.: شفّنى.

5) Bḥt.: ليلا طويلا ولو ناغانى.

6) Usd hat statt dieses Halbverses:

وحالَ بالسَّمْعِ دُونى المَنْظَرُ العَسِرُ

Buḥturî schliesst das Gedicht mit einem 3. Verse:

وكُنتُ أَمشى عَلَى الرِّجْلَين (Usd: الساقين) مُعْتَدِلاً
فصرتُ أَمشى عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

(Glosse in Usd: على ما تنبت الشجر)

Dazu noch ein 4. Vers in Usd al-ġâba:

اذا أَقُومُ عَجَنْتُ الأَرضَ مُتَّكِئًا
عَلَى البَراجِمِ حتّى يَذْهَبَ النَفَرُ

Mas'ûdî, Tanbîh, 218, 3, erwähnten Person aus der kinânitischen Sippe der B. Fuḳejm identisch ist, in welcher Familie das Amt des *Ḳalammas* (Verkündiger der Intercalation, نسيئ) erblich war. — In TA., s. v., IV, 222: ابو ثمامة جنادة بن اميّة من بنى المطّلب بن حدثان بن مالك بن كنانة.
Nicht das *Amt* des Ḳalammas ist gemeint, sondern bloss ein ehrendes Epithet beabsichtigt in der Bezeichnung von Helden aus dem Stamme Ṭajj, bei Abû Temmâm, Dîwân, ed. Bejrût, 424, 9:

وهل خاب مَن جِذْماهُ فى اصل طيّئٍ
عدىّ العديّين القلمّس او عمرو

²) Für das sinnlose وهو جدّ in C.

³) Eigentlich: بن مالك بن كنانة (anderwärts: الحدثان) الحارث.

⁴) Vgl. I. Hiś., 239, 10: عقلائكم وذوى اسنانكم; Murûǵ, I, 217, 6.

⁵) Vgl. das Ḥadîṯ: تياسروا فى الصداق (اى تساهلوا فيه ولا تُغالوا, in Nihâja, s. v. يسر, IV, 265), Muḥâḍ. ud., II, 123: وقيل لا تغالوا بمهور النساء فانّها لو كانت مكرمة فى الدنيا وتقوى عند الله كان اولى بكثرتها رسول الله صلّعم وما أصدق امرأة من نسائه ولا من بناته اكثر من اثنة[ة]ى عشر[ة] اوقية وذلك اربعمائة وثمانون درهمًا

⁶) C.: لكم. (Mit Beibehaltung von لكم schlägt d. G. vor, in der vorhergehenden Zeile أنكحتم zu lesen.)

⁷) C.: احمد.

CX. ¹) Ḥam., 504, Verse, 1. 3; Bḥt., 262.

²) Bḥt.: مَيْعة.

³) Bḥt.: الذّيل والمُروط.

ويا حبّذا هو مُرْسَلًا حين يُرسَلُ

Was man unter dem «Boten des Todes» zu verstehen hat, ist aus folgender Mittheilung bei Ibn Ḥamdûn, fol. 210b, ersichtlich: رأى اياس بن قتادة العبشمىّ شيبة فى لحيته فقال الموت يطلبنى وأرى لا أفوته أعوذ بك من فُجَآت الأمور

CVII. 1) Chiz., II, 168; ᶜAjnî, III, 395.

2) Chiz.: مرّ; ᶜAjnî: طول.

3) Der Halbvers bei ᶜAjnî, Chiz. (citirt aus Ǵâḥiẓ, Bajân) so:

نَقَضْنَ كُلّى ونَقَضْنَ بَعْضى

4) Vgl. oben, 63, 1.

5) ᶜAjnî: وطوين.

6) C.: نهض.

CVIII. 1) Usd al-ĝâba, I, 115, nach anderer Quelle und mit anderem Wortlaut und theilweise verschiedenem Inhalt. Bemerkenswerth ist, dass die Nachrichten über Hâśim und Umejja, denen eine den Hâśimiden freundliche und den Umejjaden feindliche Gesinnung zu Grunde liegt, in jener Version fehlen; dafür bloss flüchtig: ثمّ سأله عن عبد المُطّلب وعن أُميّة بن عبد شمس ثمّ قال له فهل رأيت محمّدًا. Amad ist nach derselben Version 300 Jahre alt.

2) C.: أَمَدُ.

3) C.: تَسَلْ, ebenso Z. 19. 21: اسْلُك, فاسلك.

4) Iṣâba, I, 122, wo Abû Ḥâtim citirt wird: عنف.

CIX. 1) Ist wohl in عوف بن أُميّة zu verändern, sofern er mit der bei I. Hiśâm, 30, 12, ZDMG., XIII, 148, 15, al-

[2]) C.: ابهما.

[3]) Das vorhergehende Wort = الأَدّ اخو.

[4]) C.: اسرٌ.

[5]) Von صاب I, = قصد, LA., I, 24.

[6]) C. deutet auch die Möglichkeit der Lesart ويُعْطَى an. (d. G.: ويُعْطِى).

CIV. [1]) Kâmûs, s. v. خنب: شاعر معمّر تابعىّ.

[2]) Vgl. n⁰. CIII und LXIX, Anm. 3.

[3]) (d. G. schlägt hier die Emendation المقرّع = المقروع in der Bedeutung سيّد, vor).

CV. [1]) Sein Name ist Mâlik b. Salamat al-śarr, Enkel des Ḳuśejr, Kâmil, 273.

[2]) B. Mu'âwija b. Ḳejs, Urenkel des Ḳuśejr.

[3]) So in C. Nominativ, wie auch oben, 97, 18. 23. 24; Subject: «was ich mir wünsche» (ist).

CVI. [1]) Nach Anderen: حرملة بن مُنْذِر, Aġ., XI, 24 die Namensangabe bei Abû Ḥâtim haben auch Ibn Ḳutejba, Śu'arâ', fol. 52^b, 'Ajnî, II, 156, u. A. (siehe Guidi's Index zu Chiz.).

[2]) Bḥt., 152; Aġ., XI, 28 (Verse 1. 2, mit ähnlicher Einleitung); Chiz., II, 155.

[3]) Bḥt.: اصبح.

[4]) Chiz.: حال.

[5]) C.: الجوار; Bḥt.: الجوارى.

[6]) Bḥt.: ونرْحَل.

[7]) Bḥt.:

4) C.: واتبعت.

CI. 1) Das Recht der Erhebung von Steuern und Abgaben wird als ein Attribut der Macht erwähnt, Muf., 32, 17 (يُجْبَى اليهم); 35, 17; vgl. Aġ., IV, 136, 18 ff. Vgl. auch ein ḥimjaritisches Gedicht bei D. H. Müller, Burgen und Schlösser, nach dem Iklîl, I. Heft, 71, 8—10; dasselbe Moment in einem andern ḥimjaritischen Verse bei al-Ǵâḥiẓ, WZKM., VIII, 61, 1. Man sagt von der Verpflichtung zu solchen Abgaben: الاتاوة التى كانت فى اعناقهم, Aġ., X, 12, 10. (Vgl. Ibn Chordâḏbeh, 94, 3; d. G.).

CII. 1) Buḥturî, 302, giebt das Gedicht als von Nâbiġa Ǵaʿdî; Balawî, II, 413, anonym.

2) Bḥt.: شيخ كبير; Bal.: يا من لشيخ.

3) Bal.: تجرد.

4) Bḥt., Bal.: افنى.

5) Bal.: حالكة.

6) Bal.: وسخعف.

7) Bḥt.: ودروس مُخْلِقة تلوح.

8) Bḥt.: المنيّة.

9) Bḥt.: بَعْد; Bal.: والموت يأتى بعد.

10) Vgl. n⁰. XXII, Anm. 6. — Auf die Abnutzung der drei Kopfbünde bezieht sich auch Ibn Ḥamdîs, Dîwân, ed. Schiaparelli, n⁰. 286, Vers 15, in der Schilderung des hohen Alters; ich corrigire das unverständliche: الى سنّ مَن ابناء ثلث عمائم des gedruckten Textes in: ... مَن أفْنَى ثَلث عمائم (oder أبْلَى)

CIII. 1) Vgl. Aġ., XIV, 39, 20, Aʿšâ Bâhila.

XCV. 1) Dieser Sohn des Wahb b. Adram wird sonst nicht erwähnt.

2) Gl.: خُرْبُوقٌ mit معا.

3) Der Vers ist am Rande eingefügt.

4) Gl.: بلدح مكان فى طريق التنعيم.

5) (d. G.). — C.: عُرْخ; das folgende Wort entweder in der Bedeutung von غريب, TA., s. v., III, 292, unten, oder = ردىء, welche Bedeutung vereinzelt von Kurâᶜ (LA., s. v., VI, 65, oben) überliefert wird.

XCVI. 1) TA., s. v. جرم, VIII, 228, kennt einen عوف بن ماجَرْم فى بنى سامة بن لُؤَىّ

2) Nach der gewöhnlichen Genealogie nimmt diese Stelle ein عُبَيْد ein.

3) Hier ist wohl Ḳuss b. Sâᶜida aus Neǵrân gemeint, oder vielleicht ein anderer der zahlreichen Südaraber, die unter den *Muᶜammarûn* aufgezählt werden.

XCVII. 1) Seine Frau Fâchita bint Ḳaraẓa, Murûǵ, V, 8 (nicht Ḳurẓa). Nach dieser Frau scheint das im Quartier der B. Naufal b. ᶜAbd Manâf (zu deren Stamm sie gehörte) befindliche دار بنت قرظة benannt zu sein; al-Azraḳî, 462, 12.

XCVIII. 1) Schwarzlose, Waffen der alten Araber, 229.

XCIX. 1) Der Vers wird in Muḥâḍ. ud., II, 199, von Rustem b. Maḥmûd angeführt.

2) Alte Alliteration, ᶜAbîd b. al-Abraṣ, ed. Hommel, Vers 6 (Aufsätze und Abhandlungen, 55); Muchtârât, 99, 3.

3) Muḥ.: فقد شانَ اهله.

XCI. [1]) Gl.: [ليس] للأدرم ولد من عوف [انّما] من ولد الادرم [عوف] بن دهر [بن تيم] بن غالب [وهو] شاعر

[2]) Derselbe Überlieferer in Aġ., II, 34, 10, erwähnt; TA., s. v., II, 561, hat noch die Formen: خَرّبون und خَرْبون. — In den Nawâdir von al-Ḳâlî, fol. 60ᵃ, wird das folgende Gedicht nach der unten erwähnten Version von al-Aṣmaʿî überliefert mit der Einleitung: وقرأتُ على ابن دريد للنمر بن تولب

[3]) Dieser Vers in LA., s. v. خلب, I, 351; s. v. قلب, I, 180 (mit الخَلَبة), als von Namir; s. v. خيل, XIII, 243 (الخَلَبة), anonym. Ueberall: الخالة (für الطَّلة).

[4]) Ḳâlî, l. c.: تثلب.

[5]) LA., s. v. سرا, XIX, 100, als von Namir.

XCII. [1]) Dieses Wort, sowie die masculinen Anreden in den folgenden Zeilen, Vers 3: خلْبته, Vers 5: أباكَ (vgl. Schol.), müssten, sofern die Anreden sich auf eine Frau beziehen, in die entsprechenden Femininformen verändert werden.

[2]) LA., s. v. زمر, V, 417; s. v. قرشع, X, 143, 1 (anonym); TA., s. v. اقرنشع, V, 460, überliefert ausserdem: مُقْرَنْسِعًا; Asâs al-balâġa, s. v. زمر, I, 266, hat die Lesart: مبرنشقا.

[3]) Asâs, ibid.: واستزمر فلان عند الهوان صار قليلا ضئيلا.

XCIII. [1]) Auch die Form الجَرَنْفَس ist überliefert, I. Dur., 233, 11; LA., s. v., VII, 336.

[2]) C.: ينخ.

[3]) Gl.: أقوى فى هذا البيت.

XCIV. [1]) Vgl. diese Abhandl., I, 214.

LXXXVII. [1]) Gl.: الحارث بن حبيب بن كعب بن أود ابن معن بن مالك بن أعصر جاهلىّ قديم ذكره ابن ابى طاهر، قاله المرزبانىّ فى معجم الشعراء له

[2]) C.: s. p.

LXXXVIII. [1]) Gl.: هو حامل بن حارثة بن ربيع بن عمرو بن مالك بن عكوة بن ثعلبة بن جدعاء . . دعما . . . . بن رومان ابن جندب. Vgl. Gen. Tab., 7, 24, wo das letzte Glied dieser Reihe Ḥâriṯ ist und dessen Sohn Ḥâmil nicht vorkommt; ᶜAkara, Z. 20, ist in ᶜUkwa zu verbessern.

[2]) Gl.: الكنهور . . . المتكاثر . . . أخذ من الكهر . . . غلظ الوجه والنون والواو فى الكنهور زائدتان

LXXXIX. [1]) Vgl. Usd al-ġâba, IV, 131: المسبّح. Ibn Ḳutejba, Maᶜârif, 160: المسيح, welche Lesart auch bei I. Dur. 232, Note p., als unrichtig angeführt ist.

[2]) Dîw., 29, 1; die Lesarten von C. finden sich im Apparat bei Ahlw.; vgl. Aġ., VIII, 73.

[3]) Der vierte Ahn des Maᶜn ist Ṯuᶜal.

[4]) C.: فى.

[5]) Ḥâmil b. Ḥâriṯa; siehe nº. LXXXVIII.

[6]) Gemeint ist Sinân b. Wahb; siehe unten, nº. XCV.

[7]) Damit ist einer der Männer aus dem Stamm Jarbûᶜ b. Ḥanẓala gemeint, die in diesem Buche als *Muᶜammarûn* erwähnt sind, z. B. Maṣâd b. Ǵanâb, ᶜAbbâd b. Śaddâd, oder Ḥammâm b. Rijâḥ.

[8]) Nämlich Sejf b. Wahb; siehe nº. XL.

[9]) Kaᶜb b. Radât oder sein Sohn ᶜAbd Jaġûṯ; siehe nº. LXXIX und LXXX.

XC. [1]) C.: السكسك.

[2]) C.: كندىّ.

وكبيرهم قال كان الرجل منهم اذا أسنّ وضعف أتاهُ ابنُه او وليّه فعقله بعقال ثمّ قال قُمْ فان استتمّ قائمًا والّا حمله الى مجلس لهم يُجْرَى على احدهم فيه رزْقُهُ حتّى يموت فجاء شابّ منهم الى ابيه ففعل ذلك به فلم يستتمّ قائمًا فحمله فقال يا بُنَىّ أين تذهب بى قال الى سُنّة ابائك فقال يا بُنَىّ لا تفعل فوالله لقد كنت تمشى خَلْفى فما أُخَلّفك وأُماشيك فما أَبُذّك (اى اسبقك) وأَسقيك الدُّوايةَ (يعنى اللبن) قائماً (وكانت العرب تقول اذا اسُقى الغلامُ اللبنَ قائمًا كان اسرع لشبابه) فقال لا جرمَ ألّا اذهبُ بك فاتّخذتْهُ مهرةُ سنّةً «

LXXXIII. [1]) C.: حامى.

[2]) Wenn nicht besser لِجَديره zu lesen ist.

LXXXIV. [1]) Gl.: المسجاج والمسحاج بن م... بن خالد بن امر... قاله المرزبانىّ. — Dieser Langlebige ist wohl identisch mit dem bei Ibn Durejd, 121, 1, unter den B. Ḍabba genannten مسحاج بن سباع كان من المعمّرين.

[2]) C.: وزعَم (Dr. Herzsohn).

LXXXV. [1]) Vgl. über ihn Aġ., XXI, 186, 10.

[2]) Steht wörtlich in der Muᶜallaḳa des Aᶜšâ, Vers 50 (Ǵamhara, 60).

[3]) = die mich abnutzen. Ḳâmûs; TA., s. v. نضو, X 371: أَنْضى الثوبَ اى ابلاه وأَخلقه بكثرة اللبس. — C.: يمَضّيننى, mit der unverständlichen Glosse: تمَضّيننى تحزننى; danach müsste es im Texte heissen: يمْضُضْننى oder يمْضضْنَنى.

LXXXVI. [1]) C.: s. p.

LXXXI. 1) Bht., 152.

2) Bht.: عُمِّرتُ.

3) Bht.: عندهم.

4) So C.— Bht.: عامًا; vgl. oben, 6, 14; unten, 89, penult.

5) Bht.: وصُبْحٍ.

6) Bht.: ولَيْلٍ.

7) Bht.: فبلا.

LXXXII. 1) Der Greis wird daher sehr häufig als محجوب bezeichnet; vgl. das Gedicht eines Beduinen bei al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 85, 18:

رأت ذا عصا يمشى عليها وشيبة * تقنّع منها رأسه ما تقنّعا

Ueber eine andre Sitte berichtet das Kitâb al-waṣâjâ, 88b:

وصيّة ابى جَهْم بن حُذَيْفة العَدَوىّ 1)، قال ابو حاتم وحدّثنا الثقة عن ابى يعقوب الثَّقَفىّ عن عبد الملك بن عُمَيْر اللخمىّ قال جاء ابو جهم بن حذيفة العدوىّ وهو يومئذ ابن مائة سنة الى مجلس القريش فأوسعوا له عن صَدْرِ المجلس وقائل يقول بل كان عروة بن الزبير فقال ابو الجهم يا بنِى اخِى انتم خيرٌ لكبيركم من مَهْرَة لكبيرهم قالوا وما شأن مهرة

1) Derselbe, über den wir bei al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 37, folgenden Bericht finden: اربعة من قريش كانوا رُواة الناس للاشعار وعلمائهم بالانساب والاخبار مخرمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة وأبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عوف وحويطب بن عبد العزّى وعقيل بن ابى طالب وكان عقيل اكثرهم ذكرا لمثالب الناس فعادوه لذلك وقالوا فيه وحمّقوه

LXXVII. 1) Bht., 295 (1. 2. 4).

2) Bht.: ة.

3) Bht.: ما.

4) C.: فأَصْدِرْ.

5) C.: اهرم.

6) Vgl. Note zu Ḥuṭ., 6, 10.

LXXVIII. 1) Vers 1 steht bei Bht. als von Aktam b. Ṣejfî.

2) C.: انّ.

3) Bht.: لم يسأم العيش جاهل.

4) Nämlich Kulejb; er wird hier als ein Mann bezeichnet, der die Pflicht der Erlegung des Lösegeldes Anderen abnimmt, ein grosser Ruhmestitel im arabischen Alterthum; vgl. Note zu Ḥuṭ., 40, 20.

5) Als Variante verzeichnet; C.: وجابٌ. — جار im Sinne der in der Note zu Ḥuṭ., 49, angeführten Nomina (Träger einer Eigenschaft); vgl. جارتنا صفا, Šammâḫ bei Sîbawejhi, I, 83, 14. — Ich weiss nicht, welche Person hier gemeint ist.

6) Darunter sind zu verstehen: مرّان وحريم ابنا جُعْفيّ (Gen. Tab., 7, 14), was im Bûlâḳer Druck des Muzhir, II, 101, 5 (daraus Grünert, Die Begriffspräponderanz und die Duale a potiori im Altarabischen, 34, n⁰. 71), in: مرّان وحزيين ابنا جعفر verderbt ist. In TA., s. v. جعف, VI, 57, penult., ist صريم in حريم zu verbessern.

LXXIX. 1) C.: وابعض.

2) Dieser Vers ist identisch mit einem oben, 69, 3—4, dem ʿAmr b. Ḳamiʾa zugeschriebenen.

خَلْقًا جديدا كما من قبله خلقوا

[30]) Ibid.: ومنه.

[31]) Ibid.: المنهج.

[32]) Theile dieser Chuṭba sind auch bei Ǵâḥiẓ, l. c., angeführt, mit dem Anfang: فى هذه آيات محكمات، مطر الخ; jedoch ist sie in seiner Version mit der anderen Chuṭba (نجوم تغور الخ) verquickt.

[33]) C.: وتبات.

[34]) Bei Ǵâḥiẓ als neue Chuṭba.

[35]) Ǵâḥiẓ: المعروف.

LXXII. [1]) Gl.: للعرقّ وعــرّام العين غــيــر معجمة و[الــراء] غـيـر معجمة احــد المعمّرين وهــو الذى يقول وو[اللة] ما ادرى، البيت

[2]) Vgl. oben, n⁰. XXVIII, Anm. 13.

[3]) Var. im Text: منى.

LXXIII. [1]) C.: وأن.

LXXV. [1]) C.: بها (Emend. von Dr. Herzsohn). — Die folgenden Verse Jâḳ., III, 576.

[2]) Ibid., I, 127 (7 Versglieder, darunter: 1. 2. 3. 4. 6 unseres Gedichtes).

[3]) C.: اليمادينا; vgl. Imrḳ., App., 61, 2.

[4]) Jâḳ.: ضربنا فى البلاد.

[5]) Jâḳ.:

ثُمّتَ أَقْبَلْنا مهاجرينا

LXXVI. [1]) Dieser Eigenname, sonst gewöhnlich: مُرّان, ist sowohl in C. als auch in einer der جمهرة النسب entnommenen Glosse deutlich mit Fatḥa vocalisirt.

[2]) C.: سالمًا.

[12]) C.: الأمن.

[13]) In der Glosse wird darauf hingewiesen, dass es dieser Vers sei, auf welchen Lebîd (Châl., 81, Vers 1) anspielte mit den Worten:

وأَخْلَفَنْ قُسًّا لَيْتَنِى ولو انّنى * وأَعْيَا على لُقْمانَ حكم التدبُّر

[14]) Diese Rede wird an den verschiedenen Stellen, die von Ḳuss handeln, in abweichendem Text überliefert.

[15]) C.: وكلّما.

[16]) Mit diesem Satz lässt man auch das dem ʿAbd-al-masîḥ für Chosroes gegebene Orakel des Saṭîḥ (Ṭabarî-Nöldeke, 256, 20) schliessen.

[17]) Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 119: ارضوا.

[18]) Ǵâḥiẓ: حبسوا.

[19]) Ǵâḥiẓ, l. c.; Aǵ., XIV, 42; Mejd., I, 97; Bḥt., 148; Chiz., IV, 25.

[20]) Ǵâḥiẓ: تمضى; Mejd.: يسعى.

[21]) Bḥt.: الأكابر والأصاغر.

[22]) Bḥt., Mejd., Chiz.: الىّ.

[23]) Bḥt., Mejd., Chiz.: ولا; Ǵâḥiẓ, Masʿûdî, Murûǵ, I, 135, 7: يبقى.

[24]) Der ganze Vers fehlt in Aǵ.; bei Bḥt. lautet er:

لا يرجع الماضى الى * ولا من الباقين غابر

[25]) Dieser Vers fehlt in Chiz. — Gl.: هذا البيت الآخر لم يروه غيره

[26]) Chiz., I, 264.

[27]) Chiz.:

فهم اذا انتبهوا من نومهم فرقوا

[28]) Ibid.: يعودوا لحال.

[29]) Ibid.:

fol. 92b: قال الخطيب وإن بدأ المُكاتب باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غيرُ واحد من السلف وأجازه بعضهم وكان احمد بن حنبل يستحبّ اذا كتب الصغير الى الكبير أن يقدّم اسم المكتوب اليه وكان رحمه الله يَبْدأ باسم مَن يكاتبه كبيرا كان او صغيرا ..... نآ عبد الله بن احمد بن محمّد بن حنبل قال رأيت ابى اذا كتب يكتب الى ابى فلان فلان بن فلان من احمد بن محمّد بن حنبل. Auch das Ḳût al-Ḳulûb (Kairo, 1310), I, 163 behandelt diese Frage; das Beginnen mit dem Namen des Adressaten sei eine von Zijâd eingeführte umejjadische *Bid*ᶜ*a*. Einer der Anklagepunkte des Chalifen al-Manṣûr gegen Abû Muslim bestand aber darin, dass dieser in seinen Briefen seinen eigenen Namen dem des Fürsten vorangestellt hatte, Jaᶜḳûbî, ed. Houtsma, II, 441, 7.

[4]) Ist nicht überflüssige Wiederholung (als welche es in Chiz. weggelassen ist); es wird hier unterschieden zwischen dem ersten Gebrauch der Formel *ammâ ba*ᶜ*d* in mündlichen Ansprachen und derselben Formel in Schriftstücken. Vgl. Chiz., IV, 347: وانّما قسّ بن ساعدة اوّل مَن خطب بها فى العرب وكتبها اوّل الكتاب

[5]) Mejd., I, 97: وأَبْلَغُ.

[6]) C.: مثل الذى. Mejd., Masᶜûdî, Murûǵ, I, 134: وأجرى من الذى

[7]) Masᶜûdî: دانرا; Mejd.: خادرا; gemeint ist der Löwe von Chaffân, Hamdânî, ed. Müller, I, 127, 15.

[8]) Dîwân Ḥuṭ., 32, 5.

[9]) Dîwân: السيف.

[10]) Dîwân: اذ.

[11]) C.: الغيب.

Gedicht entnommen; sie bilden 1. 2. 8. 10. 7 der in Aġ., l. c., und Chiz., II, 505, f., mitgetheilten 10 Verse, = Jâķ., I, 609, wo Vers 3 fehlt.

[19]) Aġ.: قدر; Jâķ.: قدرى.

[20]) Aġ., Jâķ., Chiz.: ولا تدرين عاذل.

[21]) Iṣâba: فرق لى.

[22]) Aġ.: دفع; Jâķ.: عمد. — Aġ., Chiz., in demselben Halbverse: سباق statt بسباق.

[23]) Aġ.: الى شيخان; Chiz.: الى شيخين.

[24]) C.: زواق; Iṣâba: رواق.

[25]) Aġ.: حطام; Jâķ., Chiz.: شديد.

LXXI. [1]) Gl.: [ولد] يقدم بن افصى ابا دوس وولد ابو دوس بن يقدم جديلة] منهم قس بن ساعدة بن عمرو بن شمر بن عدى بن مالك الخطيب الحكم البليغ، ويقال هو قس ابن ساعدة بن عمرو بن عمرو بن عدى بن مالك بن ايدعان ابن النمر بن وائلة بن الطمثان بن عوف مناة بن يقدم بن افصى بن دعمى بن اياد. Für الطمثان (I.Dur., 224) hat Chiz., I, 268: الطشان.

[2]) In Chiz., l. c., wo dieses Stück excerpirt ist, fehlt das Wort.

[3]) C.: الى فلان بن (l. من) فلان. Ob in den Einleitungsformeln der Briefe der Name des Adressaten dem des Briefschreibers vorangehen oder folgen müsse, darüber haben auch die Gesetzeslehrer des Islâm gehandelt. Buchârî hat einen eigenen Paragraphen, Adab, n⁰. 25, um aus dem Ḥadîṯ zu beweisen, dass der Name des Schreibers immer vorangehen müsse. Die spätere Literatur beschäftigt sich häufig mit dieser Frage, z. B. al-Chaṭîb al-Baġdâdî (Leidener Hschr., Catal., IV, MDCCXXXVII. — Cod. 353 Warn. —),

عمر قال حلم وعلم وطول كظم وبُعْد من الظلم قال فأخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال رَيْحانة طَيِّبٌ رِيحُها لَيِّنٌ مَسُّها قليلٌ على المسلمين ضرُّها قال فأخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال جَبَلٌ وَعْر يتحدّر[a] منه الصخر قال لله درّك يا رُبيع ما أعرَفَك[b] بهم قال[c] قُرْب جوارى وكثرة استخبارى ٭

LXX. 1) Einzuschieben: بن حرثان; vgl. n⁰. I, Anm. 1.

2) Bht., 261 (wo die Verse 1. 2 dieses Gedichtes); Usd al-ġâba, I, 116, IV, 250: الاشكر; aber Huḏ., 225: الاسكر.

3) C.: بكر بن ليث.

4) C. fehlt ein Wort.

5) Das ganze Gedicht in Aġ., XVIII, 157, Chiz., II, 505. Aġ. hat zwischen den Versen 6. 8 eine in C. und Chiz. nicht vorhandene Verszeile.

6) Aġ.: ان قبل. Chiz.: لو قبل.

7) Aġ., Chiz.: اناديه.

8) Aġ., Chiz.: فى.

9) Aġ., Chiz.: ساجعت.

10) Aġ.: واد.

11) Aġ., Chiz.: دَعَوا; Usd, I, 116: ادعوا.

12) Aġ., Chiz.: ففارق شجه.

13) Aġ., Chiz.: خطأ.

14) Aġ.: وطايا. [d. G.: وحايا.]

15) Aġ., Chiz.: مهره.

6) Aġ., Chiz.: اباعرها.

17) Aġ.: والنماس.

18) Iṣâba, I, 128. Diese Verse sind einem grösseren

---

a) Hamd.: تنحدر. *b*) Hamd.: اخبرك. *c*) Muhâḍ.: + يا امير المؤمنين.

وأوهى عمادى وشيّب سوادى وأسرع فى تلادى ولقد عِشْتُ زمانًا *أُصْبى الكَعاب [a]) وأسُرّ الأصحاب وأُجيد الضّراب فبان ذلك عنّى ودنا الموت منّى وأنشأ يقول

جَرَيْتُ[b]) زمانًا يَرْهبُ القُرْبَ جانبى * كأنّى شَتيمٌ باسِلُ القلب خادِرُ
يخاف عدُوى صَوْلتى فيَهابُنى * ويُكْرِمنى قِرْنى وجارى المُجاوِرُ
وتُصْبى[c]) الكَعابَ لِمّتى وشمائلى * كأنّى غُصنٌ ناعمُ النَّبْتِ ناضرُ
فبان شبابى واعْترتْنى رَثيّةٌ * كأنّى قَناةٌ أَطَّرَتْها المَآطِرُ
أَدِبُّ اذا رُمْتُ القيامَ كأنّنى * لَدَى المَشْىِ قَرْمٌ قَيْدُهُ مُتقاصِرُ[d])
وقَصْرُ[e]) الفَتى شَيْبٌ ومَوتٌ كلاهما * له سائقٌ يَسْعَى بذاك وناظِرُ
وكَيف يَلَذّ العَيْشَ مَن ليس زائلا * رَهينَ أُمورٍ ليس فيها مَصادِرُ

فقال معاويــة أَحْسَنْتَ القولَ وأعلم أنّ لها مصادرَ فنسأل الله أن يجعلنا من الصادرين بخير فقد أُورِدْنا أَنفُسَنا مواردَ نَرغب الى الله أن يصدرنا عنها وهو راضٍ،

In den Ġurar des Murtaḍâ, n⁰. 7 (und daraus wörtlich bei Ibn Ḥamdûn, fol. 214b), wird eine solche Unterredung auch von Rubejᶜ b. Ḍabuᶜ erzählt (Abû Ḥâtim kennt diese Erzählung nicht). Nachdem jener Rubejᶜ dem Chalifen (Murt.: ᶜAbd-al-malik; Ḥamd.: بعض خلفاء بنى اميّة) einige Gedichte recitirt und ihm berichtet hat, dass er 220 Jahre in der Ġâhilijja und 60 Jahre im Islâm gelebt, heisst es weiter: قال (الخليفة) أَخبرنى عن فتية من قريش متواطئ الأَسماء قال سَلْ عن أَيّهم شئتَ قال أَخبرنى عن عبد الله بن العبّاس قال فهم وعلم وعطاء جذم ومَقْرًى ضخم قال فأَخبرنى عن عبد الله بن

---

a) C.: s. p. b) [d. G.: غـبـرتُ] C.: غـربـت. c) C.: s. p
d) Vgl. oben, n⁰. LXVI, Anm. 14, Vers 3. e) C.: وفـصـد.

Tobba[c] und Pharaonen erwähnt hat; dasselbe steht bei Bh̤t., 184.

[6]) Die beiden ersten Verse entsprechen Zuhejr 20, 1. 6, Ahlw. (Landberg, 176), = ʿAjnî, II, 268; der 3. Vers fehlt in diesen Recensionen und scheint frei hinzugedichtet zu sein.

[7]) ʿAjnî: ترى.

[8]) ʿAjnî: أم.

[9]) Dîw., ʿAjnî: كأنّي وقد خَلَّفْتُ.

[10]) Dîw., ʿAjnî:

خلعتُ بها عن مَنْكِبَيَّ رِداءيا

vgl. oben, 69, 13.

LXIX. [1]) In der Glosse wird noch die Lesart ثَوب mit صح und معا angeführt.

[2]) Bei einem Dichter des II. Jahrhund., Aġ., XVIII, 119 6 v. u.

[3]) In dieser Literatur ist es fast typisch, dass gewisse *Muʿammarûn* bei Muʿâwija oder anderen Umejjaden eingeführt werden, die sich mit ihnen über die Zustände ihres hohen Alters, sowie über ihre Erfahrungen unterhalten; vgl. oben, n⁰. VIII, und unten, n⁰. CIII, CIV, CVIII. Dahin gehört auch folgende Erzählung in den Amâlî von al-Ḳâlî (Bibl. nationale, Suppl. arabe, 1935), fol. 101*b*:

وحدّثنا ابو بكر بن دريد رحمه قال حدّثنا العكليّ عن ابن ابى خالد عن الهيثم بن عدىّ قال دخل الخيار بن أوفى النهدىّ على معاوية فقال له يا خيارُ كيف تجدك وما صنع بك الدهر فقال يا امير المؤمنين صدع الدهر قناتى وأنكلنى لداتى [a])

---

[a]) C. لذاتى.

al-ĝâba, IV, 201. — Gl. füllt die Lücke zwischen dem Vater des Ḳarada und dem Stammvater des Geschlechtes aus: ابن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن تميم [x] بن عمرو بن مرّة

²) Usd al-ĝâba, als 3. 2; vorangeht:

بان الشبابُ فلم أحفلْ به بالا * وأقبلَ الشَّيْبُ والاسلامُ اقْبالا

³) Usd: فالحمد.

⁴) C.: الذى.

⁵) Usd, Iṣâba: اكتسيتُ; Chiz., I, 337: كسانى.

⁶) C.: ادنى; Gl. corrigirt.

⁷) Aġ., XIV, 97; Chiz., l. c.

LXVIII. ¹) Dieser ᶜAmr b. Udd ist derjenige der Ahnen des Zuhejr, durch welchen dieser mit dem Stamme Muzejna zusammenhängt, ᶜAjnî, II, 267.

²) Muᶜallaḳa, Vers 47 (Arnold).

³) Diese Bemerkung bezieht sich nicht auf die Ḳaṣîda, welcher der vorhergehende Vers entnommen ist, sondern auf die dieser Bemerkung folgenden Verse. Al-Aṣmaᶜî hat auch andere Gedichte, die im Dîwân des Zuhejr stehen, als Interpolationen bezeichnet (WZKM., III, 363). Dass er das folgende Gedicht dem Ṣirma zuspricht, überliefert auch al-Aᶜlam, ed. Landberg, 172.

⁴) Die Kunja dieses Dichters ist: ابو قيس (Chiz., II, 543, unten); daraus ist wohl die fehlerhafte Angabe: صرمة بن قيس, bei al-Azraḳî, 377, 2, entstanden.

⁵) Eine Ḳaṣîda an den Letzteren, nämlich ᶜUbejdallâh b. Zijâd, bei ᶜAjnî, IV, 493; vgl. Aġ., XXI, 22, 21, ff. Die Ansicht, dass Zuhejr 20 den Anas b. Zunejm zum Verfasser habe, ist gewiss dadurch entstanden, dass Letzterer ein ähnliches Gedicht über die Vergänglichkeit der menschlichen Dinge verfasst und dabei die untergegangenen

فقد أبقت خطوب الدهر منّى

[8]) Aġ.: أَبْقَتْ.

[9]) Murt., Chiz.: عاثور (Ḥamd.: ماثور).

[10]) Aġ., Murt., Iṣâba: ومَن يك سائلا عنّى. Im vorhergehenden Verse hat Aġ. سعد statt كعب.

[11]) Ḳut., LA., s. v. خنّ, XVI, 301: الشُّبّان.

[12]) Aġ., LA., Iṣâba: ايّام.

[13]) Aġ., IV, 130; Murt.; ʿAjnî, I, 505 (Vers 2); Chiz., I, 512.

[14]) Vgl. Kitâb al-waṣâjâ, 71[b], die Altersverse des Ḥâriṯ b. Kaʿb (= Murt., nº. 1):

أَكَلْتُ شبابى فَأَفْنَيْتُهُ * وأَمْضَيْتُ (a بعد دُهُورٍ دهورا

ثلاثةُ أَهْلِينَ صاحَبْتُهم * فبادوا وأَصْبَحْتُ شيخًا كبيرا

قليلَ الطعام عسيرَ القيام * وقد ترك الدَّهْرُ فيْدَى (b قصيرا

أَبِيتُ أُراعى (c نجوم السّماء * أُقَلِّبُ أمرى بُطونًا ظُهورا

Varianten bei Murt.: a) وأنضيت. b) خطوى, vgl. nº LXIX, Anm. 3, Vers 5 c) لراعى.

[15]) Murt. (1—5).

[16]) Murt.: قطعت رماية.

[17]) Iṣâba: عنز; Var.: غنم.

[18]) Murt.: عنها.

[19]) C.: مل آلفتيان; Murt.: من فتيان.

[20]) Murt., Iṣâba: انفران.

[21]) C.: مل آلاسلام; Murt., Iṣâba: فى الاسلام.

[22]) Bei Murt. der Halbvers:

من سبّب الاحرام والابمان

LXVII. [1]) Wird unter den Genossen angeführt, Usd

فعاش بخير فى نعيم وغبطة

Bḥt. hat an dieser Stelle Vers 2a mit بياضة.

[9]) Bal.: من بعد ذلك قد ماتا.

LXIV. [1]) Gl.: [زه]ير بن مَرْخة [وم]رخة أمّه عشّ بنت ابى معوية بن الاعزل ...نى (?) بنى سيّارة

LXV. [1]) Für فينتان [d. G.]

LXVI. [1]) Die verschiedenen Angaben über seinen Namen in Aġ., IV, 128, Chiz., I, 512, ʿAjnî, I, 505. Auch hinsichtlich des erreichten Lebensalters schwanken die Nachrichten; sie gehen bis zu 240 Jahren.

[2]) Murt., n⁰. 10: عدى; Ḥamd., 217a: عامر.

[3]) Murt. (= Ḥamd.) citirt eine hier fehlende Bemerkung des Abû Ḥâtim (vielleicht aus anderer Quelle): وروى ابو حاتم السجستانىّ قال كان النابغة الجَعدىّ أسنّ من النابغة الذّبيانىّ والدليل على ذلك قوله

تذكّرت والذّكرى تهيج على الهوى * ومن حاجة المحزون أن يتذكّرا

نَداماىَ عند المُنذر بن محرّق * أرى اليومَ منهم ظاهرَ الارض مُقْفِرا

كهول وفتيان كأنّ وُجوهَهم * دنانيرُ ممّا شيف فى أرض قيصَرا

فهذا يدلّ على انّه كان مع المُنذر بن محرّق والنابغة الذّبيانىّ كان مع النّعمان بن المنذر بن محرّق. Vgl. Aġ., IV, 129, unten.

[4]) Murt. = Ḥamd. (5. 1. 2. 3); Chiz., l. c., 513, (das ganze Gedicht); Aġ., IV, 129, f. (5. 1. 2; 4. 1); Iṣâba, III, 1106 (4. 5. 1. 2).

[5]) Aġ., Iṣâba: انت.

[6]) Ḳut., Suʿarâʾ, (Wiener Hschr.) 51a: وعام.

[7]) In Aġ., Iṣâba der Halbvers:

دعانى الغوانى (العذارى :Muǵnî) عَمَّهُنَّ وخِلْتُنى

6) Muǵnî: طعيننى.

7) Muǵnî: تلفّ.

8) Muǵnî: الازار.

9) Bḥt., 143, Aǵ., XIX, 159, Usd, l. c., Chiz., I, 322: بود.

10) Usd: جاهدًا; Chiz.: والبقا.

11) C.: تبرى; Chiz.: ترى.

12) Bḥt. hat noch einen weiteren Vers, der auch im Muǵnî-Citat als letzter steht:

يودّ الفتى بعد اعتدال وصحّة * ينوء اذا رام القيامَ فيُحْمَلُ

LXIII. 1) Gl.: نِصار بن سُبيْع بن [بكر] بن اشجع [بن] {معا} ... ربث ولا ... سُلَيم أخو ..... Mit سُبَيْع wird die genealogische Reihe angeführt in Usd al-ǵâba, III, 416, anlässlich des Enkels dieses Naṣr: عقبة بن حلبس بن نصر, der ein «Genosse» war.

2) Das ganze Gedicht anonym bei Mejd., I, 434, zu dem Sprichwort: اعمر من نصر. Bḥt., 154: (so) وقال سلمة بن الخرشت احد بنى انمار بن بغيض وقد روبت لغيره ايضا. Vers 1 in LA., s. v. هند, IV, 449; Verse 1. 2a. 3b bei Balawî, II, 89 (نصر بن أصبع بن دهمان من (بن .ed) اشجع).

3) Mejd.: كنصر; Bal.: لنصر.

4) Bḥt.: دُهبان (so).

5) Bḥt, Usd: وستين عامًا; Bal.: وعشرين حولا.

6) Mejd.: ببياضه. — Der Halbvers lautet bei Bḥt.:

وعاود عقلا بعد ما فات عقله

7) Bḥt.: شرح.

8) Bei Mejd. der Halbvers:

وأهلكني تأميل يوم وليلة * وتأميل عام بعد ذاك وعام

[33]) Vgl. oben, 68, 1—4.

[34]) Hub.-Brockelm., l. c., Fragm. n⁰. L (منكبي, Druckfehler). Der Vers ist übrigens mit Zuhejr, 20, 6 (Ahlw., 177, Vers 2, Landberg), identisch; vgl. unten, n⁰. LXVIII, Anm. 10. In ᶜIḳd, I, 148—149, wo diese Geschichte gleichfalls erzählt wird, folgen von hier ab andere Gedichte zu den fortschreitenden Lebensjahren.

[35]) Vgl. oben, Anm. 14.

[36]) Ist bei Bḥt., 156, als Vers 2 zu dem folgenden: ولعهد سئمت, gezogen.

[37]) Aġ., XVI, 165, Var.: دهرًا; Chiz.: سنا.

[38]) Aġ., Bḥt.: قبل.

[39]) Vgl. oben, 68, 9. 10.

LXII. [1]) Nach Kâmil, 123, penult., I.Dur., 113, 12, hätte Abû Ḥâtim nur die Aussprache النمر gebilligt.

[2]) Nach Aġ., XIX, 157; C.: أقيش. Der Grossvater des Namir heisst sonst: زهير, Tahḏîb, 599, Gen. Tab., J, 17; in Usd al-ġâba, V, 39, wo die volle Genealogie des Dichters nach Ibn al-Kelbî und Abû ᶜAmr mitgetheilt wird, ist أقيش der Urgrossvater; dessen Sohn زهير.

[3]) Gehört zu einer Ḳaṣîda, deren erste neun Zeilen bei ᶜAjnî, II, 395 (aus derselben Ḳaṣîda andere Verse in Aġ, XIX, 159, ᶜAjnî, IV, 342, Chiz., IV, 233, Usd al-ġâba, l. c., unter welchen Vers 6 unseres Gedichtes). — Fünfzehn Verse der Ḳaṣîda sind in Muġni-l-labîb (bei de Sacy, Anthol. gramm., 468—469) angeführt und unter ihnen (in anderer Verbindung als bei Abû Ḥâtim) die Verse 1. 2. 4.

[4]) Chiz., IV, 233.

[5]) ᶜAjnî, Muġnî:

[16]) Bhṭ.: هدى.

[17]) Die folgende Erzählung bis Ende dieses Abschnittes, Chiz., I, 338; vgl. Aġ., XIV, 100, XVI, 165.

[18]) Bhṭ., 292; Hub.-Brockelm., l. c., Fragm. n⁰. XLIV (Verse 1—3); vgl. unten, n⁰. CX, Anm. 5.

[19]) Bhṭ.: بيوماً.

[20]) Aġ., XVI, 165: عنان. — C.: لجام.

[21]) Bhṭ.: صروف.

[22]) So Aġ., l. c., Z. 14; ibid., Z. 5, Bhṭ.: فما بال من.

[23]) So Aġ., l. c., Z. 15; ibid., Z. 6:

فلو أنّ ما أُرْمَى بنَبل رَميتُها

Bhṭ.:

فلو انّنى أُرْمَى بنبل رأبتُها

[24]) Aġ., l. c.: ولكنّما.

[25]) Chiz.: تكن.

[26]) Aġ.: حديبا, vielleicht als Synonym eines ursprünglichen جديدا.

[27]) Ibid.: جديد البرى.

[28]) Aġ., Bhṭ.: وأَفْنَى وما أُفْنِى.

[29]) Aġ., Bhṭ.: ليلة.

[30]) Aġ., Bhṭ.: وما.

[31]) Chiz., Aġ.: نَفْى. Die Lesart des Textes entspricht der Bedeutung غنى IV «abwenden», LA., s. v., XIX, 376: وفى حديث عثمان انّ عليّا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أَغْنِها عنّا اى أَصْرِفْها وكُفَّها, mit Berufung auf Koran, 45, 18; 80, 37.

[32]) Vgl. unten, n⁰. LXXIX, Anm. 2; statt dieses Verses, der in Aġ., l. c., an *erster* Stelle als Vers 2 erscheint, haben Aġ. (als Schlussvers an *beiden* Stellen) und Bhṭ.:

[8]) C.: لذاق.

LXI. [1]) In Usd al-ġâba, IV, 260, Chiz., I, 337, ist zwischen Rabîᶜa und b. Mâlik بن عامر eingeschoben.

[2]) Hier scheint das Wort اليوم ausgefallen zu sein.

[3]) Die verschiedenen Angaben über die Lebensjahre des Lebîd s. bei Huber-Brockelmann, Die Gedichte des Lebîd (Leiden, 1891), II, 2, ff.

[4]) Vgl. Aġ., XIV, 97.

[5]) Iṣâba, III, 258, wo unsere Stelle citirt wird, giebt eine ausführlichere Relation dieses Vorfalls.

[6]) C.: بزّد; möglich auch: بَرِّدْ.

[7]) ᶜOmar hatte nämlich dem Lebîd über die gewöhnliche Donation von 2000 eine Zulage von 500 bewilligt.

[8]) Aġ., l. c., Z. 21 und 23, hat für dieses Wort: العودان, was man in القُودان corrigiren muss, wie es auch richtig bei Dam., II, 443 (s. v. الهجرس), übernommen ist.

[9]) Aġ., XIV, 99, XV, 140, Bh̩t., 299, aus einem grösseren Gedicht; Dîwân, ed. Châlidî, 23.

[10]) C.: عليه.

[11]) Dîwân, ed. Châl., 28.

[12]) Hub.-Brockelm., l. c., n⁰. LIV; in den Anmerkungen dazu sind die Parallelstellen (dazu Usd al-ġâba, IV, 262) und Varianten angeführt. Muḥammed b. Sallâm al-Ǵumaḥî sagt (Muzhir, II, 171) von diesen Versen, dass «keine Meinungsverschiedenheit hinsichtlich ihres apokryphen Charakters obwalte; sie seien nur dazu gut, dass man Erzählungen daran anknüpfe und den Königen die Zeit damit verkürze».

[13]) Usd: باتت تشكّى الىّ النعس.

[14]) Hub.-Brockelm., l. c., Fragm. n⁰. XXV.

[15]) Dîwân, ed. Châl., 25; vgl. ZDMG., XLIX, 214, Anm. 2, Bh̩t., 150.

Ungefähr 150 Jahre vor Beginn des Islâm raubten Aus und Ḥasba, Söhne des Aznam von den Jarbûᶜ, die von den Jemeniten bei Gelegenheit des Ḥaǵǵ-Festes nach Mekka gebrachte Kaᶜba-Decke und plünderten auch sonst noch die Weihgeschenke, die einer der jemenitischen Fürsten dargebracht hatte; daraus entstand ein grosses Handgemenge unter den Wallfahrern. Diesen Ḥaǵǵ nannte man «Ḥaǵǵ der Treulosigkeit». Usejjid mag ein Sohn jenes den Raub ausführenden Aus gewesen sein.

[15]) Waṣ.: بالأثاة; das folgende Wort fehlt.

[16]) Waṣ.: غواية.

[17]) C.: يَعتَبِر.

LIX. [1]) C.: مُعَذِّر, ohne Artikel. Der Dichter selbst führt den Namen seines Vaters mit dem Artikel an, Aǵ., XII, 12, Z. 14.

LX. [1]) Die Verse sind aus diesem Buche citirt in Chiz., I, 323.

[2]) Chiz.: مُحارم.

[3]) Gl.: موضعان.

[4]) Die ich bereits vollständig abgelegt habe, wie ein abgenutztes Kleid (vgl. nº. XXVI, Anm. 6), etwa فعيل بمعنى مفعول. Das folgende Zahlwort ist freilich, ohne Verbindungs-Wâw, zu lose angeschlossen (220 Jahre). Chiz. hat: بصعه, was sowohl metrisch als auch grammatisch bedenklich ist. [d. G. schlägt vor: ونصيّة = Rest.]

[5]) C.: سَنْدان.

[6]) Vgl. oben, nº. XXVIII, Anm. 13.

[7]) Bei Bḥt., 302, so eingeführt: وقال الحارث بن حبيب الباهلي ويروى لغيره

[7]) Waṣ.: ابن. Unter den Banu-l-śaḳîḳa sind nach Nöldeke (Ṭabarî-Uebers., 170, Anm., oben) die lachmidischen Fürsten von Ḥîra zu verstehen. Vgl. Schol. zu Nâb., ed. Günzburg, 18, 1 (= Ahlw., App., 41, 1): *al-Śaḳîḳa*, eine Jüdin, die Ahnfrau des Nocmân. Den Gassâniden الحارث بن الهبولة kann ich sonst nicht nachweisen. Einen زياد بن الهبولة بن عمرو ...... بن سابح القضاعى (für dessen Namen jedoch in der entsprechenden Erzählung, Chiz., III, 503, 16: عمرو بن الهبولة steht) finden wir im Kampfe gegen Âkil al-murâr, Aġ., XV, 86; seine Stelle in diesem Kampfe nimmt in anderen Berichten (Ibn Badrûn, 120) cAbd Jâlîl ein. In cIḳd, II, 86, ganz unten, ist es die Frau des Ḥâriṯ b. cAmr al-Kindî, die in die Gefangenschaft des Ġassâniden Ibn Habûla geräth, dessen Umgang mit ihr seine Ermordung durch den Ehegatten nach sich zieht und die Veranlassung zu den in Aġ. angeführten Versen bildet.

[8]) Waṣ.: (قال) انّما يوثق فى الشدّة بذى القرابة وبصفاء الاخوان وبصدق الحج. Der Lesart in C. lässt sich nur ein Sinn abgewinnen, wenn وهو رجل als — freilich recht banale — Interpretation des vorangehenden Eigennamens betrachtet wird.

[9]) Waṣ.: على الباخل السخاء.

[10]) Von hier ab ist der Text in Waṣ. verschieden; nur einzelne Sätze stimmen mit den von C. in abweichender Reihenfolge angeführten Sprüchen überein.

[11]) Waṣ.: والصدق.

[12]) Waṣ.: والكذب يفسد الفعال.

[13]) Waṣ.: وتصرّف الاحوال بغيّر الرجال.

[14]) Eine alte Aera der Araber, für die mich Nöldeke auf Mascûdî, Tanbîh, 203, Murûġ, III, 162, IV, 129, hinweist.

b. Jaᶜfur, Muf., 37, 5, LA., IV, 315: Wohl weiss ich auch ohne deine Mahnung, أنّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعواد, «dass der Weg der Weg des Hölzerdinges ist», d. h. dass der Lebensweg zur Bahre führt. (Vgl. jedoch Aġ., III, 3, 12). Man charakterisirt die Bahre durch die beiden Latten, zwischen welchen sie getragen wird: بين العمودين (al-Šanfarâ, Muf., 18, 33); vgl. Aġ., XXI, 96, 6, ff.; Ṭab., III, 2422, 2: بين عمودى سريرها; Usd al-ġâba, III, 135: قد حمل السرير بين عمودين. Die Klagefrau ergreift den عمود السرير, während sie ihren Klagegesang anstimmt, Aġ., I, 19, 19. In unserem Verse sind die «Hölzer» der Bettgestelles gemeint.

LVII. [1]) Hammâm wird unter den Söhnen des Rijâḥ nicht genannt in Gen. Tab., K, 15.

[2]) Vgl. Note zu Ḥuṭ., 6, 10.

LVIII. [1]) Später ist dieser Name mehrmals أُسَيْد geschrieben.

[2]) Damit kann nur der يوم الحاجر gemeint sein, ᶜIḳd, III, 92 (die B. Jaškur im Kampfe gegen die بنو اسيّد بن عمرو بن تميم)

[3]) Derselbe Ausspruch wurde oben, 10, 14, dem Akṯam zugeschrieben.

[4]) Die hier folgende Erzählung ist im Kitâb al-waṣâjâ, 88[a], unter dem Titel: وصيّة أُسيّد بن أوس wiederholt, aber mit wesentlichen Varianten, welche uns die Unsicherheit der Ueberlieferung solcher Texte zeigen.

[5]) Waṣ.: وكان اسيّد.

[6]) Waṣ.: + مارية; danach wäre Ḥâriṯ b. Mârija (al-Aᶜraǵ ?) gemeint. — C.: رضاً; Waṣ.: الرِّضاً.

LIII. 1) Gl.: ليس لتغلب بن حلوان ولد غبر وبرة ، وعامر وهو [طابخة] اخو عمرو وهو مدركة وعمير وهو قمعة ، والله اعلم vgl. Gen. Tab., J, 6.

LIV. 1) C.: شَيع.

2) Der Name ist ursprünglich wohl: شيع اللات und fehlt in dieser genealogischen Reihe bei Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, I, 231, 6—7.

3) Bḥt., 294; Aġ., II, 126 (anonym); Ibn Ḥamdûn, 210ᵇ (anonym): وانشد الفرّاء; Muḥâḍ. ud., II, 196; Murt., nº. 8.

4) Bḥt., Ḥamd.: حابل; vgl. Bḥt., 296, in dem Altersgedichte des غذية بن سلمى, Verse 1. 2:

وان انحنى لتقدمى ظهرى * حتى كأنّى حابلٌ قَنَصا

5) Muḥ., Murt.: ادنو.

6) Muḥ.: قريت; Ḥamd., Murt.: قصير; vgl. 54, 18.

7) Murt.: نعلك.

LV. 1) Die beiden ersten Glieder kommen in den Gen. Tab. nicht vor, welche, 2, 28, mit Mâlik einsetzen.

2) In C. dittographirt.

3) Vgl. nº. LI, Anm. 3.

4) C.: بالأودات.

LVI. 1) Dass Jemand «zwischen Hölzern» sich befinde, wird gewöhnlich vom Todten in Bezug auf die ihn tragende Bahre: (أعواد نعش, Namir b. Taulab, Aġ., XIX, 160, 4 v. u.) gesagt; er ist: رهين صفيحات وأعواد (al-Fâriʿa in Dîw. Chansâʾ, ed. Beirût, 171, 12; Šawâʿir, I, 100, 2, = Aġ., XI, 16, 4 v. u.); die Bahre ist: ذو الأعواد, «das mit den Hölzern», z. B. in einem Ausspruch des Aswad

4) C.: الهَيامِ.

5) C.: الهى.

6) C.: لمَخْزِيةٌ.

7) C.: تخدّعى, vielleicht mit der Bedeutung: خَدّع, Kriegserfahrungen bieten (LA., s. v., IX, 416). Unsere Veränderung gründet sich auf die Redensart: بَطَلٌ مُخَدَّعٌ اى مضروب بالسيف. Wie leicht dies aber mit einer der Formen aus خَدّع verwechselt wird, ist aus einem Beispiel in LA., IX, 419, ersichtlich.

8) C.: فذلّتْ; der folgende Accusativ erfordert ein transitives Verbum; Subject ist: بيض (die blanken Schwertklingen). [فذلّت ... ارْكانُهم d. G.]

9) C.: تَعْلقُهم صُمْدا.

L. 1) Fehlt in Gen. Tab., 2, 29—30, wo: مصاد بن كعب.

2) C.: بن.

LI. 1) So in C.; nach Gen. Tab. würde man hier aus den für die Nachkommen des Hubal angeführten Namen einzusetzen haben: بن حيشم بن عبد مناة.

2) C.: عبيد.

3) Aus زيد اللات verändert, wie oben, XX, Anm. 2, und im Weiteren öfters.

4) C.: حُلْو.

LII. 1) Dieses Mittelglied fehlt in Gen. Tab.: عوف بن عميرة

2) Gen. Tab.: المون.

II, 88, hat dies Sprichwort eine andere Beziehung, nämlich «mit einer Sache nichts gemein haben *wollen*».

[2]) C.: بثَبيَى. Die Emendation hat Prof. de Goeje vorgeschlagen, = «mit meinen beiden Kniefaltungen», von دَنَى رِجْلَة; er vergleicht dazu Ḥam., 84, Vers 4: ولعلّ اجمع رِجْلَيَّ بها, d. h.: اضمّهما على الفرس, um das Ross zu schnellem Laufe anzufeuern. (Ich dachte früher, dass etwa: بثَبْنَة, als Anrede, zu lesen sei.)

[3]) C.: بـاق, was nicht gut angeht, da nur die Nominalformen بَوْق und بُوق überliefert sind. — Die in den Text aufgenommene Emendation hat d. G. vorgeschlagen.

[4]) C.: الهُول. [d. G. liest: الهُون.]

[5]) C.: كالسبهل.

[6]) In der Bedeutung: زاد.

[7]) C.: اكونَ.

[8]) C.: لَزاز.

[9]) LA., s. v., III, 338, 19: قال (ابن دريد) ومن كلامهم ما أقربَ الصَّحاحَ من السَّقَم

[10]) LA., s. v. عنى, XVII, 163: مُعْرِض.

[11]) Mejd., II, 230, unten.

XLVIII. [1]) Anderswo (z. B. Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, II, 373, 15): الحُرّ.

[2]) LA., s. v., XII, 38, Ǵawâl., ed. Sachau, 92, = الوان اللحم المطبوخة

[3]) C.: ظاهرة.

49) Ǵâḥ., ʿIḳd: من غبر رهبة ولا غبة.

50) غيره — وتلك fehlt bei Ǵâḥ. und in ʿIḳd.

51) Ǵâḥ., ʿIḳd: لو.

52) Ǵâḥ.: + على قدر الجدود; ʿIḳd: + على الجدود.

53) Gâḥ., ʿIḳd: ما ترك الأوّل للآخر ما.

54) Hier schliesst die Erzählung bei Ǵâḥiẓ und in ʿIḳd. Des Ersteren Quelle für dieselbe ist: محمّد بن حرب الهلالىّ عن ابى الوليد الليثىّ; der Verfasser des ʿIḳd hat sie, wie die Identität des Textes zeigt, dem Ǵâḥiẓ entnommen, den er gerne ausschreibt, ohne seine Quelle zu nennen.

55) In der Bedeutung «Regen», LA., s. v., XVIII, 235, unten.

XLVI. 1) C.: السّمال; vgl. jedoch Muśtabih, 273, 7 (ohne Artikel): ابو سَمّال الأسدىّ شاعر كان فى الردّة.

2) C.: وهادبة; viell. l. وهازئة.

3) فتى (C.: فتا) = فتىً; vgl. oben, n⁰. X, Anm. 11.

4) So C., mit beiden Vocalen.

5) Dem Verfasser des Gedichtes hat wohl die Redensart Imrḳ., 34, 1 (Ahlw.), vorgeschwebt: منقصر عنها خطوة او نبوص

6) C.: معصر; vgl. LA., s. v., VI, 415: وتعال ما رضيت من فلان بمعصر ومعصر.... اى بأمر يسير

7) C.: مرجما (*sic*); LA., XV, 120: ورجل مرجم اى شديد كانّه يرجم به معاديه

8) Schluss des Kitâb Sîbawejhi, ed. Derenbourg.

XLVII. 1) Bei Mejd., I, 39, und in TA., s. v. ملج,

[36]) C.: أيّاد.

[37]) Mejd., I, 359, unten.

[38]) C.: خلفتُ. In der folgenden Zeile C.: فايذن.

[39]) Siehe oben, nº. XI, Anm. 87.

[40]) Nach Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 178, ʿIḳd, III, 272, hiess sie عمرة und war die *Mutter* von عامر بن صعصعة.

[41]) Ǵaḥ., ʿIḳd: أتيتنى اتّك.

[42]) Ǵâḥ., ʿIḳd: وأرحم.

[43]) Ǵâḥ.: أبغيتك او زودتك; das letztere Wort ist in رددتك zu corrigiren, ʿIḳd: قبلتك او رددتك.

[44]) النكاح — الايمة fehlt bei Ǵâḥ. und in ʿIḳd.

[45]) Ǵâḥ., ʿIḳd: وللحسيب كفء للحسيب.

[46]) Ǵâḥ., ʿIḳd: أبّ بعد أب.

[47]) Ǵâḥ.: + أفر من السرّ الى العلانية أنصح ابنا وأودع ضعيفا قويّا (bis انصح auch ʿIḳd).

[48]) Fehlt bei Ǵâḥ. und in ʿIḳd, wo nur die zweite Version. Ueber die Beziehungen des ʿÂmir b. al-Ẓarib zu den Dausiten belehrt uns folgende, auch formell interessante Notiz aus den Amâlî von al-Ḳâlî (in Muzhir, II, 254): حدّثنا ابو بكر بن دريد قال كان ابو حاتم يضنّ بهذا الحديث ويقول ما حدّثنى به ابو عبيدة حتّى اختلفت اليه مدّةً وتحمّلت عليه بأصدقائه من الثقفيّين وكان لهم مواخيًا قال حدّثنا ابو حاتم قال حدّثنى ابو عبيدة قال حدّثنى غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهليّة او جدّه قال اجتمع عامر بن الظرب العدوانىّ وحممة بن رافع الدوسىّ وتزعم النُّسّاب أنّ ليلى بنت الظرب أمُّ دوس بن عدثان وزينب بنت الظرب أمُّ ثقيف وهو قسىّ الخ

ما من حلال أَبْغَضَ عليه من الطلاق, Abû Dâwûd, I, 216; تَزَوَّجوا ولا أُبغِضُ الى الله من الطلاق, Muḥâḍ. ud., II, 130; تُطَلِّقوا فانَّ الطلاق يهتزّ منه العرش, Abû Ġaʿfar, bei Ṭabarsî, Makârim al-achlâḳ, 81; تزوّجوا ولا تطلقوا فانّ الله لا يحبّ الذَّوَّاقين والذواقات, ibid.

[31]) Freyt.: ولن نسلبك.

[32]) Als erster *Chulʿ*-Fall im *Islâm* wird im Musnad Aḥmed, IV, 3, angeführt: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاريّ فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت الى النبيّ صلّعم فقالت يا رسول الله انّى لأَراه فلولا مخافة الله عزّ وجلّ لبزقتُ فى وجهه فقال رسول الله صلّعم أَتردّين عليه حديقتَهُ الّتى أَصْدقَك قالت نعم فأرسل اليه فردّت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك اوّل خلع كان فى الاسلام. Auch für eine andere Scheidungsform, den *Ẓihâr*, wird der erste Fall, bei dem sie in der *Ġâhilijja* in Anwendung kam, speciell angeführt, Aġ., VIII, 50, 13; für ihre Anwenduug im *Islâm* siehe Tahḏîb, 168. Vgl. Wellhausen, Nachrichten von der Kön. Ges. d. Wissensch. zu Göttingen, 1893, 453.

[33]) Vgl. al-Azraḳî, 129.

[34]) Vgl. jedoch I. Hiś., 76 ff., wonach die B. ʿAdwân diese Functionen erhielten, nachdem die Ṣûfa längst aufgehört hatten, dieselben auszuüben.

[35]) C.: بمستوى. Abû Rauḳ, dem die in Klammer gesetzten Worte angehören, will sagen, das Wort العدوانىّ in diesem Dictat des Abû Ḥâtim sei nicht am Platze; es bilde eine unnütze Wiederholung, da ja doch من عدوان vorhergehe. — Ueber Abû Sajjâra vgl. Dam., s. v. الحمار الوحشىّ, I, 317.

[18]) Mejd., II, 214.

[19]) Ibid., II, 216.

[20]) Ibid., II, 40.

[21]) Die Blutrache bringt Beruhigung und lässt weiteres Blutvergiessen vermeiden; Aġ., II, 186, 14 ff.; Koran, Sûre 2, 175: ولكم في القصاص حيوة, wozu Fachr al-dîn al-Râzî, Mafâtîḥ al-ġajb, II, 158, mehrere profane Sprichwörter beibringt: قتل البعض احياء للجميع, ferner: أكثروا القتل يقلّ القتل und: القتل أنفى للقتل (Freytag, Prov. Arab., III, I, n⁰. 2428; Fâkihat al-chulafâ᾽, ed. Freyt., 13, 6; ibid., Z. 5: ربّ اراقة دم تمنع من اراقة دماء; vgl. noch einige Sprüche bei Fleischer, Kl. Schriften, I, 235, unten).

[22]) Aus dem Folgenden finden sich Fragmente bei Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 220.

[23]) Ǵâḥ: حليما.

[24]) Ǵâḥ.: الحلماء.

[25]) Dieselbe Lehre giebt Asmâ᾽ b. Châriǵa seiner Tochter Hind, als er sie dem Ḥaǵǵâǵ zuführt, Aġ., XVIII, 128, 16; ibid., 132, 4, richtet Abu-l-aswad al-Ḏu᾽alî dieselben Worte an seine Tochter.

[26]) Šaraf al-dîn, bei Freyt., Prov. Ar., I, 78: ارفع.

[27]) Ibid.: تنفر.

[28]) Mejd., I, 13, unten, wo der Satz ein Sprichwort ist: وفاق.

[29]) Freyt., ibid.: فتعاجيل الفراق.

[30]) Hierfür bei Šaraf al-dîn: والخلع احسن من الطلاق; nach unserem Texte: «das beste unter den hässlichen Dingen ist die Scheidung», d. h. sie ist zwar ein hässliches Ding, aber dem ehelichen Unfrieden dennoch vorzuziehen. Vgl. in der muhammedanischen Tradition: ما أحلّ الله شيئا

انّه عمرو بن حُمَمَة الدّوسىّ وربيعة [تدّ]عيه وتزعم انّه مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرّة قال انّ خالدا هو الّذى يعرف بذى الجدّين قال ابن الكلبىّ والّذى لا شكّ فيه [انّه] عبد الله [بن هما]م تدّعيه [وتز]عم انّه ربيعة [بن] مخاشن [الأ]سيدى [ونا]س تزعم انّه [عام]ر بن الظّرب [وهو] المجمع عليه. Die Ergänzungen in Z. 6 dieser Gl. verdanke ich d. G.

[10]) Aġ., III, 3; XXI, 206.

[11]) Vgl. Balawî, I, 287.

[12]) Aġ., III, 4, ein grösseres Gedicht (12 Zeilen), in welchem die hier mitgetheilten Verse als 4. 5. 7. 10. 8 vorkommen; unsere Verse 4. 5 fehlen; kürzer I.Hiś., 77; Vers 2 in LA., s. v. رعى, XIX, 43; Vers 6 ibid., s. v. شبى, XIX, 147; Verse 1. 2 nebst einem bei Abû Ḥâtim fehlenden Verse ibid., s. v. عذر, VI, 222.

[13]) I.Hiś.: ظلما; LA., s. v. عذر: بعضٍ على بعضٍ.

[14]) Dieses Wort ist in zweierlei Form überliefert: يَرْعَوا in C. und LA., s. v. عذر (hier mit der Erklärung: وهم يَرْعَ بعضهم على بعض بعد ما كانوا حيّة الارض التى يحذرها كلّ احد, d.h. sie führen ihrem Genossen die Heerde nicht zur Weide, sie leisten ihm keinen Freundschaftsdienst; فلان يَرْعَى على أبيه اى يرعى غَنَمَهُ, LA., s. v., XIX, 41), und يُرْعُوا, LA., s. v. رعى (I.Hiś.: يُرْعِ), mit der Bedeutung: sie schonen einander nicht (أَرْعَى عليه أَبْقَى); Aġ. hat in der That: يُبْقُوا.

[15]) C., Aġ.: من.

[16]) Aġ.: شبوا.

[17]) Aġ., LA.: لِلْحَسَب.

جعفر [بن] قرط بن عبد يغو[ث] بن كعب بن رد[اة] الشاعر
Das Citat ist vielleicht aus Ibn al-Kelbî; auch bei I. Dur., 241, Bḥt., 151, ist das folgende Gedicht dem langlebigen Kaᶜb b. Radât zugeschrieben.

[2]) I.Dur.: خَلْدَة; Bḥt.: أسماء; Gl.: جديد.

[3]) I.Dur.: بناتى.

[4]) I.Dur., Bḥt.: + ولا عقيم غير ذى بنات.

[5]) Bḥt.: مَسْقَط.

[6]) I.Dur., Bḥt.: الشِّحْر. Bei Bezeichnung grosser Entfernungen Miṣr und Śiḥr als die beiden Endpunkte, Aġ., XXI, 252, 10 (vgl. Zeitschr. für Assyr., III, 302 ff.).

[7]) Bḥt.: مشترى.

XLIV. [1]) C.: عن.

[2]) C.: وبيوم; es ist das Object von شهدت, nicht Accusativ der Zeit und *Muḍâf* des folgenden Verbums.

XLV. [1]) C.: خلاعها, falsch; vgl. Nihâja, s. v., I, 319.

[2]) Vgl. Mejd., I, 33.

[3]) Die Verse werden als von Ḏu-l-iṣbaᶜ angeführt bei Bḥt., 298; eine andere Version dieser Erzählung in Aġ., IV, 76, oben.

[4]) Bḥt. hat den Halbvers: نبتى جميعا تُؤامًا تُؤاما.

[5]) Bḥt., Mejd.: ظللت.

[6]) Bḥt.: صُوارا.

[7]) Vgl. Mejd., I, 32, unten. Ibn Hiśâm 78.

[8]) Gl.: سُخَيْلَة. [فى] السيرة لمحمد بن [اسحاق] (d. G.).

[9]) Gl.: وهى للمتلمّس بن ساحول (?) وقال ابو عبيدة وما سبق المتلمّس الى هذا احد وقال غيره اليمن تدّعى هذا الحكم وتزعم

e

XLI. [1]) Die genealogische Reihe ist hier im Vergleich mit n⁰. XL verwirrt; nach Wüstenf., Gen. Tab, 6, 15, ist قمران ein Sohn des جرم.

[2]) Bht., 144.

[3]) Bht.: فند تَحَشَّه.

[4]) C., Bht.: وانفقّ, jedoch ist نقّف VII nicht bezeugt.

XLII. [1]) Der Verfasser der folgenden Verse ist nach Aġ., XIII, 111, Chron. Mekk., III, 41, Jâk., II, 215: مضاض بن عمرو بن الحارث بن الجرهمي; Jâk., IV, 623: عمرو بن الحارث بن مضاض; Hamd., 217b: عمرو بن الحرث بن مضاض الاصغر الجرهمي

[2]) C.: سالخ.

[3]) Aġ., l. c. (6. 4. 3. 5 und ein fremder Vers).

[4]) Aġ.: أزجو.

[5]) Aġ.: وازجو.

[6]) Aġ.: وقصّوا ما تعصّونا.

[7]) Aġ.: انّا كما انتم كنّا.

[8]) Aġ.: بصرف كما صرنا تصيرونا.

[9]) Aġ.: بالبغى فيه فعد صرنا أفانينا.

[10]) Aġ.: الحىّ.

[11]) Aġ.: +

كنّا زمانا ملوك الناس قبلكم ٭ نأوى بلادا حراما كان مسكونا

[12]) Aus einem in Aġ., Jâk. (an beiden Stellen), Chron. Mekk., ll. cc., angeführten langen Gedicht; vgl. oben 5, 3 ff.

[13]) Alle Uebrigen haben: فاباذنا (Hamd.: فاباذها).

XLIII. [1]) Gl.: وهو ابن كعب بن قيس بن سعد بن . . . . . بن . . . . بطن منهم كعب بن رداه بن ذهل وهو الذى طال عمره فقال لم يبق . . . . . الابيات الى آخرها وفا[ل] بعقبها من ولد معبد بن

muġnî (de Sacy, Anth. gramm., Uebers., 202); Verse 4—6 in Usd al-ġâba, III, 351; Verse 4—7 in LA., s. v. دهر, V, 380.

[9]) Anb.: قلبُ.

[10]) Anb.: من; ʿIḳd الاحياء.

[11]) ʿIḳd, Suj., Anb.: فاذكر.

[12]) Suj.: ينفعك.

[13]) ʿIḳd: بالجهل.

[14]) Anb.: مُوجِدَةً.

[15]) Anb.: لك.

[16]) C.: اطلاقًا.

[17]) Anb.: فلست تدرى وما; ʿIḳd: تريد امرا فما.

[18]) Anb., Suj.: ادنى لرشدك.

[19]) Usd: استرزق.

[20]) Nur C. und ʿIḳd, alle Uebrigen: طٓ.

[21]) LA.: اذا هو الرمسُ.

[22]) Usd: صار ميتا تعفيه.

[23]) ʿIḳd: توقّمه.

[24]) Anb.: أيّما.

[25]) LA.: حين; ʿIḳd: فى كلّ حاليه.

[26]) Anb., Usd: عليه غريبٓ.

[27]) ʿIḳd: ما ضمّنت شِلْوَهُ اللحدَ المحافيرُ.

XL. [1]) C.: + بن جرم, was an dieser Stelle unrichtig.

[2]) Bḥt., 144: سيف بن وهب الطائى (Verse 1. 2).

[3]) Bḥt.: هالك.

[4]) Bḥt.: انّنى.

[5]) Bḥt.: البَطَل.

Hschr. (Catal., IV, MDCCXXX. — Cod. 882 Warn. —) von Ibn Ḳutejba, Muchtalif al-ḥadîṯ, 340, diese Lesart hat: ثمّ انقضت الاعمار بعد نوح الّا ما جاء الاخبار فى عمر لقمان صاحب النسور وكان مقدار ذلك الفى سنة واربعمائة سنة ونيفا وخمسين سنة وهذا شىء متقادم لم يأت به كتاب الله ولا ثقة وليس له اسناد انّما هو شىء يحكيه عُبَيْد بن شَرْيَة الجرهمّى واشباهه من النّسّاب. Auch für den Namen seines Vaters ist die in unseren Text aufgenommene Aussprache dem gewöhnlichen شَرِيَّة (Aġ., XXI, 191, 4; 206, 6) vorzuziehen. Sein Name war vielen *Taṣḥîfât* ausgesetzt: عمير بن شبرمه, Usd al-ġâba, III, 351. — Gl.: عاش الى ايام عبد [الملك] بن مروان روى عن الكيّس النمرى وعن زيد بن الكيّس قاله [فى] الفهرست (= Fihrist, 89, unten).

²) Sûre 17, 13.

³) So in C.; es muss wohl بدهرها lauten (das Suffix ها bezieht sich auf ايّام?); der Text ist hier in Unordnung.

⁴) C.: اخوها. [d. G. schlägt vor zu emendiren: دهرنا, اخونا.]

⁵) C.: لها. — [Für فيًّا vermuthet d. G. قنًّا.]

⁶) In C. dittographirt. [Nach d. G. wäre zwischen den beiden قال etwas ausgefallen: ومن هو oder فلمن].

⁷) C.: بُذل.

⁸) C.: روبتها. — ʿIḳd, I, 381, (= Nöld. Delect. 3), mit einem Vers (nach 1) mehr; bei Anbârî, Nuzhat al-alibbâʾ, 34, ff, werden die Verse so eingeführt: وممّا روى وهذه الابيات لعثمان بن; 35: عن ابى عمرو لشيخ من اهل نجد لبيد العذرى. Dieselben stehen mit Ausnahme des letzten, der auch bei Anbârî fehlt, bei Sujûṭî, Śarḥ Śawâhid al-

[17]) Mas^cûdî: ببيوم.

[18]) C.: سَنْبَر, am R. corr.; Gl.: سنين كَناته تصغير سَنَن; andere Glosse: هو ثعلبة بن سُنَيْن ويقال لحارث بن سُنَين قاله المرزبانى فى معجم الشعراء وقال ابن الكلبىّ فولد سنين الحارث وهو بقيلة صاحب القصر الذى يقال له قصر بنى بقيلة; vgl. Note *i* zu I. Dur., 285.

XXXVI. [1]) C. + بن.

[2]) Der Todte ist رهينة رمس بين تُرْب وجندل; Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 125, 2.

XXXVII. [1]) Fehlt in C., a. R.: .... بن بز; vgl. Usd al-ġâba, II, 395.

[2]) Das folgende Gedicht, durch zwei Halbverse (1^a. 4^a) erweitert, in Usd, l. c., 396.

XXXVIII. [1]) Gl.: هو شرنة بن عبد بن مليب (قُلَيْبٍ?) ابن خَـوَلى (C.: خَوْلِي) بن ربيعة بن عـوف بن معاوية بن ذُهل ابن مالك بن حَريم بن جُعْفىّ

[2]) C.: بالثلاث.

[3]) LA., s. v. دسم, XV, 91 nach I. Dur.: أخشى.

[4]) Ibid.: أبى قضاء الله.

XXXIX. [1]) Die gewöhnliche Aussprache ist: ^c*Abîd* (Mas^cûdî, Tanbîh, 82, ult.; Chiz., I, 323); die Lesart unserer Hschr. ist aber die richtige. Auch die Corruptel عبيد الله im Cod. P. zu Mas^cûdî, Tanbîh, l. c., Note *r*, setzt die Aussprache عُبَيْد voraus, wie denn auch die vortreffliche Leidener

vgl. Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 203: قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة أخْرِجوا الىّ رجلا من عقلائكم فأخْرَجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان (so!) بن نفيلة so! desgleichen Mus-) الغسّانى وهو الذى بنى القصر وهو يومئذ ابن (taṭraf, II, 44 خمسين وثلثمائة سنة; darauf folgen geistreiche Antworten auf die an ihn gerichteten Fragen des Châlid. — Vgl. Muraṣṣaᶜ, ed. Seybold, 40, unten, wo er als Christ bezeichnet und sein Grabgedicht mitgetheilt wird. Siehe über ihn noch besonders Ṭabarî-Nöldeke, 254. — Auch in Aǵ., II, 28, 7 (in der Geschichte des ᶜAdî b. Zejd) ist نفيلة der Ausgabe in بقيلة zu verbessern.

[2]) Fehlt in C.

[3]) Beide Gedichte in dem betreffenden Artikel des Murtaḍâ, n⁰. 9; das erste vollständig, vom zweiten 1. 3. 2. 4. 5. 7. 8.

[4]) Murt.: بنيت لطارق الحدثان.

[5]) Murt. Gl.: حصنا; Ḥamd., 216b: لقد بنيت للحدثان حصنا

[6]) Murt., Ḥamd.: طويل.

[7]) Murt., Ḥamd.: اقعس.

[8]) Masᶜûdî, Murûǵ, I, 221 (1—5. 7. 8).

[9]) Masᶜûdî: سوى ما.

[10]) Masᶜûdî: تروح على التخه.

[11]) Murt.: قوم.

[12]) Masᶜûdî, Murt.: ضيغم.

[13]) Murt.: أبْعَد.

[14]) Murt.: مراعى نهر.

[15]) Masᶜûdî: فى اليوم المطير (Murt.: الشاء) كمثل الشاه.

[16]) Masᶜûdî, Murt.: كسرى.

منذ[هم] بالشام وفى النسب للأزجىّ وآل معـ[يوف] بدمشق بالغوطة
فى قرية يقال لها عين ثرماء وينتسبون يقولون معيوف بن يحيى
ابن معيوف بن علقمة بن الحارث بن سعد بن عبد [الله] بن
عَلْيان بن مُر[هبة] بن حجور (مر . . . :.C)

XXXII. [1]) C.: + بن.

[2]) Dies ist die überlieferte Form; C.: قمّعة und قمّعة.

[3]) Vgl. Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, I, 233; Ḳut., Maʿârif, 31.

XXXIII. [1]) Nach der gangbaren Genealogie sind ʿArîb und Mâlik Brüder, Söhne des Zejd b. Kahlân.

[2]) oder: ضبيعة.

[3]) Diese Bemerkung bezieht sich auf: بوس (für بوسى); d. G.

XXXIV. [1]) In den gewöhnlichen Genealogien ist hier noch ein Mittelglied: بن سعد; Chiz., I, 139, 1.

[2]) Dieses Glied fehlt in C., ist aber am Rand ergänzt (mit der Bemerkung: لانّه شجّ او شجّ والهزومة الشاجّة) und wird auch in Aġ., XVI, 96, 8 v. u., Usd al-gâba, III, 392, Chiz., l. c., an dieser Stelle eingesetzt.

[3]) C.: بشبابكم.

[4]) Bei Ḥamd., 215[a], wo von diesen Erzählungen nichts mitgetheilt ist: (C.: الكوفى) ولمّا غلب المختار بن عُبَيْد على الكوفة
وقع بينهما فهم عدىّ بالخروج عليه ثم عجز لكبر سنّه وكان قد
بلغ مائة وعشرين سنة وقال

اصبحت لا أنْفَعُ الصديق ولا املكُ ضرًّا للشانئ الشّرِس
وان جَرَى بى الجوادُ مُنْصَلِتًا لا يَملك الكفُّ رَجْعَةَ الفَرَس

XXXV. [1]) Hier eine genealogische Glosse über بنو بُعَيْلة;

[11]) Iṣâba: بريهة.

[12]) Iṣâba: لعًا.

[13]) D. i. al-Mundir b. Mâʾ al-samâʾ; vgl. Lebîd, Châl., 83, Vers 3. In den südarabischen Gedichten über die Vergänglichkeit alles Irdischen kommt dieser Ṣaʿb Dû-l-ḳarnejn auch sonst vor: Ḥimjârische Ḳaṣîde, Vers 111; Kremer, Altarabische Gedichte über die Volkssage von Jemen, nº. 11, Vers 3 (diesem Gedichte ganz ähnliche Verse werden bei Bḥt., 126, dem Lebîd zugeschrieben); nº. 12, Vers 9.

[14]) = كأنّى كُنْتُ فى الأُمَم الخوالى, Ḥam., 340, Vers 4; Tebr.: كأنّى احد المعمّرين لكثرة تجاربى.

XXIX. [1]) Sein Name ist علقمة, Ǵamhara, 137; nach Anderen: عَلَس, Aǵ., IV, 39; I. Dur., 311, 7: عَلَس بن جدن.

[2]) In Ǵamh., l. c., hat die Ḳaṣîde des Dû Ǵadan 26 Verse, wovon hier 1. 13. 4; Chiz., I, 355, bietet beide Gedichte.

[3]) Schol. in Ǵamh.: اسم امرأة منقول من الفعل الماضى من اجتنى الثمرة وهو منادى بحرف النداء المحذوف

[4]) C., Chiz.: مصجع.

[5]) Ǵamh.: يأجزون باعمالهم.

[6]) Ǵamh.: ما قد.

[7]) Chiz.: يزرع.

[8]) C.: شيئًا.

[9]) Ǵamh.: حينه.

[10]) Schol. in Chiz.: والاعتاب مصدر أعتبه اذا ازال عتابه وشكواه فالهمزة للسلب

[11]) Schol. in Chiz. hat die Variante فيذرنهم.

XXXI. [1]) C.: زبد.

[2]) C.: يحى; Gl.: معيوف بن يحيى بن معيوف بن درم (?)

[9]) Ḥam., Chiz.: اتيتُ.

[10]) Ḥam., Chiz.: التمتّع. In Beiden folgen hier noch 6 Verszeilen.

XXVII. [1]) C.: هزؤًا.

[2]) Von demselben ʿAṭâʾ al-milṭ eine Nachricht in Aġ., XVIII, 100, 4 v. u. — Nach LA., s. v., IX, 284, dient *al-milṭ* zur Bezeichnung eines Menschen, dessen Abstammung man nicht kennt, oder dessen genealogische Verhältnisse unklar sind.

XXVIII. [1]) Aġ., VII, 169, 4 v. u., IX, 17, 16, ʿAjnî, IV, 399, Chiz., III, 366: مدركة; dies will wohl das doppelte صح unserer Hschr. ablehnen.

[2]) Gl.: وكانت ابنة انس بن مدرك تحت خالد بن الزبير فرضّه وهى امّ ولده; darunter die Aufzählung dieser Kinder: عبد الرحمن والمهاجر وعبد الله.

[3]) So, mit صح; Usd al-ġâba, I, 129, Iṣâba, I, 142: كعب.

[4]) Gl.: ابن العتيك، كذا عند ابن الكلبى; ebenso auch Usd al-ġâba.

[5]) Usd al-ġâba: خلف.

[6]) Gl.: (so) صوابه انمار بن اراش وبجيلة امّ ولد انمار الّا خثعم فانّ (Cod.: (نان) امّه هند بنت مالك بن الغافق بن الشاهد بن عكّ. Vgl. andere genealogische Angaben bei Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, I, 230.

[7]) Gl: صوابه عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان [ع]ن ابن الكلبى

[8]) Iṣâba, l. c. (1. 2. 4. 5).

[9]) Vgl. ZDMG., XLIX, 215, Anm. 3.

[10]) Vgl. Aġ., XVIII, 217, 12, f. — Iṣâba: تشعشعا.

(Eloge funèbre de Mariette Pacha, par M. Ismaïl Bey, Bulletin de l'Institut égyptien, 1880, 164, 14 = 167, 3).

XXIII. [1]) Ueber diese Genealogie siehe Aġ., XII, 57, 8, ff.

[2]) Vgl. oben, n⁰. V, Anm. 2.

[3]) So in C.

[4]) Wegen des Metrums verbessert; C.: بنعمة الله علينا.

XXIV. [1]) Chiz., I, 537, 12: حذاق.

[2]) Die historische oder legendarische Beziehung des Verses ist mir unklar. [d. G. verweist auf Freyt., Prov., I, 183, 401, wonach hier Zarḳâ al-Jamâma gemeint wäre; vgl. ibid., 690].

XXVI. [1]) Gl.: هو مجمّع [بن] هلال بن الحرث [بن] هلال كذا عند الكلبى رحمه الله; der eigentliche Name lautet nach Chiz. ausdrücklich: مُجَمِّع على وزن اسم الفاعل من جمّع يجمّع تجميعا; Ḥam.: مجمّع.

[2]) Ḥam., 342; Chiz., IV, 360.

[3]) Ḥam.: أكُ.

[4]) Chiz. (nach Ḥam.): إن أُمسِ ما شيخا كبيرا.

[5]) Chiz.: العمر.

[6]) Nach Chiz. — C.: فمضيّتها; Comment. in Chiz., 361: أتت علىّ مائة سنة من ميلادى فألفيتها وراءى كأنّى لبستها ثمّ خلعتها واتبعت بعدها تسعا تولّت، ويروى فنضوتها يقال نَضَى ثوبَهُ ينضو وينضى اذا نزعه لغتان. Die in den Text aufgenommene Lesart entspricht der letzteren Form; Ḥam.: فنَضَوتُها.

[7]) Ḥam., Chiz.: وخمسٌ تباعٌ.

[8]) Ḥam., Chiz.: وخيل كأسراب القطا.

über die Dauer eines *Ḳarn* (10—120 Jahre) constatirt Ḳâḍî ʿIjâḍ (st. 544 d. H.) in seinem Commentare zu Muslim (bei al-Nawawî): وذكر الحربيّ الاختلاف في قدره بالسنين من عشر سنين الى مائة وعشرين ثمّ قال ليس منه شيء واضح ورأى ان القرن كلّ أمّة هلكت فلم يبق منها احد وقال الحسن وغيره القرن عشر سنين وقتادة سبعون والنخعيّ اربعون وزرارة ابن ابى اوفى مائة وعشرون وعبد الملك بن عمير مائة وقال ابن الاعرابى هو الوقت. Al-Ḥarbî (geb. 198, st. 285) ist der Verf. eines Ġarîb al-ḥadîṯ. — Synonym mit *Ḳarn* wird auch *Dahr* gebraucht (Schol. zu unserer Stelle). Koran, 76, 1: حين من الدهر (vgl. oben, n⁰. VIII, Anm. 2) erklären einige alte Commentatoren durch «40 Jahre». — Synonym ist ferner خَدٌّ in der Redensart: مضى خَدٌّ من الناس (اى قرن), Ibn al-Sikkît, Alfâẓ, 41, 3. — Auch das entsprechende hebr.-aram. Wort דור, דָּרָא (nach Talmud bab., Jebhâm., fol. 50a, ganz oben, umfasst *ein* normales Menschenalter zwei *Dôrôth*) findet sich im Arabischen vereinzelt als spätes Lehnwort: دار, scheint aber in dieser Anwendung die Bedeutung «Jahr» zu haben. Ausser der gewöhnlich (auch bei Freytag, s.v.) angeführten Stelle, Ḥarîrî, Maḳ.[2], 350, 3, kennt al-Balawî, l. c., I, 95, auch ein angebliches Ḥadîṯ, in welchem dieses Wort vorkommt: ففى الخبر انّ بين ادم ونوح الف دار. Im Allgemeinen wird die Dauer eines *Ḳarn*, ohne Rücksicht auf einen bestimmten Zeitumfang, in folgender Weise definirt: والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة (Ḳasṭ., VI, 90). Besonders in der späteren Sprache wird das Wort *Ḳarn* ein Aequivalent für «Saeculum»; z. B. «depuis un tiers de siècle que ce savant vivait parmi nous»; arab. Uebersetzung: قد قطن هذا العالم ببلادنا من منذ ثُلْث قرن

XXII. [1]) Das folgende Mutakârib-Gedicht hat viele metrische Unregelmässigkeiten (nach dem Schema bei Freytag, Verskunst, 287).

[2]) Gl.: القحاد السّنام.

[3]) Gl.: الزنابير.

[4]) Das Grab; vgl. n⁰. V, Anm. 2.

[5]) Vgl. Jacob, Vorislamische Beduinen, 156, 19. S. Fränkel wies mir zur Erklärung dieses Passus Ḥam., 442, penult., als Parallele nach.

[6]) Also 200 + 50 Jahre. Dass ein *Ḳarn* 100 Jahre umfasse, ist die populäre Ansicht über die Begrenzung dieses Zeitbegriffes (vgl. n⁰. XXII, am Ende). Dabei sind aber in der philologischen und theologischen Litteratur auch andere Bestimmungen zur Geltung gekommen. In Aġ., IV, 130, 24, wird es als selbstverständlich vorausgesetzt, dass sich ein *Ḳarn* auf 60 Jahre erstrecke. Anlässlich des Ḥadîṯ (Muslim, V, 217, = Buchârî, Faḍâʾil al-aṣḥâb, n⁰. 1, Ende): خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم ثم يجىء قوم تبدر شهادة احدهم يمينه وتبدر يمينه شهادته hat man Untersuchungen über die Definition des Begriffes *Ḳarn* angestellt. Die meist verbreitete Erklärung, nach welcher eine Generation 40 Jahre umfasst, zeigt eine explicirende Version jenes Ḥadîṯ bei Ibn Mâġa, 304, Usd al-ġâba, II, 129: امّتى على خمس طبقات فاربعون سنة اهل برّ وتقوى ثمّ الذين يلونهم الى عشرين ومائة سنة اهل تراحم وتواصل ثمّ الذين يلونهم الى ستين ومائة اهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجاء النجاء (vgl. Ḳurṭubî-Šaʿrânî, Taḏkira — Kairo, 1300 —, p. 138); in einer parallelen Version beginnt dieses Ḥadîṯ mit den Worten: امّتى على خمس طبقات كلّ طبقة اربعون عامًا. Die auseinandergehenden Meinungen

[35]) Aġ.: خزازى.

[36]) Jâḳ.: . . وفى..

[37]) Vgl. Aġ., IV, 175, 22, wo von diesem Verhältniss zu den Königen erzählt wird.

[38]) C.: امرأة.

[39]) Murt.: + عنّى.

[40]) Aġ., XXI, 99, 18, Murt.: ولا الشمس.

[41]) Aġ.: ومعزبنى; Murt.: مغربنى.

[42]) Murt.: اللقا.

[43]) Aġ.: فأقصى oder فأنصى.

[44]) Murt.: امين.

[45]) Dem Metrum angepasst; C.: اسرار; Aġ.: امين على اسرارهنّ وقد أرى

[46]) Aġ.: على.

[47]) Murt., Var.: الرحل.

[48]) Murt.: بحين.

[49]) C.: وتزقّه.

[50]) = Murt.

[51]) Aġ., XXI, 100, 16: آلف.

[52]) Aġ.: شقاق.

[53]) Noch ein anderes Beispiel: Aġ., XII, 128, 4.

[54]) Bezieht sich auf das in Aġ., XXI, 59, 15, Erzählte.

XXI. [1]) C. hier: جَحَل.

[2]) So ausdrücklich in C.

[3]) Dies oder وقد erfordert das Metrum; C.: قد.

[4]) C.: مُدْنف. Nach d. G. جرّ المجاورة; vgl. meine Anm. zu Ḥuṭ. 33, 11.

Jâḳ.: بالأنْفار. [d. G. giebt der Möglichkeit Raum بالسُّلّان zu emendiren; vgl. 27, 2].

[21]) Aġ., Murt.: الكوماء.

[22]) Aġ.: بمَشْرِق القُطْرَيْن.

[23]) Aġ., in einigen Hschr.: يغمر شطيّة.

[24]) Aġ.: بقر الجَناب ضُحَى. — Ḳanân oder Ḳunân ist der Name eines Piraten des Alterthums; Einige identificiren ihn mit dem in Sûre 18, 78, erwähnten König.

[25]) Aġ., Murt.: وخطبت.

[26]) Murt.: حازم.

[27]) Aġ., Murt.: الضعيف ولا.

[28]) C.: تُهديه; Murt., Muḥâḍ. ud.: تهادى. — Bḥt. hat diese Zeile so:

من أن يُرَى هَرِمًا يُقا * دُ كما تُقادُ به المطيّة

[29]) = Aġ., Ḥamd., wo aber: الشيخَ البجال. — Gl. giebt noch eine andere Version:

من أن يُرَى الشيخَ البجا * لَ يُقادُ يُهْدَى بالعَشيّة

جعل قوله يُهْدَى حالًا ليقاد كانّه قال يقاد مهديًّا ولولا ذلك لقال ويُهْدَى بالواو انتهى كلام الجر . . ى وفى يُـرَى ضميرٌ يعود الى الفتى قد قام مقام الفاعل فيه والشيخَ مفعول ثانٍ والبجال نعتٌ له

[30]) Bḥt., 151 (l. 2); Murt., Ḥamd. (l. 2).

[31]) Aġ., XXI, 100, 4, Murt.: لا.

[32]) Bḥt.: صباحٍ او مساء.

[33]) Aġ., Murt.: عامًا.

[34]) So in C.; richtig wohl: المُحْصَنِين. — Aġ., Mejd., II, 332, 2, Jâḳ., III, 114: المُوقَدين.

[9]) Mejd., II, 109: لعد كنت وما أُخَشّى بالذئب فاليوم قد قيل الذئبّ الذئب; als Urheber des Spruches erscheint dort قباث بن اشيم الكنانى (vgl. den Index, s.v.).

[10]) C. ausdrücklich mit أ; vgl. auch Vers 1 des folgenden Gedichtes (wo الأرْشيّة); die gewöhnliche Ueberlieferung bietet ا. [d. G. weist wegen der metrischen Schwierigkeit auf die Möglichkeit hin الأرْأشيّة oder الأرْأسيّة (Jâḳ. I, 181, 9) zu lesen].

[11]) C.: ولقى; für لقَى, nach لغة طيّء, vgl. n⁰. X, Anm. 11.

[12]) Das Gedicht bei Bḥt.; Ḥamd. (1—3. 10. 11); Aġ., XXI, 99 (1. 2. 3. 10. 11. 5. 6. 9. 7. 8); III, 17 (10. 11. 1—3); Murt. (1—3. 6. 9—11); Bal., II, 88 (1—3); LA., s. v. حيى, XVIII, 236 (1—3); Muḥâḍ. ud., II, 198 (10. 11).

[13]) Bal.: فانّى * فقد تركت لكم بقيّة; LA.: فانّى * قد بنيت لكم بنيّة; Murt. (statt مجدا): دارا.

[14]) Aġ., Bḥt., Ḥamd.: ابناء; Murt.: ارباب.

[15]) Bal.: زنادم.

[16]) Bḥt., Murt., Ḥamd.: من كل ما; Aġ., LA.: ولكلّ ما; Aġ., III, 17: بل كلّ ما; Bal.: من كلّ ما نال.

[17]) Vgl. Ġâḥiẓ, Bajân, I, 212: وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

كلّ الكرامة نلتها * الّا التحيّة بالسلام

[18]) So in der Gl.; Text: مُحيّي.

[19]) Aġ., Jâḳ., III, 548: شهدت.

[20]) So in der Glosse; Text: بالسّلاف; Ag.: لـلاسلاف;

zu streichen; der irrige Titel ist auch in der Hschr. verbessert.

[3]) Bht.: فاصبلكت.

[4]) Bht.: يقال.

[5]) Bht.: يُسارِ.

XVIII. [1]) Die Mittelglieder der Genealogie sind weggelassen; er heisst sonst: مصاد بن سعد; zwischen ihm und seinem Ahn Zuhejr b. Ǵanâb sind vier Glieder, Aġ. XXI, 102, 18.

[2]) C.: اكونَ.

XIX. [1]) Vgl. Schol. Huḏ., 116, 2; Ṭab., I, 1809, penult.

[2]) C.: بَرْوٌ ohne Hamza (d. G.)

[3]) Gl.: الغصن الظهر اصغى امال وحنى.

[4]) So in C., mit *a*, während in Veıs 3[b] ausdrücklich mit *i*; Beides richtig, wie denn dasselbe Wort auch den Vocal *u* haben kann.

XX. [1]) Murt., n°. 4, der hier Abû Ḥâtim citirt, hat immer حباب; dasselbe *Taṣḥîf* ist bei diesem Namen auch sonst häufig.

[2]) Aġ., XXI, 93, 21, Murt.: اللآت, was wohl das Ursprüngliche ist; vgl. Dîwân Achṭal, 297, Anm. *b*.

[3]) Aġ., Murt.: + بن ثور.

[4]) Murt. (Abû Ḥâtim citirend): ماذى.

[5]) Nach Murt. ergänzt; fehlt in C.

[6]) Ḥamd., 215[b], schiebt in das Citat aus Abû Ḥâtim (nach Murt.) noch ein وقائدهم ein; nur damit wird die Zahl der zehn Eigenschaften complet.

[7]) Murt.: وجارى.

[8]) Murt.: والجزّاء. — Ḥamd.: وجارى قومه اى كاهنهم.

37, 6 (beide Male falsch: الخصاص). Es ist wohl derselbe Ibn al-Ǵaṣṣâṣ, den in Aǵ., XVIII, 155, 9, auch Muḥammed b. Ḥabîb (st. 245 d. H.), ein Zeitgenosse des Abû Ḥâtim, als Gewährsmann anführt.

[2]) In C. nicht vocalisirt; die Vocale nach Bḥt., 152 (Verse 1—4).

[3]) So mit Kesra in C.; Bḥt.: ـَ.

[4]) Bḥt.: سَلْمَ.

[5]) C., Bḥt.: ابيا.

[6]) Bḥt.: يَدْعا.

[7]) Bḥt.: سَلْمَ.

[8]) Bḥt.: أَعْيَتْنِى اللّيالى.

[9]) Der Halbvers bei Bḥt.: فَمَشْيِى حين العجلة دبيبُ.

XV. [1]) Fehlt in C.; — ergänzt nach Chiz., IV, 146, 9.

[2]) C.: مسوّن.

[3]) So in C., aber wahrscheinlich falsch, da für diese Bedeutung nur مَحْيا überliefert ist; مَحْياة ist ارض كثيرة الحيّة.

[4]) C.: ورداً.

[5]) C.: حبيرا

XVI. [1]) Siehe LA., s. v., XV, 46, ult.

[2]) Mehr über ihn bei Balawî, I, 287. Es ist derselbe, in dessen Hause das Götzenbild des Daus-Stammes (ذو الكفّين) aufgestellt war, I.Hiś., 4, 1; 254, 9; vgl. Sprenger, Moḥ., III, 255. — Von dem hier mitgetheilten Gedicht finden sich die Verse 2—4 bei Bḥt., 298. Der Name des Dichters ist in Geyer's Buḥturî-Index, ZDMG., XLVII, 425 ff., nachzutragen; hingegen ist جهمة بن عوف الازدى

Zusammenhang mit einer Erörterung des Verbums دان); dort werden ihm nur 400 Jahre gegeben. Nach dem TA., s. v. دود, II, 347, lebte er 450 Jahre (وادرك الاسلام مُسِنًّا).

[2]) Vgl. über ihn auch I. Dur., 321: دويد بن زيد بن نهد (= TA.; vgl. oben, n⁰. I, Anm. 1), wo auch sein Testament angeführt ist.

[3]) Murt., Kummî, 241[a], wo das Gedicht unter al-Mustauǵir angeführt ist: يُصْلِح.

[4]) Murt., Kummî: يُصْلِحُهُ.

[5]) Kummî: يصلحه اليوم ويفسده غدا.

[6]) Dieses Gedicht auch bei Bal.: 3. 1. 2. 4. 5; Murt.: 3. 1 (+ ein fremder Vers). 2 (+ 6). 4. 5; TA.: 2. 3. 4. 1. 2 (+ 6); Damîrî, s. v. دود, I, 423 (دويد بن زيد): 3. 4. 5. 1. 2 (+ 6).

[7]) Bal.: كَمْ مَغْنَمٍ يومَ الوَغَى.

[8]) Bal.: ومِعْصَمٍ مُوَشَّمٍ; Murt.: عبل حشر (Comment.: قوله فى الشعر عبل العبل الساعد الممتلى), aber die Glosse in C.: الغَبْل الذراع الممتلئة المسنة bekräftigt die Lesart in Letzterem; vgl. LA., XIV, 25, 14: ساعد غَبْل.

[9]) TA.: يعنى القبر; vgl. oben, n⁰. V, Anm. 2.

[10]) Die beiden fremden Verse bei Murt.:

3. ورُبَّ قِرْنٍ بَطَلٍ أَرْدَيْتُهُ 6. ومِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهُ

[11]) I. Dur.: تقيلوا لهم. [12]) Ibid.: أُطْلُوا.

[13]) Das Homoitel. erfordert Weglassung des Hamza.

XIV. [1]) Fihrist, 92, 9: Isḥâḳ b. al-Ǵaṣṣâṣ, der jedoch ein Zeitgenosse des Ḥammâd war, sodass des Abû Ḥâtim Riwâja von ihm keine unmittelbare ist; auch Hiśâm b. al-Kelbî überliefert in seinem Namen, Aǵ., II, 22, 9; ibid.,

Kairiner Ḳâḍî Abû ʿAbdallâh Muḥammed b. Salâma b. Ǵaʿfar al-Ḳuḍâʿî (st. 454 d. H.), ein Sohn des Verfassers der خطط (ʿAlî Mubârek, V, 48).

135) Bei al-Mâwerdî, a. a. O., 146, wird diese Ableitung fortgesetzt: والعدوّ (سمّى) عدوًّا لعدوه عليك وقال ثعلب انّما سمّى الخليل خليلا لانّ محبّته تتخلّل القلب فلا تدع فيه خللًا الّا ملأته

136) C.: وانّ.

137) Siehe die Litteratur dazu, Muh. Stud., II, 398, f.

138) C.: تحفل. Ich konnte die in Klammern gesetzten Worte nur als erklärende Glosse zu dem Vorhergehenden verstehen: «er hat aus seiner Wissenschaft keinen Ermahner» (d. h. er kehrt sich an keinen Zurechtweiser).

139) TA., s. v. سلا, X, 182: وممّا يستدرك عليه ... ويقال فيه مسلاة عن الكرب كمعلاة

140) ʿIḳd, I, 332, 2, al-Mâwerdî, 146, Spruch des ʿOmar: لقاء الاخوان جلاء الاحزان

141) d. G. vermuthet, es sei zu ergänzen: مكروه الى احد, vgl. Z 10.

142) ʿIḳd, I, 344, ult.

143) Abhandl., I, 121, Anm. 10; vgl. ʿIḳd, I, 332, 19: أحقّ الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة

XII. 1) ʿÎsâ b. Luḳmân, i. J. 161 d. H. Statthalter in Aegypten, war ein Enkel des Muḥammed b. Ḥâṭib al-Ǵumaḥî (st. 74).

2) C. giebt den Namen mit ص und ض: معا; im Vers 1 nur ص.

3) Gl.: اى بَغْتَةً.

XIII. 1) Murtaḍâ, n⁰. 3, wo Abû Ḥâtim citirt wird: دريد بن زيد الحميرى; Balawî, II, 87: ذويد (und zwar im

[133]) Ibid., II, 30: نکاءة.

[134]) Al-Mâwerdî, Adab al-dunjâ wa-l-dîn (Stambul, 1304), 247: وقيل في منثور الحكم لا يلزم الكذّاب شيء الخ. — Die hier citirte Schrift: منثور الحكم ist eine Sammlung von Weisheitssprüchen, wie deren zur ʿAbbâsidenzeit unter dem Einfluss persischer Bildung von den muhammedanischen Schöngeistern vielfach angelegt worden sind. Aus derselben wird eine grosse Menge von Citaten angeführt in dem für diese Litteratur sehr wichtigen Buche von al-Mâwerdî: كتاب قانون الوزير وسياسة الملك, das ich in der Handschrift des Grafen Landberg kennen lernen konnte. Dieses Buch enthält sehr viele Excerpte aus der erwähnten Litteratur und kann als eine der wichtigsten Quellen für die Reconstruction derselben dienen. Auch in dem mehrmals gedruckten ادب الدنيا والدين kommen mehrere Citate aus jener Spruchsammlung vor (ich habe 27 Citate gezählt). Aus einigen derselben wird der Verfasser der sonst anonym angeführten Sammlung ersichtlich; es ist kein Anderer als ʿAbdallâh b. al-Muʿtazz; 22, 15; 66, ult: وقال ابن المعتزّ في منثور الحكم. An anderen Stellen (120, 11; 149, 18; 256, penult.) werden Sprüche von Ibn al-Muʿtazz ohne Angabe eines Buchtitels angeführt. Es ist sehr wahrscheinlich, dass dasselbe Werk des fürstlichen Verfassers gemeint ist bei al-Ṯaʿâlibî, al-Laṭâʾif wa-l-ẓarâʾif — am Rande: al-Jawâḳît — (Redaction des Abû Naṣr Aḥmed al-Maḳdisî, Kairo—ʿOṯmânijje—1307), 68, 4: وقال ابن المعتزّ في فصوله افقرك الولد او عاداك. Im Fihrist, 316, 13, wird ein كتاب آداب عبد الله بن المعتزّ angeführt, aber es ist unmöglich, zu entscheiden, ob es mit dem منثور الحكم etwa identisch ist. Ein Buch unter letzterem Titel verfasste auch der zur Fâṭimidenzeit lebende

[110]) C.: يستبصعوا. ص

[111]) C.: الافاقة.

[112]) Bei anderer Gelegenheit (يوم الصفقة) als von Aktam citirt (بضعة من جسمي), ʿIkd, III, 98.

[113]) So nach Jâkût; C.: القَطْقَطانة.

[114]) Vgl. M., II, 197: المسئلة آخر كسب الرجل.

[115]) ʿIkd, I, 343, 4, M., I, 107, ohne قد.

[116]) M., II, 218, ohne انّ.

[117]) Ibid., II, 132: بَحْجُرِ. So steht auch ursprünglich in C., ist jedoch, anscheinend von der Hand des Glossators, mit ح subscriptum versehen.

[118]) Ibid.: ولم يَعْمَ قاصد للحقّ.

[119]) C.: تراخا.

[120]) Nach Jâk., III, 605, 15; IV, 131, penult.; C.: وبالغرْبيّين.

[121]) Siehe Einleitung.

[122]) Bei M., II, 214, ʿIkd, I, 344, 4, findet sich das Sprichwort: خير الامور احمدها مغبّة. — Mutalammis, bei ʿIkd, I, 314: اصلاح ماله.

[123]) M., II, 223: الفاقة.

[124]) Ibid., I, 264.

[125]) Vgl. ibid., I, 11: انّ المَقْدَرة تُذْهب الحفيظة.

[126]) Ibid., 422: العفوبة الأمّ حالات القُدْرة.

[127]) Vgl. ibid., II, 87: كريم ولا بُباغَةْ.

[128]) Ibid., II, 229: لنفسه من حسن.

[129]) Ibid.: + باخوانه.

[130]) Ibid.: اراح قلبه; das Uebrige fehlt.

[131]) C.: رياح. — Z. 8, C.: شمْر.

[132]) M., I, 353: + اهلُه.

[88]) M., II, 104: لك.

[89]) Ibid.: أعوهْ, mit هاء السكت.

[90]) Am Rande; Text: عليهم.

[91]) C.: لرزقه (vocalisirt).

[92]) M., II, 110: لكلّ.

[93]) C.: وأذلّل.

[94]) M., II, 215: المنايا على السوايا.

[95]) Ibid., I, 244.

[95a]) d G. verbessert: أحلافكم.

[96]) M., II, 416: عارية اكسبت اهلها ذمّا.

[97]) Ibid., II, 227.

[98]) Ibid., I, 36: انا منه كحاقن الاهالة.

[99]) Ibid., I, 290, ʿIḳd, I, 334, 11, ohne مَن.

[100]) Vgl. ʿIḳd, III, 129; dem ʿOmar zugeschrieben; ibid., I, 351, 1: هذه بتلك والبادى اظلم.

[101]) M., I, 320.

[102]) Ibid., II, 303.

[103]) Fehlt das Mittelglied بن ربعى.

[104]) C.: شَرَع; vgl. Ṯaʿlab, ed. Barth, 23, Anm. *a*; Nihâja, s. v., II, 214; LA., s. v., X, 44: انتم فيه شرع سواء اى متساوون لا فصل لاحدكم على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكّر والمؤنّث

[105]) M., II, 47, ʿIḳd, I, 333, 3: عارفُها.

[106]) M., I, 184: احببْ حبيبك.

[107]) C.: العبدّ.

[108]) M., II, 188; im Comment. eine andere Version der hier überlieferten Erzählung.

[109]) C.: براعى.

[64]) Ibid., I, 255: شكّ ausdrücklich Genitiv, in Congruenz mit قول.

[65]) M., I, 183; vgl. Kâmil, 28, 3; ʿIḳd, I, 332, 8.

[66]) M., II, 122, ʿIḳd, I, 333, 7: العَزْل.

[67]) Vgl. M., I, 59: انّ كثير النصيحة يهجُم على كثير الظنّة.

[68]) Ibid., II, 228: مَن يعالجْ مالكَ غيرُك يسأم.

[69]) Ibid., II, 4.

[70]) Ibid., II, 148: جمّاء ذاتْ; vgl. II, 402: عند النطاح بُغْلب الكبش الأجمّ

[71]) Ibid., II, 34; vgl. 219: من يأكل الجح.

[72]) Ibid., II, 67.

[73]) C.: الحالة.

[74]) ʿIḳd, I, 332, 15: تعقب.

[75]) M., I, 258; Kâmil, 117, 7.

[76]) M., II, 120.

[77]) Ibid., II, 244.

[78]) Ibid., II, 214.

[79]) C.: سَاكَة; M., II, 130: لم يُخبأ للدهر سي الا آكَلَة.

[80]) Ṭab., II, 126, 16; Muḥâḍ. ud., I, 184, 2; vgl. Ṣâliḥ b. ʿAbd al-ḳuddûs, 45, 2.

[81]) M., I, 171.

[82]) Ibid., I, 399: تُهَيّج; LA., s. v. عشى, XIX, 292: تَهيج.

[83]) M., II, 121. — C.: منّى.

[84]) Abû Zejd, Nawâdir, 89, 12, M., II, 299: هو السمن.

[85]) So auch M., II, 307, mit der Variante حامل.

[86]) ʿIḳd, I, 345, 1: تحرم. [cl. G. «Ḥarîrî[2] 52, Comm. l. 3: منعت»].

[87]) M., I, 260; vgl. unten, n⁰. XLV, Anm. 39. Dies Sprichwort hat ein späterer Dichter, bei Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 104, in ein Epigramm gefasst.

[43]) C.: المعزّل.

[44]) Fehlt bei M.

[45]) C.: فوارٍ. — Dieses Sprichwort fehlt bei M. — Vgl. ibid., I, 76: إن كُنْتَ ناصرى فغيّبْ شخصك عنّى.

[46]) Fehlt bei M., a. a. O. — Ibid., I, 50, derselbe Wortlaut, nur an zweiter Stelle: تَرَه; vgl. II, 207: مهما تَعِشْ تَرَه.

[47]) Fehlt bei M., a. a. O. — Ibid., II, 57, ohne قد.

[48]) M., a. a. O., und II, 216: لَيْلٌ.

[49]) M., II, 211, ʿIkd, I, 333, 21: أَفْجَرُ.

[50]) Fehlt bei M. — ʿIkd, I, 221, 23: فالمروءة الظاهرة الرياش والمروءة الباطنة العفاف

[51]) Fehlt bei M.

[52]) M., II, 140.

[53]) Fehlt bei M.

[54]) Auf Vorschlag de Goeje's so (oder فلان) zu ergänzen.

[55]) Fehlt bei M.

[56]) Gl.: هذا ليس عن ابى حاتم.

[57]) M., II, 204: مدارج الشرف.

[58]) Hinsichtlich dieses Namens schwankt die Ueberlieferung zwischen رباح und رياح. I. Dur., 127, *l*; al-Muśtabih, 212. — Usd al-ġâba, II, 160; Chiz., I, 347, bevorzugt رياح.

[59]) Oder الربيع.

[60]) M., II, 20; Nöldeke, Beitr. zur arab. Poesie, 87. Freilich hat der Spruch, der erst nach dem Tode des Mâlik entstand, eine andere Veranlassung gehabt.

[61]) M., II, 349: لَحِقَ. Zu dem folgenden Worte Gl.: وعنده على ابضا

[62]) Ibid., II, 46.

[63]) Ibid., II, 17: تشترك.

[18]) M., II, 214.

[19]) M., I, 119: النكاح.

[20]) M., II, 138: تُجِمُّدُ أُمَّةً.

[21]) M.: حُرَّة.

[22]) M.: بناتها.

[23]) Nach Mejd., II, 183 (M.), sollen es im Ganzen 29 Sprüche sein, von welchen jedoch einige unter den Sprichwörtern nicht besonders vorkommen. Die bei M. aufgezählten Sprüche belaufen sich, Alles in Allem, auf nur 20; die bei Abû Ḥâtim aneinandergereihten entsprechen jener Zahlenangabe.

[24]) M.: يبقى عليه.

[25]) M.; ʿIḳd, I, 332, penult.

[26]) M., II, 47.

[27]) Bei M. nur der zweite Satz.

[28]) M.: العناء.

[29]) M., C.: الاقتصار.

[30]) M.: للجمام.

[31]) M., II, 191: لم يأس.

[32]) Ibid.: اراح نفسه.

[33]) M., I, 119.

[34]) Fehlt bei M.

[35]) M., II, 273.

[36]) Fehlt bei M.; jedoch ibid., II, 274.

[37]) Nach dem Commentar von M.; C.: العلماء.

[38]) M.: والعاجز عند البلاء امين.

[39]) M.: ولا.

[40]) M., II, 222.

[41]) Fehlt bei M.; vgl. unten, n⁰. LVIII, Anm. 3.

[42]) M.: الغُرَّة.

führung profaner Sprüche wird Ǵauh. von Fîrûzâbâdî auch sonst angegriffen; siehe die Stellen in meinen Beiträgen zur Gesch. der Sprachgelehrsamkeit bei den Arabern, 2. Heft [1872], 16; auch bei Dam., s. v. مهر, II, 390, ist eine Abhandlung darüber zu finden.

XI. 1) Mejd., II, 23: فى العافية خلف من الراقية.

2) M., I, 33: أَرَدْتَ; vgl. ʿIḳd, I, 332, 3 v. u.

3) Nach I. Dur. Iśtiḳâḳ, 321, 5, ist dieser Spruch aus der Waṣijja des Duwejd b. Nahd.

4) Mejd., II, 222: من لاحاك فقد عاداك.

5) M., II, 158: تَسْخَرَنَّ.

6) M., I, 262.

7) M., II, 143; ʿIḳd, I, 333, 7 v. u.

8) C.: تَهَفَّ; M., I, 18, LA., s. v., XI, 234: إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللهفان

9) M., I, 151, mit Nomin. der beiden Substantive.

10) M., I, 199: اِسْعَ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ.

11) M., I, 26: إِنَّ مع اليوم غدًا يا مُسْعِدَةُ; ibid., 48: إِنَّ من اليوم آخِرَةً; ibid., 61: إِنَّ غدا لناظره قريب.

12) M., I, 63: آساك.

13) M., II, 213.

14) M., I, 66: الخِلاط; vgl. ibid., 47: اخو الظلماء أَعشى بالليل

15) M., II, 231.

16) C.: الخَبِير. Die auch durch das Homoioteleuton gesicherte richtige Lesart bei M., II, 249, wo nur die erste Hälfte des Satzes. — Comment.: اى خالصْه فيما تخبره به.

17) M., II, 404.

وعشرين سنة فادرك الاسلام او كاد يدرك اوّله وقال ابن سلام كان المستوغر قديما وبقى بقاء طويلا حتى قال . . .

[4]) Bḥt., 150 (1. 2).

[5]) Bḥt.: وعُمِّرْتُ; Muzhir, II, 238: وازددت.

[6]) Muḥâḍ.: بعد.

[7]) Murt.: سنين.

[8]) Murt., Muzh.: أتَتْ من; Muḥâḍ.: جَزَّتها. — Bḥt.: مضت مائتان لى من بعدها.

[9]) I. Hiś., 56, penult., Bḥt., Bal., II, 88, Murt., Muzh.: وازددت; Muḥâḍ., ohne و.

[10]) Murt.: نكرٌ.

[11]) LA., XVIII, 86, 18: لغة طيّ; vgl. Ibn al-Sikkît, 181, 5; al-Aᶜlam zu Zuhejr, 1, 18 (فنى), ed. Landberg, 155, 13; LA., XX, 23: فَنَى يَفْنَى نادر عن كراع فناءً فهو فانٍ وقيل هي لغة بلحارث بن كعب . . . قال وفَنَى بمعنى فَنِيَ فى لغات طيّئ. — C.: بعا.

[12]) Mejd., II, 123.

[13]) I. Dur. Iśtiḳâḳ, 154, 3 v. u.; LA., s.v. ربل, XIII, 279.

[14]) Hier ist eine beträchtliche Lücke, welche sich wahrscheinlich auf den Anfang des Capitels über Akṯam b. Ṣejfî erstreckt. — Altersverse von ihm Bḥt., 150; ZDMG., XLIX, 215, oben; dieselben sind auch bei Ḥamd. als von Akṯam angeführt; Vers 1 davon steht bei Abû Ḥâtim, n⁰. LXXVIII, in einem Gedichte des Ǵalîla b. Kaᶜb, wo Vers 4 mit dem Reimworte des Akṯam in Vers 2 schliesst. — Ein hier nicht angeführter Spruch des Akṯam wird bei Ǵauharî, s. v. رفأ, anonym als Ḥadîṯ citirt, wofür Ǵauh. im Ḳâmûs, s. v., scharf getadelt wird (vgl. LA., I, 82, oben; TA., I, 72, oben). Wegen solcher Art der Ein-

215^{b}, hat dieselbe Lesart in demselben Zusammenhang wie Abû Ḥâtim; der Ǵurhumit schliesst seine Unterredung mit folgenden Versen:

وما الدّهرُ الّا صَدْرٌ بومٍ وليلة
ويُولَدُ مولودٌ ويُفْقَدُ فاقدُ
وساعٍ لرزقٍ ليس يُدْرِكُ قوتَهُ
ومُهْدًى اليه رزقُهُ وهو قاعدُ

IX. 1) Das Gedicht des Aḍbaṭ wird in einer, von der unsrigen verschiedenen Gestalt überliefert, Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 147, 19—22; Aǵ., XVI, 160, 1—8; Chiz., IV, 589, 8—15. Auch diese Versionen sind untereinander verschieden, fassen jedoch, Alles in Allem, die bei Abû Ḥâtim citirten Verse in sich. Ǵâḥiẓ hat in einem Gedicht von 4 Versen als die beiden ersten 1. 4 unseres Textes; in Aǵ. ist die Reihenfolge: $7^{b} + 1^{b}$. 5. 6. 3. 8; in Chiz.: $3^{b} + 1^{b}$. 2. 4. 7. 6. — ʿAjnî, IV, 335, oben, hat aus unserem Gedichte 5. 4, denen andere Verse vorangehen.

2) Vers 1^{a}, Ǵaḥ., Aǵ., Chiz.: لكلّ همّ من الهموم سَعَة.

3) Chiz.: سَرّه.

4) Chiz.: لو.

5) Aǵ., Chiz.: بملك شيئا من امره.

6) Aǵ., Chiz.: غوايته.

7) Aǵ., Chiz.: اقبل يلحى وغيّه.

8) Ǵâḥ., Aǵ., Chiz.: حبال.

9) Ǵâḥ., Aǵ., Chiz.: إن.

10) Alle: ة.

X. 1) Murt., n⁰. 2 = Ḥamd., n⁰. 3.

2) Muḥâḍ., II, 198: زبيد.

3) Murt.: وقل اصحاب الانساب عاش المستوغر ثلثمائة سنة

[10]) C.: ابا امرى; Bal.: وبامرئ.

[11]) Bh̩t.: ذو.

[12]) Dam.: إذ.

[13]) Murt.: أن.

[14]) Mejd., Dam.: اصيب.

[15]) Bh̩t., 294 (1. 2. 4. 5); Murt., 1—6; Chiz., III, 306; in einer Ḳaṣîde des Ḥuṭejʾa (8, 46—47) stehen die Verse 4. 5.

[16]) Chiz., ʿAjnî, IV, 481: فأندال.

[17]) Murt., Chiz.: بأنّى.

[18]) ʿAjnî: ورقّ.

[19]) ʿAjnî: بِهْ.

[20]) Murt.: كنانتى; ʿAjn.: كفايتى.

[21]) Ḥarîrî, Durra, ed. Thorbecke, 71: لمُكَرَّماتٌ.

[22]) Ḥar., Chiz.: ألّتى; ʿAjn.: اشكو.

[23]) Ḥar., Murt.: ولا; ʿAjn.: فما.

[24]) C.: اى, von de Goeje verbessert.

[25]) ʿAjn.: بهرمة.

[26]) Vgl. ZDMG., XLIX, 42, 23; der in Anm. 4 angeführte Grund wird durch dieses Beispiel hinfällig.

[27]) Murt., ʿAjn., Chiz.: ذهب اللذاذة.

VIII. [1]) Gl.: هو عُبَيْد [بن] شرية [الجرهمى]; dieser gehört zu den *Muʿammarûn*, Aġ., XXI, 191, 5. Ueber die Aussprache des Namens siehe unten, n⁰. XXXVIII, Anm. 1.

[2]) Gl.: ابو حاتم السنبة لحين من الدهر. Die erklärenden Worte sind aus Koran, 76, 1. In Muḥâḍ. ud., II, 199, kommt dieser Ausspruch in einer Anrede des ʿUbejd an Muʿâwija in folgender Gestalt vor: أتت علىّ سنيهات بلاء وسنيهات رخاء ويوم فى اثر يوم وليلة فى اثر ليلة. Ḥamd.,

VI. [1]) Hier nimmt der Ḳurejšit selbst das Wort.

[2]) Cf. al-Azraḳî, 45. 85.

[3]) I. Hiš., 73, 3 v. u.: عمرو بن الحرث بن مضاض; Chron. Mekk., II, 82, 5; Jâḳ., II, 215, 17.

VII. [1]) Am Rande verbessert; Text: ربيع. — TA., s.v., V, 344, Mitte: .. واختلف فى ربيع بن ضبع الفزارى احد المعمّرين .. فقيل هكذا مصغّرا وقيل كأمير

[2]) ʿAjnî, III, 398: ضبيع. Ohne Zweifel ist aus diesem Namen verschrieben der تبع الفزارى, der bei Abšîhî, Cap. 48, 4 (II, 44), die Reihe der *Muʿammarûn* beginnt: وزعموا ان تبع الفزارى كان من المعمّرين وانّه دخل على بعض خلفاء بنى اميّة فسأله عن عمره فقال الخ; ungefähr ähnliche Rede wie unten, n⁰. VIII, die Rede des Ǵurhumiten vor Muʿâwija; vielleicht hat Abšîhî diese Angabe aus Ibn Ḥamdûn geschöpft. — Dem Rubejʿ wird auch das Gedicht n⁰. 12 in Kremer's Altarabischen Gedichten über die Volkssage von Jemen (Leipzig, 1867), 16, zugeschrieben, worin der Dichter gleichfalls (Vers 3) auf sein hohes Alter hinweist.

[3]) Bḥt., 293 (1. 2. 5. 7. 3. 4); Murt., 1—7; Balawî, II, 88 (1. 5. 6. 3. 4); Chiz., III, 308; ʿAjnî, III, 398 (1. 2. 3, denen einige fremde Verse vorangehen); Mejd., II, 108 (لقد كنت وما يقاد فى البعير). Bei Dam., s.v. بعير, I, 171, werden 5—7 anonym citirt.

[4]) Bḥt., Bal., ʿAjn.: مبتكرا.

[5]) Bḥt.: ينأى.

[6]) Bḥt.: أُودّعه; — ʿAjnî: فارقنا قبل أن نفارقه.

[7]) Bḥt.: مقامه.

[8]) Bḥt.: ارتجى.

[9]) Bal.: عمرى.

Dr. Geyer sind diese Verse im Dîwân des Aᶜšâ nicht enthalten.

[8]) Mejd.: أَنْ. Die Lesart أنْ ist durch den nachfolgenden Indicativ gesichert.

[9]) Dîw. Nâb., ed. Ahlw., 5, 6; vgl. I. Hišâm, ed. Guidi, 105, 7.

[10]) C.: اخنا.

V. [1]) Vereinzelt wird auch die Lesart مُعافِر überliefert; zu بَعْفُرُ noch die Lesarten يُعْفُرُ, LA., VI, 267; vgl. Ibn Châlawejhi, ed. Derenbourg, 27, 9.

[2]) بييت zur Bezeichnung des Grabes, ᶜAlḳ, 9, 2 (Soc.): اذا تضمّنني بييت برابية (vgl. unten, n⁰. XIII, Anm. 9; n⁰. XXIII, Anm. 2; n⁰. LVI, Anm. 1). In dem Gedichte, in welchem Kabša, Schwester des ᶜAmr b. Maᶜdîkarib, diesen zur Blutrache für den getödteten Bruder anfeuert, lässt sie den Getödteten rufen: وأُتْرَكُ في بيت بصَعْدَةَ مُظْلِمِ, «sodass ich in dem *finsteren* Hause (d. h. Grabe, Jâḳ., III, 390, 7: دبر) in Ṣaᶜda bliebe». Aus diesem ständigen Epithet des Grabes (unten, XXII, Anm. 4) hat man den willkürlichen Schluss auf einen angeblichen Glauben der Araber gezogen, dass die Grabstätte dessen, für den keine Blutrache genommen ward, in Finsterniss gehüllt bleibe, während sie nach Erfüllung dieser Pflicht von Licht umflossen sei. Chiz. ad., III, 77, 20.

[3]) Nach Gl.; C.: لسبت.

[4]) Dîw., 5, 74. Derselbe Ausdruck bei ᶜAdî b. Zejd, Aġ., II, 27, 18; vgl. Mejd., II, 352.

[5]) Gl.: صابت (وقعت) بقُرٍ (استقرار) اى استقرّت حالى على امرها.

und seine Legende enthält das Buch ابتغاء الفرية بالملباس والصحبة von Abu-l-fatḥ al-ʿAufî (Hschr. der Leipziger Univ. Bibl., DC., n⁰. 185), fol. 116ᵃ—140ᵃ; über seinen Namen, fol. 124ᵃ.

In persisch-šîʿitischen Kreisen hat man den Namen auch in eine îrânisirte Form gebracht. Ibn Bâbûjah al-Ḳummî, der seinem Werke Kamâl al-dîn (s. Einleitung, Abschnitt VII) ein weitläufiges Capitel über die Chaḍir-Legenden einverleibt hat, giebt darüber folgende Notiz: وكان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم عليه السلام (fol. 173ᵇ).

[3]) C.: قابعتودي.

[4]) In C. ist dieses Wort dittographirt.

II. [1]) Ein constantes Epithet des Nûḥ; vgl. ZDMG., XXIV, 210, 20; Mythos bei den Hebräern, 279; Aġ., XVI, 124, 15; XX, 141, 4.

III. [1]) Im Text corrigirt: عاد صح ما (يا getilgt); am Rande: عاد, wie der Vater des ʿâditischen Luḳmân in der Regel genannt wird und aus alter Zeit in dieser Form gesichert ist (Imrḳ., 33, 3; Chiz. ad., III, 142, 22). Wir haben im Text عادِيا beibehalten, weil der Name des Vaters dieses Luḳmân durch Abû ʿUbejda, einen der Informatoren des Abû Ḥâtim, auch sonst in dieser Form überliefert ist, Mejd. (ed. Bûlâḳ[1]), I, 377.

[2]) C.: العب, script. defect.

[3]) Dîwân, ed. Brockelmann, 42, 15—17.

[4]) Mejd., I, 377: المنون.

[5]) Mejd.: درى.

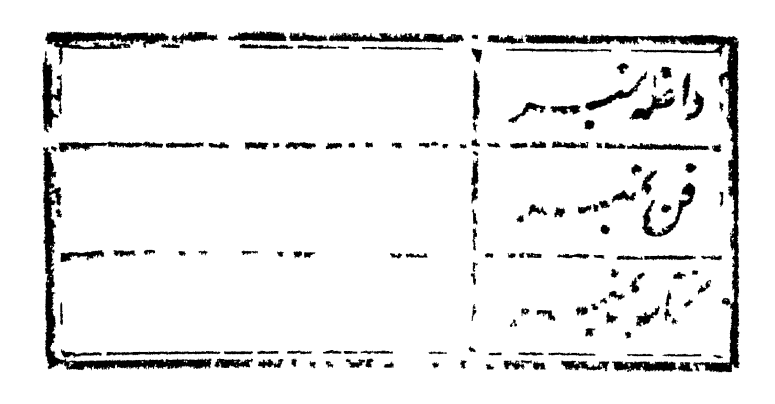
[6]) Mejd., Dîw.: أن لا.

[7]) Mejd., ibid., 1. 2 (= 2. 3). Nach Mittheilung des Hrn.

ANMERKUNGEN.

I. [1]) ᶜOṯmân war nicht der Vater, sondern der Gross-, oder, nach Einigen, der Urgrossvater des Abû Ḥâtim (Abu-l-maḥâsin, 766, 11). Die Uebergehung des Vaters und die Anknüpfung der Filiation an den Namen des Grossvaters (النسبة الى الجدّ) kommt im arabischen Schriftthum an solchen Stellen häufig vor, z. B. bei Duwejd b. Nahd, unten, n⁰. XIII, Anm. 2. Der in den Gedichten als Naṣr b. Duhmân bekannte *Muᶜammar* (n⁰. LXIII) war der Sohn des Iṣbaᶜ b. Duhmân (al-Balawî, Alif Bâ, II, 89, 1); Mâlik b. Bedr steht für Mâlik b. Ḥuḏejfa b. Bedr (Śawâᶜir, ed. Bejrût, I, 39); die unter dem Namen Umejma bint ᶜAbd Śams bekannte Dichterin war eine Tochter des Umejja b. ᶜAbd Sams (ibid., 60); der als Autorität des Buchârî in dessen Ṣaḥîḥ öfters genannte Aḥmed b. Jûnus (z. B. Aḥkâm, n⁰. 7) war der Sohn des ᶜAbdallâh b. Jûnus (Ṭab. Ḥuff., VII, 92). Eines der bekanntesten Beispiele bietet der Name des Imâm Aḥmed b. Ḥanbal, dessen Vater Muḥammad b. Ḥanbal war.

[2]) C., حصرون. Die Meinungen der muhammedanischen Theologen über Namen, Charakter und Identität von al-Chaḍir sind umfassend zusammengestellt von al-Damîrî, s v. حوت موسى, I, 338, wo jedoch der Name خصرون nicht erwähnt ist. Dieser wird gewöhnlich aus Sunan Abî Dâwûd angeführt. Eine sehr eingehende Monographie über al-Chadır



ZUM ZWEITEN THEILE.

Text. — Seite 1, 9: نوحًا. — 9, 6. Für فياكور (C., Mejd.) scheint LA., s. v. ساكر, VI, 17, 3, die Lesart فياجوز vorauszusetzen. — 29, 3: صرفًا. — 32, 17. خنساء kommt aus alter Zeit auch als Mannername vor, Nawawî, Tahḏîb, 122, 4 v. u. — 64, 1, *statt* إن *lies:* أنّ.

Anmerkungen. — N°. VIII, 1, *statt* XXXVIII *lies:* XXXIX. — XIII, 13, *lies:* Homoioteleuton. — XXVIII, 13, *lies:* Ḏu-l. — Ibid., *lies:* Ḥimjarische. — Vgl. jetzt G. Rothstein, Die Dynastie der Lachmiden in al-Ḥîra (Berlin, 1899), 76—79. — XXXV, 1. Vgl Rothstein, l. c., 114, Anm. 2. — XXXIX, 1. ᶜ*Abîd* fordert auch Ibn Challikân, n°. 678, s. v. al-Šarîf al-raḍî (Wüstenfeld, VII, 87, penult.). — XLIV, 1. Von diesem ᶜ*Abbâd b. Anf al-kalb* wird eine Zeile auf *li* angeführt bei al-Murtaḍâ, Gurar (ed. Teheran), 288, 1. — XLV, 25, *lies:* al-Du'ali. — LVI, 1. Vgl. Ibn Challik., n°. 801 (Wüstenf., X, 17): ثمّ مات فحُمل على اعواد النبيّ; in solchem Zusammenhange sonst gewöhnlich: سرير; Usd al-gâba, IV, 77: حمل على سرير رسول الله. — Ibid. (vorletzte Zeile), *statt* der *lies:* des. — LVIII, 7. Vgl. Rothstein, l. c., 76. 81. — Ibid., 14. Vgl. Quatremère, Mémoires géogr. et histor. sur l'Égypte, II, 498, f. (Dr. Herzsohn).

Seite 199. Hinzuzufügen ist noch, dass auch in vielen *Ḥadîṯ*-Berichten die Katze als reines Thier erklärt wird mit der Motivirung: انّها ليست بنجس انها من الطوّافين عليكم والطوّافات, d. h. in ihrer Gestalt erscheinen die Ǵinnen; Musnad Aḥmed, V, 303, 309: al-Nasâ'î, I, 23; al-Baġawî, Maṣâbîḥ al-sunna, I, 25; Usd al-gâba, V, 537.

Seite 199, Anm. 2. Der Vers des Ta'abbaṭa śarran wird anderwärts dem Abu-l-ġûl al-Tuhawî zugeschrieben: Ǵâḥiẓ, bei Van Vloten, WZKM., VIII, 69; al-Âmidî, Chiz. ad., III, 108.

Seite 204, Ende. Vgl. Paulitschke, Ethnographie Nordostafrikas, 28: «Merkwurdig bleibt auch der Aberglaube der 'Afar, in der Staubsäule, die der Wirbelwind emporhob, ritten bose Geister. Die Eingeborenen sturzen sich daher mit gezückten Schwertern auf solche Staubsäulen und stechen wacker zu, um so die Damonen zu vertreiben».

Seite 205. Vgl. Jacob, Stud. in arab. Dichtern, IV. 7, und Ibn al-Sikkît, 359, 3: تُوقِد نار الجنّ.

Seite 211, 1, *statt* عَرِسْتُ *lies:* عَرَسْتُ.

Seite 212. Der am Hofe der Chalifen Hârûn al-raśîd und Amîn lebende Dichter aus Siǵistân, Sahl b. Abî Ǵâlib al-Chazraǵî, schrieb ein Buch uber die Ǵinnen, deren Milchbruder zu sein und mit denen im Verkehr zu stehen er vorgab; in diesem Buche theilte er auch ihre Gedichte mit: ووضع كتابا ذكر فيه امر الجنّ وحكمتهم وأنسابهم وأشعارهم ... وله اشعار حسان وضعها على الجنّ والشياطين والسعالى (Ibn Challikân, n°. 736, Ende, ed. Wustenfeld. VIII, 113).

Seite 68, 1. Eine schwangere Frau schenkt einem Araber ein Schaf; dafür spricht er *Saǵ*ᶜ-Zaubersprüche, welche bewirken sollen, dass die Frau einen Knaben gebäre (فأعطته شاة فسجع لها أساجيع), Musnad Aḥmed, III, 51.

Seite 77, 1. 5. Richtig: تِرْعِيًّا = Jemand, der nur zum Hüten der Heerde taugt: الذى يلازم الرعى ولا يصلح, Tebr., Ibn al-Sikkît, 180, 3; ibid., 192, 8, werden noch die Formen تِرْعِيَّة und تِرْعَايَة überliefert;... تُرّ Chansâ[1], 91,5. Zur Anschauung vgl. Tab., I, 3209, 1.

Seite 80, Anm. 4. Nâbiga Ǵaᶜdî wurde seinen Gegner mit *Hiǵâ*ᵓ angreifen: لولا الإله وما قال الرسول, Ibn al-Sikkît, 155, 4.

Seite 82, Anm. 2. Vgl. die Auseinandersetzung des Abû ᶜAmr b. al-ᶜAlâᵓ, bei al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 184.

Seite 101. Nach Freytag würde zu dieser Nomenclatur noch gehören das Plurale tantum زأنب, «dicta pungentia, laedentia (قوارص)». Dies ist ein Missverständniss; denn bei Tebr., Ḥam., 196, 14, ist قوارص Schreibfehler für قوارير, «Flaschen» (LA., s. v., I, 428. 2; TA., I². 283, ult.). Der Vers besagt: «Trotzdem wir Vettern sind, sind zwischen uns Flaschen (Gefässe) voller Hass und Feindseligkeit» Vgl. Zuh., 1, 49 (Lbg., 162, Vers 3): «es kommen zu den Banû ᶜUlejm *volle Gefässe* (آنية ملاء) von Spottreden».

Seite 114, 3. Das *Ḥadît* ist im Musnad Aḥmed, IV, 112, 348, noch viel ausführlicher zu finden; an ersterer Stelle mit der Motivirung: وحينئذ يساجد لها الكفّار, wodurch meine Erklärung bestätigt wird.

Seite 118. Aeltere Quellen dieser *Ḥadît*-Berichte sind Musnad Aḥmed, I, 408, Abû Dâwûd, II, 195.

Seite 119. Ein Capitel über Fluchformeln, Muzhir, II, 138, ff.: ما يُدْعَى به عليه

Seite 150, Anm. Balawî, II, 154: ومَن لم يتفتّ لم يُحسن أن يتفرّا.

Seite 188, 13 (letztes Wort), *lies*: المخزون.

Seite 196, Anm. 3. 4. Siehe jetzt Nöldeke, ZDMG., LII, 29. Ein sehr starkes *Ḥadît* (Isḥâḳ b. Bišr) in Usd al-gaba, V, 287, s. v. Abû Lejlâ al-Gifârî.

Volterra (über Verhaltnisse in Aegypten) vom Jahre 1480/81 bemerkenswerth: «Es ist für jeden Nichtmuhammedaner gefährlich, seinen Zeigefinger zu erheben, denn wenn Jemand dies unversehens thäte, so konnte er gezwungen werden, den Islâm anzunehmen; im Weigerungsfalle würde man ihn todten» (ואסור ליהודי או לגוים לישא האצבע השני שלו כי יוכל להכריחו ב"מ ח"ו להיות ישמעאלי או יהרגנו אותו, (Jerusalem, Jahrbuch von A. M. Luncz, I — Wien, 1882, — 187). — Ueber das Ausstrecken des Zeigefingers bei der *Tasahhud*-Formel hat ᶜAlî b. Muḥammad al-Kârî eine eigene Abhandlung geschrieben (Handschr. der Kairoer Bibliothek, Maǵmûᶜa, 91, n°. 5; 360, n°. 14 — VII, 130. 401 —).

Seite 60. Die Skepsis gegen die *Authenticitat von Saǵᶜ-Chuṭba's* aus der frühen Zeit des Islâm ist von mancher Seite als zu weitgehend betrachtet worden (vgl Margoliouth, Einleitung zu «The Letters of Abu'l-ᶜAlâ», XLIII, oben). Bei dieser Frage mochten wir nochmals Gewicht darauf legen, wie allgemein die Uebung der *Chuṭba*-Fabrication verbreitet war: so sagt z.B. al-Ǵâhiẓ, Bajân, I, 137, nach Anführung einer *Chuṭba* von Ṯâbit b. Kejs b. Śammâs: وأخذت هذا الحديث من رجل يصنع الكلام فأنا أتّهمه. Zumal die dem Zeitgenossen des Ḥaǵǵâǵ, Ibn al-Kirrija, zugeschriebenen *Saǵᶜ*-Reden (vgl. de Goeje, Journal asiat., 1896. I, 552, 20) berechtigen zu ernster Skepsis. Selbst arabische Kritiker betrachten den beruhmten Redekunstler, dessen Ruhm sogar den eines Saḥbân verdunkelte (al-Ǵâḥiẓ, Kitâb al-ḥejwân, Wiener Handschr., fol. 82[a]: ويذكرون عند اللَّسَن والبيان والخَطَب ابن القِرِّيّة ولا يعرفون سحبان وائل), als eine von den Ueberlieferern erdichtete mythische Person, al-Asmaᶜî (Chiz. ad., II, 170): رجلان ما عُرِفا في الدنيا إلّا باسم مجنون بني عامر وابن القِرِّيّة وانّما وضعهما الرُّواة; dieselbe Ansicht wird in Aǵ., I. 169, 3 v. u., aus anderer Quelle angeführt, wo neben Ibn al-Kirrija noch ابن ابي العقب صاحب قصيدة الملاحم als ein in der Literaturgeschichte gangbarer mythischer Autorname genannt wird.

Seite 67, 13. Leute von Geschmack verwerfen die Anwendung des *Saǵᶜ*; das gewohnliche Volk giebt ihm den Vorzug: al-Makdisi, ed. de Goeje, 5, Anm., Zeile 15 (nur in *einer* Handschr.).

ألقى سلامًا على فلان (anders Sûre 4, 92. 93), oder in noch anschaulicherer Weise: «den Pfeil des *Salâm* auf Jemanden werfen», z. B. in einem dem Lokmân zugeschriebenen Spruch: اذا اتيت مجلس قوم فارمهم بسهم الاسلام (يعنى السلام) (Kâmil, 100, 15). Nach einer alten Anschauung der Muhammedaner soll der nur Rechtgläubigen gebührende *Salâm*-Gruss förmlich *zurückgefordert* werden, wenn man ihn irrthümlicher Weise einem Ungläubigen zugewandt hat. ونقل ابن العربىّ عن مالك اذا ابتدأ شخصا بالسلام وهو يظنّه مسلمًا فبان كافرًا قال ابن عمر يسترد منه سلامَه, bei Kast. zu B. Isti dân, n°. 20; weitläufiger bei al-Nawawî, Adkâr (Kairo, 1312), 113. Alles dies geht auf die materielle Vorstellung von Segen, Fluch etc. zurück

Seite 39, Anm. 2. Zu demselben Zwecke wird der Lautbestand des Fluchwortes ins Sinnlose verändert: statt: قاتله الله sagt man: قاتعه oder كاتعه (LA., s. v. قتع, X, 131), — ليزول المكروه من اللفظ, Chiz. ad., III, 93. Vgl. ähnliche Erscheinungen in Mišnâ Nedârim, I, 3. — Nöldeke, WZKM., 1896, 346. 17, hat Beispiele für die Abwendung ominöser Redensarten angeführt; ähnlich ist auch يا ويله für يا ويلي (Muslim, I, 161, oben), sowie die häufige Redensart: لا ابا لغيركم u. A.

Seite 46, Anm. 3. Dass جثا und nicht حثا (Wellhausen, Gött. gel. Anz., 1897, 252) die richtige Lesart ist, folgt auch aus LA., s. v. اذى, XVIII, 11,4 لأنّهم كانوا اذا تخاصموا جثوا على الركب.

Seite 49. unten. «*Marcher avec une seule chaussure*», bei den Parsis als Sünde betrachtet., Darmesteter, Le Zend-Avesta, III, 174,13.

Seite 55, 11. Der Prophet beschädigt seine Feinde dadurch, dass er auf einzelne ihrer Körpertheile *hindeutet*, Ibn Hišâm, 272: vgl. Kazwînî, II, 254, 6: اشار الى عينى فعميتا. — Nach einem *Hadît* hat der Prophet verboten: أن يُشار الى البرق باليد, Usd al-ġâba, V, 266.

Seite 56. Vgl. ZDMG, L., 495—497. — Für die *Bedeutung des Ausstreckens des Zeigefingers als Zeichen des Glaubensbekenntnisses* ist folgende Stelle aus dem Reisebericht des Meschullam aus

NACHTRÆGE UND BERICHTIGUNGEN.

ZUM ERSTEN THEILE.

Seite 27, 12. *Herbeiholung fremder Dichter zum Hiǵâʾ*. Ausser den in der Einleitung zu Ḥuṭejʾa, 26, Anm. 4, angeführten Stellen ist für solche Verhältnisse noch besonders auf Tebr., Ḥam., 192, 8, ff., zu verweisen: eine Frau, die im Reǵez sprechen konnte, wurde aus einem fremden Stamm herbeigeholt.

Seite 29, Anm. 3. Jetzt kann hierfur auch auf den Spruch in ZDPV., XIX, 94, hingewiesen werden. — Zur Illustrirung der Vorstellung von dem immanenten Charakter des Fluches kann eine Mittheilung aus den Šuʿab al-îmân des Bejhaḳî (bei Dam., s. v. ناقة, II, 393) dienen: أن عبد الله بن ابى الهذيل كان اذا لعن شاة لم يشرب من لبنها واذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها

Seite 30, Anm. 2. Die Quelle des *Ḥadîṯ* ist B. Maẓâlim, n°. 10; vgl. al-Masʿûdî, Murûǵ, VIII, 21. — Ibid., Anm. 3. Vgl. Šawâʿir, ed. Bejrût, I, 91, ult. — Ibid., Anm. 4. Vgl. al-Maḥâsin wal-aḍdâd, ed. Van Vloten, 51, 3.

Seite 34, Anm. 3. Zu vergleichen ist die bei Leop. Low, Gesammelte Schriften, IV, 254, erwahnte judische Sitte (קבל).

Seite 39 (und S. 118). Auch den *Gruss* stellte man sich in ganz *materieller* Weise vor. Der *Šâlôm*-Gruss (εἰρήνη) *kehrt zu dem, der ihn ausgesprochen, zuruck* (ἐπιστραφήτω), wenn dieser ihn einem dessen Unwurdigen zugerufen hat (Matth., 10, 13). Mit dieser materiellen Vorstellung hangt es auch zusammen, dass im Talmud (bab. Berâkh., 6*b*, ganz unten) derjenige ein Rauber genannt wird, der den ihm zugerufenen Gruss nicht erwidert (החזיר); vgl. Revue des Études juives, XXXVII, 313. — Im Arabischen sagt man

ملك نجران 16.
النسبة الى الجدّ *1*[1].
نِصار بن سبيع (siehe بصار).
نصر بن الحجّاج 91.
نصر بن دُهمان 70.
نَضى *26*[6]. *85*[3].
النعمان بن المنذر 15.
النَّمِر بن تولب 70. 87.
كه نهج البلاغة XXI.
نهد بن زيد 19.
بنو نهشل 14.
نهيك 12.
نوح النبىّ 1.
نَبىّ 31.

ه

هاجر بن عبد العزّى 81.
هاشم 99.
هأهأ 47.
هُبَل بن عبد الله 29.

ملك هَجَر 16.
هُذيم بن زيد 28.
هِرَقل 17.
هَزومة بن ربيعة 37.
هلال بن تيم الله 32.
همّام بن رياح 64.
الهيثم بن عدىّ XXXVII.

و

بنو والبة 74.
وجّ 46. 51.
وحْش 46.
ورقاء بن الأشعر XLI.
كه الوصايا XIX.

ى

يزيد بن جابر 80.
يقدم بن افصى *71*[1].
اليهود 80.
يوم الحاجر *58*[2].
يوم الكُلاب 11.

محجوب *82*[1].
محصّن بن عتبان 20.
محمّد النبىّ 99.
مخرمة بن نوفل *82*[1].
مرّان بن جُعفىّ 80. *76*[1]. *78*[6].
مربّعة كلاب 75.
المرتضى (ابو القاسم علىّ الشريف) XX.
مرخة *64*[1].
مرداس بن صُبيح 35.
مرّة بن عبد رُضا XL.
مزيد بن سعد XL.
مزينة 13.
مسابيين LXXXV.
مسافع بن عبد العزّى 24.
المستطرف للابشيهىّ LX.
المستوغر بن ربيعة 7.
المستجاح بن خالد 84.
مسعود بن قيس *45*[9].
مسعود بن مصاد 61.
مسلسل LXXII,f. (vgl. اسناد).
المسيّب بن الرفل 29.
مصاد بن جناب 23.
مصاحن بن عمرو *42*[1].
مُضَر 92,f.
المطابخ 4.
معاذ بن مسلم XL.
المعافر بن يعفر 3.
معاوية بن ابى سفيان 40. 67. 74. 91. 93,ff. 96. 99.
معاوية بن شُريف 65.
معدى كرب الحميرى XXI.
معروف بن الخربوذ 87. 89.
معمّر XXIX,ff.
معيوف بن يحيى 35.
المكقّع بن المسبّح 11.
ماه XIV.
ملْط *27*[2].
منثور الحِكَم *11*[134].
المنذر بن حرملة (ابو زُبيد) 98.
المنذر بن ماء السماء *28*[13] (siehe الصَّعب).
مهلهل 28.

ن

نابغة بنى جعدة 71. *102*[1].
نابغة الذبيانىّ 3.
نبهان بن عمرو XLIII.

ابو القرون. ذو قرون XXXIV.

قريش (رجل من) 4.

قُسّ بن ساعدة 76. *96*[3].

قُسىّ بن منبّه 46.

قشير بن كعب 97.

قَصَر. مقصر 54.

القطاقط 16.

القطقطانة 15. 16

القعقاع 13. 14.

قعيقعان 4.

القنان 26. *20*[24].

ك

كبشة اخت عمرو بن معديكرب *5*[2].

عمرو بن كعب الدوسىّ 21 (siehe حُمَمة).

كعب بن ربيعة 97.

كعب بن رداة 82. *43*[1]. *89*[9].

كِلاب بن اميّة 74.

الكلب 12.

كُليب *78*[4].

كَنَهْوَر 86. *88*[2].

كَهمس بن شُعيب 22.

كهن. كواهن XV.

ل

اللات verändert in الله *20*[2]. *51*[3]. *54*[2]. *55*[3].

لباس الحزن XLIV.

لُبَد 2.

لَبيد بن ربيعة 2,ff. 67,ff.

لُحَىّ بن حارثة 36.

لُحَىّ بن قمعة 36.

ابن لسان الحُمّرة XLI.

لغة طيّئ *10*[11]. *20*[11]. *46*[3].

لقمان 2.

لقًى LII.

لَميس الأراشيّة 25,f.

م

مالك بن سلمة الشرّ *105*[1].

مالك بن نويرة 11.

ماوية بنت عوف 50.

المتلمّس 48. *45*[9].

بنو مُجاشع 14.

المَحْجِر 11.

المِحْجَم بن بكر 90.

مجمّع بن هلال 33.

محاضرات الأدباء LVII.

عمرو بن الحارث بن مصاص *6*^{3}. *42*^{1}.

عمرو (او كعب) بن حُمَمَة الدَّوْسىّ 21. 47. *45*^{9}.

عمرو بن الحُميس 30.

عمرو بن ربيعة 36.

عمرو بن سعيد الأشدق 74.

عمرو بن الغوث XLIII.

عمرو بن قَمئة 68. 101.

عمرو بن لحىّ XXXVI.

عمرو بن مسبّح 86.

عمرو بن الهبولة *58*^{7}.

عُمَيْرة بن هاجر 81.

عوّام بن المنذر (siehe عرّام).

عود. اعواد *56*^{1}.

عوف بن الأدرم 87.

بنت عوف بن جشم 27.

عوف بن دهر الشاعر *91*^{1}.

عوف بن سُبَيع 62.

عوف بن مجزم *96*^{1}.

عيسى بن لقمان *12*^{1}.

العينىّ XXIV.

غ

غذبّة بن سلمى *54*^{4}.

غرر الفوائد ودرر القلائد XXI. LVI.

غمدان 81.

غنى. أغنى *61*^{11}.

غيبة LXV.

ف

فاختة بنت قرظة *97*^{1}.

فاد 81.

فالج بن خلاوة 55.

الفِزر (siehe سعد بن زيد مناة).

فضالة بن زيد 93.

فعمة بنت عامر 50.

ق

كه قانون الوزير وسياسة الملك *11*^{134}.

قُبباء (قُبباذ) 80.

قباث بن اشيم XXXIX.

قُبباذ (siehe قُبباء).

القُدار العنزىّ 85.

قردة بن نفاثة 73. *111*,^{3}.

قرشع. مُقْرَنْشِع 88.

بنت قرظة 91 (vgl. فاختة).

قَرَّع. قزّع 97.

قرن *22*^{6}.

ع

عارق الشاعر XL.
عامر 8.
عامر بن تغلب 62.
عامر بن جُوَين 43.
عامر بن الحارث بن ظَرِب 50.
عامر بن الظَّرِب 46,ff. *45*[9]. *111*[3].
عامر بن مالك (siehe ابو براء).
عبّاد بن انف الكلب 45.
عبّاد بن سعيد 87.
عبّاد بن شدّاد 63.
ابن عبّاس 47.
عبد الله بن سُبَيْع 35.
عبد الله بن سعد XL.
عبد الله بن عُلَيْم 28.
عبد الله بن المعتزّ *11*[134].
عبد الله بن همّام *45*[9].
عبد شمس بن يشاجب 36.
عبد القادر البغدادىّ XXV,f.
عبد المسيح بن عمرو 38. *71*[16].
عبد الملك بن مالك 81.
عبد الملك بن مروان 68. 92. *69*[3].
عبد يغوث بن كعب 82. *89*[9].
العبران 16.
عبيد بن أبان 93.
عَبيد بن الأبرص 66.
عُبَيْد بن شَرْيَة 40.
عجوز بنى اسرائيل XLI.
عدوان 51.
عدىّ بن حاتم 37.
بنو عُذرة 90.
عرّام (او عوّام) بن المنذر 78.
عروة بن الزبير *82*[1].
عزّب . المعزّبة 27.
عطاء بن مُصعَب المِلْط 34. *27*[2].
عقبة بن حلبس *63*[1].
عقيل بن ابى طالب *82*[1].
عُقَيل بن كعب 97.
كه علل الشرائع LXV.
عُليل بن محمّد 85.
عُمارة بن عوف 30.
عمر بن عبد العزيز 79.
آل عمرو (بنو عمرو آكل المُرار) 27.
عمرو الأشدق (siehe عمرو بن سعيد).
عمرو بن تميم XXXVI.
بنو عمرو بن تميم 92.
عمرو بن ثعلبة 29. 33.

سلمان الفارسىّ LXVI.

سليمان بن داود 4.

ابو السَّمال الأسدىّ 54.

سمعان بن هُبَيْرة 54.

سنان بن وهب 89. *89*[6].

سَنْبَة *8*[2].

سُنَيْن *35*[18].

سواد بن قارب XL.

سُوَيْد بن خذّاق 32.

ابو سيّارة العدوانىّ 51.

سيف بن وهب 43. *40*[2]. *89*[8].

ش

شاف 88.

شبرق . شبارق 57.

شَبى . أشْبَى 48.

شِحْر *43*[6].

شَدَق . أشدق 74.

شَرَعٌ *11*[104].

شُرَيح بن هانئ 39.

شَرْيَة بن عبد 40.

شَطنان 37.

بنو الشقيقة 65.

ابو الشّمّاخ بن الشِمراخ 93.

شَمْلة بن مُغيث 83.

شهاب الدين الخفاجىّ XXV,f.

الشهاب فى الشّيب والشباب LVI.

شواة 55.

ص

الصَّبْعاء 11.

صَحاح 57.

صَوْم بن مالك 91.

صِرْمة بن أبى أَنَس 73.

صُرة بن سعد LXVII.

الصَّعْب ذو القَرْنَيْن (المنذر بن ماء السماء) 34. 66. 79. *28*[13].

صَعْصَعة بن معاوية 53.

صوفة 51.

(صرم بن مه = صَوْم بن مالك).

ض

الضَّباب بن الحارث 39.

ضُبَيْرة بن سُعيد 19.

ط

طاخة بن تَغْلب 62.

طَرفة 3.

طلاق *45*[10].

ابو الطَّمَحان القَيْنىّ 62.

ذو جَدَن 34.

ذو الجَدّين *45*[9].

ذو الرُقَيْبة بن كعب 97.

ذو القَرْنَيْن (siehe الصَّعْب).

ذو نُواس 3.

الذِّئب 12.

ر

رُبَيّع بن ضَبُع 5. *69*[3].

ربيعة 14.

ربيعة بن عبد الله 85.

ربيعة بن عَزِّى (ابو الحَقّاد) 92,f.

رُبَيْعة بن مخاشن *45*[9].

رجم . مِرْجَم *46*[7].

رِزاح بن ربيعة 28.

رستم بن محمود *99*[1].

رُضا البارقىّ 65.

رعى . يرعى . يرعو *45*[14].

ابو رغال 46.

رقى . رواقى XV.

ركح . أركاح 81.

ابو روق XXVII,f.

رِياح بن ربيعة 11.

ز

ابو زُبيد الطاءىّ (siehe المنذر بن حرملة).

زريب بن برثملا XCII.

زَمَر . زَمْر . استزمر 88.

زَمَّن 79.

زهير بن جناب 24,ff. 28.

زهير بن ابى سُلْمى 73.

زهير بن مَرْخة 71.

زياد 67.

زياد بن الهبولة *58*[7].

س

سارح بنت اشر XLI.

السَّبُع 12.

سُحيلة *45*[6].

سَرْو 16.

سِرْوة . سُرًى 88.

سَطيح 3.

سعد بن زيد مناة (الفزر) XXXVII.

سَعْد بن ابى وقّاص 76.

سَعنة بن سلامة 89.

سعيد بن احمر 87.

ابو الحقّاد (siehe ربيعة بن عُزَىّ).
حِلْس LII.
حماسة البحترى LV.
ابن حممة 21 (siehe عمرو بن حُمَمَة).
حميل 46.
حُنّ (بن ربيعة) 28.
حنظلة بن الشرقىّ 62.
حنى . حانيات الدهر XLIX.
حوض XXX.
حويطب بن عبد العزّى *82^{1}*.
ابو حيدة 15.
حيدة بن كعب 97.

خ

خالد بن مالك 13. 14.
الخالة 87.
خَدّ (بمعنى قرن) *22^{6}*.
خِداش بن زهير 25.
خَدَّع *49^{7}*.
خربوذ *91^{2}*. *95^{2}* (siehe معروف).
خُزاعة 13.
خِسىّ 37.
خُصَيْلة 47.
الخضر. خضرون 1.
خضرويه *1^{2}*.
الخفاجىّ (siehe شهاب الدين).
خُفاف بن عُمَير 25.
خُلع *45^{32}*.
خلود XVI.
خِنّابة بن كعب 96.
خُنان 72.
خنسير 42.
الخيار بن أوفى *69^{3}*.

د

دار (بمعنى قرن) *22^{6}*.
دُرَيد بن الصِّمّة 20.
كه الدستور LXXIX.
دعاميص العرب 90.
ابو الدنيا (الأشجّ) LXVII.
دُوَيْد بن نَهْد 19.

ذ

كه الذخائر والتحف الخ LXXVII.
ذكوان عبد اميّة 7.
ذو الاصبع 46. 102. *45^{3}*. *111^{1}* (siehe حرثان).

ج

جُبَيْل بن عامر 29.
جِذْر. جَذيرة 84.
جرّ المجاورة *21*[4].
جَرْم بن عمرو 43.
الجَرَنْفَش بن عبدة 88.
جرهم (رجل من) 6.
جرهم بن قحطان 44.
جروة بن يزيد 57.
جعد المعمّر LIII.
جعدة بن كعب 97.
الجُعْشُم بن عوف 33.
جعفر بن قُرط 44.
جُلْهُمة بن أُدد 36.
جليلة بن كعب 82.
ابو الجهم بن حُذيفة *82*[1].
جُهَيْنة 13.

ح

الحارث بن التوءم 88.
الحارث بن حبيب الباهلى *60*[7].
الحارث بن سُنَين (siehe بُقيلة).
الحارث بن ابى شمر 17.
الحارث بن كعب *66*[14]. XXII. XLIII.
الحارث بن كنانة 100.
الحارث بن مارية *58*[6].
الحارث بن مضاض 5. 44.
الحارث بن الهَبولة 65.
حارثة بن صخر 63.
حارثة بن عبيد 83.
حارثة بن مرّة 84.
حاطب بن مالك 30.
حامل بن حارثة 86. *89*[5].
حايذ بن شانوم XC.
حبيب بن كعب 98.
حبيس XXXII.
ابن حجر العسقلانىّ XXIII.
حجل بن عمرو 29.
حجّة الغدر 65.
حجور 35.
حُرثان بن محرث (ذو الاصبع) 102 (vgl. *111*[1]).
حرملة بن منذر *106*[1].
الحريش بن كعب 97.
حرىم بن جعفىّ *78*[6].
الحشيشة 76.

اكمال الدين واتمام النعمة LXV.
الف باء للبلوقّ LVIII.
أَلَّى und Verbalformen 6.
امّا بعد *71*[4].
الامام المكتوم LXIII.
اماناه بن قيس XXXVIII.
امرؤ القيس 86.
امرؤ القيس بن حُمام 61.
أُميّة 6. 99.
اميّة بن الأسكر 74.
اميّة بن عوف 100.
أَنَس بن زنّيم 73.
أَنَس بن مُدْرِك 30. 34.
أَنَس بن نُواس 79.
أنيف بن حارثة XL.
أوس بن حارثة 36.
اوس بن ربيعة 83.
أَوقّ 46.
آيات الكبر L.
اياد 78.

ب

بحر بن الحارث 61.
بدر الدين النعيميّ XXIII.
ابو براء عامر بن مالك 29.
بُرج بن مُسْهِر XXXIX.
بَرَصَ und Derivate 84.
بشر بن مروان 97.
بصار (او نصار) بن سبيع *63*[1].
بُقيلة (ثعلبة — او الحارث — بن سُنَين) 39. *35*[18].
بكر بن وائل 77.
بيت (بمعنى قبر) *5*[2].
بير LXXVI.

ت

تُبّع 34.
تذكرة ابن حمدون LVII.
تميم بن مرّ XLIII.
تواَم 58.
توبة بن عبد الله LXVII.
تيم الله بن ثعلبة 31.

ث

بنو ثُعَل 37.
ثُعَل بن عمرو XLIII.
ثعلبة بن سُنَين (siehe بُقيلة).
ثعلبة بن كعب 97.
ثوب بن تلّده 74.

INDEX.

ا

الأُبَيْرِد بن المعذّر 65.
اتاوة 92.
أثْر. ذو الأثّر 31.
اجتننا 35.
أُجْياد 4.
ابو الأحوص 29.
الأُخنس بن عبّاس 32.
أَدّ 94.
ادهم بن محرز 92.
ازد شنوءة 51.
اسحاق بن الجصّاص *14*[1].
الأسحم بن الحارث 37.
اسد بن عبد الله 97.
أَسْلَم 13.
اسماء بن خارجة *45*[25].
اسناد عال. مُسلْسَل LXX. LXXII,f.
ابو الأسود الدؤلىّ *45*[25].
أُسَيّد بن اوس 64.
أُسيْد بن خُزيمة XLIII.
الأشجّ (siehe ابو الدنيا).
الأضبط بن قريع 7.
الأعشى 3.
أعْشى بنى قيس 76.
اعمار الأعيان لابن الجوزىّ LX.
الأغلب العجْلىّ 98.
الأفْرعان 14.
الأقْياس 12.
أكثم بن الجَوْن 36.
أكثم بن صيفىّ 9,ff. 12,ff.
آكل المُرار (siehe عمرو آ).

3. Aus alten christlichen Legenden, die, an Matth., 16, 28, Luc., 9, 27, besonders aber an Johann., 21, 20—23, anknüpfend, dem «Jünger, den Jesus lieb hatte», ein bis zur Wiederkunft Jesus' fortdauerndes Leben zueignen [1]), ist die muhammedanische Legende von *Zerîb* [2]) *b. Barṯamlâ* (Bartholomaeus?) [3]) hervorgegangen. In verschiedenen apokryphen Berichten finden wir folgende Erzählung: Nach der Schlacht bei Kadesia giebt ʿOmar seinem Heerführer Saʿd den Auftrag, den Naḍla b. Muʿâwija mit einer Abtheilung Soldaten zur Belagerung der Stadt Ḥolwân, wohin sich der persische Hof geflüchtet hatte, abzusenden. Nach einem glücklichen Treffen schickt sich Naḍla mit seinen Soldaten an, das eben fällige *Ṣalât al-ʿaṣr* zu verrichten. Dem geht das *Aḏân* voraus. Bald hört er, dass auf die *Aḏân*-Worte: «Allâhu akbar» die Stimme eines Unsichtbaren antwortet. Derselbe giebt sich als Zerîb b. Barṯamlâ zu erkennen, als «Beauftragten von Jesus», dem dieser den Segen ertheilte, dass er so lange unter den Lebenden weilen solle, bis Jesus vom Himmel herabkommen werde». فقلنا مَن أنت يرحمك الله قال أنا زريب بن برثملا وصيّ عيسى بن مريم دعا لى بطول البقاء الى نزوله من السماء [4])

Es wäre noch zu untersuchen, woher die muhammedanischen Ueberlieferer diesen Namen genommen haben.

---

1) Vgl die ersten Seiten von L. Neubaur, Die Sage vom ewigen Juden (Leipzig, 1884)

2) An den verschiedenen Stellen: زريث, زرين, زريب.

3) Bald ابن برثملا (resp. برثملا), bald ohne ابن. — ابن ثلماء = Bartholomaeus, Name des Apostels an die Araber im Ḥigâz, Ibn Hiśâm, 972, 14 — Im babyl Talmud, Meʿîlâ, 17*b*, ist בן תלמיון (Var.: ב' תמליון) Name eines Dämons — Bei D'Herbelot, s v. Zerîb (wo die Legende nach Nigâristân gegeben wird), heisst der Vater· Elia oder Bar Elia.

4) Mîzân al-iʿtidâl, II, 88. 292. 307. An letzter Stelle fugt al-Ḏahabî hinzu. ولم يُرْوَ هذا الحديث إلّا من وجه مجهول.

n°. 68; Katalog, V, 84, unten). Auch hier geht die Genealogie nicht durch die Linie des Esau; vielmehr ist حايد بن سالوم (so geschrieben) ein Enkel des biblischen Joseph. Diese Abstammung giebt dem Erzähler die Möglichkeit, ihn als Propheten einzuführen. Er erscheint hier auch, zum Unterschiede von den anderen Versionen der Legende, als *Muᶜammar*; er erreicht ein Alter von tausend Jahren. قال حدّثنا بعض أشياخنا بنقله عن كعب الأحبار رضه أنّه قال كان فيمن قبلكم رجل من القرون الأول يقال له حايد بن سالوم ابن تميم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عم وكان نبيًّا غير مرسل وكان قد وهبه الله عمر الف سنة وكان صدّيقًا سائحًا وأقام فى بلاد الروم مائة سنة فهرب الى ديار مصر فنظر الى نيلها فتعجّب منه وممّا يأتى فيه من العجائب فقال انّى أعطى الله عهدًا وميثاقًا أنّى لا أزال سائرًا به حتّى آقطع مجارى هذا النيل ومخرج مدّه،

Am Schlusse seiner Wanderungen gelangt er an eine *Ḳubba*, unter welcher er vier Quellen sprudeln sieht, die ihm der Engel Gabriel als vier Quellen vorstellt, die aus dem Paradiese strömen. Dieselben sind, im Gegensatze zu den sonstigen muhammedanischen Berichten [1]), die folgenden: der Zemzem, der Sulwân (Siloam), der ᶜAjn al-baḳar bei ᶜAkkâ und eine vierte Quelle, die in folgender Weise bestimmt wird: ([2] وأمّا النهر الجارى غرب الغبّة فانّه عين الغاوس بأرض بيسان [2]). Vom Nil ist dabei nicht die Rede.

---

1) Ueber die vier Paradiesesflüsse (in der Regel: Sejhûn, Gejhûn, Nîl, Furât) siehe die Traditionen im Musnad Ahmed, II, 161, Makrîzî, Chitat, I, 50, f.; volksthümlich Tausend und eine Nacht, ed. Bûl., 1279, I, 194. Aus anderem Gesichtspunkte: Selsebîl, Kautar, Nîl, Furât, bei Muslim, I, 241. Daneben ist auch von fünf Flüssen die Rede, indem zu ersteren vier der Diǵla hinzukommt, Ibn Batûta, I, 78, f., Makrîzî, l. c., 334.

2) Ms. s. p.; vgl. Jâkût, I, 788, 5

2. Dass auch die rabbinische Agada auf die *Muᶜammarûn*-Legende einwirkte und sich selbst in einem arabischen Sprichwort ausprägte, haben wir oben, S. XLI, f., gesehen. Aber auch ohne Anknüpfung an jüdische Traditionen hat man die Reihe von langlebigen Männern der Vorzeit selbständig bereichert.

Dieses Bestreben hat man in der gewöhnlich auf Lejṯ b. Saᶜd zurückgeführten Legende von *Ḥâjiḏ b. Śâlûm* [1]), einem Abkömmling des Abraham durch Esau, zum Ausdruck gebracht. In dieser, bei Jâkût, IV, 868, ff., mitgetheilten Volks-Erzählung fällt dem Ḥâjiḏ die Aufgabe zu, viele Jahre hindurch weite Wanderungen zu unternehmen, mit dem Ziele, die Quellen des Nil zu erreichen. Jâkût bezeichnet die von ihm mitgetheilte «alberne Erzählung» (خبر شبيه بالخرافة) [2]) als weitverbreitete, auch vielfach schriftlich abgefasste Legende (870, 11). Sie ist identisch mit der in der Handschr. der Kgl. Bibliothek zu Berlin, We. 743, fol. 104*b*, ff., enthaltenen Erzählung [3]); der Held derselben heisst hier. خايد من ولد يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم und wird nicht als Enkel des Esau bezeichnet. — Eine andere Version der Legende, die aber vom Zusammentreffen des Helden mit seinem, das gleiche Ziel verfolgenden Vetter ᶜImrân [4]) (dessen Name wird in der Berliner Handschr. nicht ausdrücklich genannt) Nichts weiss, enthält das Heft: عجائب البلاد والأقطار والنيل والأنهار والبرارى والبحار, in einer Handschr. der Vicekönigl. Bibliothek zu Kairo (Ta'rîch,

---

1) Die Legende wird sehr weitläufig erzählt in dem von Carra de Vaux übersetzten Werke: L'Abrégé des Merveilles (Paris, 1898), 346—351. In dieser Version heisst der Vater. *Abû Śâlûm*

2) Von ähnlichen Erzählungen über den Ursprung der grossen Flüsse sagt al-Masᶜûdî (Murûǵ, I, 269, 17) und nach ihm al-Bekrî (ed Kunik-Rosen, 24, 8, ff), sie seien von den حشوية اهل الحديث erfundene Albernheiten

3) Ahlwardt, Berliner Katalog, n°. 9061.

4) ᶜImrân b Ǵâbir Masᶜûdî l. c. 268, 8.

26a * ومنهم زهير بن نوفل وكان من أكابر العلماء من اهل الطريق والفضلاء وكان من المشهورين بالفضيلة وكان له كرامات رضّه انّه كان بلغ من العمر ثلاثمائة وستّة وعشرون سنة ما ذهل له عقل ولا خسّت له فكرة ولم يعتزل النساء ومات وترك له اولاد أطفالا وسئل عن ذلك فقال هذا أعضاء حفظها الله تعالى من المعصية فحُفظت من الآفات والامر امرٌ،

28a * ومنهم عثمان بن الفارضيّ وكان رجل عظيم عاش مائتين وخمسة وسبعون عامًا وكان له مشاديد كثيرة وكان من أكابر علماء الطريق وكان له كرامات كثيرة،

Wir ersehen aus diesen Beispielen, wie die Legenden des Zunftwesens ihre eigenen *Muʿammarûn* gebildet haben.

X.

Zum Schlusse werden wir nur noch einen Spross der *Muʿammarûn*-Legenden in Betracht ziehen: die nicht auf arabischem Boden entstandenen, sondern durch äussere Einflüsse in die muhammedanische Ueberlieferung verpflanzten Sagen.

1. Dahin gehören nun in erster Linie die aus biblischen Berichten hervorgegangenen, in agadischer Weise ausgeschmückten Angaben über das Lebensalter von Patriarchen und sonstigen biblischen Personen. Die Geschichtswerke der Araber (besonders al-Jaʿḳûbî und al-Ṭabarî) enthalten darüber jene Angaben, die in den wissenschaftlichen und populären Kreisen der muhammedanischen Welt gangbar waren. Der langlebigste unter den Patriarchen ist für die arabische Legende nicht Methusalem, sondern Noah (nº. II, Anm. 1).

11a * الشاذلى بن عمر القهوجى وجميع مَن صنع القهوة يكون على قدمه تابعًا له[1]) وكان فى ذلك يصنع القهوة لاخوانه[2]) ومن كرامته أنّه علّم انشاءها بعده فتصدّر رضّه وكبر[3]) ودخل من باب الرتبة الكبيرة[4]) وعاش من العمر مائتين [عاما] وثمانية أشهر ومات ودفن بالجار رحمة الله عليه امين، وبعده العيدروس وكان له خادمًا وهو لصناعة[5]) القهوة وجميع مَن شال الفنجان وسقى فى القهوة كان تابعًا له دخل من باب واحد وعاش من العمر مائتين وثلاث سنين وثلاثة أشهر ومات ودفن باليمن رحمه،

12b * قيطور المكّى للحبّال وكلّ من صنع الحبال والقنْب وآلات المراكب من الحبال ومن اللبان[6]) وغير ذلك صناعتهُ نفعُها عظيم وكلّ صنّاعها تابعين له ودخل من الباب الكبير وعاش من العمر مائتى سنة ثم مات رحمه ودفن بالمدينة المنوّرة، وبعده عبد الله بن الجبران[7]) القاوقجى وكلّ مَن صنع القاووق والمُجوّزة[8]) *والبنبة[9]) وغير 13a ذلك من أنواعه يكونوا تابعين له دخل من الأبواب الأربعة وعاش من العمر مائتى سنة ومات ودفن بالكوفة رحمة الله تعالى عليه،

---

1) Vgl Landberg, Arabica, V, 160, wo das Wort بيسر wohl im Sinne dieser Zunftterminologie zu erklaren ist.

2) Handschr : ولاخوانه.

3) Handschr : وتبر.

4) Handschr.: الكبير.

5) Handschr.: لصناعته.

6) Schiffstaue, Dozy, II, 515*a*, 7, ff

7) Bei Hammer, l c, 474, n° 372 ʿAbdallâh b Suʿâd.

8) Cylinderförmiger hoher Staats-Turban, den die höchsten Beamten bei feierlichen Gelegenheiten anfzusetzen pflegten, vgl Journ asiat 1892, I, 188

9) Scheint eine Art Kopfbedeckung zu sein, fehlt in dieser Bedeutung in der Lexicis. Dem Zusammenhange nach bedeutet das Wort wohl den Turbanbund (turk.: *dulbend*).

المصاحف والدفاتر تابعين عليه على قدمه دخل من الباب الكبير
وعاش من العمر ثلثمائة سنة ومات ودفن بالكوفة ، وبعده حسّان
9a الكريدى (sic) شاعر النبىّ صلّعم وكان ينظم بحور * الشعر
ويسْمعُها [1]) فى مديح النبىّ صلّعم ولا ينسب الى شعر الرّباب
ولا لشعر العرب [2]) ليس كذلك وانّما كان من الفصحاء الذين
ينظمون الشعر ويتكلّمون بالعَروض وكان يمدح النبىّ صلّعم فى حضرته
ودعا له صلّعم وضمن له ولمن كان معه على قدمه الجنّة ، وقال
النبىّ صلّعم مَن مدحنى بنصف بيت ضمنتُ له على الله الجنّةَ
ودخل من الباب الأوّل لعمر بن زهير من الباب الثانى لسهل بن
عقبة من الباب الثالث الى أمير المؤمنين خالد بن الوليد رضّه
ورجع الى سيّدنا سلمان عليه المرتبة وأجازه وتصرّف فيها وأوْلى
مَن شاء وأخذوا عنه ناس كثير وعاش من العمر مائتى عام ودفن
بالمدينة ..... [3]) حسّان بن ثابت رضّه ،

والسابع عشر حمزة اليمانىّ للمعوّجيّة [4]) والمهندسين وكلّ مَن كان
بعده نحو تابعا (sic) له داخل سياجه وقيل ان الهندسة الى عبد
الله الفرقوبىّ هذا فيه اختلاف بين علماء الطريق لأنّ العقد
والخيطان من الزركشة للفرقوبىّ وأكثر [5]) الغُواة تابعين له والشدّ
تابعا (sic) للغيّة فى هذا الزمان والأصحّ القول الأوّل والقولان صحيحان
لأنّ الفرقوبىّ اخذ عن حمزة والبير هو حمزة ودخل من باب
واحد ليس له التصرّف فى غيره وعاش أربعمائة سنة ودفن بالمدينة ،

---

1) Handschr.: ويسمعنا.

2) Zu beachten diese Unterscheidung der vulgaren Poesie von der Kunstdichtung (Kasîda).

3) Hier ist Etwas ausgefallen, vielleicht: وهو.

4) Vollers vermuthet: Elfenbeinarbeiter (von عاج)

5) Handschr.: واكثره.

والسادس مُنْحسن بن عثمان [1]) للحماميّة من المكيّسين والمكيّسين [2]) وصنّاع النواطير ويمنعوا من الحلاقة فى داخل حرارة الحمام لنهى الحكماء عن ذلك لأنّه يُصْدع الدماغ ويحبس الباصرة وإن كانوا يتعاطوا ذلك فلهم شدّان [3]) شدّ سلمانىّ وشدّ مُنْحسنىّ ودخل من الباب الكبير وعاش من العمر مائة وسبعة عشر سنة ودفن ببغداد رحمة الله عليه،

*والسابع سلطان اخا بابا للدبّاغين وجميع مَن دبغ الجلد وطهّره 8a يكون تابعًا له والبرغليّة [4]) وملوّنيه ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر مائة وستّين عامًا ودفن بمدينة مروى (*sic*) رحمة الله تعالى عليه،

والثامن زاهد بن عون للقطّانين والمُضَرّبين [5]) والمُنَجّدين [6]) وكلّ من كان يصنع شيئًا من ذلك يكون تابعًا له ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر ثلثمائة سنة ودفن بالكوفة رحمة الله تعالى عليه،

*والرابع عشر قاسم الكوفىّ وجميع الكتبة من النسّاخ والشهود 8b والمباشرين تابعين له على قدمه لأنّه أُجيز فى ذلك ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر أربعمائة سنة ومات ودفن بهرمز رحمة الله تعالى عليه امين،

والخامس عشر عبد الله التميمىّ [7]) للحبّاك وجميع الحبّاكين للكتب

---

1) Vgl. Hammer, l c., 490, n° 449

2) Lane, Manners and Customs⁵, II, 42, Anm.

3) Ueber شدّ siehe Kudsî, l. c, 18, unten.

4) Handschr.: والبر علميه. Prof. Vollers setzt dies = والبرغاليّة, so viel wie Juchtenarbeiter; Dozy, s. v, und Ibn Ijâs, Ta'rîch Misr, I, 120, 13. 14.

5) Die Verfertiger der مُضَرَّبة.

6) Wollreiniger, siehe Kremer, Culturgeschichte, II, 186, 16

7) Hammer, l c, 407, n° 42. Jetîmî.

الباب الكبير وكانت أتباعه تاخذ على النقباء عاش من العمر مائة وسبعة وثمانين سنة ومات ودفن فى الرّى رحمة الله تعالى عليه،

والسابع عشر الحجم القصّار وجميع القصّارين تابعين اليه آخذين عنه دخل من الباب الكبير وعاش من العمر مائة عام ودفن باليمن رحمة الله تعالى عليه، وهذا تمام الأصول السبعة عشر،

وأمّا الفروع الذين اخذ عليهم سلمان رضه أوّلهم سلمان الكوفىّ السقّائين وكلّ مَن حمل القربة ونقل الطاسة وغرف بالدلو يكونوا له من التابعين دخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر مائة وستّين سنة ومات ودفن بالرىّ،

والثالث عبيد بن مسابين[1]) للسمّانين والجبّانين ومَن فرّع للحليب كالقشطة وأنواع الأجبان والأسمان من سائر الحيوان الجائز استعماله دخل من الباب الكبير وكان يحزم أتباعه لغيره اذا أرادوا النقابة خوفًا أن يقع ويقطع السلسلة وعاش من العمر مائة وتسعون [سنه] ودفن بالقدس الشريف،

76 *والرابع عمر بن ابى عبيدة الواسطىّ وجميع مَن مسك المطرقة ينسبوا اليه ما كان من الحدّادين والصيّاغ والسمكريّة وغيرهم[2]) ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر مئة وأربعين عامًا ودفن بالرىّ رحمة الله عليه،

---

1) Handschr.: مسابيين. Prof. Mart. Hartmann verweist mich für diesen Namen auf Mariti's Gesch. Fakkardins Gross-Emirs der Drusen (Gotha 1790), wo der Name *Musabin* (90.310) unter der Bevölkerung im Libanon vorkommt. — Bei Hammer, l c., 430, n°. 149, ist der Patron dieser Zunft: Sejjid Kaisseri.

2) Es ist nicht zu übersehen, dass, wie das verachtete Weberhandwerk (oben LXXXIV), so auch das Gewerbe der Schmiede (Globus, LXVI, n°. 13) in der Hierarchie der Handwerke dennoch Berücksichtigung findet. Uebrigens hat der Prophet zur Milchmutter seines Sohnes Ibrâhîm die Frau des Schmiedes (*Ḳajn*) Abû Sejf erwählt (Usd al-ġâba, V, 224 593) trotz der Verächtlichkeit des *Ibn al-Ḳujûn* (Ibn al-Sikkît, 101, 4)

* والثانى عشر جرمود[1]) القصّاب وجميع القصّابين وهم الجزّارين من 6b
الضان وغيره ينسبوا اليه دخل من باب واحد[2]) وكان يقدّم
أتباعه الى النقباء يأخذوا عليهم وعاش من العمر مائة وثلاثون [سنة]
ودفن ببغداد،

والثالث عشر ابا (*sic*) ذرّ الغفارى وكان يصنع البرانع وأرحال
الجمال وما يتعلّق بهم دخل من الأربعة أبواب وكلّ مَن صنع
هذين النوعَيْن وما يتعلّق بهم من الشَعَر والخَيْش والقلادات
والملوّنات يكون تابعا له ويعقد باسمه عاش من العمر مائة وسبعين
عامًا ودفن بحصن منصور رحمة الله عليه،

والرابع عشر ابو الدرداء العامرىّ وجميع الفقراء من الخوّاصين
والحبّالين والخيّاطين ينسبوا اليه دخل من الباب الكبير وجاوز
الأبواب وعاش من العمر مائتين وثلاثين سنة ومات ودفن بمسيح
(*sic*)[3]) رحمه الله تعالى،

والخامس عشر ابو عبيدة الهرمزى الريّس[4]) وجميع الرؤساء[5])
[ينسبوا] اليه كان عالم بعلوم البحر والأهوية واستعمال السفن ودخل
من الأبواب الأربع وعاش من العمر مائة سنة وتسعين سنة ودفن
بهرمز،

والسادس عشر ابو النصر الحيّاك وجميع الحيّاكين ومَن استعمل
* المكوّك من سائر أنواع الحياكة تابعين له الّا الدركشة[6]) دخل من 7a

---

1) Wohl Abplattung aus جُرْمُوز, Hammer, l.c, 427, n°. 136: „Dschomerdan“.

2) In der Einleitung ist auseinandergesetzt, dass es vier Initiationsgrade giebt; diesen entspricht der Eintritt durch 1—4 Thore.

3) Vgl Hammer, l. c., 405: n° 34, Grabesort: Neǵef.

4) Teśdîd hinzugefügt.

5) Handschr. الرئسا.

6) = الدرويشة.

angeführten modernen Abhandlung des Elia Ḳudsî[1]) Nichts veröffentlicht ist[2]).

5a *باب في ذكر أسماء الابيبار اقول وبالله المستعان أوّل الأصول وهم الذين اخذوا عن سيّدنا علىّ الكرّار كرّم الله وجهه ورضى عنه امين ،

5b *أوّلهم سلمان بابِ الفارسىّ رضى الله عنه ببير الحلّاقين وكلّ من يتعاطى صناعة المُوسا (sic) والمسَنّ يكون من التابعين له حتّى الحمّاميّة وقد عاش من العمر ثلثمائة وثلثون عامًا ومات ودفن بالمدينة المنوّرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ، والثانى عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرِىّ [3]) رضه ساعى النبىّ صلّعم وكلّ ساعٍ هو على قدمه وقد عاش اربعمائة وثلاث سنين ومات رحمه الله ودفن بحمص ،

6a *والحادى عشر السيّد الزنجى رضوان وجميع الأمراء من أرباب المراتب تابعين اليه من جنس الأتراك لا يُنْسَبوا لغيره ولو كانوا من صناعته لأنّ كلّ جنس أَولى بجنسه وعاش من العمر مائتين سنة ومات ودفن بالكوفة رحمة الله تعالى عليه ،

---

1) Ein Seitenstück zu den dort veröffentlichten Zunftgedichten ist ein Einweihungsgedicht unter dem Titel: حمل زجل في الشدّ للشيخ محمّد العنانىّ welches in den von Bouriant in den Schriften der Mission archéologique française du Caire veröffentlichten Chansons populaires arabes en dialecte du Caire (Paris, 1893), 5—7, abgedruckt ist. In diesem Stucke sind viele Einzelheiten zur Terminologie, sowie zu den Legenden und Riten des Zunftwesens zu finden. Ich erwähne nur, dass auch hier, wie in den Dachâ'ir, das Wort بيير zur Bezeichnung der Patrone angewandt wird, Hasan Basrî wird بير المشايخ genannt (6, 15).

2) In allen diesen Excerpten sind Vocal- und Lesezeichen von mir hinzugefügt; an dem stark vulgarisirenden sprachlichen Ausdruck der Vorlage ist sowohl in den folgenden, als auch den vorhergehenden Mittheilungen keine Aenderung vorgenommen worden, die nicht etwa in den Noten angegeben wäre

3) Vgl Hammer, l. c, 403, n° 24.

selben zurückgeht. Dieser Excurs ist von Hammer-Purgstall in seinem «Constantinopolis und der Bosporus örtlich und geschichtlich beschrieben» (Pesth, 1822, II, 395—521) reproducirt worden. Der legendarische Charakter der Patrone als *Mu^c^ammarûn* ist dort nicht ersichtlich; aber die Tendenz, den Zünften *Mu^c^ammarûn* als Patrone zu geben, bekundet sich in der Stelle, die der berüchtigte Bâbâ Raṭan [1]) in der Gärtnerei und dem Feldbau innehat [2]). Im Allgemeinen sind die persönlichen Angaben des Aulijâ Efendi von denen in den Ḏachâ'ir zum grossen Theile verschieden.

Zur Veranschaulichung dieses Zweiges der *Mu^c^ammarûn*-Legenden mögen die hier folgenden, der Gothaer Handschrift entnommenen Proben dienen, deren Einfügung — sowie auch die der vorhergehenden Excerpte — aus dem Gesichtspunkte gerechtfertigt ist, dass von dieser Seite der Literatur- und Culturgeschichte des muhammedanischen Orients, trotz des weiten Geltungsgebietes solcher Legenden [3]) ausser der oben

1) Muh. Stud., II, 172.

2) Hammer, l. c., 413, n°. 70—72.

3) Wo Kremer vom Zunftwesen im Orient handelt (Culturgeschichte, II, 186), werden diese mit der Organisation desselben zusammenhangenden Legenden nicht erwähnt. — Ueber Zunftgebräuche in Mekka siehe Snouck Hurgronje, Mekka, I, 33—35. — In einem Capitel über Handel und Industrie in Taschkent berichtet Schuyler (Turkistan, Notes of Journey in Russian Turkistan, Khokand, Bukhara and Kuldja, 3. Aufl., New York, 1885, I, 191): „Every trade guild has a written tradition *resala* or message (richtiger: Tractat, Abhandlung) with mythical stories of its origin and directions as to the proper manner of work". Zugleich theilt er ausführlich die Legenden und Ceremonien der Seidenspinnerzunft mit, als deren Patron Hiob gilt (vgl Hammer, Constantinopolis, 447, n°. 229). Die Würmer, die an dem Körper des biblischen Dulders genagt hatten, erhielten nach dessen Wiederherstellung den Beruf, als Seidenwürmer das kostbare Zeug zu spenden.

Ein Drittel des Buches beschäftigt sich damit, die heiligen Stammväter und Patrone der einzelnen Handwerke und Berufszweige aufzuzählen, erst die «Brunnen», dann die «Zweige» und noch spätere Zwischen-Autoritäten. Namentlich die beiden ersten Arten bestehen in ihrer überwiegenden Mehrzahl aus hochbetagten Leuten; Altersangaben von weniger als 90—100 Jahren gehören zu den Ausnahmen. Aber eine nicht geringe Zahl jener Leute besteht aus wirklichen *Muᶜammarûn.* Dass der erste Patriarch der Zünfte Selmân «der Bleibende» [1]) zu ihnen gehört, ist auch in anderen Kreisen allgemein angenommen (siehe oben, S. LXXVI). Dabei hat aber die Zunftlegende in ihren Traditionsketten ein neues Feld für *Muᶜammarûn* eröffnet und selbständig entwickelt.

Ungefähr ein Jahrhundert nach dem Verfasser von al-Ḏachâʾir wal-tuḥaf bot der türkische Reiseschriftsteller Aulijâ (Ewlia) Efendi (geb. 1020 d. H.), dessen Vater selbst Zunftmeister der Goldschmiede in Constantinopel war, in einem Abschnitte seines gegenwärtig unter der Presse befindlichen grossen Taʾrîch-i-sejjâḥ [2]) eine ausführliche Aufzählung der Zünfte und Gewerke in Constantinopel nebst Nennung der Patrone, auf welche die Legende der-

---

حرفة لها صدر فى الصحابة ويأمرهم باتباع الطريق فيدخلون السياج ويسألون عن كلّ نقيب عارف بصير الأمر له محتاج حتّى يقوم الدين ويصلح اليقين ويبطل العقد الثلاث ويضرب أعناق النقباء الجاهلين والمشايخ المتلبّسين،

1) Fol. 57*b*. لأنّه ما سمى باق الّا أنّ أثره وعهده وسلسلته باقية الى أن يأتى سيّدنا عيسى عم،

2) Vgl Flugel's Katalog der Wiener Handschriften, n°. 1281

und Türken alles Böse zuzuschreiben (« sie seien Bestien ohne rechte Vernunft ») und sie als Ursache des Verfalls der Zunftregeln zu brandmarken [1]). Eine darauf abzielende Sentenz wird selbst dem Imâm al-Šâfiʿî (!) in den Mund gelegt [2]). Nach dem Sturz der ʿoṯmânischen Dynastie wird der Imâm Mahdî erscheinen, um die Legitimität des Zunftwesens zu regeneriren, die ungesetzlichen drei Initiationsformen zu vernichten und die falschen Oberen wegzuschaffen [3]).

---

1) Fol. 110*b*: اكثر من يفعل هذه البدعة السيّئة الأتراك لأنّهم حيوان من غير ادراك يعرفون علل بعضهم بعضا ويسكنون عليه وينظرون الى القبائح ويذهبون اليه ومن كان فى خدمتهم كان على سنّتهم مثل الطبّاخين والفرّاسين وهذا من عدم المرشدين وقلّة الدين، Fol. 115*b*. وشرع السلطان بين مصر وبولاق فى زاوية معلم وتكية وكان له رزق كثير ولا يزال هذا الأمر متّصل وزائد فى الأرزاق الى ان تولّت الدولة العثمانيّة وبعد ذلك عطّلوا الرزق والتكايا من اولاد العرب على الاطلاق وأبقوا تكايا الأروام الذين من أجناسهم وبعد ذلك عطّلوا المشيخة وعطّلوا امور اولاد العرب أجمعين من الأحياء والأموات، الجراكسة وكانوا من اهل الخيرات لا يحتجبون عن الرعايا ويخشون من البلايا،

2) Fol 164*a*, besonders uber Verkauflichkeit der Zunftmeisterwürden durch die Regierung: ولمّا رغبوا فى الدنيا ومالوا الى الدراهم صار الاجازة من الحاكم الشرعى الخ

3) Fol 61*b* قل الرضى بن الحسين ان العلم يعطّلوه وبعد ان تذهب دولة العثمانى يطلبوه ودهم سيّدى محمد المهدى لكا

fasser in Aegypten lebte und die dortigen Zustände beschreibt; die Blüthe des Zunftwesens stellt in seinen Schilderungen die Zeit der tscherkessischen Mamlukensultane dar; durch die ʿoṯmânische Eroberung ist die legitime Zunfttradition in Verwirrung gerathen, und an Stelle der religiösen Weihe der Versammlungen sind Frivolität und spasshafte Schnurren getreten [1]). Aus einem zur Literatur des religiösen Zunftwesens gehörenden Buche, aus dem der Verfasser öfters schöpft [2]), nämlich aus dem كتاب الدستور وصحائح الأمور von einem gewissen *Ibn Ḥibbân* [3]), citirt er einmal folgenden versificirten Orakelspruch:

إِنْ تَدْخُلِ العَيْنُ تَبْقَ الطّآءُ كامِنَة
لا تَظْهَرُ الطّآءُ حَتّى تَخْرُجُ العَيْنْ

mit der Erklärung, dass mit dem Eintritt des ʿ*Ajn* (Anfangsbuchstabe des Namens der ʿOṯmânen) das *Ṭâ* (طريق, die legale Ordnung der Zunft) in den Hintergrund tritt und nicht wieder offenbar wird, bis dass das ʿ*Ajn* wieder abzieht [4]). Im Allgemeinen wird er nicht müde, ʿOṯmânen

---

فمَن كان له موافق كـن له موافق ومَن كان جحيد كن عنه بعيد تعيش فى عيش رغيد،

1) Fol. 75*b*, f. An dieser Stelle sind ohne Zweifel durch die Regierung eingerichtete oder gebilligte Versammlungen beschrieben, die er جمع الشيطان nennt: فانّ الجمع ليس هو له ولا لأحد بالخصوص هذا جمع السلطان وفيه الديوان ويقال له الميدان،

2) Fol. 35*a* als *Risâla*. häufiger als كتاب الدستور, 51*a*; 90*a*; 53*b*: كما قاله فى كتاب ابن حبان المختور المعروف بالدستور, der volle Titel 59*a*

3) Oder ابن حبّان?

4) Fol. 62*b*. حتى انقلب الحال وظهر بالمحال وانقرضت دولة

schliessen können, aus dem XI. Jahrhundert d. H. Der Verfasser citirt den bekannten Mystiker ᶜAbd al-Wahhâb al-Šaᶜrânî [1]), der im Jahre 976 d. H. starb, und spricht von dem zehnten (d. h. nach unserer Ausdrucksweise: elften) Jahrhundert als seiner eigenen Zeit; er beklagt den Verfall der Reinheit der Zunft-Ueberlieferungen in diesem Zeitalter [2]) und beruft sich auch auf eine Vorhersagung, die den Rückgang des Zunftwesens für dasselbe ankündigte [3]). Es ist kein Zweifel darüber, dass der Ver-

---

1) Fol. 91*a*: كما قال الإمام فى جَفْره (vgl. ZDMG., XLI, 123, ff) وكذلك العلّامة ابن العربىّ فى كتبه وشاجرته والشيخ عبد الوهّاب الشعرانىّ فى أدلّته وبيانه،

2) Fol. 88*a*: فمَن كره اهل اللّه من اين يدّعى حبّ اللّه مَن كره اهل اللّه من اين يحبّه الله هذا من المستحيل مَن كره اهلى فقد كرهنى ومَن عادَى أحبّائى (Cod.: كان احبائى) فقد عادانى طردته عن بابى وأحْوَجْته الى سؤال خلقى اهل العلم مكرومين فى الدارين فاذا صمت الأذان عن المواعظ كذلك اهل القرن العاشر واللّه ما اخّروا إنسانًا قدّمه اللّه وكيف حالهم مع اللّه شخص قدّمه الله كيف يؤخّروه لأجل الأغراض ويقدّمون من اخّره اللّه لأجل الاغراض،

3) Fol 91*a*. وكان ابن الواعظ يقول بعد العشرة ينتقص العلم وإذا كان هناك مَن يعرف يكون كالشاة الضعيفة إذا وافقه احد خالفه كثير وأهل العلم فى ذلك الزمان مستورين وإن كانوا مشهورين وأمّا المخالفين معذورين وفى العواقب مقهورين، فاعلم أيّها الطالب اذا بلغت ذلك الزمان فكن فى أمان وأخبر العلم

testen Patrone der einzelnen Gewerke und Beschäftigungsarten, an Zahl 17; von ihnen erhielten die Weihe die فروع, d. h. die secundären Patrone, von denen sich dann in ununterbrochener Kette die Uebernahme der Weihungssymbole von Geschlecht zu Geschlecht auf die späteren Meister vererbt. Wie man sieht, ist hier die Traditionskette der *Chirka* der Derwisch-Orden [1]) einfach nachgeahmt

Ueber die *Formalitaten* der Zunft-Initiation hat uns vor einigen Jahren der Damascener *Elia Kudsî* in einer vom Grafen Landberg veröffentlichten Abhandlung [2]) belehrt; einen Vorgänger hatte der moderne syrische Gelehrte an dem Verfasser des in der arabischen Handschrift n°. 903 (Pertsch, II, 179) der Herzogl. Bibliothek in Gotha enthaltenen Buches: كتاب الذخائر والتحف في بير الصنائع والحرف. Dies Werk, dessen Verfasser aus der am Anfang [3]) beschädigten Handschrift nicht erschlossen werden kann [4]), ist als Erläuterung eines vom Zunftwesen handelnden Lehrgedichtes angelegt. Es stammt, wie wir aus mehreren Stellen

---

1) Unter den Vermittlern spielen die grossen Autoritaten des praktischen Sûfismus eine hervorragende Rolle, in der unten zu besprechenden Gothaer Handschrift wird haufig die رتبة قدسونية erwahnt (z B fol 99*a*), dieselbe ist auf den beruhmten Mystiker ذو النون المصرى (hier immer ذنون geschrieben) zuruckgefuhrt Haufig wird u A der Mystiker ʿAta Allâh al-Iskenderî (st 709 d H) citirt

2) Notice sur les corporations de Damas par Elia Qoudsî , publiée avec une preface par C Landberg (Actes du VIième Congrès des Orientalistes, Leide, 1885, II, I, 1—34).

3) Auch in der Mitte sind sehr betrachtliche Lucken, wie man aus den fortlaufenden Nummern der einzelnen Stucke des dem Werke zu Grunde liegenden Lehrgedichtes ersehen kann Fol 138*a* wird eine solche Lucke durch die Falschung des ersten Wortes der Seite verdeckt Die erschopfende Untersuchung und Beschreibung der Handschrift wurde uns hier von unserem Gegenstande zu weit abfuhren

4) Eine Andeutung enthalt, wie es scheint, fol 24*b* in der Angabe قال الرضى بن الحسين fol 61*b* الراوى محمد الرضى رضى الله عنه.

selbst gesehen, schildert ihn als einen Mann von kräftigem Bau, dem Anscheine nach höchstens ein Siebziger. Nichtsdestoweniger gab er vor, 250 Jahre alt zu sein. Zu 18 Jahren sei er aus Indien als *Ḥâǵǵ* nach Mekka gekommen, auf die Nachricht, dass die Tataren Baġdâd erobert, nach seiner Heimath zurückgekehrt und während der Regierung des Sulṭân Ḥasan (ca. 750 d. H.) nach Aegypten übergesiedelt. Al-Sujûṭî hält ihn für einen abgefeimten Lügner.

IX.

In reichlichem Maasse findet man die Verwendung von *Muʿammarûn* in den Legenden des *muhammedanischen Zunftwesens*. In dieser Institution wurden die Ideen und Formen des Derwischthums auf die Innungen übertragen, und durch die im Laufe der Entwickelung des Zunftwesens geschmiedeten Legenden wurden diese mit den ältesten Zeiten des Islam in Verbindung gebracht. An die Spitze der Geschichte der Zunftbrüderschaften ward der Prophet selbst gestellt, der das Schurzfell von dem Engel Gabriel während seiner nächtlichen Himmelfahrt erhalten haben soll[1]). Nächst dem Propheten steht in der Ueberlieferungskette der Zunftverbindungen der Chalife ʿAlî (dem in diesen Legenden mit Vorliebe der Titel الكرّار gegeben wird); von ihm erhält die Initiation in die Zunft Selmân al-Fârisî, der oberste Patron der muhammedanischen Zünfte, auf den der ganze Einweihungs-*Isnâd* dieser Brüderschaften zurückgeht. Unter ihm stehen die ابار, «Brunnen» (Sing.: بير)[2]), d. h. die äl-

1) Hammer, Gesch. des osmanischen Reiches (Pesth, 1834—1836), III, 143.

2) Herr Dr. Friedr. Kern theilt mir die Ansicht mit, dass dies *bir* (in Anbetracht der Häufigkeit persischer Würdenbenennungen in diesem Kreise, z. B. [illegible] u. a.) ursprünglich pers. *pîr* sein könnte, der Plural ist volksetymologische Anpassung.

wird auf diesen Umstand in *Ḥadîṯ*-Commentaren, welche auf die umständliche Analyse der *Isnâd*-Männer gehöriges Gewicht legen, z. B. im Muslim-Commentar des Nawawî [1]), grosse Sorgfalt verwandt. Es lässt sich leicht denken, wie viel fabelhafte Vorstellungen in den Kreis solcher Nachrichten eindrangen.

Die Ausmerzung falscher *Muʿammarûn*, die mit dem Anspruch auftraten, Inhaber von überaus «hohen», durch wenig Mittelstufen durchgehenden *Isnâd*'s zu sein, gehörte mit zu den Aufgaben der Traditionskritiker. Wir haben bereits in den Muhammed. Studien, II, 170, ff.. gezeigt, dass, durch das Beispiel des Abu-l-dunjâ [2]) ermuthigt, bis in die späteren Jahrhunderte hinein [3]) von Zeit zu Zeit Schwindler auftraten, welche, je später desto dreister, sich als Genossen des Propheten ausgaben, zuweilen selbst bei ernsten Männern Glauben fanden und, wie z. B. der Bâbâ Raṭan, in der muhammedanischen Welt das grösste Aufsehen erregten. Wie diese Gaukler zumeist Indien als ihr Vaterland angaben, so kann auch al-Sujûṭî in seinem Taʾrîch al-chulafâʾ (Kairo, 1305), 208, unter den Ereignissen des Jahres 886 von dem Auftauchen eines angeblichen Indiers Namens Châkî in Kairo berichten. Al-Sujûṭî, der ihn

---

1) Z B. I, 159, gelegentlich des Zirr b Hubeiś: وهو من المعمّرين ادرك الجاهليّة ومات سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل ابن مائة واثنتين وعشرين سنة وقيل مائة وسبعة وعشرين وهو كوفيّ أسديّ،

2) Auch seine *Ḥadîṯ*-Mittheilungen von ʿAlî wurden ja zumeist aus dem Gesichtspunkte des علوّ des *Isnâd* willkommen geheissen, siehe oben, S LXVIII, Anm 3.

3) Der Vollstandigkeit wegen kann aus dem V. Jahrhundert erganzend genannt werden; معمّر الموصلى, der uber seinen personlichen Verkehr mit dem Propheten erzahlte; Tirâz al-maǵâlis, 174. — Ueber Sirbâtak siehe noch De Jong, Einleitung zu Ibn al-Kaisarânî, p. XVII, Mîzân al-iʿtidâl, I, 81, s v. Isḥâk b. Ibrâhîm al-Tûsî

seinem *Sanad* für den Buchârî nennt er als eine der Ueberlieferungs-Autoritäten den ᶜAbd al-Raḥmân b. ᶜAbd al-Awwal al-Farġânî mit der Altersangabe von 140 Jahren; dieser selbst habe das Buch vom 143-jährigen Abû Loḳmân Jaḥjâ b. ᶜImrân übernommen (S. 18) u. a. m. Man kann sich vorstellen, wie man da durch Generationen gelogen hat, um nur des Ruhmes «hoher *Isnâd*'s» sicher zu sein. — Es darf allerdings hinzugefügt werden, dass der Zweifel der muhammedanischen Kritiker auch solche ehrwürdige Ueberlieferungsketten nicht immer verschont hat [1]).

Dieser Gesichtspunkt hat der *Muᶜammarûn*-Frage auf dem theologischen Gebiete des Islâm besonderes Interesse verliehen, und im Dienste desselben stehen die Untersuchungen über die in den *Ḥadîṯ-Isnâd*'s vorkommenden *Muᶜammarûn*. Zunächst musste es wegen der Feststellung des *Ittiṣâl* (ununterbrochenen Anschlusses) in den *Isnâd*'s von Bedeutung sein, jene «Genossen» zu constatiren, die in die *Muᶜammarûn*-Kategorie gehören, um z. B. die Möglichkeit der directen Ueberlieferung eines Tradenten aus dem II. Jahrhundert von einem solchen Zeitgenossen beurtheilen zu können. Solchem Zwecke dienend hat der Ḥâfiẓ *Abû Zakarijjâ Jaḥjâ ibn Manda* (st. um 512 d. H.), dessen Werk dem ᶜIzz al-dîn ibn al-Aṯîr in seinem Genossenwerke Usd al-ġâba als Quelle gedient hat, eine Arbeit über das Thema verfasst: مَن عاش من الصحابة مائة وعشرين (Ḥ. Ch., V, 160, nº. 10542). Und zu ähnlichem Zwecke

---

Reisende legte Werth darauf, von ihm *Ḥadîṯ*-Berichte zu hören, erhielt aber nur Fabeln, Voyages, III, 86, f. Ari ist der gewöhnliche Titel, der solchen Greisen gegeben wird, ibid, III, 2, 1.

1) Ibn al-Abbâr, Takmila, 278, 10. فأنكروا علوّ روايته واستبعدوا قرب اسناده ،

leute sämmtlich Männer aus Nîsâbûr und ausnahmslos *Muʿammarûn* seien [1]). Freilich handelt es sich dabei um Leute von 85—95 Jahren, die man in früherer Zeit nicht in die Classe der *Muʿammarûn* eingereiht haben würde, aber auch schon dieses Alter der Ueberlieferer gab die Möglichkeit der Verringerung der Mittelglieder zwischen al-Nawawî und Muslim. — Ein zeitgenössischer muhammedanischer Gelehrter, ʿAlî b. Sulejmân al-Dimnatî, der ein eigenes Buch [2]) über die *Iǵâza*-Diplome verfasst hat, die er sich für die Hauptwerke der muhammedanischen Literatur zu verschaffen wusste [3]) (man weiss, wie grosses Gewicht bis in die neueste Zeit auf die Conservirung dieser alten Form gelegt wird [4]), liefert uns für diese Erscheinung eine grosse Anzahl von Beispielen. Da wird in den *Iǵâza*'s, deren er sich rühmt, namentlich bei theologischen Werken, einzelnen Autoritaten überaus oft das Epitheton *Muʿammar* hinzugefügt, um für die *Riwâjât* des Verfassers «hohe *Isnâd*'s» nachweisen zu können. In einer allgemeinen (d. h. nicht auf ein specielles Werk bezüglichen) *Iǵâza* begegnet uns ein Bâbâ Jûsuf al-Harawî mit der Bemerkung, dass derselbe *sîṣad sâl* [5]), d. h. 300-jährig, gewesen sei (S. 9); in

---

1) Al-Nawawî, zu Muslim, I, 5, 14 وحصل في روايتنا لمسلم لطيفة وهو أنّه اسناد مسلسل بالنيسابوريّين وبالمعمّرين فانّ رواته كلّهم معمّرون وكلّهم نيسابوريّون من شيخنا الى ابي اسحاق الى مسلم،

2) أجلى مسانيد عليّ الرحمن في أعلى أسانيد عليّ بن سليمان, Kairo, 1298

3) Er hat u. A. viele *Iǵâza*'s von dem bekannten Muftî von Mekka, Ahmed b. Zênî Dahlân, erhalten

4) Muhamm. Stud., II, 192, f. Sultân ʿAbd al-Hamîd I, sowie sein Grossvezir Muhammed Râgib Pascha erbaten sich vom Verfasser des Tâǵ al-ʿarûs *Iǵâza*'s für *Hadît*-Texte, siehe die Biographie, TA, X, 470

5) Einen *Muʿammar* Atâ Ewlija, mit dem Beinamen *Sîsad sâleh* (man hielt ihn zu jener Zeit für 350-jährig), sah Ibn Batûta in Badachsân der gelehrte

solcher Form überliefert sind, veranschaulicht uns recht lebhaft eine Schilderung aus dem VI. Jahrhundert d. H., aus welcher wir erfahren, wie man schaarenweise zu einer bestimmten Zeit alljährlich nach dem Wohnort eines Inhabers von hohen *Isnâd*'s wallfahrtete, der von hohem Katheder herab seinen Erwerb an *Ḥadîṯ*-Aussprüchen vortrug [1]). In der muhammedanischen Literaturgeschichte wird auf die Vermerkung der auf diese Dinge bezüglichen Einzelheiten grosser Werth gelegt. Selbst ein geographischer Schriftsteller findet es der Mühe werth, von der Stadt Mosul zu berichten, dass in ihrer Mitte niemals Mangel an Leuten sei, die «hohe *Isnâd*'s» innehaben [2]). Wir können nun begreifen, was es bedeutet, wenn Verfasser von *Ḥadîṯ*-Werken sich rühmen, in der Reihe ihrer Gewährsmänner *Muʿammarûn* aufzählen zu können. Al-Nawawî empfiehlt den von ihm benutzten Text des Muslim, zu welchem er einen Commentar verfasste, damit, dass er sich seinen Text mittels eines *Sanad musalsal* [3]) angeeignet habe, dessen Gewährs-

---

1) Ibn al Abbâr, l c, 495

2) Al-Makdisi, ed de Goeje, 138, 6

3) Unter *Hadîṯ* (oder *Sanad*) *musalsal* versteht man eine Ueberlieferungskette, deren Gewährsmänner eine bestimmte Eigenschaft gemein haben, oder das in Rede stehende Ueberlieferungsobject von ihren Vorgängern in Begleitung desselben Umstandes empfingen Man vergleiche z. B die Einleitung zum Tâg al ʿarûs², I, 15, 1, wo der Verfasser das *Sanad*, unter welchem er das Werk des Fîrûzâbâdî innehatte, mit der Bemerkung einführt وهذا السّند مُسَلْسَل بالحنفيّة والزبيديّين, d h sammtliche Glieder des *Sanad* haben die gemeinsame Eigenschaft, dass sie Hanefiten und aus Zabîd stammende Leute sind Berühmt ist das *Hadîṯ* المسلسل في الأخذ باليد, d h sammtliche Glieder des *Isnâd* vom Propheten an bis zum jüngsten Ueberlieferer haben das *Hadîṯ* ihrem Nachfolger in Begleitung dieses Gestus übergeben, siehe z B Makkarî, I, 803, 18, Ibn al-Abbâr, Muʿgam, ed Codera, 211, u a m Sehr bezeichnende Specimina von *Hadîṯ musalsal* sind bei al-Balawî, Alif Bâ, I, 196 (كلّ شيخ يقول عن شيخه وبيده على كتفي) II, 55 (وكلّ شيخ في اسند يأخذ بلحيته), angeführt

Kette, in welcher die Mittelglieder zwischen dem Urheber und dem zeitlich jüngsten Ueberlieferer nicht so zahlreich sind, wie wenn im *Isnâd* kurzlebige Ueberlieferer vorherrschen, wodurch die Mittelglieder in grösserer Anzahl gehäuft werden (اسناد نازل)[1]. — عُمِّرَ وعلا اسنادُه ist eine häufige Formel in den biographischen Werken dieser Literatur[2]).

«Hohe *Isnâd*'s» werden auf allen Gebieten des Schriftthums angestrebt. Es werden z. B. die Ueberlieferungsbeurkundungen von Ibn Ḳutejba's Adab al-kâtib von diesem Gesichtspunkte aus miteinander verglichen[3]). Durch ein *Isnâd* *ᶜâlî* glaubt man der ersten Quelle um so näher zu sein und fühlt sich sicherer vor der Gefahr der Verfälschung des überlieferten Stoffes. Handelt es sich zumal um ein *Ḥadîṯ* des Propheten, so hegt der Inhaber eines solchen *Isnâd* das Gefühl, dem Propheten um so viel näher zu sein, je weniger Zwischenglieder ihn von dem Ausgangspunkte eines traditionellen Ausspruches trennen. Der andalusische Gelehrte Aṯîr al-dîn Abû Ḥajjân (st. 745 d. H.) konnte drei *Ḥadîṯ*-Aussprüche mittheilen, deren Ueberlieferungskette zwischen dem Propheten und ihm selbst nur acht Zwischenglieder aufwies; solcher mit neun Zwischenpersonen (تُساعيّات) besass er eine grosse Menge[4]). Derartige Traditionsgelehrte wurden von den Lernbegierigen mit Vorliebe als Ziel von *Talab*-Reisen aufgesucht[5]). Und wie sehr alle Welt sich drängte, zu Theilhabern von Traditions-Aussprüchen zu werden, die in

1) Risch, Kunstausdrucke der Traditionswissenschaft, 36, f
2) Tab Huff, XIV, 31
3) Ibn al-Abbâr, Takmila, ed. Codera, 30.
4) Al-Makkaî, I, 844
5) Siehe z. B Ibn al-Abbàr, Takmila, 257, penult. وكان الناس يرحلون اليه في الأخذ عنه لعلوّ روايته

VIII.

Besondere Bedeutung kommt den *Mu*ᶜ*ammarûn* in den *Ueberlieferungsbeurkundungen* (Sanad) *der Traditionswerke* zu. Ueberlieferer und Commentatoren solcher Werke pflegen im Eingang ihrer Arbeit die Kette der Autoritäten anzugeben, durch deren ununterbrochene Vermittelung das betreffende Werk, ausgehend vom Verfasser selbst, auf sie gekommen ist. Auch in *Iǵâza*-Formeln herrscht die Sitte vor, dass der, der Jemandem für die Weiterüberlieferung eines in seinen Händen befindlichen Werkes die *Iǵâza* ertheilt, dabei die ganze *Sanad*-Kette angiebt, die von ihm selbst bis zum Verfasser des Werkes zurückführt. Besondere Wichtigkeit wird solchen festgefügten Beglaubigungsformeln namentlich bei *Ḥadîṯ*-Werken beigemessen. Die muhammedanischen Gelehrten legen nun grossen Werth darauf, in solchen *Sanad*-Reihen, durch welche sie ihre Berechtigung zur correcten Weiterüberlieferung eines Werkes beurkunden, als Mittelglieder *Mu*ᶜ*ammarûn* anführen zu können.

Der Vortheil, der dem Traditionsgelehrten hieraus erwächst, besteht im Sinne der diesen Kreisen eigenthümlichen kritischen Anschauung darin, dass durch das Vorkommen von *Mu*ᶜ*ammarûn* in der *Isnâd*-Kette ein sogenanntes «hohes Isnâd» (إسناد عالٍ) erzielt wird [1], d. h. eine

1) Wustenfeld, Einleit. zu al-Azrakî, Chron. Mekk., IX, 9; X, 4. ووقع لنا حديثه من طريقه عاليًا nicht richtig ubersetzt: „von welchem uns durch mehrere Mittelspersonen, die aufwarts bis zu ihm reichen, seine Nachrichten zugekommen sind“, dieser Definition entsprache jedes correcte *ḥadît muttaṣil*, gleichviel ob das *Isnâd* ein ᶜ*âlî* oder *nâzil* waie. Vgl. al-Makkarî, I, 835, 1: من اعلامِ (اسنادًا) الشيخ المسند المعمّر الشيخ die Nachrichten uber die hohen *Isnâd*'s des Muhammed al-Ġajjânî (st. 563 d. H.) ibid, I, 524, 5 v. u.

Existenz des Mahdî vorgebrachten Zweifel der sunnitischen Gegner. Aus diesem Gesichtspunkte werden die auf ᶜAlî zurückgeführten *Ḥadîṯ*-Berichte des Abu-l-dunjâ mit prunkenden *Isnâd*'s reproducirt.

Zu demselben Zwecke erzählt al-Ḳummî auch die Geschichte der von Chumârawejhi, dem Sohn des Aḥmed b. Ṭûlûn, beabsichtigten Zertrümmerung der Pyramiden. Bei der Pforte der grossen Pyramide finden die Arbeiter eine griechische Inschrift, an der die aegyptischen ᶜUlemâʾ ihren Scharfsinn vergeblich versuchen. Einer von ihnen, Abû ᶜAbdallâh al-Madâʾinî kennt einen 360-jährigen Mönch aus Abessynien, der ihn in früheren Zeiten in die Geheimnisse dieser Schriftgattung einweihen wollte; er habe aber dies Studium abgelehnt, da er sich von der arabischen Wissenschaft nicht ablenken lassen wollte. Dem alten Mönche wird nun die Inschrift überbracht; aus seiner aethiopischen Uebersetzung wird dann eine arabische angefertigt. Aus dem in derselben enthaltenen orakelhaften Gedicht schliesst der Fürst, dass es dem *Ḳâʾim* vorbehalten sei, die Pyramiden zu bewältigen (fol. 241ᵇ, f.).

Die 360 Lebensjahre des abessynischen Mönches dienen dem Ḳummî wieder als Beweis für die Existenz von *Muᶜammarûn*.

قُبِض النبيّ صلّعم كان قريبا من ثلثين سنة وأنّه خدم بعده امير المؤمنين عليّ بن ابى طالب عم وأنّ الملوك اشخصوه اليهم وسألوه عن علّة طول عمره واستخبروه عما شاهد. فأخبر أنه شرب من ماء الحَيوان فلذلك طال عمره وانّه بقى الى ايّام المقتدر وانّه لم يصحّ لهم موته الى وقتنا هذا ولا ينكرون امره وينكرون امر القائم عم لطول عمره،

Er recitirte eine Reihe von *Ḥadîṯ*-Aussprüchen, die er von ʿAlî persönlich übernommen zu haben vorgab. Aus der Darstellung des Ḳummî (fol. 232ᵇ—236ᵃ) erfahren wir manches Zeugniss von der Leichtgläubigkeit, mit der die in Mekka aus allen Landen versammelten Pilger den Schwindel dieses Mannes Jahre hindurch aufnahmen, und wie gierig man ihm die von ʿAlî übernommenen *Ḥadîṯ*-Aussprüche nachschrieb [1]). Er starb 327 [2]); doch zur Zeit des Ḳummî, die diesem Todesjahre noch sehr nahe lag, waren Viele davon überzeugt, dass er fortwährend noch am Leben sei. Für den Verfasser ist dieser Mann, den al-Ḏahabî in Verbindung mit anderen ähnlichen *Muʿammarûn* einen «verlogenen Landstreicher» nennt [3]), ein hauptsächlicher historischer Beweis für die Möglichkeit der langen Lebensdauer des *Ḳâʾim al-zamân* [4]), eine willkommene Widerlegung der gegen die

---

1) Sie bilden, ebenso wie die eines anderen *Muʿammar*, Ǵaʿfar b. Nestor, den Gegenstand ernster Ueberlieferung bei Abû Bekr b. Chejr, l. c., 169—172. Die *Ḥadîṯ*-Mittheilungen des Letzteren werden im VI. Jahrhundert d. H. in Mekka gelehrt und gelangen von dort durch einen andalusischen Gelehrten nach Spanien, Makk., I, 876, 13.

2) Ibn al Aṯîr, ed. Bûlâḳ, VIII, 126.

3) Mîzân al-iʿtidâl, II, 647: ابو الدنيا الأشجّ المغربىّ كذّاب طُرُقىّ كان بعد الثلثمائة ادّعى السماع عن علىّ بن ابى طالب فقد مرّ واسمه عثمان بن خطّاب .... وأكثر الأحاديث متون معروفة ملصوقة بعلىّ بن ابى طالب وبعضهم سمّاه ابا الحسن علىّ بن عثمان البلوىّ وبكلّ حال فالأشجّ المعمّر كذّاب من مائة زيد الدجّال وجعفر بن نسطور والأفّاك وخراش وربيع بن محمود الماردينىّ وما يعنى برواية هذا الضرب ويفرح بعلوّه الّا الجهلة،

4) Ikmâl al-dîn, fol 232ᵃ. وخالفونا رووا أنّ ابا الدنيا المعروف بالمعمّر المغربىّ واسمه علىّ بن عثمان بن الخطّاب بن مرّة بن مؤيّد لمّا

zunächst eine Reihe von *Mu^cammarûn* aus den ältesten Perioden vor (al-Mustauġir [1]), Lokmân, Ma^cdîkarib, Lebîd, die bei Abû Ḥâtim nicht aufgeführten توبة بن عبد الله الجعفىّ [2]) und ضُرة بن سعد بن سهم القرشىّ [3]). Aber das grösste Gewicht legt er auf einen *Mu^cammar* der neueren Geschichte, den berüchtigten Abu-l-Ḥasan ^cAlî b. ^cOṯmân b. Chaṭṭâb, bekannt unter dem Namen *Abu-l-dunjâ* oder *al-Mu^cammar al-Maġribî*, der zu Anfang des IV. Jahrhunderts d. H. in der muhammedanischen Welt viel von sich reden machte. Er gab vor, dem südarabischen Hamdân-Stamme anzugehören und in seiner Jugend in Gesellschaft seines Vaters die Reise durch das Reich der Finsterniss bis an die «Lebensquelle» gemacht zu haben. Ungefähr dreissig Jahre sei er alt gewesen, als der Prophet starb, den er persönlich gekannt habe. Zur Zeit des Aufstandes des Mu^câwija gegen ^cAlî schloss er sich dem Letzteren an und kämpfte an dessen Seite bei Ṣiffîn; eine Narbe oberhalb der rechtsseitigen Augenbraue (daher führt er auch den Namen *al-aśaǵǵ*) erhielt er von einem Stosse, den ihm das Reitthier des ^cAlî versetzte. Zur Zeit der Umejjaden sei er nach dem Maġrib in die Gegend von Tâhart ausgewandert; von dorther erschien er 309 [4]) in Mekka in Begleitung einer Menge von alten Leuten, die er als seine Enkel und Urenkel ausgab.

بذلك ما نقوله فى الغيبة وطول العمر من حدّ الإحالة الى حدّ الجواز

1) Fol. 214a wobei er die Flüchtigheit begeht, diesem *Mu^cammar* das nach den genauesten Quellen dem Duwejd b. Nahd angehorende Altersgedicht, sowie dessen *Waṣijja* zuzuschreiben; vgl die Anmerkungen 2—5 zu n°. XIII

2) War zur Zeit des ^cOmar 300 Jahre alt

3) Erlebte die Anfange des Islâm mit 185 Jahren.

4) Nach Abû Bekr b. Chejr (Bibl arab.-hisp., IX), 169, 12, tradirte er noch 311 in Kajrawân und stand zu jener Zeit im Alter von 365 Jahren.

die des Ḏu-l-ḳarnejn, der durch den Trunk aus der «Lebensquelle» befähigt ward, 500 Jahre auf der Wanderung durch geheimnissvolle Länder zuzubringen [1]), oder die Legende von dem «Genossen» Selmân al-Fârisî (77[b]—80[a]), dem ja auch nichtschîᶜitische Theologen ein fabelhaftes Lebensalter zuschreiben. Man spricht von 553 Lebensjahren des Selmân [2]); Abû Nuᶜaim überliefert Daten über persönliche Beziehungen dieses Zeitgenossen Muḥammed's zu Jesus, und auch bedächtigere Leute «zweifeln nicht daran, dass er mindestens 250 Jahre alt wurde» [3]).

Die Feststellung solcher Thatsachen hatte für die Vertreter des Glaubens an die latente Fortdauer des den Augen der Menschen entrückten zwölften Imâm die grösste Wichtigkeit. Wir verstehen daher, warum Ibn Bâbûjah seinem Buche noch einen besonderen *Muᶜammarûn*-Anhang hinzugefügt hat, «um dasjenige, was seine Glaubensgenossen über die Verborgenheit und die lange Lebensdauer des *Ḳâ'im al-zamân* bekennen, aus dem Kreise der Absurdität (in den es die Gegner verweisen) in den der Zulässigkeit zu versetzen» [4]). In diesem Excurs führt der Verfasser

---

1) Fol. 179[a]: وكان عدّة ما سار فى البلاد من يوم بعثه الله عزّ وجلّ الى يوم قُبِض خمسمائة عام. Ueber die lange Lebensdauer Alexander's in der muslimischen Legende siehe Nöldeke, Beiträge zur Gesch. des Alexanderromans (Wien, 1890), 8, Anm. 2. Auch in der Darstellung israelitischer Geschichten, z. B. der des Salomo, des Daniel, Buchtnaṣar u. A. herrschen solche Gesichtspunkte vor. Bei Salomo, seinem Vezir Âṣaf, bei Daniel und ᶜUzejr wird besonderes Gewicht auf ihre lange *Ġaiba* gelegt, von Letzterem heisst es, fol 70[a]. فغيّب الله عنهم شخصه مائة عام ثمّ بعثه وغابت الحجج بعده واشتدّت البلوى

2) Ahlwardt, Berliner Katalog, n° 9047

3) Usd al-gâba, II, 332: فأمّا مائتان وخمسون فلا يشكّون فيه.

4) Ikmâl al-dîn, fol 60[b]: وذكرنا فى آخر الكتاب المعمّرين ليخرج

Ikmâl al-dîn wa-itmâm al-niᶜma [1]), in welchem eine ganze Menge von *Muᶜammarûn*-Legenden weitläufig dargestellt ist [2]). Wenn der Verfasser die Legende des Idrîs (fol. 61a) oder die des Chaḍir vorführt, geht er dabei zunächst von dem Gesichtspunkt aus, in den auch von den Gegnern der Theorie vom latenten Imâm als glaubwürdig anerkannten Erzählungen Typen für die Thatsächlichkeit der «verborgenen Existenz» (الغيبة) der von Gott hierzu ausersehenen Männer [3]), sowie für die Möglichkeit der das gewöhnliche menschliche Maass überschreitenden Lebensdauer [4]) zu liefern. Der letzteren These dienen noch Geschichten wie

---

1) In Ahlwardt's Berliner Katalog, n°. 2721—2722, lautet der Titel: ... كمال وتمام; es ist aber sicher, dass اكمال ... واتمام (wie in der Handschr. der Pariser Nationalbibliothek, Catal, n°. 1231) das Richtige ist; in diesem Titel des Buches ist namlich der Koranvers Sûre V, 5 benutzt (danach ist auch Anm Seite 2, 7 zu corrigiren)

2) Prof. Hommel, der meine Aufmerksamkeit auf diese Schrift gelenkt hat, war so freundlich, mir seine auf die Berliner Manuscripte derselben gegrundete Abschrift zur Verfügung zu stellen, wofür ich ihm auch an diesem Orte Dank sage. Vgl. auch Hommel's Anhang zu Weisslovits, Prinz und Derwisch (Munchen, 1890), 131

3) Die علل الغيبة behandelt derselbe Verfasser in seinem Kitâb ʿilal al-šarâ'iᶜ (Kgl. Bibl. Berlin, Handschr. Pet., 613), fol. 106b; Ahlwardt, n°. 8326 Dies Werk wird in seinem Ikmâl al-dîn citirt.

4) Ikmâl al-dîn, fol 174a: قال مصنّف هذا الكتاب ان اكثر المخالفين يسلّمون لنا طول حياته (i e. الخضر) ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم عم وطول حياته فى غيبته وعندهم ان قدرة الله عزّ وجلّ تتناول بقاءه الى النفخ فى الصور وابقاء ابليس مع لعنه الى يوم الوقت المعلوم وانّها لا تتناول ابقاء حجّة الله على عباده عم مدّة طويلة فى غيبته مع ورود الأخبار الصحيحة بالنصّ عليه بعينه واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن الأئمّة عم،

gab, je mehr mit dem Fortschritt der Zeiten die vorausgesetzte Lebensdauer des erwarteten «Ḳâ'im» oder »Ṣâḥib al-zamân» und die Periode seiner latenten Existenz (غيبة) anwuchs, sein mit Sicherheit erwartetes Erscheinen sich hinausschob. Gegenüber den Zweifeln der Gegner an diesen Voraussetzungen der Imâmiten hatten nun diese den Beruf, die Möglichkeit der Existenz von *Muʿammarûn* (in deren Reihe; ja auch der «verborgene Imâm» gehört) zu bekräftigen und den Inductionsbeweis für das historische Vorkommen der latenten Existenz von gotterwählten Leuten aus Geschichte und Legende zu erbringen. Nach Ibn Chaldûn ist es besonders die Legende vom Chaḍir, die von den Imâmiten als Beweis für die Existenz eines latenten Imâm benutzt wird [1]).

Es ist wohl nicht unwahrscheinlich, dass dem schîʿitischen Gelehrten al-Murtaḍâ ʿAlam al-hudâ die *Muʿammarûn*-Ueberlieferungen eben im Interesse seines speciellen dogmatischen Bekenntnisses wichtig erschienen und dass die Rücksicht auf seine confessionelle Stellung dabei mitwirkte, wenn er diesen Erzählungen ein besonderes Capitel in einem *theologischen* Werke widmete und denselben aus eigenen Betrachtungen einen Excurs über die physische Möglichkeit der unnatürlich scheinenden langen Lebensdauer anfügte (siehe oben, S. XXII).

In völlig systematischer Weise bedient sich dieses Argumentes der schîʿitische Schriftsteller *Abû Ǵaʿfar Muḥammed ibn Bâbûjah al-Ḳummî* (st. 381 d. H.) in seinem Werke:

---

1) Mukaddima, ed. Bûlâḳ, 165: فبعضهم يقول هو (الإمام) حيّ لم يمت إلّا أنّه غائب عن أعين الناس ويستشهدون لذلك بقصّة الخضر; vgl. auch Śahrastânî, 131, 8.

thümlichen Werth aus dem Gesichtspunkt der *religiösen Dogmatik der Schî^citen*, und in diesem Kreise besonders jener der Imâmiten, oder, wie sie sich sonst noch nennen, der Itnâ-^caśarijja.

Sowie die Kejsânijja den Muhammed ibn al-Hanefijja im Berge Radwâ schlummern lassen, von wo er am Ende der Tage wieder an die Oeffentlichkeit treten soll, um das Reich der Gerechtigkeit aufzurichten, so fordert auch die officielle Richtung des schî^citischen Bekenntnisses von ihren Anhängern den Glauben daran, dass der zwölfte rechtmässige Imâm, Muhammed Abu-l-Kâsim, Sohn des elften offenbaren Imâm, al-Hasan al-^cAskarî [1]), welcher in Baġdâd i. J. 258 d. H. geboren wurde, i. J. 266 verschwunden sei und seitdem, den Menschen unsichtbar, im Verborgenen fortlebe [2]) bis zur Stunde, da er am Ende der Zeiten als Imâm Mahdî und Welterlöser erscheinen werde, um die mit Ungerechtigkeit erfüllte Welt mit Recht zu erfüllen, zwischen Wahrheit und Lüge die Entscheidung zu fällen [3]).

Diese Erwartung der Schî^citen forderte recht bald den Spott der Gegner heraus [4]), der sich um so schärfer kund-

---

1) Nicht dieser ist der verschwundene *zwolfte* Imâm, wie dies bei Kremer, Gesch. der herrschenden Ideen des Islams, 378, angegeben ist.

2) Aber keinesfalls *masrûr*, wie Blochet (Revue de l'Histoire des Religions, XXXVIII, 33, Anm. 2, den Imâm *maktûm* nennt.

3) Vgl die Gewohnheit der Bewohner von Hilla, die den Glauben hegen, den Aufenthaltsort des „verborgenen Imâm" in ihrer Nahe zu haben, Ibn Batûta, ed. Paris, II, 98, wo, Z. 8, فيغرق (fur فيعرف der Ausg.) zu lesen ist Zur Zeit der Safawiden wurden im Palaste von Isfahân fortwahrend zwei reich aufgezaumte Pferde bereitgehalten, das eine fur den stundlich erwarteten zwolften Imâm, das andere fur Jesus, der ihn als Oberfeldherr begleiten werde. Chardin, Voyages en Perse et autres lieux en Orient, ed. Langlès, V, 208, ff; IX, 144

4) Vgl. das Sprichwort· أبطأ من مهدى الشيعة ومن غراب نوح, Mejd, I, 104, 1.

den Stammesgenossen bestätigten Erzählung damals im Alter von über 200 Jahrhunderten stand und noch im Vollbesitz seiner körperlichen Kräfte war. Er war ein Kurde vom Hekkârijja-Gebirge [1]); seine Stammesgenossen zeichnen sich im Allgemeinen durch körperliche Gesundheit und verhältnissmässig lange Lebensdauer aus [2]). Muḥammed Amîn theilt dabei den Bericht der Hekkârijja-Leute über ihre Lebensweise mit [3]).

VII.

Die *Muʿammarûn*-Legenden besassen ausser ihrem Interesse innerhalb der *Adab*-Literatur noch einen ganz eigen-

1) M. Hartmann, Bohtân, 62; auch ein Berberstamm hat diesen Namen, Ibn Baṭûṭa, ed. Paris, IV, 440, 1.

2) Als die langlebigsten Menschen gelten übrigens die Bewohner des Kreises Marjût in Unter-Aegypten, Ibn Dukmaḳ, ed. Vollers, II, 136, penult; Jâkût, IV, 517, 4. Auch von Nîsâbûr ruhmt man die lange Lebensdauer der Bewohner, al-Makdisî, ed de Goeje, 332, 15, wahrend in Baġdâd die Menschen kurze Lebensdauer haben, ibid. 34, 5.

3) Kgl Bibl zu Berlin, Handschr. Peterm. 707, fol. 88*a*: فأنكرتُ عليه ذلك فاستشهد جمعا غفيرا من شيوخ عشيرته ورفقائه فشهدوا على صحّة قوله نقلا عن آبائهم وآبائهم عن أجدادهم وأجدادهم عن آبائهم وأغلب اعمار عشيرته ورفقائه تسعين (so) سنة ومائة سنة وأكثر وأقلّ فسألت عن مساكنهم وأماكنهم وعن علّة أسباب تعمّرهم دون غيرهم فقالوا انّا في كلّ عام من ابتداء فصل الربيع ننتقل في الجبال ونطوف جبال الهكّاريّة وجبال جانب من اقليم اذربيجان ونربع ونقيّظ فيهم (so) واذا اقبل الخريف ننتقل منهم (so) الى آخر الخريف ونعود في الشتاء الى قُرانا فنشتّى فيها وأكثر قوتنا من ثمرات ونباتات تلك الجبال فعلمتُ أن السبب في (Handschr : ونقول doppelt) ويقول ذلك اعتدال أمزجتهم وطول أعمارهم ودوام صحّتهم من اعتدال مزاج تلك الجبال والأقاليم ،

Notizen, die der Verfasser nicht aus den beiden in seiner Einleitung besonders hervorgehobenen Quellen schöpfte. Denn weder das *ᶜIḳd al-farîd* des Ibn ᶜAbd rabbihi, noch das *Rabîᶜ al-abrâr* des Zamachšarî [1]) enthalten ein ähnliches Capitel. Wie aber Abšîhî auch sonst grosse Stücke aus den Büchern von *Adab*-Vorgängern ausgeschrieben hat, die er nicht nennt [2]), so hat er auch dieses Capitel entweder dem Murtaḍâ oder dessen Nachschreiber Ibn Ḥamdûn entlehnt. Dies Verhältniss verräth sich auch bei der Knappheit der Notizen dadurch, dass er über die Unterredung des Rubejᶜ b. Ḍabuᶜ al-Fazârî mit dem Umejjaden-Chalifen, von der Abû Ḥâtim Nichts mittheilt, in derselben Weise berichtet, in der sie bei jenen Schriftstellern erzählt ist (siehe Anm. 2 zu n⁰. VII).

8. Dafür haben nun die neuesten *Adab*-Schriftsteller in ihren Compilationen das *Muᶜammarûn*-Capitel des Abšîhî ohne wesentliche Veränderung *wörtlich abgeschrieben* und ihren Encyklopädien recht bequem einverleibt. Dies konnte ich wenigstens an zwei Beispielen constatiren: dem in Ahlwardt's Berliner Katalog, n⁰. 8483, verzeichneten ganz modernen anonymen Sammelwerke (fol. 238ᵇ) und der ebendas. n⁰. 8437, beschriebenen, i. J. 1203 d. H. abgefassten Encyklopädie des *Muḥammed Amîn al-Mauṣilî* (fol. 86ᵇ). Die *Muᶜammarûn*-Abschnitte in beiden Büchern sind völlig gleichlautend, weil aus ein und derselben Vorlage wörtlich ausgeschrieben. Muḥammed Amîn hat seinem Excerpte die Nachricht angefügt über einen von ihm i. J. 1170 selbst gesehenen *Muᶜammar*, der nach seiner eigenen, vom Verfasser freilich skeptisch aufgenommenen, jedoch von

---

1) Ein specielles Inhaltsverzeichniss findet man jetzt am besten in Ahlwardt's Berliner Katalog, n⁰ 8351

2) Ein Beispiel in diesen Abhandlungen, 1, 91, Anm 5

bringt. — I, 287, steht eine Notiz über ᶜAmr b. Ḥumama al-Dausî (= Abû Ḥâtim, nº. XVI); II, 87—89, ein besonderer Excurs unter dem Titel: أخبار المعمّرين. Neben den aus Abû Ḥâtim geschöpften *Muᶜammarûn*-Mittheilungen haben in der Liste des Balawî noch folgende Namen Aufnahme gefunden: Daǵfal al-nassâba; Abu-l-Ṭufejl ᶜÂmir b. Wâṯila, هو اخر من مات من اصحاب النبيّ; Ḥassân b. Ṯâbit; Ḥakîm b. Ḥizâm (st. um 54—58 d. H.); Anas b. Mâlik.

6. Auch der Vielschreiber *Abu-l-faraǵ ibn al-Ǵauzî* (st. 597 d. H.) hat sich an dieser Literatur betheiligt. Er verfasste ein Werk über Biographien berühmter Männer aus dem Gesichtspunkte des Lebensalters, das sie erreichten: أعمار الأعيان (Ḥ. Ch., I, 365, nº. 971). Er gelangte dabei bis zu den Vertretern des Alters von 1000 Jahren, wobei er sehr wahrscheinlich auch die biblischen Legenden mit in Betracht gezogen hat. Das Buch scheint nicht erhalten zu sein; ohne Angabe des Titels wird es bei dem in der folgenden Nummer zu nennenden Schriftsteller citirt.

7. Unter den späteren *Adab*-Schriftstellern hat den *Muᶜammarûn* ein besonderes Capitel gewidmet der Aegypter *Śihâb al-dîn Aḥmed al-Abśîhî* (erste Hälfte des IX. Jahrhunderts d. H.)[1] in seiner Encyklopädie *al-Mustaṭraf fî kull fann mustaẓraf*. Ich habe hier nur die älteste Ausgabe des Buches (Lithogr., Kairo, 1275, in 2 Bden.) benutzen können; seitdem ist eine Anzahl neuerer Ausgaben in Typendruck erschienen (aufgezählt im Kairoer Katalog, IV, 323). Der 4. Abschnitt des XLVIII Capitels (II, 44) ist überschrieben: أخبار المعمّرين في الجاهليّة والإسلام und enthält nur ganz kurze

1) Ueber seine Lebenszeit vgl ZDMG., XXXV, 528.

mentar zur Sîra des Ibn Hiŝâm bekannten al-Suhejlî [1]), sowie des angesehenen Traditionsforschers Abu-l-ṭâhir Aḥmed al-Ḥâfiẓ al-Silafî (st. 578 d. H. im Alter von 109 Jahren) [2]) und noch vieler anderer Berühmtheiten seiner Zeit [3]), mit denen er auf ausgedehnten Studienreisen [4]), sowie gelegentlich seiner Wallfahrt nach Mekka [5]) in wissenschaftlichem Verkehr gestanden hatte. Unter seinen Schriften, von denen er mehrere in seinem gleich zu erwähnenden Werke öfters citirt [6]), verdient besondere Erwähnung das von der Ǵamʿijjat al-maʿârif in Kairo (1287, in 2 Bden.) herausgegebene *Kitâb Alif Bâ*, mit dessen Abfassung er sich Jahrzehnte hindurch (bereits um 630, I, 153. 453), zunächst zur Belehrung seines eigenen Sohnes ʿAbd al-Raḥîm (I, 61), beschäftigte, ein Buch, das unter dem Vorwande lexicalischer Untersuchungen ganz systemlos, in Form von eingeschachtelten Excursen, Nachrichten über die verschiedenartigsten Stoffe enthält und den Literaturforscher wegen der grossen Menge, zum Theil wenig bekannter Werke interessiren darf, aus denen es grössere Excerpte

---

1) Alif Bâ, I, 84

2) Ibid, I, 18. 20. 23 35 494, II, 294 und öfters, wo er ihn als unmittelbaren Gewährsmann fur *Hadîṭ* Aussprüche anführt, er war 562 in Alexandrien dessen Schuler.

3) Unter ihnen nennt er öfters den Abu Muhammed ʿAbdallah al-ʿOtmânî al-Dîbâǵî, einen gelehrten Fakîh in Alexandrien, der seinen Stammbaum auf den Chalifen ʿOtmân zurückführen konnte, I 36 196. 297, II, 55 144 158 u o (Ueber diese Familie und die Bedeutung des Namens al-Dîbâǵî siehe Muǵîr al-dîn, al-Ins al-galîl, 267.) Für Sprachkenntnisse erwähnt er als Lehrer einen Abu Muhammed ʿAbd-al-Wahhab, I, 65 387 u o

4) Er verkehrte zumeist in Aegypten und Bagdâd, hier genoss er den Unterricht des Sprachgelehrten Abû Muhammed Gaʿfar ibn al-Sarrâǵ, II, 244

5) Im Jahre 561, I, 194

6) Ueberaus haufig citirt er ein Buch unter dem Titel *al-Takmîl* (vgl Catal Lugd-Batav, l c), er stellte auch eine Chrestomathie von versificirten *Iǵâza*'s (vgl Muh Stud, II, 192) zusammen احازات مسطومة, I, 63 Beispiele solcher Poeme findet man auch in Hadîkat al-afrâh (Bulâk, 1282), 76, TA, s v زفع, V, 369

anschliessenden Capitel: نسوار, wird das Gedicht des *Sahl b. Ġâlib al-Chazraǵî über Muᶜâḏ b. Muslim angeführt [1]).

Nur die mit * bezeichneten 7 Nummern finden sich nicht bei Murtaḍâ; *alles Uebrige hat Ibn Ḥamdûn ohne Nennung seiner Quelle wörtlich aus den Ǵurar abgeschrieben*, wobei er die längeren Artikel zum Theil verkürzt hat. Abschn. 2. entspricht einem Stück im Buch des Abû Ḥâtim, n⁰. XXXIX, dem es aber nicht direct entnommen ist, da Ibn Ḥamdûn 5 für ᶜUbejd einen besonderen Artikel hat; auch Ibn Ḥamdûn 9 entspricht der Erzählung in n⁰. VIII des Abû Ḥâtim, stammt jedoch, wie der abweichende Text zeigt, aus anderer Quelle; 8 und 16 scheint er dem Buḥturî entnommen zu haben; 17 stimmt genau zu Aġ, XIII, 111, 20 ff., wobei Ibn Ḥamdûn auch den Namen der Autorität, nach welcher Azraḳî, dem Aġ. die Erzählung entnommen haben, die betreffende Geschichte erzählt, mitcopirt hat: قال عبد العزيز بن عمران خرج ابو سلمة بن اسد الخ. Auch dies beweist, dass Ibn Ḥamdûn das Buch des Abû Ḥâtim nicht kannte; denn dieser hat, n⁰. VI. eine ganz anders lautende Erzählung als Grundlage der Verse: كأن لم يكن الخ

5. Einen grösseren Excurs über *Muᶜammarûn* giebt *Abu-l-ḥaǵǵâǵ Jûsuf al-Balawî*, ein andalusischer Gelehrter des VI. VII. Jahrhunderts d. H. [2]), Schüler des durch seinen Com-

---

1) Die Verse 1—6 10, des Textes bei Mejd, I, 434, unten, mit folgenden Varianten Vers 1, Mejd نعمنا لعمره Hamd: لميعات عمره. — Vers 10, Mejd وان شدّ ركنك الخلد; Hamd ركبك الخلد.

2) Vgl Catalogus Cod arab Bibl Acad Lugd Batav, I², 281 — Unter den vielen Zeitangaben die in seinem Werke zu finden sind, ist die späteste 661 (Alif Bâ, II, 9) Im Jahre 581 gelangte aus Indien über Aegypten nach Malaga, wo der Verfasser damals lebte, ein Sendschreiben, in welchem das nahende Welt-Ende angekündigt wurde

Wie es scheint, ist das Werk des Murtaḍâ die Quelle für die *Mu^c^ammarûn*-Capitel der im folgenden Jahrhundert entstandenen *Adab-Encyklopädien*, deren Verfasser ihre Vorgänger reichlich auszuplündern pflegten, ohne bei ihren Excerpten die unmittelbaren Quellen ihrer Mittheilungen anzugeben [1]. Aus den Gurar hat zunächst:

3. *Abu-l-Ḳâsim Ḥusejn al-Râgib al-Iṣfahânî* (st 502 d. H.) ein kleines Capitel (المعمّرون) geschöpft für seine reichhaltige Encyklopädie *Muḥâḍarât al-udabâ' wa-muḥâwarât al-šu^c^arâ' wal-bulaġâ'* (ed. Kairo, Ǵam^c^ijjat al-ma^c^ârif, 1287), II, 198, f. Von den bei Abû Ḥâtim nicht aufgeführten Personen finden wir den durch Murtaḍâ hinzugefügten Ma^c^dîkarib al-Ḥimjarî, sowie auch Mu^c^âḏ b. Muslim (s. oben, S. XL) in der Liste des Râġib erwähnt. Während er aber nur eine recht trockene Darstellung des *Mu^c^ammarûn*-Materials liefert, hat sich über dasselbe in grösserer Ausführlichkeit verbreitet:

4. *Muḥammed b. al-Ḥasan ibn Ḥamdûn* (st. 562 d. H.) in seiner grossangelegten *Adab*-Encyklopädie *al-Taḏkira*. Dieselbe enthält ein Capitel über *Mu^c^ammarûn* (Handschrift der Kgl. Bibliothek zu Berlin, Ahlwardt, n°. 8359, fol. 214^b^—218^a^) mit folgendem Inhalte: 1) Rubej^c^ b. Ḍabu^c^, Unterredung mit einem umejjadischen Chalifen; 2) * Unterredung des Mu^c^âwija mit einem ǵurhumitischen *Mu^c^ammar*; 3) al-Mustauġir; 4) Duwejd b. Zejd; 5) ^c^Ubejd b. Šarja; 6) * ^c^Adî b. Ḥâtim al-Ṭâ'î; 7) Zuhejr b. Abî Sulmâ; 8) * Akṯam b. Ṣejfî; 9) * Mu^c^âwija und ein Ǵurhumî; 10) Zuhejr b Ǵanâb; 11) Ḏu-l-iṣba^c^; 12) Ma^c^dîkarib; 13) Abu-l-Ṭammaḥân; 14) ^c^Abd al-masîḥ; 15) Nâbiġa Ǵa^c^dî; 16) * Amânât b. Ḳejs; 17) * ^c^Amr b. al-Ḥâriṯ b. Muḍâḍ; — 18) in einem sich

---

1) Man erinnere sich nur, mit welcher Weitherzigkeit sich Ibn ^c^Abd rabbihi (vgl. Anm. 54 zu n°. XLV) und Husrî die Materialien des Gâḥiẓ aneignen.

Cap. 51 (p. 143—144): فيما قيل فى ما يصير اليه مَن تمنّى البقاء وطال عمره

Cap. 53 (p. 150—153): فيما قيل فى التبرّم بالحياة والملالة وطول العمر

Cap. 122 (p. 291—303): فيما قيل فى الكبر والهرم

2. Das erste Sammelwerk, in welchem den *Mu^cammarûn* ein specielles Capitel gewidmet wird, ist das bereits früher erwähnte Werk des ^c*Alî al-Murtaḍâ* (st. 436 d. H.). Der Verfasser desselben scheint sich auch sonst für diesen Stoff interessirt zu haben; in seiner, in Stambul 1302 (zusammen mit dem *Sulwân al-ḥarîf bi-munâẓarat al-rebî^c wal-charîf* von al-Ǵâḥiẓ) gedruckten Schrift: *al-śihâb fi-l-śejb wal-śabâb* [1]) hat er auf das Greisenalter Bezug habende Sprüche gesammelt. Wir sahen, dass er in den *Mu^cammarûn*-Capiteln seiner «Vorlesungen» von den durch Abû Ḥâtim gesammelten Ueberlieferungen Gebrauch gemacht hat. Dabei benutzte er auch andere Quellen, sowohl für die Prosa-Erzählungen, als auch für die von seinen *Mu^cammarûn* angeführten Altersgedichte. Dies tritt besonders in seinen Artikeln über Ḏu-l-iṣba^c und ^cAbd al-masîḥ b. Buḳejla hervor; vgl. die Anmerkungen zu n⁰. LXIX. Die bezüglichen Capitel der *Ġurar* werden von dem in allen Zweigen der philologischen Literatur vielbelesenen Verfasser der Chizânat al-adab benutzt und citirt [2]).

---

1) Vielleicht ist diese Schrift gemeint unter: (*sic*) كتاب الشيب والشيب, bei Abu Bekr ibn Chejr (Bibl arab-hisp, IX), 295, 6. Auch in den Gurar (ed. Teheran), 178; 233—238, 239—242, sind viele Gedichte uber solche Dinge gesammelt.

2) Chiz. ad., II, 408, zu Ḏu-l-isba^c: وقال عَلَمِ الهُدى السيّد المرتضى فى أماليه غرر الفوائد ودرر القلائد ومن المعمّرين الخ, ib, III, 308, zu Rubej^c b Ḍabu^c. وذكره السيّد المرتضى فى فصل المعمّرين من أماليه

VI.

Der Charakteristik der Schrift des Abû Ḥâtim schliessen wir eine Uebersicht über die Stellung des in ihr behandelten Stoffes [1]) in der späteren arabischen Literatur [2]) an.

1. Unmittelbar nach Abû Ḥâtim hat *al-Buḥturî* (st. 284 d. H.) in seiner *Ḥamâsa* dieses *Adab*-Capitel aufmerksam gepflegt. Während in der gleichnamigen Sammlung des Abû Temmâm die *Muᶜammarûn*-Poesie nur durch ein *einziges* Stück vertreten ist, das Gedicht des Muǵammaᶜ b. Hilâl (Ḥam., 342), finden wir in der Anthologie des Buḥturî eine stattliche Anzahl von Proben aus derselben. Einige sind uns aus der Schrift des Abû Ḥâtim bekannt, während wieder andererseits bei Buḥturî mehrere Namen auftauchen, die in der Specialsammlung seines Vorgängers nicht enthalten sind. Die «Dîwâne der Stämme» werden wohl zum Theil die Quelle für die Kenntniss dieser Producte von verschollenen Dichtern gewesen sein, deren Namen anderweitig nicht bekannt sind. Vgl. das Gedicht bei LA., s. v. مرط, IX, 276.

Folgende Abschnitte der Ḥamâsa des Buḥturî enthalten die in dieses Capitel fallenden poetischen Materien:

---

1) Wir verbreiten uns hier nicht über die Behandlung des Einflusses der *Muʿammarûn*-Gedichte auf die spätere poetische Literatur, führen jedoch für denselben ein sehr bezeichnendes Beispiel an. Von Ahmed b. ʿAbd rabbihi, dem Verfasser des ʿIkd (st 328 d H.), überliefert Ibn Hazm ein Altersgedicht (Anfang: بليت وأبلتنى الليالى وكرّها), das fast wie eine Copie der aus Abû Ḥâtim und al-Buḥturî bekannten *Muʿammarûn*-Klagen erscheint; selbst seine 82 Lebensjahre giebt er in der in diesem Kreise häufigen (ZDMG, XLIX, 214, ff) synthetischen Weise (70 + 10 + 2) an Siehe al-Ḍabbî (ed. Codera, Bibl. arabico-hisp., III), 139 Dasselbe gilt von dem Altersgedichte der Poetin Marjam bint Abî Jaʿkûb, ibid, 528.

2) Dass man im *Adab* diesen Gesichtspunkt ins Auge gefasst hat, beweist al-Taʿâlibî, Laṭâʾif al-maʿârif, ed. de Jong, 83, 14, wo von Abu-l-aswad gesagt wird, dass er in acht Ṭabaḳât eine Stelle habe, darunter in den *Ṭabaḳât al-muʿammarîn*

nicht zur Zierde (92, 14), damit hängt wohl die Sitte des Färbens desselben (خضاب) zusammen [1]).

Die Einzelheiten, die Muḥammed missbilligt, indem er die greisen Eltern der Rücksicht der Kinder empfiehlt, sind von so specieller Art, dass wir sie als Thatsachen des alltäglichen Lebens betrachten dürfen: «Sage ihnen nicht «pfui» und zanke nicht mit ihnen» (Sûre 17, 24: فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما). Darum muss der Islâm eine Pflicht, die dem Araberthum nicht als selbstverständlich galt, den Gläubigen mit allem Nachdruck erst einschärfen [2]). Wäre uns die Schrift des Abû ʿUbejda «*Ueber die pflichtvergessenen und die treuen Kinder* im arabischen Alterthum» [3]) erhalten geblieben, so würden wir zur Beurtheilung dieser Verhältnisse sicherlich über reichlicheres Material verfügen [4]).

---

die sie von ihren nächsten Angehörigen zu ertragen haben (*τὰς τῶν οἰκείων προπηλακίσεις*). Hingegen werden nach dem Berichte des Abû Dulaf, bei Jâk., III, 448, 6, bei dem Turkstamme der Kaimâk Greise, die das achtzigste Lebensjahr überschritten haben, göttlicher Verehrung theilhaftig

1) Vgl. Fihrist, 135, 25; 136, 1

2) Mehrere *Ḥadîṯ*-Ausspruche bei al-Nawawî, Aḏkâr (Kairo, 1312), 170; al-Gazâlî, Ihjâʾ II, 183: ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا، وقال صلّعم من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم (zum ersten Satze vgl. al-Masʿudî, Murûǵ, IV, 170, 2: Ag., III, 6, 22).

3) أخبار العققة والبررة, citirt bei Tebr., Ḥam., 354, 3 v. u.; ʿAjnî, IV, 153.

4) Auch in Bezug auf die letzterwähnten Kennzeichen kann die ins Einzelne gehende Wirkung der *inhaltlichen* Momente der arabischen Poesie auf die spanisch-jüdische Dichtung beobachtet werden. Die eben hervorgehobene Eigenthümlichkeit der *Muʿammarûn*-Poesie ist in einem die «*Altersstufen*» behandelnden Gedichte (בן אדמה יזכור, nicht enthalten im Dîwân, ed. Egers, Berlin, 1886) des Abraham ibn Ezra wiederzufinden. Deutsche Uebersetzung in S. J. Kämpf, Nichtandalusische Poesie andalusischer Dichter (Prag, 1858), 221; Leop. Löw, Lebensalter in der jüdischen Literatur, 28

lien ihren hilflosen Greisen nicht mit Achtung und Ehrerbietung entgegenkommen, sie vielmehr mit Geringschätzung behandeln, als überflüssige Last betrachten, als störendes Element sogar gern aus dem Wege räumen und dem Verderben preisgeben (vgl. besonders 20, 10. 19; 33, 8. 24; 37, 1, ff.; n⁰. LXXXII, Anm. 1). Die Kinder umkreisen spottend den hilflosen Greis (20, 16; 29, 16)[1]; die Nächststehenden sind seiner überdrüssig und fügen ihm Leid zu (34, 16; 82, 16; 84, 5; 90, 5). Den Ǵaᶜd, einen *Muᶜammar* aus der Umejjadenzeit, schaffen die Söhne gegen seinen Willen nach Mekka, damit er dort den Rest seiner Tage in frommer Beschaulichkeit verlebe und sie selbst sein Vermögen noch bei seinen Lebzeiten auftheilen können (Aǵ., XIX, 69, 9: فلمّا كبر حمله بنوه فأتوا به مكّة وقالوا له تعبّدْ ههنا ثمّ اقتسموا المال الخ). Auch Ḥuṭej'a beklagt sich in seinem hohen Alter darüber, dass seine Söhne schlecht mit ihm umgehen und seinen Tod zu beschleunigen suchen (Dîwân, n⁰. 35 meiner Ausgabe). Und der Fezârit Rubejᶜ b. Ḍabuᶜ findet es als der Rühmung besonders werth, dass ihn die Schwiegertöchter in seinem hohen Alter gut behandeln und dass seine eigenen Söhne sich nicht gegen ihn verschwören (Abû Ḥâtim, 6, 6). Die Regel scheint dies also nicht gewesen zu sein. Der abgelebte Greis, der an den Zügen des Stammes nicht theilnehmen konnte, galt nicht mehr als Gegenstand der Ehrerbietung [2]; das graue Haar diente

---

1) Vgl. Hiob, 30, 1.

2) Man wird dabei an ähnliche Vorgänge bei anderen Völkern erinnert, z. B. an die Mittheilungen des Strabo (XI, 11, 13) über die Behandlung der über siebzig Jahre alten Leute bei den Kaspiern; vgl. über das lieblose Verfahren mit alten Leuten bei Völkern Central-Afrika's, Schweinfurth, Im Herzen von Afrika, I, 336 339. Auch bei Plato (Polit., I, 13) erwähnt der alte Kephalos unter den Klagen der Greise die schlechte Behandlung,

losen jungen Vogel (54, penult; 62, 12; 81, 20). Er ist der freien Bewegung beraubt, ein Hüter des Hauses, an dasselbe regungslos gefesselt [1]) (*rakîb al-bejt*, oder *rahînat al-bejt*, 20, 17; 23, 9; 34, 18; 63, ult.; 80, 5; 84, 4). Er dünkt sich wie ein hingeworfenes, unnützes Kleidungsstück (*lakâ*) [2]), das jeder Vorübergehende mit Füssen treten darf (30, 7; 34, 5 v. u.; 54, 13), oder ein unter den Packsattel gelegtes Zeug (*hils*) [3]), das diese Stelle niemals verlässt (61, 6 [4]) und als Vergleichungsobject für die Verächtlichkeit dient [5]). Vgl. auch 37, 7.

Im Allgemeinen scheint es uns der besonderen Hervorhebung werth, dass wir, entgegen der gewöhnlichen Voraussetzung einer ehrenhaften Stellung der betagten Leute in diesen Kreisen, aus den Altersgedichten und den an sie geknüpften Ueberlieferungen, die ihnen als Einleitung dienen, den Eindruck empfangen, dass die Fami-

1) Der Held, der in jungen Jahren hoch zu Ross gegen den Feind gezogen, nennt im Alter das Ruhebett sein Reitthier, Ibn al-Sikkît, 47, 3.

2) لقى heissen die vor der Ka'ba der Vernichtung und Verwesung anheimgegebenen Kleider derjenigen, welche die Ka'ba-Riten unberechtigter Weise in bekleidetem Zustande verrichtet haben (Azrakî, Chron. Mekk., 118, unten. Ueber Nacktheit während des *tawâf* siehe Wellhausen, Heidenthum [2], 106. Snouck Hurgronje, Het Mekkaansche feest, 112, ff., hat die Thatsächlichkeit dieser Gewohnheit bezweifelt; vgl. Ag., XIX, 105, 4. Ein merkwürdiges Beispiel aus Indien für Verrichtung von liturgischen Ceremonien (Bittgebet bei Regennoth) in nacktem Zustande findet man JRAS., 1897, 475, ff, 1898, 194, ff.

3) Ein anderer Name dafür ist noch سَوِيَّة; Tebr. zu Ibn al-Sikkît, 180, 3.

4) Dies ist das tertium comparationis, vgl. Muh. Stud., II, 95; auch sattelfeste Reiter heissen wegen ihrer strammen, fast regungslosen Haltung auf dem Rücken des Rosses. أحلاس خيل, Huḏ., 173, 5, Hamad., Makâm., 26, 3; die Banû 'Iğl werden damit charakterisirt, Ag., XIV, 143, 15.

5) Mit لقى zusammen لقى كالحِلْس ليس له زماع Muf., 31, 14.

sowie ihres hinkenden (70, 11) oder trippelnden Ganges (30, 10; 36, 2; 67, 19), der sie nöthigt, statt des Bogens und Speeres den stützenden Stab zu ergreifen (62, 15; 69, 3. 4; 82, 17, ff.) oder sich, wie kleine Kinder, kriechend fortzubewegen. — Einige klagen sogar über ihre Geschwätzigkeit, das Ausplaudern der ihnen anvertrauten Geheimnisse als lästiges Symptom des hohen Alters (27, 16; 83, 18); sie reden im Allgemeinen dummes Zeug (31, 17; 54, ult.).

Eines der häufigsten Elemente in der Beschreibung des Greisenalters ist die Schilderung der Vereinsamung der *Muʿammarûn*, ihrer Vernachlässigung von Seiten der nächsten Angehörigen, ihrer Verstossung von allem gesellschaftlichen Leben und Treiben. Zur Darstellung dieser Vereinsamung gebrauchen die Verfasser solcher Gedichte gern auf verschiedene Situationen der Vögel sich beziehende Gleichnisse. Neben anderen Thieren [1]) ist bei den Arabern die Langlebigkeit des Geiers (vgl. Ps. 103, 4) sprichwörtlich. Ihm begegnen wir denn vorzugsweise in den Vergleichungen der *Muʿammarûn*. Der hochbetagte Greis ist einem Geier [2]) gleich, dessen Junge davongeflogen sind (22, 7; 62, 12) [3]) und der vereinsamt auf hoher Warte steht (84, 14). Auch mit einem Falken vergleicht er sich, dessen Flügel abgeschnitten sind (24, 4), am häufigsten aber mit einem hilf-

---

1) Als *Muʿammarûn* werden noch erwähnt: die *Eidechse* (Ru'ba, Arâǵiz al-ʿarab, 123, Vers 1; Ibn al-Sikkît, 19, penult, bei Dam, s. v حِسْل, I, 292, fälschlich als von al-ʿAǵǵâǵ citirt) und das Insect *Kurâd*. Vgl. Mejd, II, 434.

2) Im hohen Alter vergleicht sich mit ihm al-Farazdak, ed Boucher, 136, 4 v u. Ueber den Anknupfungspunkt des Gleichnisses siehe Schol. zu Ibn Hamdîs, ed Schiaparelli, 251, unten.

3) Vgl. Ag, XIX, 69, 8.

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ طَائِرٍ ضَارَ فَرْخُهُ * وَغُودِرَ فِى رَأْسِ الهَشِيمَةِ سَائِرُهْ

Schicksals», 84, 3; vgl. 98, 4 v. u.) und die specielle Beschreibung verschiedener körperlicher Gebrechen, denen das hohe Alter unterworfen ist [1]): Ausfallen der Zähne, Schwerhörigkeit (44, 1; 87, 18; 103, 3) u. A. m.

Ueberaus gern verweilen diese Gedichte bei der speciellen Schilderung des Verfalles des Gesichtssinnes. Der Alte muss seine Wimpern mit der Hand in die Höhe heben, wenn er sich seiner Augen bedienen will (27, 13); dagegen sieht er Dinge, die in Wirklichkeit nicht vorhanden sind. ʿÂmir b. Ẓarib gebraucht dafür die Hyperbel, dass er seine eigene Nase für eine vor ihm stehende Person, und die Haare seiner Wimpern für eine Heerde ansieht (47, 3, ff.). Aus der Nähe sieht er nicht; den Fussgänger hält er für einen Reiter (92, 19—21). Häufig wiederkehrend ist die Erwähnung des Doppelsehens (74, 14); über dieses Symptom klagen die Greise in mehreren der ihnen zugeschriebenen Verse (62, 13; 88, 13; 97, 5; 103, 1) [2]).

Ebenso häufig ist die Schilderung der kurzen Schritte (54, 18; 63, 2. 6), zu denen sie beim Gehen gezwungen sind [3]),

---

1) Vgl das Reǵez-Gedicht des Abu-l-Naǵm, bei Ibn al-Sikkît, 114, 5 Die »Zeichen des hohen Alters« (أبيات الكبر) sind zusammengestellt in einem Vierzeiler des Abu-l-ʿurjân al-Muhâribî (Zeitgenosse des Propheten), Usd al-gâba, V, 252, unten.

2) Einige Parallelen bieten die Gedichte des Rabîʿa b. Makrûm und Harb b Gunm al-Fazârî, Bht, Ham, 297, die zuweilen zu dem Wortlaut an obigen Stellen stimmen.

3) Darüber vgl ein Gedicht des ʿIlka al-Tejmî, bei Ibn al-Sikkît, 286, 7, ff, der Greis ist رجل مقارب الخطو, Usd al-gâba, V, 267, 18, Rabîʿa b. Makrûm, Bht., Ham, l c.:

وَمَشَيْتُ بِالْيَدِ قَبْلَ رِجْلِ خُطُوهَا
رَسْفَ الْمُقَيَّدِ تَحْتَ صُلْبٍ أَحْدَبِ

fasser der Altersgedichte nicht angestrebt zu haben. Sie bewegen sich immerfort im Kreise derselben Klagen und Beschwerden. Am liebsten lassen sie ihre Helden einen Rückblick werfen auf die Tage des Ruhmes (94, 5, ff.), da sie noch selbst überall wacker mitthaten, die Züge des Stammes mitmachten, an den Werken ihres Muthes und ihrer Tüchtigkeit theilnahmen (22, 13, ff.; 26, 10, ff.; 31, 9, ff.; 33, 19, ff.; 45, 14, ff.; 56, 7, ff.; 61, 18; 85, 9, ff.; 86, 3, ff.; 92, 3, ff.), während der abgelebte Greis dem Stamm in den Thaten des Edelmuthes nicht behülflich sein, dem Maulâ keine Hülfe gewähren kann (89, 1. 2). «Vormals — so sagt einer in einem von Abû Ḥâtim nicht mit aufgenommenen *Muʿammar*-Gedicht — habe ich Löwen Furcht eingejagt; jetzt zittere ich vor Füchsen» [1]. Dies ist ein ständiger Stoff solcher Gedichte in allen Zeitaltern [2].

Zu den typischen Klagen in den Altersgedichten gehört, ausser dem Jammern über das Ergrauen der Haare, über die Runzeln der Haut (70, 13, ff.) [3], die Schilderung der gebeugten, höckerigen Körperhaltung [4] («wie der Strauss», 34, 17; «wie ein Pfeilbogen», 54, 18; «wie ein Jäger, der im Hinterhalt dem Wilde auflauert», 63, 1; oder im Allgemeinen: «es haben mich gebeugt die Beugerinnen [5] des

---

1) Ibn Hamdûn, fol 210a. وقال بعض المعمّرين

وإذا رأيتَ عجيبةً فاصبِرْ لها * والدّهرُ قد يأتي بما هو أعجبُ

ولقدْ أراني والأسُودُ تخافني * وأخافني من بعدِ ذاك الثّعلبُ

2) Vgl. LA, s. v. هصل, XIV, 222, Ibn al-Sikkît, 43, 4 (Abû Kabîr); ibid, 47, 3 (Abu-l-Kâ'if al Asadî).

3) Für فصول hat Ǵamhara, 109, Vers 12: فضول.

4) Vgl. Musâwir b. Hind, Ham., 226.

5) *Ḥânijât al-dahr* (vgl. Ru'ba, Ibn al-Sikkît, 156, 8. أما ترى دهرًا حناني خفضًا); die Schicksalsmächte werden im Arabischen gewöhnlich als *weiblich* gedacht.

wiederkehrende Klage der alten Leute dass sie von Mädchen und Frauen verspottet und belächelt werden, die sich von ihnen ihres Greisenthums wegen abwenden (34, 1, ff.; 54, 1, ff.; 64, 1, 9; 65, 19, ff.), sie «alte Onkel» nennen [1]) (70, 7, und Anm.), statt sie, wie vormals, als «liebe Brüder» anzureden [2]). Dies, freilich nicht speciell arabische Motiv, welches, wie viele andere charakteristische Elemente der arabischen Poesie, auch in die spanisch-jüdische Dichtung eingedrungen ist [3]), hat sich durch die mittleren Perioden der Poesie hindurch [4]) bis hinab in die modernsten arabischen Volkslieder erhalten [5]).

Abwechselung und Mannigfaltigkeit scheinen die Ver-

Sikkît, 139, 6—9, vgl. Bht, Ham., 296, Ġadîja b. Sulmâ al-Ḍabbî:

هَزِئَتْ أُمامَةُ أن رأَتْ هَرَمِى * وأنِ انْحَنَى لِتَفادُمِى ظَهْرِى

1) Zuh., 15, 3

2) Vgl. Achtal, 43, 3; bei Makk (ed. Leiden), I, 626, penult., folgt darauf ein in der Dîwân-Ausgabe nicht vorhandener Vers: وأنا دَعَوتُكَ يا أَخِى الخ Dieselbe Wendung entlehnt auch der Spanier Abû Bekr ibn Zuhr (Abenzoar, st. 595 d. H) in der Schilderung seines Greisenthums, bei Ibn Challikân, n°. 683, Wustenf, VII, 97.

3) Moses b. Ezra, Tarschisch, ed Günzburg (Berlin, 1886, Mek. Nird), 50, 4 v u., עפרה בזה לי כי שבתי וכו', oder 52, 13: שחקה ללובן שערת ראשי וכו'

4) Achtal, 158, 7, ff., Ibn Harma, Ag, IV, 114, 23, Kumejt, bei Mejd, II, 38, LA, s. v فوب, II, 187 (das Sprichwort: قائبة وفوب); Ru'ba, Arâgîz al-'arab, 122, ult, Ibn Kejs al-Rukajjât, Ag, XXI, 72, 12, und das auch unter den grammatischen *Sawâhid* berühmte Gedicht in Ag., IV, 71, 14 (vgl. ZDMG., XLIX, 675) — Wie gedankenlos und mechanisch dabei zuweilen die neueren Dichter ihren Vorgängern nachahmen, kann Ibn Hamdîs, Dîwân, ed. Schiaparelli, n°. 220, Vers 11, ff., zeigen: „Sulejmâ sieht auf meinen ergrauenden Scheitel...., *wie Salmâ* auf das *Haupt des Di'bil blickte* und dabei erstaunte", ohne Zweifel eine Anspielung auf den Vers des Di'bil, Ag., XVIII, 33, 2. — Eine specielle Sammluug solcher Dichterstellen ist in einem Capitel der Anthologie سرّ الصناعة (Cod. Leiden 197 Gol), Catalogus, I[2], 326, 18, enthalten; vgl. auch 'Ikd, I, 319—322

5) M. Hartmann, ZDMG, LI, 191, 10.

namen häufig ernsten Bedenken unterliegen [1]), so dürfen wir schon mit grösserem Recht eine Verszeile des Muzarrid (Mufaḍḍ., 16, 4) in Anspruch nehmen:

«Kein Willkomm' dem grauen Haare, das uns zu besuchen kommt,

Aber da es kommt, kann ihm der Zutritt nicht verwehrt werden».

Und wie ein beabsichtigter Widerspruch gegen diese Anschauung klingt einmal der von Jaḥjâ b. Zijâd (Ende der Umejjadenzeit) an das greise Haar gerichtete *Marḥaba*-Ruf sammt der Motivirung, mit der der Dichter diesen Willkommgruss rechtfertigt (Ḥam., 498, ult.). Vgl. Abû Ḥâtim, 98, 15.

So können wir denn den Stammbaum jenes poetischen Bildes von dem pietistischen Dichter aus Abûṣîr (st. 696 d. H.) bis hinauf in die alte classische Poesie zurückverfolgen. — Auch die von Abû Ḥâtim gesammelten Altersgedichte bieten uns immerfort einzelne Züge und Attribute, die zu den ständigen Typen der alten Poesie gehören. In unseren Anmerkungen haben wir gelegentlich auf solche Parallelen hingewiesen. Hierzu gehört vor Allem die in die alte Poesie zurückreichende [2]), hier in den verschiedensten Variationen

---

1) Bht, Cap 116, p. 262, von 'Adî b. Zejd:

ضَيْفٌ بَغِيضٌ لا أَرَى لِي عُصْرَةً
مِنْهُ هَرَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَهْرَبا

ibid, 265, von Asmâ' b Rijâb al Ǵaımî:

أَصْحَى لِيَ الشيبُ ضَيْفًا غَيْرَ مُرْتَحِلِ
وَلَيْتَهُ كان نُقْرِى المالَ فارْتَحَلا
لِكُلِّ ضَيْفٍ قِراهُ أَنْتَ حاشِمُهُ
وما قِرا الشَّيْبِ إِلَّا الحِلْمُ إِذْ نَزَلا

2) Muf, 31, 2, in sehr humoristischer Weise al-Baulânı, bei Ibn al-

arabischen Literatur berühmten [1]) Jugendgedichtes des Mutanabbî (ed. Kairo², II, 300) haben den Gedanken zu grosser Popularität gebracht; selbst Ḥarîrî wendet ihn mit unverkennbarer Benutzung des Wortlautes an [2]), und in der Erzählung von ʿAlî Nûr al-dîn und Marjam al-zunnarijja in Tausend und eine Nacht (ed. Kairo, 1279, IV, 152, 19—20) wird der Vers des Mutanabbî sogar anonym angeführt, ein Beweis dafür, wie sehr er zum Gemeingut geworden. Eine Reminiscenz bietet im VII. Jahrhunderts der Andalusier ʿAlî b. Mûsâ ibn Saʿîd (bei Makkarî, ed. Leiden, I, 641, 10), und in wörtlicher Entlehnung (*iktibâs*) finden wir den ersten Halbvers in der Burda des Bûṣîrî, Vers 14 (Rahlfs; Vers 15, Basset). Weiter hinab haben wir die Wirkung des Verses von Mutanabbî nicht verfolgt. Wohl aber können wir, in der Zeit aufwärts schreitend, die Wahrnehmung machen, dass Mutanabbî, der sich ja gern gute Dinge aus den Dichtungen seiner Vorgänger angeeignet hat [3]), selbst nicht der erste Erfinder des zu so grosser Beliebtheit gelangten poetischen Bildes ist. Auch der Zeitgenosse des Chalifen al-Mutawakkil, Diʿbil al-Chuzâʿî (st. 276 d. H.), spricht zu dem «Gast, der sich auf seinem Scheitel zeigt und den er gebührend aufnimmt» (ضيف ألمّ بمفرقي فقريتُه, Muḥâḍ. ud., II, 193). Die Redensart reicht in die alte classische Periode der arabischen Poesie zurück, aus deren Schätzen ja die Dichter der ʿabbâsidischen Zeit nicht ungern schöpften. Wenn wir dabei auch nicht viel Gewicht auf die in die Ḥamâsa des Buḥturî aufgenommenen Gedichte legen, bei denen die ihnen vorgesetzten Verfasser-

---

1) Vgl ZDMG, LI, 472.

2) Im Katalog der hebr., arab etc Handschriften der Kais Universitäts- und Landesbibliothek zu Strassburg (1881), 2, n°. 5.

3) Ahlwardt's Berliner Katalog, n° 7577

druck käme [1]). Dies Bild hat seinen realen Grund in dem Umstande, dass bei den Andalusiern *Weiss* als Trauerfarbe galt [2]). Im Osten des Islâm, wo die Trauer durch dunkle Farben veranschaulicht wird [3]), dient Weiss für andere Gleichnisse [4]).

In den alten Gedichten, auf welche wir im ersten Abschnitt dieser Abhandlung hingewiesen haben, ist der Grund gelegt zu manchem poetischen Bild, zu mancher dichterischen Phrase, die, später gern nachgeahmt, den Weg durch die Jahrhunderte neuerer Literatur machen und zum eisernen Bestande dieses Theiles der dichterischen Phraseologie werden.

Ein Beispiel, das sich zwar nicht unmittelbar an die *Mu^cammarûn*-Poesie anschliesst, kann uns dies besonders klar vor Augen stellen.

Die arabischen Dichter bezeichnen mit Vorliebe das auf dem Scheitel des Mannes sich einstellende graue Haar als «unwillkommenen Gast». Die Anfangsworte eines in der

---

1) Makkarî (ed. Leiden), II, 298, 8, ff., 496, unten. In der poetischen Blumenlese Maǵmu'at azhâr min ruba-l-aś'âr von Iljâs Bâsil (Jerusalem, 1866), 111, sind einige solcher Gedichte zusammengestellt.

2) Wie dieses Bild auch in die unter dem Einfluss der arabischen Bildung blühende jüdische Poesie eingedrungen ist, zeigt der Spruch des Charîzî im Tachkemônî, Cap. L, n° 53 (ed de Lagarde: Judae Harizii Macamae, 191, 7):

מודה אני מעשה מתי עולם * הלובשים לבן ביום אֶבְלָם
כן שערותי לבשו לבן ׳ על נוד יְמֵי נוער וסור צִלָּם

Dahingegen vergleicht Jehûdâ hal-Lêwî (Dîwân, ed Brody, I, n°. 58, Vers 10) die unter das schwarze Haupthaar gemengten Anfänge des Ergrauens mit: יכמו רצון תוך לילי עברות; vgl für die Trauerfarbe auch Moses b. Ezra, ed. Luzzatto, Ozar nechmad (Blumenfeld), III, 48, 2

3) Muh. Stud, I, 259, Anm 6, dazu 'Ant., 4, 2, Abû Hanîfa Dinâw, 341, 1 Hingegen wird die schwarze Farbe der 'Abbâsiden als لـون الـشـبـاب gerühmt, I. Chall, n° 773 (Wüstenf, IX, 73).

4) A'śa, Jâk, IV. 125, 19 — Weisse Kleider werden im Hadît empfohlen: البسوا البياض فانّها اطهر واطيب وكفّنوا فيها موتاكم, Tirm, II, 133, oben

Nachrichten kannte, keine Stelle gefunden hat [1]). Wahrscheinlich fehlte ihm eine Ueberlieferung über Altersgedichte dieses *Mu^cammar*, von denen eines allerdings aus anderer Quelle bekannt ist [2]). Nur in seltenen Ausnahmefällen hat sich der Verfasser gestattet, von jenem, aus dem ganzen Rahmen der Schrift ersichtlichen Plane abzuweichen (vgl. 62, 5 v. u.). Als guter Muhammedaner hat er dann seiner Schrift aus der biblischen Legende genommene Materien als Einleitung vorangehen lassen.

Was nun den allgemeinen Charakter der von Abû Ḥâtim gesammelten Altersverse anbetrifft, so können sie als poetische Producte, *einzeln* genommen, in aesthetischer Hinsicht wenig Interesse bieten; für die *Literaturgeschichte* sind sie jedoch als *Gattung* nicht ohne Bedeutung.

Wie alle Poesie der nachclassischen Periode haben sie sehr wenig neue Motive in die arabische Dichtkunst eingeführt; allerdings einige Einzelheiten, auf die wir im Laufe dieses Abschnittes zurückkommen. Auch in Bezug auf die Schilderung des Greisenalters und seiner Attribute hat die spätere Poesie die von den alten Dichtern aufgestellten Typen nachgeahmt. Als localen Gewohnheiten angepasste Varietät verdient der individuelle Zug der *spanisch-arabischen* Altersgedichte hervorgehoben zu werden, dass in ihnen das graue Haar sehr häufig mit der *Trauerkleidung* (حداد, لباس الحزن u. A. m.) verglichen wird, als ob darin die Trauer um die entschwundene Jugend zum Aus-

---

1) Es ist allerdings nicht ausgeschlossen, dass dieser Ḥârit̲ b. Ka^cb mit dem Ḥârit̲ b. Ḥabîb b. Ka^cb, n° LXXXVII (vgl die Anm. 1), identisch ist und dass in dem Namen der in Anm. 1 zu n°. I besprochen Fall vorliegt

2) Siehe Anm. 14 zu n° LXVI.

gern auf diesem Gebiete: *Lucianus* [1]) und *Phlegon aus Tralles* [2])) die Zusammenstellung der Namen und Nachrichten der ihm aus einem bestimmten Kreise zur Kenntniss gelangten *Muʿammarûn*, sondern zunächst die Mittheilung und Aufbewahrung der *Gedichte*, und zum theil auch der *Weisheitssprüche*, die von der Ueberlieferung an die Namen der *Muʿammarûn* geknüpft worden waren, in erster Linie aber die Sammlung ihrer Altersgedichte. Dass es ihm nicht bloss um die Constatirung der Namen und der langen Lebensdauer ihrer Träger zu thun war, folgt u. A. auch daraus, dass einer der berühmtesten *Muʿammarûn*, al-Ḥâriṯ b. Kaʿb, im *Kitâb al-waṣâjâ* [3]) desselben Verfassers erwähnt ist, im *Muʿammarûn*-Buch aber, trotzdem der Verfasser ihn und seine

---

1) *Μακρόβιοι* Lucianus erwähnt in dieser Schrift (c. 17) nach dem geographischen Werke des Isidorus aus Charax, dessen Lebenszeit man gewöhnlich um den Anfang unserer Zeitrechnung ansetzt, auch einen *arabischen Muʿammar*: Γόαισος, der zur Zeit des Isidorus über das Gewürzland ʿOmân herrschte (Ὀμανῶν τῆς ἀρωματοφόρου βασιλεύσας) und im Alter von 115 Jahren starb (ed. Jacobitz — Teubner —, III, 198). O. Blau hat diesen arabischen Fürsten mit Dû Ǵaiśân identificirt (Altarabische Sprachstudien, II, ZDMG., XXVII, 315, ff).

2) *Περὶ μακροβίων*, vgl. oben, S. XXX, Anm. 2.

3) Fol 71*a* (=Gurar, n°. 1): قالوا جمع الحارث بن كعب بنيه
حين حضرته الوفاة فقال يا بنيّ قد أتت عليّ ستّون ومائة سنة
ما صافحت بيميني يمين غادر ولا قنّعت نفسي بخلّة فاجر ولا
صبوت بابنة عمّ ولا كنّة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا
بحت لصديق بسرّ وإنّي لعلى دين شعيب النبيّ صلعم وما
عليه احد من العرب غيري وغير أسيد بن خريمة وتميم بن
مرّ فاحفظوا وصيّتي وموتوا على شريعتي, hier folgt dann die Waṣijja,
vgl. fol. 72*a*: قالوا وأوصى عمرو بن الغوث بن طيّئ ولده وهم ثعل
ونبهان وبنوهم وكان عمرو قد عاش حتّى كبر ولده فقال الخ

sie noch zur Zeit Jô'âbh's gelebt haben und mit der אשה חכמה, II. Sam., 20, 16, identisch sein. Das Maass ihrer Langlebigkeit wurde durch die spätere Legende [1]) noch gesteigert, indem man ihr mit noch acht anderen Personen das Privilegium zuerkennt, dass sie lebend ins Paradies eingegangen sei (Kolbô; vgl. Pachad Jiṣchâḳ, Bst., ת, 183*a*: תשעה נכנסו בחייהן לגן עדן) Wie berühmt diese Legenden auch bei den Muhammedanern gewesen sein müssen, zeigt die Thatsache, dass die Langlebigkeit der «ʿAǵûz Banî Isrâʾîl» [2]) Gegenstand eines Sprichwortes werden konnte. Die agadische *Muʿammarûn*-Tradition ist übrigens in dem talmûdischen Spruche von den sieben Männern (von Methusalem bis Elias), deren Lebensdauer, in unmittelbarem Zusammenhange, die Dauer der Welt umspannt, aufbewahrt: (שבעה שקפלו[3]) את כל העולם כלו וכו׳, babyl. B. Bathrâ, 121*b*).

V.

Die Aufgabe, die Abû Ḥâtim sich mit seiner Schrift stellte, war nicht (wie bei seinen griechischen Vorgän-

---

1) Ein anderer *Muʿammar* der jüdischen Legende (auf die sich auch die Hindeutung des Wahb b. Munabbih, Tab, I, 181, 16, ff, zu beziehen scheint) ist der sich selbst vergötternde Konig von Tyrus (Ezech, 28) Dieser wird mit Chîrâm identificirt, der zum Zeitgenossen sowohl des David und Salomo, als auch noch des Propheten Ezechiel gemacht wird: »21 Konige aus dem Hause David und ebenso viele aus dem Hause Israel, 20 Propheten und 10 Hohepriester habe ich sterben sehen und habe sie alle uberlebt« (Jalkût, § 367) Ja, es sei selbst die Sterblichkeit uber Adam und seine Nachkommenschaft nur in Voraussicht der Selbstvergötterung dieses Chîrâm und des Nebukadnezar verhangt worden, B. Bathrâ, 75*a*: בך נסתכלתי וקנסתי מיתה על אדם הראשון. Sein hohes Alter wird in späteren Midrâschîm noch dadurch gesteigert dass man ihn mit dem ʿAdullamiten Chîrâ, Gen, 38, 1, identificirt und 1200 Jahre leben lasst — Vgl. auch A. Epstein, Beiträge zur jüdischen Alterthumskunde, I (Wien, 1887), 111, Anm.

2) Auch bei Tab, I, 482, 12, 486, 6, wo ihr Name nicht genannt wird, ist sie nur als عجوز من بنى اسرائيل bezeichnet

3) Var · שכפלן, Responsen der Geonîm, ed Harkavy (Berlin, 1887), 141, n°. 285.

welche sich die Quellen, aus denen er schöpfte, nicht mehr erstreckten. — Auch *Ibn Lisân al-Ḥummara* wird gelegentlich als Typus der Langlebigkeit genannt: أعمر من ابن لسان الحمّرة (Mejd., I, 437); dabei wird aber die viel wahrscheinlichere Variante: أعلم verzeichnet (Freytag, Prov., III, I, 163, n⁰. 268). Die Berühmtheit des *Warḳâʾ b. al-Asʿar* gründete sich eher auf seine Weisheit [1]) und Eloquenz (I. Dur., 213, 8) und seine Kenntniss der Genealogie (al-Muraṣṣaʿ, 80, 2), wiewohl auch sein hohes Alter gelegentlich erwähnt wird [2]).

Ganz ausserhalb des Kreises von Abû Ḥâtim lag es, die «*Greisin der Banû Isrâʾîl*» (aus dem Sprichwort: أكبر من عجوز بني اسرائيل, Mejd., II, 98; Freytag, Prov., III, I, 384, n⁰. 223) seiner Sammlung einzuverleiben. Es ist dies ein Sprichwort, welches mit als Beispiel für den tiefen Einfluss angeführt werden kann, den die jüdische Agada auf die muhammedanische Legende geübt hat. Die «israelitische Greisin» ist nämlich: شارخ بنت يسير بن يعقوب (Mejd., l. c.), richtiger: سارح بنت اشر (al-Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, I, 34), d. i. *Serach, Tochter des Aschêr*, die nach der auch von den Muhammedanern erzählten [3]) jüdischen Legende (babyl. Sôṭâ, 13*a*) den Auszug der Israeliten aus Aegypten erlebte, die Stelle, wo der Sarg Joseph's in den Nil versenkt ward, kannte und bei dessen Auffindung behilflich war. Nach einer Agada (Berêsch. r., Cap. 94) soll

---

1) Auch von einer Unterredung des Muʿâwija mit diesem Weisen wird berichtet, wobei ihn jener über Mittel und Hindernisse der Wissenschaft befragte Damîrî, s. v. جمر, I, 330.

2) Mejd, zu dem Sprichwort: أنسب من ابن لسان الحمّرة, II, 253, unten: وكان انسب العرب وأعظمهم كبرا.

3) Vgl Dam, s v حصان, I, 294, 1, ff

والرأى منهم بُرّج بن مُسْهِر وهو احد المعمّرين وأُنَيْف بن حارثة ابن لأم وعبد الله بن سعد بن الحشرج ابو حاتم طيّئ وعارِق الشاعر ومُرّة بن عبد رُضا يريد[ون] سواد بن قارب الدّوسيّ ليمتحنوا علمه فلمّا قربوا من السراة قالوا ليخبأ كلّ رجل منّا خبأً ولا يخبر به صاحبه ليسأله عنه فإن اصاب عرفنا علمه وإن اخطأ ارتحلنا عنه فخبأ كلّ رجل منهم خبيئا ثمّ صاروا اليه فاهدوا له ابلًا وطَرَفًا من طُرَف الحيرة فضرب عليهم قبّة ونحر لهم فلمّا مضت ثلاثة دعا بهم وتكلّم برج وكان أسنّهم فقال الخ[1])

Selbst die Erwähnung von Leuten, deren Langlebigkeit im Munde des Volkes *sprichwörtlich* wurde, vermissen wir in der Sammlung des Abû Ḥâtim. Ein *Mezîd b. Sa^cd*, über dessen Identität die verworrensten Nachrichten überliefert sind[2]), den man sich aber jedenfalls als in der alten heidnischen Vorzeit lebend dachte und als den Erfinder des Brauches, den Stab als Stütze im Greisenalter zu benutzen, ansah, ist ein sprichwörtlicher Typus des hohen Alters: يُضْرَب به المثل فى طول العمر (al-Muraṣṣa^c, 118, oben). — Den Helden des Sprichwortes: أعمر من مُعاذ [بن مسلم] (Mejd., I, 434, unten) hat Abû Ḥâtim wahrscheinlich aus dem Grunde nicht aufgenommen, weil er mit seiner Sammlung nicht bis in die Zeit des Mu^câḏ[3]) hinabging, auf

1) Hier folgen Ansprachen der fünf Leute, welche den Scharfsinn des Sawâd al-Dausî auf die Probe stellen

2) Deswegen hat ihn wohl Abû Ḥâtim abseits liegen lassen, ebenso wie den oben erwähnten Sa^cd al-Fizr, von dem den bedeutendsten Philologen und *Achbâr*-Ueberlieferern nichts bekannt war, LA., s v. فزر, VI, 360:

وقال ابو الهيثم لا اعرفه وقال الأزهرىّ ما رأيت احدا يعرفه

3) Er war i. J. 161 d. H als Emîr von Chorâsân mit der Niederwerfung des Mukanna^c betraut, man schreibt ihm eine Lebensdauer von 150 Jahren zu. Ein Gedicht, das sein hohes Alter zum Gegenstande hat, bei Mas^cûdî, Murûǵ, III, 375.

لَقَدْ عاش حتّى قيل لَيس بميّت
وأفنى فِئامًا من كُهول وشُبّانِ
فَحَلّت به من بَعْدِ حَرْسٍ وحِقْبةٍ
دُوَيْهِيَةٌ حَلّت بنَصْرِ بن دُهْمانِ

Als solcher ġilt auch der Kinânit *Ḳabâṯ b. Aśjam*, den Mejdânî, II, 109, als Urheber des Sprichwortes: لقد كنت وما أُخَشّى بالذئب erwähnt. Er sah den Einzug des «Elephanten» in den Ḥiġâz [1]) und kämpfte noch bei Bedr in den Reihen der Feinde des Propheten, zu dem er sich später dennoch bekehrte und unter dessen Genossen er genannt wird (Usd al-ġâba, IV, 189). Er erlebte noch den Chalifen ᶜAbd al-Malik. — Ebenso begegnet noch in der *Adab*-Literatur der Ṭajjit *Burǵ b. Mushir b. al-Ǵulâs*, ein Zeitgenosse des Vaters des berühmten Ḥâtim; er gehörte der Abordnung seines Stammes an den Propheten an [2]). Als *Muᶜammar* wird er auch in der folgenden Erzählung des Ibn al-Kelbî, bei al-Ḳâlî (Amâlî, Handschr. der Pariser Nationalbibliothek, Suppl. ar., 1935, fol. 160 [a]) erwähnt: وحدّثنا ابو بكر بن دريد رحمه الله قال حدّثنى عمّى الحسين عن ابيه عن ابن الكلبىّ عن ابيه عن الذهل بن نفر(?) عن الطرمّاح بن حكيم قال خرج نفر من طيّئ من ذوى الحجى

---

1) LA., s. v. خذق, XI, 358; TA, s. v., VI, 327: قيل له (لقباث بن اشيم) انت اكبر ام رسول الله قال هو اكبر منّى وأنا اقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خذق الفيل أخضر مُحيلا

2) Ibn Durejd, 229, 7, der ihn als احد من المعمّرين bezeichnet Dies ist nicht der einzige Fall, dass Ibn Durejd *Muᶜammarûn* anführt, die in dem Buche seines Lehrers Abû Ḥâtim keine Stelle haben, so z. B., Iśtiḳ, 164, 14, den Saᶜditen Aᶜsur.

Man möge aber nicht glauben, dass die Schrift des Abû Ḥâtim auch nur eine annähernd vollständige Sammlung der arabischen *Muᶜammarûn*-Ueberlieferung darstellt [1]. In den verschiedenen Werken, die in den Literaturkreis des *Adab* gehören, findet man gelegentlich auch andere Männer aus dem arabischen Alterthum erwähnt, die als *Muᶜammarûn* eine gewisse Berühmtheit erlangten, aber in die Sammlung des Abû Ḥâtim keine Aufnahme gefunden haben. Ein Kindit *Amânâh* [2] wird in einem Gedicht des Mutallam al-Nachaᶜî [3] als Typus des hohen Alters (er erreichte 320 Jahre) genannt (Bḥt., Ḥam., 302). Weit in der Ǵâhilijja wurzelnd ist er noch Zeitgenosse des Abû Bekr und schliesst sich, ein ächter Heide, der *Ridda*-Bewegung an (Usd al-ĝâba, I, 114):

أَلَا لَيْتَنِى عُمِّرْتُ يَا أُمَّ خَالِدٍ
كَعَمْرِ أَمَانَاهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانِ [4]

Ibn Miskawejhi (Leidener Handschr., Warner, n°. 640), p. 176: وبلغ المُنْذِرَ أن شيخا فى بعض الأحياء أتت عليه مائة وعشرون سنة فى اعتدال من جسمه ونضارة فى لونه وقوّة فى نفسه مع نشاط وشهوة فبعث اليه وأحضره ثمّ سأله عن سيرته فقال الخ. Darauf folgt der Bericht des Greises über die von ihm befolgte Diät und andere Umstände, die zur Verlängerung seines Lebens beigetragen haben, ungefähr so, wie in den Antworten auf die Fragen: במה הארכת ימים, im Talmûd bab., Megillâ, fol. 27*b*.

1) Auch die hier (XXXVI, f.) mitgetheilten Notizen können nicht aus der Schrift des Abû Hâtim geschopft werden

2) Bei Ibn Hamdûn (siehe unten, Abschnitt VI) ist der Name امانات geschrieben, fol 217*b*.

3) In Usd al-ĝâba, l. c., wird als Verfasser der folgenden Verse genannt: عوضة الشاعر.

4) Sein voller Name ist in einem Schol. bei Bht.: اماناه بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العائذ (Ibn Hamdûn: العاتك; Usd: الفاتك) بن معاوية الكندىّ، يقال أنّه عاش ثلثمائة وعشرين سنة

senden Perserkönig flüchteten, blieb der alte Stammesschejch zurück, den die Leute wegen seiner Unbeholfenheit in einen an eine Säule seines Wohnhauses gehängten Korb zu setzen pflegten. Seine Unterredung mit dem König hatte das schonende Vorgehen des Persers gegen die Araber zur Folge. Die Legende lässt den ᶜAmr nach dieser Begegnung noch 80 Jahre am Leben (Murûǵ, II, 178; Ibn Badrûn, 33—34). Ein anderer Patriarch desselben Tamîm-Stammes, *Saᶜd b. Zejd Manât*, mit dem Beinamen *al-Fizr* [1]) wird gleichfalls als *Muᶜammar* erwähnt; von ihm wird auch ein Altersgedicht (mit der Bemerkung: وهذا من قديم الشعر) überliefert, zwei Verszeilen, die völlig an den gewohnten Gedankengang und Inhalt solcher Kundgebungen anklingen (I. Dur., 150; Mejd., II, 108 Sprichw.: لقد كنت وما يقاد الجمل)

Diesen Kreisen gehören zumeist die hochbetagten Leute an, deren Nachrichten und Poesien Abû Ḥâtim [2]) in seiner Schrift über die *Muᶜammarûn* gesammelt und vorgelegt hat. Freilich nicht ausschliesslich; denn er giebt neben den Vertretern der heidnischen Vorzeit auch eine Reihe von Männern, die aus dem Heidenthum in die Anfänge des Islâm und noch weiter bis in die Zeit des ᶜOmar und ᶜOṯmân hineinreichen; selbst die umejjadische Zeit ist bis zu der Epoche des Ḥaǵǵâǵ und ᶜAbd al-Malik vertreten. Namentlich lässt Abû Ḥâtim gern die typischen Nachrichten von alten Männern hören, die der Chalif Muᶜâwija an seinen Hof berief, um sich über die Resultate ihrer reichen Lebenserfahrung belehren zu lassen [3]).

---

1) Derselbe scheint identisch zu sein mit dem *Saᶜîd* b Rabîᶜa b Mâlik b. Saᶜîd *b. Zejd Manât*, bei al-Ǵâhiẓ, Bajân, II, 109.

2) Vor ihm al-Hejṯam b ᶜAdî (st 209), I. Chall, n° 790, Wüstenf, IX, 129, 5.

3) Siehe Anm. 3 zu n° LXIX — Auch mit vormuhammedanischen Fürsten werden ähnliche Nachrichten in Verbindung gebracht, z B bei

hatten, thaten sie die mangelnden Einzelheiten aus anderen Quellen, sowie auch aus freier Erfindung hinzu. Bei der Construction der vormuhammedanischen Geschichte musste angesichts der verhältnissmässig wenigen historischen oder mythischen Namen, die bei dem geringen historischen Sinn der Araber aus der Vorzeit aufbewahrt waren, der grosse Raum eines Jahrtausendes mit diesem kargen Material ausgefüllt werden. So bot sich denn den genealogischen Systematikern zur Herstellung der Continuität der Geschlechter leicht das Auskunftsmittel dar, den einzelnen Stammvätern ein überaus hohes Lebensalter zuzutheilen.

Bei diesem Vorgange wird wohl auch die hebräische Urgeschichte, mit der man die Nachrichten von der arabischen Vorzeit sehr früh in Verbindung gebracht hat, und vielleicht auch die Geschichtsbetrachtung der Perser [1]), die auf die Ausbildung der Historik bei den Muhammedanern entscheidende Wirkung ausübte [2]) von grossem Einfluss gewesen sein.

So werden die Stammväter, Fürsten, Helden und Weisen der arabischen Vorzeit stets als *Muʿammarûn* dargestellt. Der Chuzâʿit *ʿAmr b. Luḥejj*, der zuerst die Götzenbilder in der Kaʿba aufstellt, erreicht das Alter von 354 Jahren (Masʿûdî, Murûǵ, III, 115). Auf die älteste Zeit der arabischen Geschichte bezieht sich die Legende von der Begegnung des 300-jährigen *ʿAmr b. Tamîm b. Murra*, Sohnes des Heros eponymus der Tamîmiten, mit dem persischen König Šâpûr II. (dem «Schulternmann»). Als sich die Tamîmiten vor dem in ihren Wohnsitzen grausam hau-

---

1) Die Achaemenidenkönige erreichen in der Volkssage zumeist ein hohes Alter, siehe Jackson in Journ. Americ. Orient. Soc., XVII (1896), 7—12, vgl. auch Tab., I, 433, unten.

2) Vgl. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, I, 134.

Voraussetzung zu Grunde zu liegen, dass je ein *Ḳarn* 120 Jahre umfasst (vgl. Anm. 6 zu n°. XXII), sodass das hohe Lebensalter des «Generationenvaters», nach einer in unseren Texten einigemal beobachteten Neigung der Ueberlieferung (vgl. oben, Seite XXXIII), durch das Ueberdauern *dreier* Geschlechter (jener Zeitlänge) gekennzeichnet ist.

In der älteren Ueberlieferung sind es gewöhnlich die Patriarchen der Stämme, berühmte Weise und Seher, die ein überaus hohes Alter erreichen; die Letzteren auch noch in Legenden, die sich auf die historische Zeit beziehen. In Ḥîra lebte ein christlicher Seher, der zur Zeit der ʿabbâsidischen Propaganda bereits das Alter von 200 Jahren zählte. Er hatte die alte Wissenschaft (العلم الأوّل) inne und prophezeite dem Abû Muslim in einem *Saǵʿ*-Orakel seinen Beruf und sein Schicksal (Ibn Badrûn 219), ganz ebenso, wie die steinalten *Kâhin*'s (wie Saṭîḥ u. A.) zur Zeit Muhammed's Orakel über das Erscheinen und die Thaten des Propheten ergehen liessen [1]).

Die meisten arabischen *Muʿammarûn*-Legenden haben jedoch die alten Stammes-Ahnen und Fürsten zum Gegenstande. Wie viel dabei wirklich ursprüngliche *nationale* Ueberlieferung ist, liesse sich schwer entscheiden. Wir haben bereits oben (S. XII) der Annahme Raum gegeben, dass Manches davon in der Ueberlieferung der Stämme wurzeln mag, von deren Erzählern dann Philologen und Historiensammler die Nachrichten (*Achbâr*) des Alterthums übernahmen. Als sie hernach die genuinen Elemente ursprünglicher Ueberlieferung in ein geschlossenes System zu fassen

---

1) Vgl. auch die Erzählung von der Begegnung des Abû Bekr mit dem 390-jährigen Azditen, der aus den «alten Büchern» vom Erscheinen des Muhammed und von den besonderen körperlichen Kennzeichen des Abû Bekr Kunde hatte, in Disputatio pro religione Mohammedanorum, ed. van den Ham, 239, ganz unten.

IV.

Die nationalen Sagen der verschiedensten Völker kennzeichnet der Zug, dass sie die grossen Nationalhelden und alten Könige in der Blüthe ihrer Wirksamkeit ein das gewöhnliche Maass weit überragendes Lebensalter erreichen lassen [1]).

Auch die arabische Ueberlieferung stattet ihre Helden gern mit dem Attribut der Langlebigkeit aus. Auf diesem Gebiete hat der Trieb der *Muʿammarûn*-Sagenbildung bis in die volksthümliche *Sîra*-Literatur der späteren Zeit hinein frei gewaltet. In der Sîrat ʿAntar (ed. Śâhîn, XIX, 13) führt eine sagenhafte Person, Waǵh al-ǵûl, den Beinamen *Abu-l-ḳurûn* [2]), weil dieser Held zur Zeit der Erzählung bereits mehrere Generationen überdauert und das Alter von 360 Jahren überschritten hatte: فارس بهلول بغال له وجه الغول (بن) ابو القرون لأنّه بلغ من العمر ما ينوف على ثلثمائة وستّون (so) سنة فلأجل ذلك سمّوه ابو (so) القرون وكان اسمه الأوّل كردم بن طمطم وكنيته وجه الغول ولكن لكبره ما عمر من السنين لعبوه ابو (so) القرون لأنّ كلّ مائة عام قرن. Der Bestimmung seines Lebensalters auf mehr als 360 Jahre scheint (trotz der erklärenden Angabe am Schlusse des Citates) die

1) Siehe hierüber besonders Nöldeke, Das iranische Nationalepos, 10, Anm. 6 (des Sonderabdrucks aus dem „Grundriss der iranischen Philologie"); vgl. Tab., I, 210, 10.

2) ذو قرون = der Hochbetagte (مسنّ قد أتت عليه قرون من الدهر), in einem bei Damîrî, s. v. حمار اهلى, 1, 315, aus Ǵauharî, s. v. عشا, angeführten Verse, aber weder in der Ausgabe (Bûlâk, 1282) des Ǵauh., noch im LA., s. v., XIX, 290, findet sich diese Verszeile; auch der Kâmûs (TA., X, 243) bringt nur die erste Zeile, deren Fortsetzung der bei Dam. citirte Vers ist.

sprüche reden, würde die Benennung in terminologischem Sinne keine Anwendung finden können. Ibn Durejd, der in seinem Kitâb al-ištiḳâḳ[1]) bei bestimmten Leuten die Bemerkung hinzufügt: وهو من المعمّرين, kennt bereits die Beschränkung dieses Begriffes auf Greise, die das 126. Lebensjahr erreicht oder überschritten haben; es kann mit Wahrscheinlichkeit vorausgesetzt werden, dass er diese Angabe der Mittheilung seines Lehrers Abû Ḥâtim al-Siǵistânî, der sich mit dem Thema der *Mu^cammarûn* viel beschäftigt hat, entnahm. In einer anderen Version wird das 120. Jahr als Ausgangspunkt des *Mu^cammar*-Alters angegeben[2]). Es ist aber hinwiederum zu bezweifeln, dass diese Begrenzung des Begriffes in der Auffassung «der Araber» wurzelt, auf welche sie zurückgeführt wird. Sie hat sich wohl erst im Laufe der genealogischen und antiquarischen Forschungen in islâmischer Zeit herausgebildet und ist nicht unabhängig von Gen., 6, 3, wo das äusserste Lebensalter des Menschen auf 120 Jahre festgesetzt wird. Hundertzwanzig Jahre gelten als *drei Generationen* (ثلثة أهلين; vgl. n⁰. LXVI, bei Anm. 14 (und diese selbst); auch n⁰. LXIX), die Zeit, während deren man *drei Kopfbünde verbraucht* (93, 6).

Dieses Alter ist auch der *terminus a quo* der Altersstufen, welche die in der Schrift des Abû Ḥâtim aufgeführten Leute zur Aufnahme in die Liste der *Mu^cammarûn* befähigen.

---

1) Al-Šerîf al-Murtaḍâ, al-Ġurar wa l-durar (s oben, XXI, Anm 2) beginnt die nach Ibn Durejd citirte Wasijja des Duwejd b Nahd mit den Worten·
لا تعدّ العرب معمَّرًا الّا من عاش مائة سنة وستّا وعشرين سنة
فصاعدا; in der gedruckten Ausgabe des Kitâb al-ištikâk, 321, fehlt dieser Anfang.

2) Ibn al-Ǵauzî, im Mustatraf, Kap. XLVIII (II, 44): وكان العرب لا تعدّ من الأعمار الّا من بلغ مائة وعشرين سنة وما فوقها

Ḥadîṯ [1]) an bis hinab zu den darauf bezüglichen Abhandlungen der philosophischen [2]) und theologischen [3]) Schriftsteller, die dieses Thema immer mit Vorliebe behandelt haben, in reichlichem Maasse zu finden sind. Im Ḥadîṯ werden die das normale Alter überragenden Lebensjahre mit besonderen Privilegien bedacht; dem achtzigjährigen Manne werden nur noch seine verdienstlichen Handlungen angerechnet, die Sünden gar nicht mehr in Betracht gezogen [4]); durch das erreichte neunzigste Lebensjahr werden sogar alle in früheren Jahren begangenen Sünden gesühnt; ein solcher Greis hat die Fähigkeit der شفاعة; er darf bei Gott Fürsprache für seine Mitmenschen einlegen; man nennt ihn: اسير الله, «einen von Gott (an dieses Erdendasein) Gefesselten» [5]).

Sobald man begann, das Wort معمَّر als *terminus technicus* zu gebrauchen, stellte sich auch eine Beschränkung seiner Anwendung auf *bestimmte* Altersstufen ein. Auf Leute, von denen die oben angeführten Verse und Traditions-

---

1) Musnad Aḥmed b Ḥanbal, II, 89, III, 218.

2) Die Ichwân al-safâ' haben diesem Thema ein Kapitel ihrer Encyklopädie gewidmet, ZDMG, XIII, 34

3) Viel Material findet man bei Fachr al-dîn al-Râzî, Mafâtîh, V, 489; VII, 506; eine Abhandlung uber die Stufen der Lebensentwickelung bei Kastallânî, IX, 267 (zu Rikâk, n°. 5), Abu-l-farag ibn al Gauzî verfasste ein Buch: تنبيه الغمر بمواسم العمر.

4) Dahabî, Mîzân al-i'tidâl, II, 8, Ḥadîṯ: من بلغ الثمانين من هذه الأمّة لم يعرض ولم يحاسب وقيل أدخل الجنّة

5) In einem Ḥadîṯ in Usd al-gâba, I, 44 (andere Version bei Ibn Abbâr, Mu'gam, ed. Codera, 172, ult), werden die Qualitäten der Altersstufen, vom 40. Lebensjahre an, aufgezahlt: وإذا بلغ مائة سنة فهو حبيس الله في الأرض. Das Wort حبيس ist hier in der Bedeutung *Einsiedler* zu verstehen, in der es häufig gebraucht wird, Dîw. Acht, 71, 6: حبيس فوق صومعة; I. Hiś., 349, 15: الراهب الحبيس; vgl Ḳazwînî, II, 131, 16.

أعمار أمّتى ما بين الستّين الى السبعين. Man hat auch apokryphe Citate aus Psalmen und Evangelien verfertigt, in welchen das siebzigste Jahr als Grenze des menschlichen Lebens vorausgesetzt wird: «Wer siebzig Jahre alt geworden — so citirt jemand aus dem Zabûr —, ist leidend, ohne krank zu sein»[1]). Und aus den Evangelien wird als Worte Jesus angeführt: «Wir haben euch Sehnsucht eingeflösst, ihr aber wollt keine Sehnsucht empfinden; wir haben vor euch Wehklage erhoben, ihr aber wollt nicht weinen[2]). O, der du fünfzig Jahre erreicht hast, was hast du vor dich gebracht und was unterlassen? und der du sechzig erreicht hast, es naht deine Ernte; und der du siebzig erreicht hast, — herbei zur Abrechnung!» [3])

Aehnliche Gedanken kommen auch in den zahlreichen Darstellungen der Altersstufen zum Ausdruck, welche in der muhammedanischen [4]) Literatur, von dem ältesten

---

1) Al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 96, 7 v. u: وقال بعضهم نجد فى زبور داود صلوات الله تعالى وسلامه على نبيّنا وعليه مَن بلغ السبعين اشتكى من غير علّة

Derselbe Spruch wird übrigens bei Mejdânî, II, 236, als *Muwallad*-Sprichwort gegeben Aehnliche Sprüche aus der arabischen Poesie sind bei Tebrîzî, Ḥam., 504, Vers 2 gesammelt.

2) Die erste Hälfte des Citates bei Matth., 11, 17; Luc., 7, 32 (Eb. Nestle).

3) ʿIkd, I, 357: وممّا نزّل الله على المسيح فى الانجيل شوّقناكم فلم تشتاقوا ونحنا لكم فلم تبكوا يا صاحب الخمسين ما قدّمتَ وما أخّرتَ يا صاحب الستّين قد دنا حصادك ويا صاحب السبعين هلمّ الى الحساب

4) Das Material aus der jüdischen Literatur ist zusammengetragen und dargestellt von Leopold Löw, Die Lebensalter in der jüdischen Litteratur (Beiträge zur jüdischen Alterthumskunde, II), Szegedin, 1875.

يا أيّها الرَّجل المُوكَّل بالصِّبَى * فيمَ ابنُ سَبْعينَ المُعمَّرِ من دَدِ [1])

Diese Altersstufe hat man dann, nicht ohne Einfluss von Ps. 90, 10, als die normale Grenze des Menschenlebens betrachtet [2]); wenn sie der Mensch erreicht, ist er nahe daran, «der Tränke» — d. h. dem Grabe [3]) — entgegenzueilen:

وإنّ امرءًا قد سارَ سَبْعينَ حِجّةً * الى مَنْهَلٍ مِن وِرْدِه لقَريبُ [4])

Sechzig (nach anderen Versionen: zwischen sechzig und siebzig) Lebensjahre verheisst Muhammed seinen Gläubigen [5]):

---

1) Buḥturî, Ḥamâsa (Kap. 119), p. 286, Wahb b. Marzûḳ al-Baǵalî. Zur Redensart vergleiche man den Spruch des Propheten: ما انا من دد ولا دَدٌ منّى (LA., s. v. ددى, XVIII, 277: الدَّدُ) دَدٌ, Muzhir, II, 235.

2) Den alten Aegyptern galten 110 als das Maximum der erreichbaren Lebensjahre, Bulletin de l'Institut égyptien, 1894, 109 112. Vgl. damit die sibyllinischen Verse in Phlegontis Tralliani de Longaevis libellus, ed. Xylander-Meursius (Gronovii Thesaur. Antiquit. graecarum, VIII, 2733).

3) Der Vergleich des Todes mit dem Hinabgehen zur Tränke kommt in der arabischen Poesie sehr häufig vor, z. B. ʿAnt., 19, 18; Abû Du'ejb, bei Ibn al-Sikkît, 170, 7; Šabîb b. al-barsâ', Ag., XI, 96, 13: ووارد منهل القوم; demgemäss ist der Tod: وِرْدٌ ما له صَدَرٌ, Chiz. ad., I, 97, 2; ein Sprichwort: الموت حوض مورود, Mejd., II, 239, unten. Das Grab selbst wird حَوْض, Cisterne, genannt, Ham., 414, Vers 3, und das Begraben wird mit dem Hinablassen des Schöpfeimers verglichen, Hut, 35, 3, u. a. m. Diesen Bildern liegt die auch im A T. ausgeprägte Vorstellung von der Unterwelt als בור oder בְּאֵר zu Grunde, vgl. Gunkel, Schöpfung und Chaos, 132, Anm. 3, 214, Anm 1. Aus der altarabischen Metapher ist dann auch das *ḥauḍ* der muhammedanischen Eschatologie (Rüling, Beiträge zur Eschatologie des Islam, Leipzig, 1895, 64: „Teich"; vgl. ZDMG., L, 476), das in den gewöhnlichen Quellen dieser Vorstellungen kein Vorbild hat, zu erklären.

4) Al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 108, 14. Wie solche poetische Sprüche noch in ganz später Zeit nachgeahmt werden, zeigt Ibn Hamdîs, ed. Schiaparelli 215, Vers 16:

فمَنْ يرحَل الى السَّبْعينَ عامًا * فمُعْتَرَكُ المَنُونِ لَهُ طَريقُ

5) Handschr. der Leidener Bibliothek, Amîn nº. 111. Das Hadîṯ steht bei Tirmiḏî, II, 53, ult.; vgl. Bejḍâwî, ed. Fleischer, II, 154, 15.

nachlässigung des *Kitâb al-mu^cammarîn*, dessen Ueberlieferung wir ihm verdanken, ist auch sein Name in den Hintergrund getreten.

Jedenfalls ist er *Ueberlieferer*, nicht *Verfasser* des Buches, für den ihn ^cAbd al-Ḳâdir al-Bağdâdî anfänglich hielt; nach näherer Einsicht in die Redaction der Schrift hat dieser später selbst das richtige Verhältniss constatiren können (siehe die Bemerkungen auf dem Titelblatt, oben, XXVI). In den in seiner Chizânat al-adab angeführten Citaten aus dem *Kitâb al-mu^cammarîn* erwähnt er des Abû Rauḳ gar nicht mehr.

Allerdings müssten für ein vollgültiges *Isnâd* der durch die Vermittelung des Abû Rauḳ erhaltenen Schrift des Abû Ḥâtim auch die Mittelglieder angegeben sein, durch welche die mit Abû Rauḳ anhebende Ueberlieferung durch anderthalb Jahrhunderte zu dem Schejch Abu-l-Ḳâsim Hibat Allâh b. Ibrâhîm gelangt ist. Der ungenannte Schüler des Letzteren hat es versäumt, einen solchen *Riwâja*-Vermerk beizufügen. Die in unserer Handschrift vorliegende Ueberlieferungsform des *Kitâb al-mu^cammarîn* entspricht, aus diesem Gesichtspunkt betrachtet, den strengen Anforderungen nicht, die von der Kritik der Muhammedaner an eine als in jeder Beziehung correct zu erachtende Ueberlieferung gestellt werden.

III.

Wir wenden uns nun zu dem Inhalt der hier herausgegebenen Schrift über «die *Langlebigen*».

Das Wort *mu^cammar* bezeichnet im Allgemeinen einen hochbetagten Menschen, ohne genaue Bestimmung der Alters-*Stufe*, von welcher ab dieses Wort angewandt werden kann. In einem alten Gedicht wird es bereits vom Siebzigjährigen gebraucht:

89, 20; 92, 12; 94, 19; 98, 7; 186, 16), in welchen er legendarische Nachrichten des Ibn ʿAbbâs über Kosmologie, Erschaffung der Welt und des ersten Menschen, sowie über die Sintfluth nach Mittheilungen des Ḍaḥḥâk (geb. 121; gest. 212 d. H.) überliefert; er selbst ist in diesen *Isnâd*'s der Gewährsmann für al-Musajjib b. Šarîk und Biśr b. ʿOmâra, welche zu Anfang des III. Jahrhunderts d. H. blühten. Wir können demnach die Wirksamkeit des Abû Rauḳ al-Mufassir gegen das Ende des II. (resp. den Anfang des III.) Jahrhunderts fallend ansetzen.

Aber, wie gesagt, ist es nicht dieser Abû Rauḳ, dem wir die Ueberlieferung des *Kitâb al-muʿammarîn* verdanken. Glücklicherweise ist der volle Name des Ueberlieferers, *Aḥmed b. Muḥammed b. Bekr al-Hizzânî* [1]), an einer Stelle seiner Redaction des Buches von Abû Ḥâtim (91, 13) aufbewahrt. Er ist identisch mit dem bei Sujûṭî, Muzhir, II, 204, 21, erwähnten Mann dieses Namens: ابو روق الهمدانىّ قال سمعت الرياشىّ يقول سمعت الاصمعىّ الخ (wo das الهمدانىّ des Bûlâḳer Druckes wohl in الهزّانىّ zu corrigiren ist [2])); wir haben ja gesehen, dass er auch in seinen Zusätzen zu Abû Ḥâtim öfters al-Rijâśî, der (von den Zinǵ während des Morgengebetes in der Moschee zu Baṣra getödtet) i. J. 257 d. H. starb, als Gewährsmann anführt. Näheres über Abû Rauḳ al-Hizzânî haben uns die Berichterstatter über die Gelehrten jener Zeit nicht überliefert; er gehörte wohl nicht in die Reihe der bedeutenden, an denen gerade diese Periode der arabischen Wissenschaft so reich war. Mit der Ver-

---

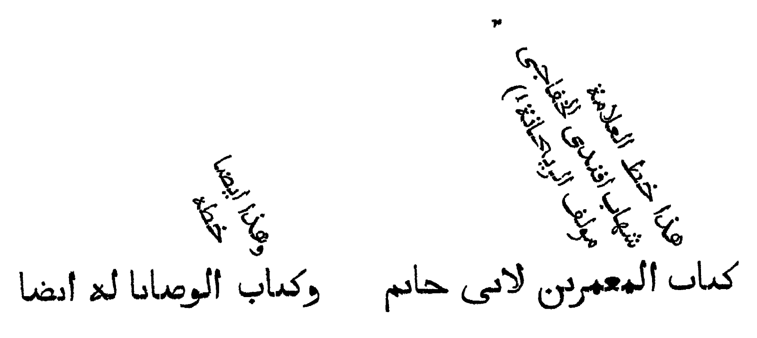
1) TA, s v هزّ, IV, 93 وهزّان بن يقدم بطن من العرب منهم ابو روق الهزّانى وغيرهم

2) Diese Emendation wird dadurch bestätigt, dass die Leidener Handschr. n° 39 الهزانى, n° 347*a* und *b* beziehungsweise الهرادى und الهزانى haben

Der Ueberlieferer des *Kitâb al-mu^cammarîn* ist *Abû Rauk* (19, 1; 91, 13). Er hat sich das Buch, nach dem Zeugnisse unserer Handschrift, unmittelbar nach dem Dictat des Abû Ḥâtim zu eigen gemacht (51, 7); am Anfang einzelner Absätze führt er die Mittheilungen des Abû Ḥâtim zuweilen unter der Einleitungsformel قال oder حدّثنا ابو حاتم ein. Nach Art arabischer Ueberlieferer hat er aber zu dem Texte des Abû Ḥâtim auch manchen Zusatz aus anderen Quellen hinzugefügt, z. B. 10, 4 v. u. — 11, 1 (aus Mittheilungen des Abû ᶜOmar b. Challâd); 40, 16; 46, 10; 47, 3 v. u. (von al-Rijâšî), anderwärts die Nachrichten des Abû Ḥâtim aus sonst erhaltenen gleichlautenden Ueberlieferungen bestätigt (68, 11, ff.). Die Stelle, wo nach solchen Einlagen wieder der Text der Grundschrift einsetzt, ist in der Regel durch ein قال ابو حاتم ersichtlich gemacht. Bei dem 47, 3 v. u., beginnenden Zusatz ist es nicht recht klar, wie weit der Einschub des Abû Rauk reicht; jedoch geht er wohl nicht weiter, als bis an den Schluss des Gedichtes von Du-l-iṣbaᶜ, etwa bis zu den Worten: فلمّا كبر (48, 18), die sich an die der Einschaltung voraufgehenden Worte direct anschliessen. Von Abû Rauk stammen wohl auch jene (leicht zu vermehrenden) Sätze, die wir als erklärende Glossen zum Texte meist in Klammern gesetzt haben. Unter denselben sind in Bezug auf die Redaction des Textes die Parenthesen 51, 7; 54, 5 v. u.; 73, 18 (wo der Redactor Irrthümer des Autors corrigirt) bemerkenswerth.

Der Ueberlieferer des *Kitâb al-muᶜammarîn* darf nicht mit dem bei I. Durejd, 249, ult., genannten *Abû Rauk ᶜAṭijja b. al-Ḥârit al-Mufassir* verwechselt werden. Diesen als Korangelehrten bezeichneten *Kunja*-Genossen kennen wir aus mehreren *Isnâd*'s bei Ṭabarî (I, 41, 4; 57, 14; 87, 5;

Wir reproduciren hier das *Titelblatt* des Buches:



هذا خط العلامة شهاب افندى الخفاجى مؤلف الريحانة [1]

وهذا ايضا خطه

كتاب المعمرين لابى حاتم   وكتاب الوصايا له ايضا

وهذا خط عبد القادر افندى البغدادى

ابو روق ينقل فى هذا الكتاب عن ابى حاتم ويغلّطه فى اماكن كثيرة

فالظاهر انّه تاليف ابى روق والله اعلم بالصواب || [2] وظهر فيما بعد

انّ ابا روق راوى الكتاب عن ابى حاتم

* *
*

---

1) Gemeint ist das die Biographien von modernen Schöngeistern und Dichtern der verschiedensten Länder nebst Proben ihrer Dichtungen umfassende Werk: ريحانة الألبّاء وزهرة الحياة الدنيا, zuerst gedruckt in Bûlâḳ, 1273, dann noch öfters.

2) Das Weitere ist von der Hand des ʿAbd al-Kâdir später hinzugefügt.

liegt, dass das Unicum im Besitze der Cambridger Universitätsbibliothek dasselbe Exemplar des Buches ist, das der Verfasser der Chizânat al-adab, sowie auch sein Lehrer *Šihâb al-dîn al-Chafâǵî* (st. 1069 d. H.) bei ihren Studien in Händen hatten [1]. Auf das Titelblatt der Cambridger Handschrift hat Letzterer eigenhändig die Titelüberschrift gesetzt, und ᶜ*Abd al-Ḳâdir* hat eine Notiz über Verfasser und Ueberlieferer hinzugefügt. Es liegt kein Grund vor, daran zu zweifeln, dass die noch bei Lebzeiten der beiden Gelehrten hinzugesetzten Bemerkungen, welche diese Thatsache bezeugen, auf Wahrheit beruhen. Somit bewahrt die Cambridger Handschrift *Autographe* der beiden, zu ihrer Zeit hochberühmten Gelehrten des Islâm [2].

---

1) JRAS, 1897, 330, Anm 3

2) Autographe dieser beiden Gelehrten besitzt die Leidener Universitatsbibliothek an den Amîn'schen Handschriften n°. 22 und 24

398) des *Badr al-dîn al-ʿAinî* [1]), eines Zeitgenossen des Ibn Ḥaǵar, mit dem er auf anderem Gebiete eine sehr lebhafte Polemik geführt hat [2]).

Dreizehnmal ist das *Kitâb al-muʿammarîn* des Abû Ḥâtim angeführt in der *Chizânat al-adab* von *ʿAbd al-Ḳâdir b. ʿOmar al-Bagdâdî* (XI. Jahrhundert d. H.), und zwar: I, 139 (ʿAdî b. Ḥâtim), 156 (al-Namir b. Taulab), 268 (Ḳuss b. Sâʿida), 323 (ʿAbîd b. al-Abraṣ), 339 (Lebîd), 355 (Ḏû Ǵadan), 513 (al-Nâbiǵa al-Ǵaʿdî); II, 155 (Abû Zubejd al-Ṭâʾî), 169 (al-Aǵlab al-ʿIǵlî), 408 (Ḏu-l-iṣbaʿ); III, 307—308 (Rubejʿ b. Ḍabuʿ); IV, 362 (Muǵammiʿ b. Hilâl), 446 (Durejd b. al-Ṣimma).

Dabei ist zu erwähnen, dass es keinem Zweifel unter-

---

1) Eine für die Gelehrtenverhältnisse in Aegypten im IX Jahrhundert sehr instructive Biographie desselben hat al-Sachâwî geschrieben, dieselbe ist übernommen in die Chiṭaṭ ǵadîda des ʿAlî Pascha Mubârak, VI, 10

2) Anlass zu derselben bot der Buchârî-Commentar des Ibn Ḥaǵar, unter dem Titel Fatḥ al-bârî (14 Bde, Bûlâḳ, 1300—1301) Al-ʿAjnî machte gegen die in diesem Werk enthaltenen Behauptungen sehr oft kritische Bemerkungen in seinem eigenen Commentarwerke, betitelt ʿUmdat al-ḳârî (11 Bde, Stambul, 1308—1310) Ibn Ḥaǵar widerlegte die Einwendungen seines Rivalen in einer polemischen Schrift, betitelt Intiḳâd al-iʿtirâḍ Al-Ḳasṭallânî, der die Arbeiten seiner Vorgänger über das Werk des Buchârî zusammenfasst, reproducirt in seinem Commentarwerk (Iršâd al-sârî) von Stelle zu Stelle die polemischen Erörterungen des Ibn Ḥaǵar und al-ʿAjnî Eine interessante Probe bildet der Commentar zu Buch Riḳâḳ, n° 51 (Ḳast, IX, 360), wo über die Zuverlässigkeit der *Ḥadîṯ* Citate des Gazâlî abgehandelt wird, oder auch der Commentar zu Buch. Ḳafâla, n° 1 (Ende, Ḳast, IV, 168) Zuweilen erklärt Ibn Ḥaǵar, es unter seiner Würde zu halten, auf die Einwendungen seines Gegners näher einzugehen, so citirt er z B. zu Daʿawât, n° 38 (Ḳast, IX, 233), einfach den Wortlaut der Bemerkung des ʿAjnî und fügt hinzu „Dies Citat macht es für den Kenner überflüssig, sich mit der Widerlegung weiter abzugeben" (حكايته الكلام تغني العارف عن التشاغل بالرّد عليه) — Auch von einem Schüler des Ibn Ḥaǵar, Abu-l-chejr al Sachâwî, citirt Ḳasṭallânî, VII, 178, unten (Tafsîr, n° 120, zu Sûre 9, 118), widerlegende Randglossen zum Fatḥ al bârî

وقد تعقّبه تلميذه شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي فيما وجد بخطّه في حاشية نسخته من فتح الباري

findet. Freilich wird bei solchen Citaten bloss der Name des Verfassers, nicht aber auch ausdrücklich der Titel des Buches genannt, und es ist immerhin nicht ausgeschlossen, dass an der letztangeführten Stelle Ibn Durejd eine *mündliche* Mittheilung des Abû Ḥâtim, dessen Schüler er war, wiedergiebt. Jedenfalls sind aber solche Citate Beweise dafür, dass Abû Ḥâtim in seinen Vorträgen den *Muᶜammarûn*-Ueberlieferungen vorwiegendes Interesse gewidmet hat.

In der Literatur der folgenden vier Jahrhunderte ist mir kein unmittelbares Citat aus der hier herausgegebenen Schrift des Abû Ḥâtim begegnet, wenn wir nicht ein Citat in der Bûlâḳer Ausgabe von *Ḥarîrî's* (446—516) *Durrat al-gawwâṣ* (in einer Erzählung, die mit Abû Ḥâtim, 46, 2, ff., identisch ist) [1]) als Zeugniss aus dem V. Jahrhundert d. H. wollen gelten lassen. Das Citat ist aber in keiner der von Thorbecke benutzten Handschriften zu finden und von diesem mit Recht als Interpolation aus dem Texte ausgeschieden worden.

Reichliche Anführungen aus dem *Muᶜammarûn*-Buche finden sich erst wieder im IX. Jahrhundert d. H., in der *Iṣâba* des *Ibn Ḥaǵar al-ᶜAsḳalânî* (st. 852). Es werden mit ausdrücklicher Nennung des Verfassers und des Titels der Schrift benutzt die Artikel des Abû Ḥâtim über Amad b. Abad (Iṣâba, I, 122), Umejja b. al-Askar (ib., 128), Anas b. Mudrik (ib., 142), ᶜAdî b. Ḥâtim (II, 1116), ᶜAdî b. Wadâᶜ (ib., 1125), Lebîd (III, 258), Ḳaraḍa b. Nufâṯa (ib., 459), Nâbiġa b. Ǵaᶜda (ib., 1106).

Ein Citat aus dem Artikel des Abû Ḥâtim über Rubejᶜ b. Ḍabuᶜ [2]) finden wir im *Śarḥ Śawâhid al-kubrâ* (III,

---

1) Edit Thorbecke, 56, Anm *d*

2) Die dabei citirten Verse stimmen jedoch mit dem Wortlaut bei Abû Ḥâtim nicht überein und scheinen unter Hinzuziehung anderer Quellen stillschweigend ergänzt worden zu sein, vgl. die Zusatzverse in Chiz ad, III, 309.

7) al-Rubejᶜ; 8) *Abu-l-Ṭammaḥân; 9) ᶜAbd al-Masîḥ b. Buḳejla; 10) *Nâbiġa Ǵaᶜdî.

Diese Artikel beschliesst ein Abschnitt über die Frage, ob denn das Erreichen so hohen Alters, wie es den in den vorhergehenden Artikeln vorgeführten Leuten zugeschrieben wird, überhaupt im Bereiche der natürlichen Möglichkeit liege: مسألة تتعلّق بما ذكرنا، ان سأل سائل فقال كيف يصحّ ما اوردتموه من تطاول الأعمار وامتدادها وقد علمتم أنّ كثيرا من الناس ينكرون ذلك ويحيلونه ويقولون أنّه لا قدرة عليه ولا سبيل اليه [1]) Er beantwortet diese Frage in affirmativem Sinne, und wir werden im VII. Abschnitt dieser Einleitung noch sehen, welches Interesse die Anhänger der schîᶜitischen Richtung des Islâm an einer solchen Entscheidung der Streitfrage hatten.

In diesen Abschnitten der *Ǵurar al-fawâ'id* erscheint die Schrift des Abû Ḥâtim als vielfach benutzt. Diese Benutzung erstreckt sich sogar auf das *Kitâb al-waṣâjâ*. Im Artikel über al-Ḥâriṯ b. Kaᶜb (vgl. diese Einleitung, Abschn. V) giebt al-Murtaḍâ mit der Einführung: قال ابو حاتم السجستانىّ den Wortlaut der *Waṣijja* des Ḥâriṯ ganz übereinstimmend mit dem Text unserer Hschr., fol. 71a. Im Artikel über al-Nâbiġa al-Ǵaᶜdî begegnet uns ein Citat des Ibn Durejd (dasselbe ist nicht aus dem Kitâb al-ištiḳâḳ) von Abû Ḥâtim, welches man wörtlich in unserem Buche (n⁰. LXVI) wieder-

---

Notiz in Gurar (n° 6) lautet ومن المعمّرين معدى كرب الحميرىّ من آل ذى رعين قال ابن سلّام وقال معدى كرب الحميرىّ وقد طال عمره

أُرانى كلّما أفنيتُ يومًا * أتانى بعده يومٌ جديدُ

يعود بياضه فى كلّ فجرٍ * ويأبى لى شبابى ما يعودُ

1) Vgl. Masᶜûdî, Murûǵ, III, 376

schî'itischen Literatur berühmt unter dem Ehrennamen 'Alam al-hudâ [1]) (355—436), in seinem Werke: غرر الفوائد ودرر القلائد, gewöhnlich genannt: الغرر والدرر. Das in *Maǵâlis* eingetheilte *Amâlî*-Werk enthält (Cap. 16—19) vier Vorträge unter dem gemeinschaftlichen Titel: أخبار المعمرين, die ich in einer, durch Herrn Professor Dr. Moriz nach der in der Vicekönigl. Bibliothek in Kairo befindlichen Handschrift des Werkes [2]) (Adab, n°. 495, Katalog, IV, 287) für mich veranlassten Abschrift dieser Abschnitte benutzen konnte. Dieselben umfassen Artikel über zehn *Mu'ammarûn* (die mit einem Sternchen bezeichneten enthalten Auszüge aus Abû Ḥâtim), und zwar: 1) *al-Ḥâriṯ b. Ka'b b. 'Amr; 2) al-Mustauǵir; 3) *Duwejd (b. Zejd) b. Nahd; 4) *Zuhejr b. Ǵanâb; 5) *Ḏu-l-iṣba'; 6) Ma'dî-karib al-Ḥimjarî [3]);

1) Er war *Nakîb al-aśrâf* in Bagdâd und gilt den Schî'iten als der *Muǵaddid* für das IV Jahrhundert (vgl meine Beiträge zur Literaturgesch. der Śî'a, 76, 11). Er war ein grosser Büchersammler; nach dem Verfasser der 'Umdat al-tâlib fî nasab âl Abî Tâlib (bei Quatremère, Mémoire sur le goût des livres chez les Orientaux, 17) enthielt seine Bibliothek an die 80,000 Bände; jedenfalls eine fabelhafte Zahlenangabe Einen Artikel über ihn giebt das Ḏejl al-Jatîma des Ta'âlibî (Ahlwardt, Berl. Kat, n°. 7407), al-Ḏahabî (Mîzân al-i'tidâl, II, 201) erzählt, dass er für den *Verfasser* der unter dem Titel *Nahǵ al-balâǵa* bekannten Sammlung von Reden des 'Alî gehalten werde: وهو المتهم بوضع كتاب نهج البلاغة; gewöhnlich wird aber sein älterer Bruder Abu-l-Ḥasan al-Śarîf al-Raḍî (st 404) als *Sammler* dieses Werkes bezeichnet (vgl Beiträge, 29, Anm 3; WZKM., XI, 236 Zu den an ersterer Stelle genannten Ausgaben kommt jetzt hinzu: Bejrût, 1307, Maṭba'a adabijja, mit Einleitung und Commentar von Muhammed 'Abduh). Auch der unter dem Namen des 'Alî cursirende Dîwân wird ihm zugeschrieben (Brockelmann, Gesch. d. arab. Litt., I, 43, unten)

2) Es giebt auch eine lithographirte Ausgabe des Werkes, Teheran, 1272 (Catal. périod Brill, n°. 695), dieselbe ist mir leider erst nach beendigtem Drucke des hier edirten Textes und der Anmerkungen zugänglich geworden. Die in Betracht kommenden Stellen befinden sich 94—109 der Lithographie. Handschriften besitzt auch die Kgl. Bibliothek zu Berlin, Ahlwardt, n°. 8740—8743.

3) Kommt unter den *Mu'ammarûn* des Abû Ḥâtim nicht vor; die kurze

erwähnt ist, könnte man für diese Schrift die Autorschaft von Abû Ḥâtim leicht in Zweifel ziehen. Aber wir besitzen vom IV. Jahrhundert d. H. an Zeugnisse dafür, dass man das *Muᶜammarûn*-Buch als Werk des Abû Ḥâtim anerkannt hat. Unsere Vorlage, deren Schriftzüge den Charakter des IV.—V. Jahrhunderts an sich tragen, ist nicht datirt; aus dem Kolophon ist aber ersichtlich, dass sie im Jahre 428, gelegentlich einer Vorlesung des Buches, mit einer älteren Handschrift collationirt worden ist; da heisst es nämlich [1]):

بلغنى سماعًا من اوّله الى اخره بقراءتى على الشيخ ابى القاسم هبة الله بن ابراهيم الصوّاف رضى الله عنه عرضا بأصل كتابه وذلك فى رجب من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

Diese Notiz [2]) stammt, wie man sieht, von späterer Hand als die Handschrift selbst; diese — älter als 428 — ist mit einem noch älteren Exemplar collationirt worden. Wir kommen damit mindestens bis ans Ende des IV. Jahrhunderts zurück.

In sehr ausgiebiger Weise wird die Schrift des Abû Ḥâtim benutzt und citirt von dem ᶜalîdischen Gelehrten *Abu-l-Ḳâsim ᶜAlî b. al-Ḥusejn al-Śarîf al-Murtaḍâ,* in der

---

قال [قلت] الزيادىّ أعلمُنا بعلم الأصمعىّ والمازنىّ أعلمُنا بالنحو وهلال الرأى أفقهُنا والشادكونىّ أعلمُنا بالحديث وأنا رحمك الله أُنسَب الى علم القرآن وابن الكلبىّ من أَكْتَبِنا للشروط

1) Die diakrit Punkte sind hinzugefugt. Fur الصوّاف etwa الصولىّ? (die beiden letzten Buchstaben sind verbunden).

2) Der Verfasser dieser Notiz nennt sich nicht mit Namen; er ist auch wahrscheinlich der Urheber der zahlreichen, am Rande der Handschr befindlichen Glossen, zumeist Excerpte aus alten genealogischen Schriften Ich habe den grossten Theil dieser haufig in sehr schadhaftem Zustande befindlichen Marginalglossen, soweit dieselben noch herzustellen waren und fur die Kenntniss der genealogischen Traditionen Interesse bieten konnten, den „Anmerkungen“ einverleibt.

Dieselbe ist in Verbindung mit einem gleichfalls auf *al-Siǵistânî* zurückgeführten كتاب الوصايا[1] (weise Rathschläge und letzwillige Anweisungen von Leuten der *Ǵâhilijja* und des *Islâm* — bis zu den umeijjadischen Chalifen — an Kinder und Unterthanen) in einer einzigen Handschrift erhalten geblieben, welche *Burckhardt* im Qrient erworben hat, und die sich im Besitze der Universitätsbibliothek zu Cambridge (Qq., n°. 285) befindet[2]. Unsere Edition hat bloss den ersten Theil des handschriftlichen Bandes zum Gegenstande[3].

In Anbetracht des Umstandes, dass dieser Tractat weder im Fihrist noch in den späteren literarhistorischen Quellen unter den Werken des Abû Ḥâtim al-Siǵistânî, welche ausser wenigen auf Koranlesekunst bezüglichen Abhandlungen[4] vorwiegend philologische Materien behandeln,

---

1) Die Hschr. umfasst 104 Blatter in 8°, die Seite zu 19 Zeilen; davon nimmt das كتاب المعمّرين 67, das كتاب الوصايا 37 Blatter ein Nach Bl. 7 ist eine sich uber mehrere Seiten erstreckende Lücke, die auch den Anfang des Artikels uber اكثم بن صيفيّ enthalten hat

2) Vgl. E G. Browne, A Catalogue of the Persian Manuscripts in the Library of the University of Cambridge (Cambridge, 1896), XXVIII.

3) Bl. 67*a* schliesst: آخر المعمّرين والحمد للّه Trotzdem der folgende Theil die besondere Titelaufschrift tragt: كتاب الوصايا عن ابى حاتم, hat er am Schlusse des ganzen Bandes wieder die Nachschrift. آخر كتاب المعمّرين عن ابى حاتم. Der Gesammttitel bezieht sich wohl auf beide als Einheit zusammengehörende Theile

4) Der Nachwelt gilt er besonders als berühmter Korangelehrter, wie dies aus einer Anekdote bei Ibn al-Ǵauzî, Kitâb al-adkijâ' (Kairo, Šerefijja, 1304), 45, ersichtlich ist: حدّثنا سهل بن محمّد السجستانيّ قال وفد علينا عامل من اهل الكوفة لم ار فى عُمّال السلطان بالبصرة ابرع منه فدخلتُ مسلّما عليه فقال يا سجستانيّ مَن أعلمهم بالبصرة

dene irdische Macht hinzuweisen (76. 78), um über das eigene Hinschwinden zu trösten.

Auch in ihrem Stil und ihrer Ausdrucksweise tragen diese Gedichte, wie der Leser leicht merken wird, sehr oft das Gepräge jener Schule, in welcher die ḥimjarische Poesie entstanden ist.

Wie früh die Producte dieser Schule zu literarischer Schätzung gelangt sind, ist aus dem Umstande ersichtlich, dass manches bereits im II. Jahrhundert d. H. an die Gedichte altklassischer Poeten angeschlossen werden konnte. Ein Philologe vom Range des Abû Zejd al-Anṣârî scheint verwandte Verse unbedenklich überliefert zu haben [1]), und im III.—IV. Jahrhundert findet bereits eine der ḥimjarischen Ḳaṣîden inmitten der besten Producte arabischer Dichtkunst Eingang in die Ǵambara [2]). Kurz vorher hatte noch al-Aṣmaʿî an der Bereicherung dieser Poesien selbst theilgenommen; eine Ḳaṣîde «über die untergegangenen alten Völker und mächtigen Könige» wird bei al-Ǵâḥiẓ als von ihm verfasstes Gedicht citirt [3]). Das aus demselben mitgetheilte Fragment sieht irgend einem beliebigen ḥimjarischen Gedicht zum Verwechseln ähnlich.

Mit der Sammlung der Traditionen über *Muʿammarûn* und ihre Gedichte beschäftigt sich eine von dem berühmten Schüler des Aṣmaʿî, *Abû Ḥâtim Sahl b. Muḥammed al-Siǵistânî* (st. um 250—255), überlieferte Schrift: كتاب المعمّرين.

1) Ibn Hiśâm, 40, 2, das Gedicht ist unmoglich alt (oben, XIV, Anm 4).

2) Noldeke, ZDMG, XLIX, 292.

3) In den Auszugen van Vloten's aus dem Kitâb al-hajwân des Ǵâhiẓ, WZKM., VIII, 60, unten. Wie mir van Vloten mittheilt, ist das Citat durch folgende Worte eingeleitet وقال الأصمعيّ .... فى قصيدته التى ذكر فيها مَن اهلك الله عزّ ذكره من الملوك وقصم من الجبابرة وأباد من الأُمم الخالية

Elegie, n°. 20) und, wie es scheint, ᶜAdî b. Zejd [1]) sind willkommene Namen gewesen, um als Träger von Gedichten zu dienen, deren Grundgedanke die Werthlosigkeit der irdischen Macht ist [2]); ein Weiser, wie Ḳuss b. Sâᶜida [3]), ein Fürstensohn wie Imruʾ-ul-Ḳejs [4]) sind geeignete Dolmetsche desselben; dem sentenzenreichen ᶜAbîd b. al-Abraṣ wird eine ḥimjarische Sibyllendichtung in den Mund gelegt [5]). Auch als unechtes Anhängsel an ältere Verse erscheint die Erwähnung der dem Untergange verfallenen mächtigen Könige und gefeierten Helden [6]).

So lässt man auch jene alten Leute, die ihren Stamm mit weisen Rathschlägen versorgen, die ḥimjarische Schwermuth zum Ausdruck bringen. Zwar sind es hier nicht gerade nur die südarabischen Fürsten, auf welche zu *diesem* Zwecke verwiesen wird; ihre Namen werden von den *Muᶜammarûn*-Dichtern eher dazu benutzt, sich selbst als Zeitgenossen jener alten Könige vorzuführen, als Leute, die bereits in jener alten Zeit unter den Lebenden weilten, da die mächtigen Ḥimjarenkönige [7]) herrschten. Aber wie durch die den südarabischen Fürsten und Weisen zugeschriebenen Gedichten, so zieht sich auch durch die poetischen Erzeugnisse der *Muᶜammarûn* das Bestreben, immerfort auf entschwun-

---

1) Wir denken an das Gedicht in Ag., II, 36, 15, ff.

2) Auch das Gedicht des Ṯakafiten Ibn al-Ḏiʾba, Ibn Hišâm, 27, 9, ff., gehört hieher.

3) D. H. Müller, Südarabische Studien, 54–56, aus Neswân, Burgen und Schlösser, 1. Heft, 89, 10, aus Iklîl.

4) Edit. Ahlwardt, App. 25.

5) D. H. Müller, Burgen und Schlösser, 2. Heft, 75, penult.

6) Wir denken dabei an Ḥam., 505, Verse 3. 4, die (wie Freytag, II, ii, 249, angiebt) in der Ausgabe des Marzûḳî nicht stehen. Die Unechtheit der interpolirten beiden Verse ist auch aus der dem Reime zuliebe verkünstelten Form der Eigennamen ersichtlich.

7) Einmal auch „ich hatte bald auch Dâwûd gesehen“ (66, 19).

mit ihr aufweisen. Dies ergiebt sich vornehmlich auch aus dem Umstande, dass man in diesen Gedichten gern mit Begriffen arbeitet, die das stehende Thema jener südarabischen Gedichte sind: dem Nachweis der Vergänglichkeit irdischer Macht aus dem Beispiele von mächtigen Königen, in unseren Gedichten zuweilen den Ahnen des Dichters selbst (80, ult.; 82, 8, ff.; 83, 6, ff.; 86, 17), die nach langem, ruhmreichem Lebenslauf dem Tod ihren Tribut entrichten mussten [1]). Jene Könige und ihre Werke hätten, wenn irgend etwas, Anspruch auf dauernden Bestand (خلود vgl. 5, 17; 66, 5 v. u.; 81, 11, u. sonst) erheben können (81, 9) [2]); ihr Untergang ist ein *memento mori* für alle Menschen, für alles Irdische [3]).

Diese Betrachtung hat man mit Vorliebe durch Leute aussprechen lassen, die in der Ueberlieferung als mächtige oder als weise Personen galten, durch Dichter des Alterthums, die man nach ihren sonstigen Aussprüchen zur Verkündigung ernster Lebensanschauung für geeignet halten konnte. Und um so bereitwilliger hat man ähnliche Gedanken an ihre Namen geknüpft, wenn die Thatsache ihres hohen Alters als gegeben vorauszusetzen war. Lebîd [4]), Aʿšâ, Zuhejr (man kennt die seinem Dîwân angefügte historische

---

Muʿammarûn-Gruppe, Zuhejr b. Ǵanâb, s. Noldeke, WZKM, X (1896), 354, unten, vgl Jacob, Altarabisches Beduinenleben², XIX.

1) Dahin gehoren auch die in Hamdânî's Iklîl gesammelten *Kubûrijjât*, Kremer, Culturgesch des Orients, II, 422

2) Iklîl, bei D H Muller, l c, 2, 91, 4

3) Nur hingewiesen sei auf die auffallende Aehnlichkeit dieser Gedichte mit dem persischen Aogemaidê, 58—68, 85—102 (Darmesteter, Le Zend-Avesta, III, 164, ff).

4) Besonders Dìwân (ed Huber-Brockelmann), n° XLII, wo zum Erweis der Nichtigkeit irdischer Macht (Vers 7) die historische Betrachtung sehr weitlaufig ausgesponnen und eine grosse Reihe der Machtigen dieser Erde aufgezahlt wird Von diesem Gedichte sind die Verse 7—11, 15—23 in Ham. Bht aufgenommen, der dortige Text bietet noch einige Erganzungen fur *variae lectiones*.

Wie in den dichterischen Sprüchen des Umejja b. Abi-l-Ṣalt durch allerlei aufgelesene Hebraismen und Aramaismen ein orakelhafter Eindruck erzielt werden soll, so hat man auch hier in einem Gedicht des durch seine Weisheit berühmten Akṯam b. Ṣejfî, um das Pathos seines Ausspruches zu erhöhen, ein im Arabischen unbekanntes aramäisches Wort für medicinische Droguen angebracht: البُسوم (16, 9) = ܒܣܡܐ (Plur.): «Man hat unseren Leuten berichtet, dass wir fürwahr verloren sind und dass machtlos sind die Zauberer [1]) und die Heilkräuter».

II.

Eine aufmerksame Betrachtung der *Muʿammarûn*-Gedichte kann uns überzeugen, dass sie ihre Entstehung zum grossen Theile Antrieben verdanken, die jener Sphäre, die man mit gutem Recht «ḥimjarische Fabrik» genannt hat, sehr nahe stehen [2]), eine sehr enge literarische Verwandtschaft

---

aufgefordert: فحمّلوا ربّكم! Allerdings gilt Abû Kejs als ein dem Ḥanîfthum anhangender Mann. Chiz ad., II, 48, 8; Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten, IV, 16 Er gehört zu den orakelnden *Šuʿarâʾ*, von denen in diesen Abhandlungen, I, 20, die Rede ist.

1) Eigentlich die *weiblichen* Zauberer, weiblichen *Aerzte* (الكواهن); vgl. Nöldeke, WZKM., X (1896), 339, Anm. 1, und den Vers des Aʿšâ, LA., s. v. قمر, VI, 426, unten; s. v نشص, VIII, 366; Schol zu al-ʿAǵǵâǵ, ed. Bittner, Vers 53. In einem Verse des ʿAdî b. Zejd, Ag, II, 27, 5, ist die Rede von الرواقى; ibid., XII, 114, 22, wird eine Frau zur Heilung eines Augenleidens herbeigerufen (vgl. die von Fraenkel, DLZ, 1898, Sp 1595, angezogene Notiz aus Josephus, Antiquit., XVI, 277) Zu den *Kawâhin* in unserem Verse ist besonders die *Kâhina* in dem himjarischen Gedichte bei Kremer, Altarab Gedichte uber die Volkssage von Jemen, n. 16, Vers 24 (nach Iklîl, bei D. H Müller, Burgen und Schlösser, 1, 74, penult) zu vergleichen Ueber die in den alten Ueberlieferungen vorkommenden *Kâhina*-Frauen s Kremer, Stud. zur vergl. Culturgeschichte III/IV, 76; Ibn Hišâm, 284, 13 (*Kâhina* als Schiedsrichterin); ibid, 132, 8 v. u.; Ḥadîṯ bei Abû Dâwûd, Marâsîl (Kairo, Maṭbaʿa ʿilmijja, 1310), 53, 12.

2) In Bezug auf die Legende einer der hervorragendsten Gestalten der

Absicht merken, ihren Erzeugnissen einen fremdartigen Anstrich zu geben. So lässt man einen der alten Dichter die seltsame Form بِـهِـلِ für بِـهِ gebrauchen (29, ult.)[1]; mit grosser Vorliebe werden ferner dialektische («ṭajjitische») Spracheigenthümlichkeiten und Soloecismen angewandt (8, 3; 37, 10; u. s. w.). Dazu gehört u. A. besonders auch die Contraction von Präpositionen mit dem darauf folgenden Artikel, wie in عَلْبَلايَا (55, 17; vgl. Kâmil, 619), مِلْقَتْيَانِ (72, 17), مِلْاِسْلَامِ (ibid., penult.), مِلّذِي (76, 18), مِلْعِيِّ (94, 8), ein Verfahren, das alten Mustern[2]) *nachgeahmt* und zuweilen darauf berechnet ist, den Eindruck der Alterthümlichkeit zu erzeugen[3]) und bei unverkennbar affectirter Anwendung immer geeignet ist, Verdacht gegen die Echtheit von Texten einzuflössen, in denen es vorkommt[4]).

---

1) Vgl. Nöldeke, Zur Grammatik des class. Arabisch, 113, Nachträge.

2) Ḥam., 237, Vers 2: مِلْمَال (ʿAmr b Kulṯûm); 384, Vers 5: مِلْكَتِيبِينَ (Taʾabbata Šarran); Jâḳ, II 324, 18: مِلَاشْيَاءِ (al-Ḳattâl al-Kilâbî; vgl. Delect., 10, 4); مِلْعَشَارِ (Hâḍira, in einer Variante zu Muf, 7, 23) u. A Vgl. auch D. Günzburg, Zapiski, IX 121—122.

3) Z. B. in dem historischen Gedicht über den Kampf der mesopotamischen Ḳuḍâʿa-Araber gegen die Perser, Aġ, II, 37, 16: بِاجْمَعِ مِلْجَزِيرَةِ.

4) Man beachte z. B. diesen Sprachgebrauch in einem Gedicht des Ḏu-l-isbaʿ al-ʿAdwânî (dem man gern apokryphe Sprüche untergeschoben hat, Aġ., III, 5, 20), Muf., 23, 24: مِلَامُورِ. In dem Gedicht, in dem diese Form angewandt wird, ist mancher unstreitig muhammedanischer Gedanke zu finden, z. B. in den Versen 5. 7 die Allmacht und Schicksalsbestimmung Gottes Auch in einem dem Abû Ḳejs b al-Aslat zugeschriebenen Gedichte (Ibn Hišâm, 40, 1) findet sich: مِلْجَيْشِ; aber in demselben Gedicht ist vom Gottesthrone (عَرْش) und von den „Heerschaaren des Weltenkönigs“ die Rede, und die Menschen werden

Nach einigen genuinen Mustern wurde aber der grössere Theil dieser Gedichte frei erfunden, oder es wurde Ueberliefertes von den gewerbsmässigen Fälschern und Interpolatoren ergänzt und erweitert. Dass der bei diesem Geschäfte unvermeidliche Chalaf al-aḥmar (wir müssen ihn als Typus der ganzen Gattung betrachten) bei der Abfassung — oder mindestens Erweiterung — dieser Gedichte nicht unbetheiligt war, wird wenigstens in einem Falle (34, 4) auch von den gerngläubigen arabischen Ueberlieferern bemerkt, unter denen wohl Muḥammed b. Sallâm (vgl. Anm. 12 zu n⁰. LXI) nicht der einzige war, der sich den Altersgedichten gegenüber ablehnend verhalten hat [1]).

Zuweilen tragen diese Gedichte, die von ihren Verfassern als alterthumliche, aus der heidnischen Zeit stammende Erzeugnisse eingeführt sind, unverkennbare Spuren ihrer muhammedanischen Voraussetzungen an sich. In einem Gedicht des Musâfiᶜ wird das Jenseits in muhammedanischer Weise دار الخُلد genannt (24, 18); Fâliǵ b. Chalâwa gebraucht (57, 3) geradezu eine koranische Ausdrucksweise (Sûre 7, Vers 198), und in einem Gedicht des ᶜAbîd b. al-Abraṣ (69, penult.) wird ein *Iḳtibâs* aus dem Koran (Sûre 55, Verse 26 u. 27) angewandt. Auch die den *Muᶜammarûn*-Weisen zugeschriebenen Sentenzen können zuweilen ihren islâmischen Ursprung nicht verläugnen (z. B. 53, 15, ff).

Dabei lassen manche der Erfinder dieser Gedichte die

---

auf Verse des zu demselben gehörenden Nâǵya b. Ǵundab, Usd al-gâba, V, 5, 1. Die Gedichte des Asaditen Kumejt konnte man zunächst in seinem Stamme am Besten kennen lernen, Fihrist, 70, 26, und ein an den Propheten gerichtetes Gedicht des obscuren asaditischen Dichters Abû Muk'it (welches, wie es scheint, in der Takmila des Ṣagânî erhalten ist, TA, s. v. كعت, I, 577, 5) hat al-Mufaddal al-Dabbî nach der Mittheilung seiner eigenen Grossmutter, einer Asaditin, überliefern können, Usd al-gâba, V, 304, 3.

1) Vgl. auch das von Nöldeke, ZDMG., XLIX, 292, Anm. 1, angeführte Urtheil des Abû ᶜAmr b. al-ᶜAlâ' über ähnliche Gedichte.

Erzählungen wachsen in stetigem Fortschritt auch versificirte Betrachtungen über die alten — besonders die südarabischen — Könige und Fürsten heraus [1]), welche Letzteren man häufig selbst als die *Autoren* jener Betrachtungen auftreten lässt. Die genealogischen Legenden lassen auf allen Gebieten des Araberthums eine Menge von hochbetagten Stammesfürsten und Weisen hervortreten, denen die Verfertiger dieser Fabeln und solche, welche alte, genuine Ueberlieferungen in den Rahmen dieses Fabelwerkes einfügten, Betrachtungen über ihr das gewöhnliche menschliche Maass überragendes Alter in den Mund legen.

Manche dieser Legenden und der an dieselben geknüpften Verse werden von den Historiensammlern bei den Ueberlieferern der betreffenden arabischen Stämme, die solche Mittheilungen im Zusammenhange mit der Kunde von ihren Patriarchen und anderen berühmten Männern des Stammes aufbewahrten, vorgefunden worden sein. In der That berufen sich Genealogen und Historiensammler in ihren Nachrichten und Mittheilungen über einzelne *Mu'ammarûn* auf Angehörige des betreffenden Stammes als die unmittelbare Quelle ihrer Kenntniss von diesen Dingen [2]). Die an solche Nachrichten angehängten Gedichte gehören in diesen Fällen wahrscheinlich zu den *Aš'âr al-ḳabâ'il* [3]).

1) Vgl. die Thätigkeit des Jezîd b Rabî'a b Mufarrig unter Jezîd I., Muh. St, I, 97, Anm. 5.

2) Ein Genealoge aus dem Stamme, dem 'Amr b Kulṯûm angehörte, Achdar mit Namen, der auch eine mit *Hâtif* Legenden ausgeschmückte Nachricht über die Geburt des Dichters überliefert, giebt ihm das Alter von 150 Jahren, Ag, IX, 182 Desgleichen berufen sich die Gewährsmänner des Abû Hâtim sehr häufig auf Stammesleute als die Quelle ihrer Nachrichten über *Mu'ammarûn* des betreffenden Stammes, ein Kelbit wird z B als Gewährsmann citirt für Mittheilungen über den Kelbiten Zuhejr, 25, 15, 28, 4, vgl auch 39, 19, 40, 4, 79, 4 21, 80, 10, 82, 5. 15, 85, 6. 17, 86, 2 13, 87, 9.

3) S. meinen Aufsatz Some notes on the Diwans of the Arabic Tribes, JRAS, 1897, 325, ff Vgl. Ag, III, 7, 8 v. u. wo ein Mann aus dem Stamme Kejs ('Ajlân), also Stammesgenosse des Ḏu-l isba', Ueberlieferer der Gedichte dieses Poeten ist Man beruft sich auf Leute aus dem Stamme Aslam in Bezug

Die in diesen alten Dichtungen hervortretenden Elemente werden in der *Muᶜammarûn*-Poesie verwandt; aber jene selbst gehören noch nicht zur Gattung dieser letzteren. An den Ideenkreis derselben schliesst sich enger an ein dem hochbetagten [1]) *Muchaḍram* Rabîᶜa b. Maḳrûm, Aġ., XIX, 93 (besonders Z. 16, ff.), zugeschriebenes Gedicht, in welchem dieser Greis im Alter von mehr als hundert Jahren auf sein Leben und Treiben in fröhlicheren Tagen einen Rückblick wirft:

وَلَقَدْ أَتَتْ مائة عليّ أُعُدّها * حَوْلًا فحَوْلًا إن [2]) بلاها مُبْتَل

Und vollends den Stil der vorzuführenden *Muᶜammarûn*-Dichtungen vertritt — vielleicht auch in gewissem Zusammenhang mit ihnen stehend — das *Altersgedicht* des Ġaᶜd al-Muḥâribî (Umejjadenzeit), Aġ., XIX, 69. Der alte Mann klagt über die Vernachlässigung, die ihm die Allernächsten zu Theil werden lassen, und blickt mit Sehnsucht auf frühere Tage zurück, in welchen er Gazellen jagte und den Kopf manches ebenbürtigen Helden abhieb, während er jetzt «einem Vogel gleicht, dem die Jungen entflogen sind».

An solche aus der älteren Poesie hin und wieder auftauchende Elemente können die eigentlichen *Muᶜammarûn*-Producte anknüpfen, deren Entstehung mit einer in der ersten Hälfte der umejjadischen Epoche emporkommenden und durch die philologischen und antiquarischen Bestrebungen im II. Jahrhundert d. H. befestigten literarischen Richtung in engem Zusammenhange steht. Zu jener Zeit lassen sich die Chalifen von südarabischen Recitatoren und Ueberlieferern die Geschichten des Alterthums erzählen [3]); aus diesen

---

1) Einen شيخ كبير nennt er sich auch in Muf, 31, 2

2) Chiz. ad, III, 566, 10: لا, vielleicht لو.

3) Muhammed Stud., I, 152

sind, unter denen wir die Producte jener Gattung zu erwarten haben. Gewisse Elemente und Ansätze zu denselben sind aber allerdings schon aus alter Zeit nachweisbar. Einige Proben dieser in die alte Poesie zurückreichenden Anfänge[1]) finden sich, mit vielen krassen Interpolationen vermengt, auch in den betreffenden Artikeln der Schrift des Abû Ḥâtim, die den Gegenstand gegenwärtiger Veröffentlichung bildet[2]). Inhaltlich können wir ihnen zugesellen zwei Verse des ᶜUrwa b. al-Ward (ed. Nöldeke, 6, 1—2), in denen der Dichter die Schilderung seines Greisenalters zwar nicht als Bild der wirklichen Gegenwart entwirft, sie aber als zukünftigen Zustand an seiner Phantasie vorüberziehen lässt. Von dem Abschied der Jugend (vgl. auch ᶜAmr b. Ḳamîᵓa, Ḥam., 504, und Abû Ḥâtim, 102, 1, ff.) und dem Erscheinen des grauen Haares spricht Salâma b. Ǵandal, Muf., 20, 5—9, wie denn andrerseits Muzarrid, ibid., 16, 4, den Grund legt zu der Benennung des grauen Haares als «unwillkommenen Gastes» [3]). Aus der älteren Umejjadenzeit gehört in diese Reihe ein kurzes Gedicht des Muḳannaᶜ al-Kindî, der über sein Ergrauen als über eine «schwere Last» klagt, sowie die realistische Schilderung, die dessen Zeitgenosse Musâwir b. Hind (Ḥam., 226) von seinen alten Tagen aus einem bestimmten Anlass entwirft.

---

1) Unter einen andern Gesichtspunkt gehören Selbstermahnungen bei alten Dichtern, die es sich zum Bewusstsein bringen, dass sie das höhere Alter von jugendlichem Uebermuth zurückhalten sollte, das graue Haar sei ein „Ermahner", Nâb., 17, 8, Hut., 2, 21, — ein „Todeskünder" (ناعٍ), Kâmil, 533, 11. Vgl. „der Bote des Todes" bei Abû Ḥâtim, 98, 15.

2) Namentlich das *Altersgedicht* des Namir b. Taulab, s. nº LXII, Anm. 3. Hier sei noch zu dem Apparat nachträglich hinzugefügt, dass diese ganze Kaṣîde (41 Verse) in der Gamhara, 109—111, zu finden ist. Zu den Varianten kommt hinzu 70, 14 أَجْمَلُ, Ǵamhara, Vers 12: أَفْصَلُ.

3) Darüber ausführlicher unten, Abschnitt V.

EINLEITUNG.

I.

Innerhalb der aus alter Zeit überlieferten arabischen Poesie können wir eine besondere Gattung dichterischer Erzeugnisse unterscheiden, die wir ihrem Inhalte nach unter der Benennung *Altersgedichte* zusammenfassen: eine Poesie des Lebensüberdrusses und des Weltschmerzes.

Als ihre Verfasser gelten *Muᶜammarûn*, hochbetagte Greise, die in solchen Gedichten die Beschwerden des hohen Alters schildern, das Bild ihrer körperlichen und geistigen Hülflosigkeit vorführen und dabei einen sehnsüchtigen Rückblick werfen auf ihr entschwundenes Mannesalter und die Heldenthaten, die sie einstmals mit den Mannen ihres Stammes vollführen konnten. In dem Schmerze, den die vergleichende Betrachtung vergangener glänzender Tage und des gegenwärtigen Zustandes der Vereinsamung und Bedeutungslosigkeit verursacht, suchen sie Trost in dem Gedanken an die naturnothwendige Vergänglichkeit aller irdischen Macht und Grösse, wobei sie für die Gewissheit dieses Verlaufs der Dinge typische Beispiele aus der Geschichte aufzuzählen pflegen.

Schon diese kurze Andeutung der Richtung und des Ideenkreises der *Altersgedichte* lässt uns ahnen, dass es nicht die von übermüthiger Thatkraft strotzenden Dichtungen der *Ǧâhilijja* und deren unmittelbare Nachfolger

dieselben, die ich in früheren Arbeiten benutzt und in den Vorreden erläutert habe. Andere werden durch die in der folgenden Einleitung gemachten literarischen Angaben erklärt. *Bḥt.* = Buḥturî; *Bal.* = Balawî; *Ḥamd.* = Ibn Ḥamdûn, Tadkira; *Ḳummî* bezieht sich auf das S. LXIV, ff. charakterisirte Werk, *Murt.* = al-Murtaḍâ, Ġurar etc. — *C.* bezeichnet die Lesart der zu Grunde liegenden Handschrift; *Gl.* die am Rande derselben befindlichen Glossen (siehe S. XX, Anm. 2). — Im *Index* beziehen sich die gewöhnlichen arabischen Ziffern auf die Seitenzahlen des arabischen Textes; die Abschnittsnummern der Anmerkungen werden durch *cursive* arabische Ziffern angedeutet, neben welchen die rechts oben angebrachten kleineren Zahlzeichen die Ordnungszahl der Anmerkungen innerhalb der einzelnen Abschnitte bezeichnen (z. B. 58^6 = Anmerkung 6 zu n°. LVIII); die römischen Zahlen beziehen sich auf die Einleitung.

Budapest, im März 1899.

IGN GOLDZIHER

VORWORT.

Der verewigte ROBERTSON SMITH war es, der die Anregung zur Bearbeitung der hier herausgegebenen Schrift des *Abû Ḥâtim* gab. Da die Versendung des Cambridger *Unicums*, dessen Beschreibung in unserer Einleitung (S. XIX—XX. XXV—XXVI) zu finden ist, nach den Satzungen der Bibliothek nicht möglich war, beschenkte mich mein Freund Professor BEVAN, zum Zwecke der Herausgabe, mit einem *photolithographischen Facsimile*, das unserer Edition zu Grunde gelegt wurde.

Für die Feststellung des Textes konnte ich mich während der Druckcorrectur der unschätzbaren Mithilfe Prof. DE GOEJE's erfreuen. Mehr, als in den Anmerkungen angedeutet werden konnte, verdankt der Text den Erwägungen, zu welchen seine Randbemerkungen Veranlassung boten. Ich erfülle eine angenehme Pflicht, wenn ich für seine unermüdliche Theilnahme und Bemühung hier meinen Dank ausspreche. Ebenso schulde ich Herrn Dr. PAUL HERZSOHN aufrichtigen Dank für die gewissenhafte Sorgfalt, die er auch diesem zweiten Theile der «Abhandlungen», deren Drucklegung er leitete, gewidmet hat, sowie für manchen nutzbaren Wink, den er mir während dieses Verkehres zukommen liess.

Wenig habe ich über die in den Anmerkungen angewandten Abkürzungen zu sagen. Es sind grösstentheils

DEN LIEBEN FREUNDEN

A. ASHLEY BEVAN

UND

EDWARD G. BROWNE

GEWIDMET

J. BRI

DAS

KITÂB AL-MUʿAMMARÎN

DES

ABÛ ḤÂTIM AL-SIǴISTÂNÎ

BEARBEITET

VON

IGNAZ GOLDZIHER

Mit Unterstützung der Ungarischen Akademie
der Wissenschaften

BUCHHANDLUNG UND DRUCKEREI
E. J. BRILL
LEIDEN, 1899

ABHANDLUNGEN

ZUR ARABISCHEN PHILOLOGIE

VON

IGNAZ GOLDZIHER

ZWEITER THEIL

DAS KITÂB AL-MU^cAMMARÎN DES ABU HÂTIM AL-SIĠISTÂNÎ

BUCHHANDLUNG UND DRUCKEREI
VORMALS
E. J. BRILL
LEIDEN, 1899

ABHANDLUNGEN

ZUR ARABISCHEN PHILOLOGIE